

بلاغته

القرآن الكريم

الاعجاز

إعجاباً وتقديرًا بإيجاز

إعداد  
بهجت عبد الواحد الشبخاني

المجلد السابع  
النور - الروم

مكتبة دنديلس

# حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

## مكتبة دنديس

الضفة الغربية - الخليل  
شارع عين سارة - جانب بلدية الخليل  
ص.ب: ٦٣١

هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ - ٠٢

تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ - ٠٢

E-Mail: dandisbook@hebronet.com

## مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان  
شارع سقف السيل - مقابل بنك الإسكان

ص.ب : ٢٣٠١٠

الرمز : ١١١٥

هاتف : ٤٦١٠٦٠١

تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

بلاغه  
القرآن الكريم  
في  
الاصحاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## سورة النور

معنى السورة: النور: هو الضوء.. وهو خلاف - أي ضد - الظلمة.. ويجمع على «أنوار» ولكنّ الضوء أقوى وأسطع من النور.. والضوء: هو ما يشع بذاته كضوء الشمس والنار.. أمّا «النور» فهو مكتسب من جسم آخر كنور القمر.. ومما يؤكد صحة أنّ الضوء أقوى من النور قوله تعالى في سورة «يونس»: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ أي جعل الشمس ذات ضياء وجعل القمر ذا نور.

يقال: أثار الصباح إنارة: بمعنى: أضاء وهو فعل لازم ومثله القول: نور تنويراً واستنار استنارة كلها أفعال لازمة بمعنى: وثار الشيء ينور نيّاراً - بكسر النون - بمعنى: أضاء أيضاً فهو نيّر - اسم فاعل - وهذا يتعدى بالهمزة والتضعيف ونوّرت المصباح تنويراً: بمعنى: أزهرته ونوّرت بالفجر تنويراً: أي صليتها في النور فالباء للتعدية.

تسمية السورة: لقد شرف الله تعالى «النور» فسّمى إحدى سور القرآن الكريم به.. وشرفه مرة أخرى بوصفه - عزّ وجلّ - ذاته المقدسة به بقوله - عزّ من قائل - في السورة نفسها: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ صدق الله العظيم. المعنى: الله ذو نور السموات وصاحب نور الأرضين.. أي هو الحق.. شبهه بالنور في ظهوره وبيانه.. وصفة نوره العظيمة الشأن في الإنارة أو الإضاءة كصفة كوة.. - غير النافذة - في الجدار فيها سراج ضخّم ثاقب.. في قنديل من زجاج أزهر شبهه في زهرته بأحد الدراري من الكواكب كالمشتري والزهرة والمريخ يتوقد من زيت شجرة مباركة هي شجرة الزيتون.. وقد استعار الله تعالى «النور» للحق والقرآن والبرهان في مواضع أخرى.



فضل قراءة السورة: قال سيّد الكائنات رسول الله الكريم محمد - ﷺ -:  
«من قرأ سورة «النور» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن  
ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي» صدق رسول الله - ﷺ - وذكر مجاهد أنّ  
رسول الله - ﷺ - قال: علّموا رجالكم سورة «المائدة» وعلّموا نساءكم  
سورة «النور». وكتب عمر - رضي الله عنه - لبعض ولاته - جمع وإل: أن  
تعلّموا سورة النساء والأحزاب والنور.

### إعراب آياتها

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه سورة مرفوع وعلامة  
رفعه الضمة المنونة وجاء المبتدأ نكرة لأنه موصوف ويجوز أن تكون  
«سورة» مبتدأ حذف خبره المقدم.. التقدير: فيما أوحيناه إليك يا محمد  
سورة.. أنزلناها: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لسورة وهي  
فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد  
المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها»  
ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على  
جملة «أنزلناها» وتعربان إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بأنزلنا بمعنى:  
سورة أوحيناها وفصلناها وأوحينا فيها.

آيَاتٍ يَبَيِّنُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من  
الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بيّنات: صفة - نعت -  
لآيات منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة المنونة للسبب نفسه.. بمعنى:  
واضحات وتكرير «أنزلنا» جاء لمزيد العناية بإنزال هذه السورة.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل من أخوات «إن»  
الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب



اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» أي تتذكرون بمعنى: تتعظون حذفت إحدى تاءيه تخفيفاً. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي: مبتدأ مرفوع بالضممة. والزاني: معطوف بالواو على «الزانية» مرفوع أيضاً بالضممة وقدرت الحركة على الياء منع من ظهورها الثقل. وخبر المبتدأ محذوف بتقدير: فيما فرض عليكم الزانية والزاني أو بمعنى: مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني فحذف المبتدأ المؤخر المضاف «حكم» وحلّ المضاف إليه «الزانية» محله أي جلدهما. وقيل: يجوز أن يكون الخبر جملة «فاجلدوا» وإنما دخلت الفاء لكون الألف واللام في «الزانية» و«الزاني» بمعنى: الذي وتضمينه معنى الشرط. التقدير: التي زنت والذي زنى فاجلدوهما كما يقال: من زنى فاجلدوه كما ورد في الآية الكريمة الرابعة.. هذه بعض وجوه إعرابها ولكن الوجه الأول من الإعراب أصوب.

فَاجْلِدُوا كُلَّ: الفاء سببية. اجلدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَاحِدٍ مِّنْهُمَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «واحد» الميم علامة الجمع أو عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية بمعنى: فعاقبوهما بالجلد أي فاضربوهما. أو يكون الجار والمجرور «منهما» متعلقاً بصفة لكلّ.

مِائَةَ جَلْدَةٍ: نائبة عن المصدر - المفعول المطلق - لبيان العدد وقد أضيفت إلى المصدر الحقيقي منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. جلدة:



مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وهو في الأصل تمييز حقيقي جرّ هنا لوقوعه بعد مائة.

وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . تأخذ : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور . بهما : يعرب إعراب «منهما» وقدم على «رأفة» فهو في محل نصب حال .  
رَأْفَةٌ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة بمعنى ولا تأخذكم عليهما رحمة أو شفقة .

فِي دِينِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بتأخذ . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ : حرف شرط جازم . كنتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . تؤمنون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

يَا اللَّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنون . واليوم : معطوف بالواو على لفظ الجلالة ويعرب مثله بمعنى وتؤمنون باليوم أي وتصدقون باليوم . الآخر : صفة - نعت - لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة .

وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا : الواو عاطفة . اللام لام الأمر . يشهد : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره و«عذاب» مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون الهاء في محل جر بالإضافة والميم عماداً والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية المعنى : وليحضر معا قبتهما .



طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة . من المؤمنين : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى : جماعة من المؤمنين .

﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ : مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل . لا : نافية لا عمل لها . ينكح : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «لا ينكح . .» في محل رفع خبر المبتدأ .

إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً : أداة حصر لا عمل لها . زانية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . أو : حرف عطف للتخيير . مشركة : معطوفة على «زانية» وتعرب إعرابها .

وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ : هذا القول الكريم معطوف بالواو على ما قبله ويعرب إعرابه و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . وعلامة رفع «زان» الضمة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة .

وَحُرِّمَ ذَلِكَ : الواو استئنافية . حرّم : فعل ماضٍ مبني على للمجهول مبني على الفتح . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل . اللام للبعد والكاف حرف خطاب .

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : جار ومجرور متعلق بحرّم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

\*\* الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ : هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة الثانية . . المعنى ولا تأخذكم بالزانية والزاني أدنى رحمة ورأفة أو شفقة في سبيل تأييد أو مناصرة دين الله . . فحذف المضاف والمضاف إليه الأول «سبيل مناصرة» وحلّ المضاف إليه الثاني والثالث «دين الله» محله ولفظة «مائة» و«مئة» بمعنى واحد . . وهما - عدداً - عشر عشرات . . وتختلفان من حيث اللفظ والكتابة فإحداهما «مئة» تلفظ



بكسر الميم وتكتب من دون ألف والثانية تلفظ مثل الأولى وتكتب بألف مع فتح الميم. وخرجوا من اللفظ الفعل «مأى» فقالوا: مأى القوم يماهم مأياً: بمعنى: تمتهم بنفسه «مائة» فالقوم ممثيون: أي كانوا تسعة وتسعين فصاروا معه «مائة» وأما القوم: بمعنى: صاروا «مائة» فهم مُمثون. ويجوز أن يتعدى الرباعي «مأى» فيؤدي معنى الفعل الثلاثي نحو أمأى القوم: بمعنى: تمتهم بنفسه «مائة» وقيل: الأصل في اللفظة كتابتها من دون ألف أي «مئة» وقد أضافوا الألف إليها بعد الميم للتفريق بينها وبين «منه» و«فيه» و«فته» وهذا ما يؤكد البصريون ويصرون على كتابتها بعد الميم المكسورة متبوعة بالألف في حين يرى الكوفيون حذف الألف من اللفظة وحجتهم في ذلك سهولة التفريق بين «مئة» و«منه» و«فيه» بعد أن وضع أبو الأسود الدؤلي الحركات للغة العربية. وجاء إصرار البصريين على كتابتها بالألف قبل أن يأمر الحجاج بن سوف نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر العدواني بنقط الحروف العربية قبل توزيع القرآن الكريم على الأمصار. وقيل: المائة: أصلها: مئى فحذفت لام اللفظة - أي الياء - وعوض عنها الهاء ليكون جبراً لما نقص مثل «عزين» وهي طائفة من الناس أو جماعات يأتون متفرقين.. وأصلها: عزة والهاء عوض عن اللام المحذوفة وهي واو الجماعة «عزون» فصار مثل جمع المذكر السالم - ملحقة به - ومثل «سنين» والقياس عند البصريين لهذا هو قولهم: ثلاث مئين.. أي إن جمع «مائة» هو «مئون». جاء في الصحاح: قال سيبويه: يقال: ثلثمائة وحقه أن يقولوا ثلاث مئين أو مئات كثلاثة آلاف ممیز الثلاثة إلى العشرة يكون جمعاً نحو: ثلاثة رجال وعشرة دراهم ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر - أي عدد مركب - وقال ابن الأنباري: القياس عند أصحابنا: ثلثمائة - بالتوحيد - أي بذكر «مائة» بعد «ثلاث» وليس مئين أو مئات وأضاف: وفي كتاب الله: ثلاثمائة سنين في سورة «الكهف» بالتوحيد. وكتاب الله نزل بأفصح اللغات. وقال: وأما «مئين» و«مئات» فهو عند أصحابنا شاذ. والآية الكريمة التي استشهد بها ابن الأنباري وردت فيها لفظة «ثلاث» مفصولة عن «مائة» وهذا هو الصواب.. أي فصل العدد من ثلاثة إلى تسعة عن «مائة» حتى يسهل وضع الحركة على آخر العدد وبالتحديد على العدد «ثماني» فلا يجوز كتابة العدد المركب «ثمانمائة» وإنما يكتب العدد مفصلاً عن المعدود.. ثماني مائة حتى توضع الحركة على آخر «ثماني» وهو أي الياء حرف أصلي. علماً بأن لفظة «مائة» وردت في القرآن الكريم ثماني مرات مكتوبة بالألف ولفظة «مائتين» وردت مرتين بالألف أيضاً. والألف بعد الميم ساكن غير منطوق به أي يكتب ولا يلفظ. وقد بقي الأدباء وغيرهم متمسكين بكتابة «مائة» بالألف كما وردت في القرآن الكريم.

\*\* وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ: في هذا القول الكريم ذكر الفعل «يشهد» وفاعله «طائفة» وذلك لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأن معنى «طائفة» هو «قوم» أو «ناس» فجاء تذكير الفعل على معنى «طائفة» لا على لفظها علماً بأن «طائفة» لفظها مفرد ومعناها جمع.

\*\* وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: في هذا القول الكريم الوارد في آخر الآية الكريمة الثالثة حذفت الصفة أو البديل المشار إليه لأن ما قبله دال عليه. التقدير: وحرم ذلك النكاح أي زواج الزواني. والمشاركات على المؤمنين المتقين.

\*\* سبب نزول الآية: نزلت في رجال ضعاف الإيمان من المهاجرين هموا أن يتزوجوا ببغايا يكرين أنفسهن لينفقن عليهم من كسبهن



❖❖ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة وفيه حذف الموصوف «النساء» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: والذين يقذفون النساء المحصنات بالزنى - الزنا - أي العفيفات اللاتي أحصنهن الزواج.

❖❖ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة. . . التقدير: إلا التائبين من بعد ذلك القذف وأصلحوا ما أفسدوه بتدارك الضرر الذي سببوه. . أي وأصلحوا أعمالهم فحذف النعت أو البدل المشار إليه «القذف» اختصاراً لأن ما قبله يفسره كما حذف مفعول «أصلحوا» وهو «ما أفسدوه».

❖❖ فَشَهِدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة. . . المعنى والتقدير: فالواجب شهادة أحدهم أو فعليهم شهادة أحدهم أي أن يشهد أربع شهادات بالله وذلك لرفع حد القذف عنه أي أن يحلف بالله أربع مرات من الأيمان. .

❖❖ سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قذف هلال بن أمية امرأته بشريك بن سخماء. وفي رواية: نزلت بشأن عويمر العجلاني حينما قذفت امرأته برجل وجده معها.

❖❖ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية عشرة التقدير والمعنى: جزاء ما اكتسب من سوء فحذف المبتدأ «جزاء» وحل المضاف إليه «ما» الاسم الموصول محله وكتبت همزة «امريء» على الكرسي اتباعاً لحركة الراء واللفظة في حالة جر وتوضع الهمزة على الواو في حالة الرفع «امروء» وعلى الألف في حالة النصب «امراً» أي إن وضع الهمزة يتبع حركة الراء. و«المرء» يعني الرجل أو الإنسان ومؤنثه «امراة». ومثناه امران وجمعه: رجال من غير لفظه مثل «امراة» التي تجمع على «نساء» من غير لفظها. وتلفظ كلمة «امراة» بلغة أخرى فيقال: هذه مرأة ويجوز نقل حركتها - حركة همزتها - إلى الراء فتحذف فيقال: هذه مرة. قال الفيومي: وربما قيل فيها: امرأ. . . بغير هاء اعتماداً على قرينة تدل على المسمى. قال الكسائي: سمعت امرأة من فصحاء العرب تقول أنا امرأ أريد الخير وجاءت لفظة «امروء» مضافة في اسم أحد شعراء المعلقات وهو امرؤ القيس - في حالة الرفع - وامريء القيس - في حالة الجر. . وامراً القيس - في حالة النصب واسم هذا الشاعر: امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي الذي سمي الملك الضليل - فعيل بمعنى فاعل - لأنه ضلل ملك أبيه. . أي ضيعه. وكان يعشق «عنيزة» ابنة عمه «شرحبيل».

❖❖ سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة والتي بعدها عندما استصحب النبي - ﷺ - زوجته عائشة في بعض الغزوات وبينما هو قافل إذ انفرط عقدها فرجعت لتلمسه فظن سائس راحلتها أنها في هودجها فسار مع الركب فلما رجعت لم تجد أحداً فمكثت مكانها فمر بها صفوان بن المعطل فرآها فأركبها ناقته وأوصلها إلى الجيش فاتهمها مسطح بن أثامة بصفوان وشايعه جماعة من المنافقين. . فنزل القرآن الكريم ببراءتها.

وفي رواية أخرى. . إن الذين جاءوا بالإفك - وهو أبلغ الكذب المتعمد وأسوأ الافتراء - على السيدة عائشة - رضي الله عنها - أم المؤمنين بقذفها: هم جماعة منكم. . وهم عبد الله بن أبي. . وزيد بن رفاع. . وحسان ابن ثابت. . ومسطح بن أثانة. . وحنمة بنت جحش ومن ساعدتهم وكان ابن أبي زعيم المنافقين الذين اتهموا عائشة بالفاحشة في غزوة بني المصطلق.



﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾.

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ : الواو عاطفة . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . وهو مضمّن معنى الشرط أي من . يرمون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . المحصنات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة الفعلية «يرمون» في محل جزم لأنها فعل الشرط وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وحذف المفعول به الموصوف اختصاراً لأنه معلوم وحلت صفته «المحصنات» محله . التقدير والمعنى : والذين : يقذفون بالزنا النساء العفيفات اللاتي أحصنهن الزواج .

ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا : حرف عطف . لم : حرف نفي وجزم وقلب . يأتوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ : جار ومجرور متعلق بيأتوا . شهداء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى يشهدون على ادعائهم .

فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً : الجملة جواب شرط مضمّن في محل جزم لأنه مقترن بالفاء . الفاء رابطة لجواب الشرط . اجلدوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى : فاضربوهم أو فعاقبوهم بالجلد . ثمانين : مفعول مطلق - لبيان العدد - ناب عن المصدر «جلداً» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد . جلدة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . تقبلوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقبلوا بمعنى : فلا تقبلوا منهم بعد ذلك .

شَهَدَةٌ أَبَدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . أبداً : ظرف زمان يدل على الاستمرار والتأكيد للمستقبل متعلق بتقبلوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة .

وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ : الواو استئنافية . أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتداً . والكاف حرف خطاب . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتداً ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الفاسقون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته . والجملة الاسمية «هم الفاسقون» في محل رفع خبر «أولئك» .

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا : أداة استثناء . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلا من الفاسقين أو إن ظاهر الآية ونظمها - كما يقول الزمخشري - أن تكون الجمل الثلاث بمجموعتين جزاء الشرط كأنه قيل ومن قذف المحصنات فاجلدوهم وردوا شهادتهم وفسقوهم أي فاجمعوا لهم الجلد والرد والتفسيق - وهو مصدر «فسقه» أي نسبه إلى الفسق . . بمعنى الفجور وهو الخروج عن طريق الحق والصواب . تابوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لامحل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ : جار ومجرور متعلق بتابوا . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب .



وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تابوا» وتعرب إعرابها. الفاء استئنافية. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

غَفُورٌ رَحِيمٌ: خبرا «إِنَّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ: معطوف بالواو على «والذين يرمون المحصنات» في الآية الكريمة الرابعة ويعرب إعرابه وعلامة نصب «أزواج» الفتحة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يرمون». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكون. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب خبر «يكن» المقدم. شهداء: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة.

إِلَّا أَنْفُسُهُمْ: أداة حصر لا عمل لها. أنفس: بدل من «شهداء» مرفوع مثله بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ: الفاء واقعة في جواب الاسم الموصول «الذين» المضمن معنى الشرط. شهادة: مبتدأ مرفوع بالضمة. أحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان. أربع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بالله: جار ومجرور متعلق بشهادات على تأويل فعله أو متعلق بصفة محذوفة من «شهادات».

إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ : الجملة المؤولة لا محل لها لأنها جواب القسم المضمن من «يشهد بالله أو يحلف بالله» و«إِنَّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» اللام لام التوكيد - المرحلة - من الصادقين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَالْخَمِيسَةُ أَنَّ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾.

وَالْخَمِيسَةُ أَنَّ : معطوف بالواو على مبتدأ وهو مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة. أَنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«أَنَّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ.

لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ : اسم «أَنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: تحلّ. والجملة الفعلية «تحلّ عليه» في محل رفع خبر «أَنَّ».

إِنْ كَانَ : حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإن واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو أي زوجها. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

مِنَ الْكَذِبِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَيَذَرُوهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَذِبِينَ﴾.

وَيَذَرُوهَا الْعَذَابَ : الواو استئنافية. يذراً: فعل مضارع مرفوع بالضممة. عنها: جار ومجرور متعلق بـ يذراً. العذاب: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ويدفع عن المرأة العذاب أي الحدّ.

أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ : حرف مصدرى ناصب. تشهد: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أربع: مفعول مطلق نائب عن المصدر لبيان العدد. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يدراً».

شَهِدَاتٍ بِاللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بشهادات.

إِنَّهُمْ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ : يعرب إعراب «إنه لمن الصادقين» الوارد في الآية الكريمة السادسة.

﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

وَالْخَمِيسَةَ : معطوفة بالواو على «أربع» في الآية الكريمة السابقة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة أي وتشهد الخامسة. وبقية الآية الكريمة أعرب في الآية السابعة.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾.

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ : الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم - وتسمى حرف امتناع لوجود - فضل: مبتدأ مرفوع بالضممة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: موجود بمعنى: ولولا فضل الله عليكم.. وجواب «لولا» أي جواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه بمعنى: متروك وتركه دال على أمر عظيم لا يكتنه.. ورب مسكوت عنه أبلغ من منطوق به. وتقدير الجواب هو لسارع بمعاقبكم أي لعاجلكم بالعقوبة.

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ : جار ومجرور متعلق بفضل والميم علامة جمع الذكور. ورحمته: معطوف بالواو على «فضل الله» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ : الواو عاطفة. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي



ولأنَّ الله . أو يكون المصدر بعد نزع الخافض في محل رفع معطوفاً على  
«فضل الله ورحمته» التقدير: ولولا توبته وحكمته . . تواب حكيم: خبراً  
«أن» مرفوعان بالضممة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآيَاتِكَ عَصِيبَةٌ مِّنْكَ لَا تَخْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍِ مِّنْهُمْ  
مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١١).

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني  
على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

جَاءُوا بِآيَاتِكَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ  
مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع  
فاعل والألف فارقة. بالإفك: جار ومجرور متعلق بجاءوا أي بالكذب.

عَصِيبَةٌ مِّنْكَ: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة. منكم: جار ومجرور  
متعلق بصفة محذوفة من «عصبة» والميم علامة جمع الذكور ويجوز أن تكون  
«عصبة» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. فتكون الجملة الاسمية «هم عصبة  
منكم» في محل رفع خبر «إِنَّ» و«العصبة» هي من العشرة إلى الأربعين  
وجاءت خبراً لمبتدأ مذكر على المعنى أي القوم بمعنى يراد بها: القوم.

لَا تَخْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الإفك»  
والمخاطبون هم المؤمنون. المكذوب عليهم. لا: ناهية جازمة. تحسبوه:  
فعل مضارع مجزوم بلا الناقية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال  
الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني  
على الضم في محل نصب مفعول به أول لأن الفعل من أفعال القلوب التي  
تنصب مفعولين. شراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شراً» والميم علامة  
جمع الذكور.

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: حرف إضراب للاستئناف. هو: ضمير منفصل مبني  
على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضممة المنونة.

لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خير» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: هو خير لكم لما تؤجرون عليه.

لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. امرىء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «امرىء» و«من» حرف جر بياني.

مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. اكتسب: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو... والجار والمجرور «من الإثم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الإثم أي من الذنب و«من» حرف جر بياني والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما اكتسبه من الذنب.

وَالَّذِي تَوَلَّى: الواو استئنافية. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

كَبُرُوا مِنْهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: معظمه. والجملة الفعلية «تولى كبره منهم» صلة الموصول لا محل لها. من: حرف جر بياني - من البيانية - و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونه منهم.

لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي». له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة. عظيم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضممة المنونة.



﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ ١٢.

لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ: حرف تحضيض بمعنى هلاً لا عمل له يفيد التوبيخ.  
إذ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب.  
سمعتموه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد. والمؤمنات: معطوفة على «المؤمنون» مرفوع بالضم.

بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا: جار ومجرور متعلق بظن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات أي ياخوانكم. الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وقلتم. والجملة الاسمية بعده «هذا إفك مبين» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: هذا بهتان عظيم أو كذب واضح بين.

هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
إفك: خبر «هذا» مرفوع بالضم المنونة. مبين: صفة - نعت - لإفك مرفوع مثله بالضم المنونة.

﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ﴾ ١٣.

لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ: حرف تحضيض للتوبيخ بمعنى «هلاً» لا عمل له.  
جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بجاءوا. وسقطت الألف الفارقة بعد واو الجماعة خطأ واختصاراً.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ: جار ومجرور متعلق بجاءوا. شهداء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى: شهود.

فَإِذَا لَمْ: الفاء استئنافية. إذ: هنا تفيد الشرط بمعنى «إذا» أي فإذا عجزوا عن ذلك الإتيان بالشهداء الأربعة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. والجملة الفعلية «لم يأتوا بالشهدا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالشهداء: جار ومجرور متعلق بلم يأتوا.

فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ: الفاء واقعة في جواب «إذ». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. عند: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

هُمْ الْكَاذِبُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - أو لإشباع الميم. الكاذبون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن يكون «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل لها فتكون «الكاذبون» خبر «أولئك» إلا أن الوجه الأول أفصح.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة

العاشرة.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : جار ومجرور متعلق بفضل أو بصفة محذوفة من «فضل ورحمة» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرها. والجملة الاسمية «فضل الله مع الخبر» ابتدائية لا محل لها.

لَمَسَّكُمْ فِي مَآ: الجملة الفعلية مع الفاعل جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» و«مسكم» فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. والجار والمجرور متعلق بمسّ. والجملة الفعلية بعده «أفضتم فيه» صلة الموصول لا محل لها.

أَفَضْتُمْ فِيهِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرور متعلق بأفضتم بمعنى خضتم فيه.

عَذَابٌ عَظِيمٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (١٠).

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكِكُمْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمسّ أو بأفضتم والجملة الفعلية «تلقونه» في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ترددّونه بين الناس ليتنشر وحذفت إحدى التاءين لاجتماعهما تخفيفاً وأصله: تَتَلَقَّوْنَهُ. بالسنتكم: جار ومجرور



متعلق بتلقونه. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تلقونه بالسنتكم» وتعرب إعرابها.

مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى : وتقولون بأفواهكم قولاً ليس لكم به دليل أي تتناقلونه بالسؤال عنه. ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان». لكم : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. والميم علامة جمع الذكور. به : جار ومجرور متعلق بحال من «علم» لأنه صفة مقدمة عليه. علم : اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا : الواو عاطفة. تحسبونه : تعرب إعراب «تلقونه». هَيِّنًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : وتظنونه شيئاً أو قولاً هيناً أي سهلاً فحذف المفعول به الموصوف «شيئاً.. أو قولاً» وأقيمت الصفة مقامه وهي «هيناً».

وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائب - الهاء - في «تحسبونه» و«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عند : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعظيم وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عظيم : خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ﴾.

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ : الواو عاطفة وما بعده أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة.

قُلْتُمْ مَا يَكُونُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مفعول القول - ما : نافية لا عمل لها. يكون : فعل مضارع تام مرفوع بالضممة بمعنى ما ينبغي أو لا يصح.

لَنَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ : اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بـ«نَتَكَلَّمَ» حرف مصدري ناصب. نتكلم : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون».

بِهَذَا سُبْحَنَكَ : الباء حرف جر. هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بـ«سُبْحَنَكَ» مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف تقديره : نسبح وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى : ننزهك تنزيهاً.

هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بهتان : خبر «هذا» مرفوع بالضممة المنونة. عظيم : صفة - نعت - لبهتان مرفوع مثله بالضممة المنونة بمعنى هذا افتراء وكذب واختلاق عظيم.

\*\* مَا يَكُونُ لَنَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا : في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة عشرة يكون التقدير والمعنى : ما ينبغي ولا يمكن أن نتكلم بهذا الحديث.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً وهو «الحديث» لأن ما قبله دال عليه.

\*\* سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ : المعنى : تنزيهاً لك سبحانك أي ننزهك اللهم تنزيهاً وتعجباً ممن يقول ذلك الافتراء أي نستبعد هذا الاختلاق.. وفي عبارة التسبيح تعجب من عظم الأمر وهو اتهام حرمة نبيه الكريم - عليه الصلاة والسلام - وجاء معنى التعجب في كلمة «التسبيح» لأن الأصل في ذلك أن يسبح الله عند رؤية العجب ومن صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه.. وهو أيضاً لتنزيه الله سبحانه من كل سوء. وقد حذف أيضاً من باب الاختصار النعت أو البدل المشار إليه بعد «هذا» القول بهتان عظيم. والمحذوف هو «القول» وقيل : إن كلمة «سبحان الله» تأتي بها العرب عند التعجب من شيء غريب بعيد عن العقول.



- ❖❖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : هذا القول الكريم ورد في آخر الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى والتقدير: والله يعلم ما في الضمائر أي ما خفي وما ظهر وأنتم لا تعلمون ذلك أو لا تعلمون به فحذف مفعولا «يعلم» وهو «ما» الاسم الموصول.. و«تعلمون» وهو «ذلك».
- ❖❖ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. التقدير والمعنى: ولا يحلف أولو الفضل منكم والغنى على أن يعطوا المال ذوي القرابة والفقراء والمهاجرين في سبيل إرضاء الله. فحذف مفعول «يؤتوا» الأول وهو «المال» لأن الفعل يتعدى إلى مفعولين.. كما حذف المضاف إليه الأول وهو «إرضاء» وبقي المضاف إليه الثاني لفظ الجلالة.
- ❖❖ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. وخطوات: جمع «خطوة» بضم الخاء: وهي المسافة التي بين الخطوتين.. أما «الخطوة» بفتح الخاء فهي المرة - اسم المرة - من «الخطو» يقال: خطا - يخطو - خطوا بمعنى: مشى.. وهو من باب «عدا» و«الخطوة» بضم الخاء أي ما بين القدمين جمعها: خطوات وهو جمع قلة أما جمع الكثرة فهو خطى - بضم الخاء - أما «الخطوة» بفتح الخاء فجمعها: خطوات بفتح الخاء والطاء لأن «فَعَلَة» تجمع على «فَعَلَات».
- ❖❖ وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ : جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفيه حذف مفعول «يغفر» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: يغفر الله لكم ذنوبكم. و«الصفح» أبلغ من العفو.. يقال: صفح - صفحا: بمعنى: عفا عنه وهو من باب «نفع» و«صفحت الكتاب: أي قلبت صفحاته: وهي وجوه الأوراق وتصفحته مثله.
- ❖❖ سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي بكر - رضي الله عنه - فإنه كان ينفق على «مسطح». فلما اختلق هذا الأخير الإفك والبهتان على عائشة - رضي الله عنها - أقسم أبو بكر على ألا ينفق عليه أبداً.. فنزلت هذه الآية الكريمة تحثه على العودة إلى الإنفاق عليه.
- ❖❖ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين. و«اللسنة»: جمع «لسان» وهو عضو يذكر ويؤنث فمن ذكر جمعه علي «اللسنة» ومن أنث جمعه على «اللسن» قال أبو حاتم: والتذكير أكثر وهو في القرآن كله مذكر. و«اللسان» هو اللغة «مؤنث» وقد يذكر باعتبار أنه لفظ.. فيقال: لسانه فصيحة وفصيح: أي لفته فصيحة أو نطقه فصيح.. ويقال: لسن الرجل - يلسن - لساناً.. من باب «تعب» بمعنى: فصَح فهو لَسَنٌ وأَلْسَن: أي فصيح بليغ. وثمة - هناك - أقوال لا ينطق بها اللسان ولم يقلها أصحابها بلسانهم بل كان حالهم حال من يقولها كقوله تعالى في سورة «الإنسان»: ﴿إِنَّمَا تُطْعَمُونَ لِرِجْوَةِ اللَّهِ﴾ ومثل قولهم بغير لسانهم قولهم: فَإِنْ شَتَمَ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ. ويجوز أن يحمل الكلام اللساني وهو الأولى فيقول ذلك بلسانه. ويجوز حمله على الكلام النفساني.. والمعنى: لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول كذلك كما في الآية الكريمة المذكورة أي يقول المطعمون في أنفسهم: إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ وَطَلَبِ ثَوَابِهِ.. لا نريد منكم مكافأة ولا شكراً.
- ❖❖ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: النساء الخبيثات يملن للرجال الخبيثين.. فحذف الموصوفان «النساء» و«الرجال» اختصاراً لأنهما معلومان وأقيمت صفتاهما «الخبيثات» و«الخبيثين» مقامهما وكذلك ما بعدها.

\*\* أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ: التقدير: أولئك الطيبون والطيبات مبرءون مما يقوله المفترون. فحذف النعت أو البدل «الطيبون والطيبات» لأن ما قبله دال عليه. وقيل المشار إليهم هم النبي - ﷺ - وعائشة وصفوان أو أهل بيت النبوة.

\*\* لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين. المعنى: حتى تستأذنوا.. من «الاستئناس» أي الاستعلام يقال: أنس بالشيء - يأنس - إيناساً.. من باب «علم» وفي لغة من باب «ضرب» والأنس بضم الهمزة: اسم منه. و«الأنس» بفتح الهمزة والنون جماعة من الناس وسمي به.. أما «الأنيس» فهو الذي يستأنس به.. ويقال: أنست الشيء: أي أبصرته واستأنس به: أي سكن إليه القلب وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة المذكورة آنفاً. و«الإنس» خلاف الجن بكسر الهمزة وسكون النون.. و«الأنس» أيضاً - بفتح الهمزة والنون - هو البشر ومفرده: إنسي - بكسر الهمزة وسكون النون و«أنسي» بفتح الهمزة والنون وجمعه: أناسي. وقوله: تسلموا على أهلها: أي تلقوا عليهم السلام. ومن وصايا الرسول الكريم - ﷺ - حث الناس على رد السلام وإظهار البشاشة والمودة لمن يسلم من المارة.

\*\* ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ: التقدير والمعنى: ذلكم الاستئذان والتسليم أفضل لكم من دخولكم فجأة من غير استئذان.. فحذفت الصفة - أو البدل المشار إليه «الاستئذان» لأن ما قبله يفسره.

\*\* سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في امرأة أنصارية.. قالت: يا رسول الله إنني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٧).

يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: يأمركم الله. أن: حرف مصدرى ناصب.

تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لمثله: جار ومجرور متعلق بتعودوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أبداً: ظرف زمان يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتعودوا. و«أن» وما بعدها بتأويل



مصدر في محل نصب متعلق بمفعول لأجله محذوف. التقدير والمعنى: وينهاكم الله بشدة كراهة أن تعودوا أو في محل جر بحرف جر مقدر أي في العودة لمثل هذا القول.. بمعنى: للخوض في مثل هذا الافتراء.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَلَا تَخَوْضُوا فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ.

﴿وَيَبِّينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

وَيَبِّينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ: الواو عاطفة. يبين: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيبين والميم علامة جمع الذكور وحركت الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للمبتدأ على التابع - خبر بعد خبر - مرفوعان بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة لعليم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن» والجملة الفعلية «يحبون» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ: حرف مصدرية ونصب. تشيع: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. الفاحشة: فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية «تشيع الفاحشة» صلة حرف مصدرية لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ليحبون. التقدير: إشاعة الفاحشة.

فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا: حرف جر.. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتشيع. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده «لهم عذاب» في محل رفع خبر «إن».

لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع بالضممة المنونة.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بعذاب بتأويل فعله أو بصفة محذوفة من «عذاب» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرها.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو عاطفة. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة العاشرة.. وفي هذا التكرير وحذف جواب «لولا» مبالغة عظيمة. وبمعنى: لمستكم من جراء تسامحكم في اتهام المؤمنين عذاب عظيم أو لأصابكم عذاب أليم.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان من «أي» لأنه اسم جامد غير مشتق. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ: ناهية جازمة. تتبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة - الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خطوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من». يتبع: فعل مضارع مجزوم بمن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يتبع خطوات الشيطان» صلة الموصول لا محل لها. خطوات الشيطان: أعربت.

فَإِنَّهُ يَأْمُرُ: الجملة من «إن» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنه: حرف نصب



وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ». يأمر: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ: جار ومجرور متعلق بيأمر والجملة الفعلية «يأمر بالفحشاء» في محل رفع خبر «إِنَّ». والمنكر: معطوف بالواو على «الفحشاء» ويعرب إعرابه بمعنى: يغويه إلى إتيان الأمور المنكرة.

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العاشرة.

مَا زَكَّيْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. زكى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أحد» لأنه صفة قدمت عليه. والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد للتوكيد. أحد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «زكى». أبداً: ظرف زمان للمستقبل أو للتأكد في المستقبل يدل على الاستمرار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بزكى. المعنى: لما زكى - أي لما طهر - منكم أحد آخر الدهر من دنس إثم الإفك وقد سقطت اللام من «لما» الواقعة في جواب «لولا» ونون آخر «أبداً» لانقطاعه عن الإضافة. التقدير: أبد الدهر.

وَلَكِنَّ اللَّهَ: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنَّ». الله: لفظ الجلالة اسم «لكن» منصوب للتعظيم وعلامة نصب الفتحة والجملة الفعلية «يزكي من يشاء» في محل رفع خبر «لكن».

يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ: الجملتان الفعليتان تعربان إعراب «يأمر». من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. سميع عليم: خبران للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. أو يكون «عليم» صفة لسميع.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

وَلَا يَأْتَلِ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يأتل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها بمعنى: ولا يحلف.

أُولُوا الْفَضْلِ: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الفضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولو الفضل» والميم علامة جمع الذكور ومن: حرف جر بياني. والسعة: معطوفة بالواو على «الفضل» وتعرب إعرابها.

أَنْ يُؤْتُوا: حرف مصدري ناصب. يؤتوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر.. والجار والمجرور متعلق بلا يأتل المعنى والتقدير: ولا يحلفوا على أن لا يحسنوا إلى المستحقين للإحسان أو لا يقصروا في أن يحسنوا إليهم.

أُولَى الْقُرْبَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «أولي القربى» منصوبان مثله وعلامة نصب الأول الفتحة الظاهرة في آخره وعلامة نصب الثاني الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بالمهاجرين على تأويل فعله . الله  
لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة .

وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا : الواو عاطفة . اللام لام الأمر . يعفوا : فعل  
مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال  
الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة الواو  
عاطفة . وليصفحوا : معطوفة على «ليعفوا» وتعرب إعرابها بمعنى وإن  
كانت بينهم شحناء فليعودوا عليهم بالعفو والصفح . ألا : حرف عرض لا  
عمل له . أو الهمزة همزة استفهام و«لا» حرف نفي لا عمل له .

تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال  
الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . أن : حرف مصدرية  
ونصب . يغفر : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة .

اللَّهُ لَكُمْ : لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة . والجملة  
الفعلية «يغفر الله لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها . لكم : جار  
ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور و«أن» وما بعدها بتأويل  
مصدر في محل نصب مفعول به بتحبون . التقدير : غفران الله لكم .

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ : الواو استئنافية . لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم  
بالضممة . غفور رحيم : خبرا المبتدأ مرفوعان بالضممة المنونة .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ ﴾ .

إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الذين :  
اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن» والجملة الفعلية  
«يرمون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون  
لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .  
المحصنات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه  
ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى يرمونهن أي يقذفونهن بالتهم الباطلة .



الْعَفْلَتِ الْمُؤْمِنَتِ لِعُنُوا : صفتان - نعتان - للمحصنات منصوبتان مثلها وتعربان إعرابها أو تكون الكلمات الثلاث «المحصنات الغافلات المؤمنات» صفات لموصوف محذوف. التقدير: النساء الغافلات.. لعنوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : جار ومجرور متعلق بلعنوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر الواو عاطفة. الآخرة: معطوفة على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة بمعنى: لعنهم الله وأبعدهم عن رحمته أي طردوا من رحمة الله في الآخرة وعذبوا في الدنيا.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ : الواو عاطفة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

يَوْمَ تَشْهَدُ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعذاب. تشهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بتشهد والجملة الفعلية «تشهد عليهم ألسنتهم» في محل جر بالإضافة. ألسنة: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ : معطوفان بواوي العطف على «ألسنتهم» ويعربان إعرابه وعلامة رفع «أيدي» الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتشهد. كانوا: الجملة الفعلية



مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» . يعملون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : بما كانوا يعملونه بمعنى : يوم تشهد هذه الأعضاء عليهم معترفة بما كانوا يعملونه من المنكرات عن طريقها ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بأعمالهم .

﴿يَوْمَ يُؤْفِكُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ ٢٥ .

يَوْمَ يُؤْفِكُ اللَّهُ دِينَهُمُ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتشهد : إذ : اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين : سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة . وقد نونت كلمة «إذ» لمزيتها حيث إنَّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة . التقدير : يوم تشهد عليهم أعضاؤهم أي يوم القيامة . يوفي : مضارع مرفوع بالضم المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين .

اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ : لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضم . دين : مفعول به ثانٍ منصوب بيوفي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الحق : صفة - نعت - للدين بمعنى : جزاءهم المستحق .

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ : الواو عاطفة . يعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . أن : حرف نصب وتوكيد . الله لفظ الجلالة : اسم «أن» منصوب للتعظيم وعلامة

النصب الفتحة. و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سد مسد مفعولي «يعلمون» والجملة الاسمية «هو الحق المبين» في محل رفع خبر «أن».

هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.  
الحق: خبر «هو» مرفوع بالضممة. المبين: صفة - نعت - للحق مرفوع مثله بالضممة بمعنى أن الله ذو الحق الظاهر عدله.

﴿الْخَيْثُوثُ لِلْخَيْثِثِينَ وَالْخَيْثُوثُ لِلْخَيْثِثِ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبَتِ  
أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

الْخَيْثُوثُ لِلْخَيْثِثِينَ: مبتدأ مرفوع بالضممة. للخيثيين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير والمعنى: النساء الخبيثات يتزوجن الرجال الخبيثين ويجوز أن يراد: الخبيثات من القول. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

وَالْخَيْثُوثُ لِلْخَيْثِثِ: معطوف بالواو على «الخبيثات للخبيثين» ويعرب مثله وعلامة رفع «الخبيثون» الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: والخبيثون منهم يتعرضون للخبيثات من القول أو الرجال الخبيثاء يتزوجون النساء الخبيثات.

وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبَتِ: مثل «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات» معنى وإعراباً.

أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. مبرأون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِمَّا يَقُولُونَ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باسم المفعولين «مبرأون» بمعنى مما يقول أهل الإفك: يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى



الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به .  
التقدير: مما يقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل  
مصدر في محل جر بمن . التقدير من قولهم أي من قول المفترين .

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك»  
اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون  
في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم . مغفرة:  
مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة .

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ : معطوف بالواو على «مغفرة» مرفوع مثلها بالضمة  
المنونة . كريم: صفة - نعت - لرزق مرفوع مثله بالضمة المنونة .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى  
أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ .

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ : هذا القول الكريم أعرب في بداية  
الآية الكريمة الحادية والعشرين وعلامة نصب المفعول به «بيوتاً» الفتحة  
المنونة . غير: صفة - نعت - للموصوف «بيوتاً» منصوب مثلها بالفتحة .

بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره  
الكسرة وهو مضاف . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على  
الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور . حتى:  
حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن . تستأذِنُوا: فعل مضارع منصوب بأن  
مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .  
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . والجملة الفعلية  
«تستأذِنُوا» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها  
بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا تدخلوا .

وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا : الجملة معطوفة بالواو على «تستأذِنُوا» وتعرب  
إعرابها . على أهل: جار ومجرور متعلق بتسلموا و«ها» ضمير متصل مبني  
على السكون في محل جر بالإضافة .



ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير أو بصفة محذوفة منه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أفضل من دخولكم فجأة من غير استئذان.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وأصله: تتذكرون. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً واختصاراً بمعنى لكي تتعظوا.

﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة فعل الشرط في محل جزم بإن. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِيهَا أَحَدًا: جار ومجرور متعلق بتجدوا. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أحداً من أهلها.

فَلَا تَدْخُلُوهَا: الجملة جواب شرط جازم مسبق بنهي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تدخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ: حرف غاية وجر بمعنى إلى أن. يؤذن: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة.

لكم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يؤذن لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا تدخلوها بمعنى حتى يؤذن لكم بدخولها أي لا تدخلوها إلا بإذن أهلها.

وإن قيل: الواو عاطفة. إن: حرف شرط جازم. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بإن فعل الشرط.

لَكُمْ أَرْجِعُوا فَأَرْجِعُوا: جار ومجرور متعلق بقيل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - والجملة الفعلية «ارجعوا» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فارجعوا: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بإن. الفاء واقعة في جواب الشرط. و«ارجعوا» أعربت.

هُوَ أَزْكَى لَكُمْ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أزكى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. لكم: جار ومجرور متعلق بأزكى أو بصفة محذوفة منه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الرجوع أظهر لكم.

وَاللَّهُ يَمَّا: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم.

تَعْمَلُونَ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري



لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والله عليم بعملكم أو بأعمالكم والجار والمجرور متعلق بعليم.

\*\*\* هُوَ أَزْكَى لَكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين المعنى: الرجوع أظهر لكم.. يقال: زكا الرجل - يزكو: أي صلح.. من باب «قعد» وزكت الأرض - تزكوا - زكوا: أي نمت ومثله أيضاً الفعل الرباعي «أزكى».

\*\*\* لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ: هذا القول الكريم هو بداية الكريمة التاسعة والعشرين المعنى: ليس عليكم إثم أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة بأهلها مثل المساجد والفنادق.

\*\*\* سبب نزول الآية: لما نزلت هذه الآية الكريمة آية الاستئذان في دخول البيوت قال أبو بكر: يا رسول الله.. فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق.. فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

\*\*\* قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى: قل أيها النبي للمؤمنين: كفوا أبصاركم عما لا يحل النظر إليه.. يقال: غَضَّ طرفه - عينه - أي كسره وبمعنى: خفضه وهو من باب «ردّ» ومثله: غَضَّ من صوته.. قال الجوهري: وكلّ شيء كففته فقد غَضَضْتَهُ. والأمر منه في لغة أهل الحجاز: اغضضْ صوتك.. وفي لغة أهل نجد: غَضَّ طرفك - بإدغام الضاد في الضاد - ويقول الفتيومي ويتعدى الفعل «غَضَّ» بنفسه إلى المفعول نحو: غَضَّ الرجل صوته وطرفه وبالحرف نحو: من طرفه ومن صوته.

\*\*\* ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ: في هذا القول الكريم حذف من باب الاختصار المشار إليه - الصفة أو البدل - بعد اسم الإشارة لأن ما قبله يدل عليه. التقدير والمعنى: ذلك الغَضُّ والحفظ أظهر للنفس.

\*\*\* سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل مرّ في طريق من طرقات المدينة فتبادل النظر مع امرأة واستمر على ذلك حتى اصطدم بحائط فشقّ أنفه فأخبر النبي - ﷺ - بذلك. فقال - ﷺ - له: هذا عقوبة ذنبك. وأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

\*\*\* وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين المعنى والتقدير: وليسترن أعناقهنّ بغطاء رؤوسهنّ. الخمر: جمع «خمار» وهو ما تغطي به المرأة رأسها مشتق من خمره - يخمره - تخميراً - أي غطاه وستره واختمرت المرأة وتخمّرت بمعنى: لبست الخمار: وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها ومنه جاء اشتقاق «الخمرة» أو الخمر.. لأنه اسم لكل مسكر خامر العقل أي غطاه. و«الخمر» يذكر ويؤنث فيقال أسكره الخمر.. وأسكرته الخمرة. وقال الأصمعي: الخمر: أنثى وأنكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال: الخمرة على أنها قطعة من الخمر. أما لفظة «جيوبهن» فهي جمع «جيب» وهو القميص أو ما يفتح على الصدر وجمعه: أجياب وجيوب ويطلق أيضاً على القلب والصدر فيقال هو نفي الجيب.

\*\*\* وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ: في هذا القول الكريم وردت لفظة «أيه» والمراد «أيها» وقد سقطت ألف «ها» التنبيه وذلك لالتقاء ساكنة مع همزة «المؤمنون» وقرئ بضم الهاء لأنها بعد سقوط الألف اتبعت حركتها حركة ما قبلها إلا أنها جاءت في الآية الكريمة بفتح الهاء على الأصل وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.



\*\* وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ: المعنى: من فتيانكم. ولم يقل: من عبيدكم.. لأن الناس جميعاً عبيد لله تعالى وحده. وقد منع رسول الله - ﷺ - هذه الكلمة وقال: ليقبل أحدكم: فتاي وفتاتي ولا يقل: عبيدي وأمتي.

\*\* وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. المعنى: والأرقاء الذين يرغبون في المكاتبه فكاتبوهم إن وجدتم لديهم قدرة على أداء ما عليهم من مال.. لأن «المكاتبه» هي أن يتفق السيد مع رقيقه على مال يؤديه مقسطاً فإذا أداه فهو حر.. يقال: كاتب العبد مكاتبه وكتاباً - من باب قاتل - ومثله كتب كتاباً في المعاملات وكتابة أيضاً. قال الفيومي: وقول الفقهاء باب الكتابة فيه تسامح لأن الكتابة اسم المكتوب. وقيل للمكاتبه: كتابة تسمية باسم المكتوب مجازاً واتساعاً لأنه يكتب في الغالب للعبد على مولاه كتاب بالعتق عند أداء النجوم ثم كثر الاستعمال حتى قال الفقهاء للمكاتبه: كتابة وإن لم يكتب شيء. قال الأزهرى: وسميت المكاتبه كتابة في الإسلام وهي دليل على أن هذا الإطلاق ليس عربياً. وشذ الزمخشري فجعل المكاتبه.. والكتابة بمعنى واحد ولا يكاد يوجد لغيره ذلك ويجوز أنه أراد الكتاب فطغا القلم بزيادة الهاء. والأصل في باب المفاعلة - نحو كاتب - أن يكون من اثنين فصاعداً يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل هو به وحينئذ فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى.

\*\*\* اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين المعنى: الله منور وذو نور السموات وصاحب نور السموات. و«النور» تأتي جمعاً للنار أيضاً مثل «نيران» مثل «ساحة» وجمعها: سوح.. ونور السموات والأرض هو الحق.. شبهه سبحانه بالنور في ظهوره وبيانه. وكقوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ أي من الباطل إلى الحق. ويقال: نار الشيء فهو نير: بمعنى: أضاء. فهو مضىء - اسم فاعل. قال الشاعر:

أنا الآتي أنا الآتي      ونورُ الفجر مرآتي  
وصدر البيت فيه توكيد لفظي.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْذُلُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان». عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم والميم علامة جمع الذكور. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ذنب أو إثم.

أَنْ تَدْخُلُوا: حرف مصدرى ناصب. تدخلوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والألف فارقة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في دخولكم والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «جناح».   
 بَيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.   
 غير: صفة - نعت - للموصوف «بيوتاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.   
 مسكونة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ : الجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «بيوتاً». فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. متاع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «متاع» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فيها استمتاع يقيمكم الحر والبرد ويؤوي ما تحملون من الأمتعة والأغراض.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مَا تَبْدُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تبدوون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ما تظهرون. والعائد إلى الموصول ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به محذوف خطأ واختصاراً. التقدير: ما تبدوونه.

وَمَا تَكْتُمُونَ : الجملة معطوفة بالواو على جملة «ما تبدوون» وتعرب إعرابها.

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾.

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بقل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ومفعول «قل» أي مقول

القول محذوف يفسره ما بعده بتقدير: قل غَضُّوا أي كفّوا. فالمحذوف هو جملة «غضوا» في محل نصب.

يَغْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب «غضوا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من أبصار جار ومجرور متعلق بـيغضوا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون «من» للتبعية وحذف مفعول «يغضوا» لدلالة «من» التبعيضية عليه. وجوز الأخفش أن تكون «من» مزيّدة وزيادتها لتوكيد اللفظ وتقوية المعنى. ومعنى «غضّ البصر» هو الكفّ عمّا يحرم والاقتصار به على ما لا يحلّ.

وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغضوا» من أبصارهم» وتعرب إعرابها. و«فروج» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أزكى: خبر «ذلك» مرفوع بالضمّة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى أظهر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأزكى.

إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. خير: خبر «إن» مرفوع بالضمّة المنونة.

بِمَا يَصْنَعُونَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما يعملون» الوارد في الآية الكريمة الثامنة والعشرين. المعنى: إنّ الله عليم بما يصنعون بسائر حواسهم وجوارحهم من الغضّ والحفظ أو بمعنى والله ذو خبرة بعملهم أو عليم بأعمالهم.



﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ: معطوف بالواو على «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعراب. وعلامة جر الاسم «المؤمنات» الكسرة الظاهرة. والفعل «يغضضن» مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «هنّ» في «أبصارهنّ» ضمير متصل - ضمير الإناث - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة و«يحفظن» معطوفة على «يغضضن» وتعرب إعرابها.

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يبدين: تعرب إعراب «يغضضن» والفعل في محل جزم بلا الناهية. زينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل - ضمير الغائبات - في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بيلاً. ظهر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بظهر والجملة الفعلية «ظهر منها» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: إلا ما تعذر إخفاؤه وستره كالخاتم والملابس.

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يضربن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم باللام والنون

ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بخمر: جار ومجرور متعلق بـ «هَنْ» ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات. مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى وليسترن أعناقهن بغطاء رءوسهن.

عَلَى جُيُوبِهِنَّ: جار ومجرور متعلق بـ «هَنْ» أعرب في «خمرهن».

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ: أعربت. إلا: أداة حصر لا عمل لها. لبعولتهن: يعرب إعراب «على جيوبهن» متعلق ببدين.

أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ: حرف عطف. آبائهن: معطوف على «لبعولتهن» ويعرب مثله. أو آباء: معطوف بأو على «آبائهن» ويعرب إعرابه. بعولة: مضاف إليه مجرور بالكسرة و«هَنْ» أعرب وهو في محل جر مضاف إليه ثان.

أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ: معطوفة بأو على الأقرباء المعدودين قبلها وتعرب مثلها.

أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ: تعرب إعراب «بني إخوانهن». أو نساء: معطوف بأو على مجرور فهو مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. و«هَنْ» أعرب.

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ: حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور قبله. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيما: فاعل مرفوع بالضممة. و«هَنْ» أعرب. والجملة الفعلية «ملك أيمانهن» صلة الموصول لا محل لها بمعنى أو من في مرافقتهن من الحرائر والإماء والنساء والذكور جميعاً.

أَوْ التَّابِعِينَ: حرف عطف. التابعين: معطوف على مجرور فهو مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.



غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ : صفة - نعت - للتابعين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. أولي : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوو» لا واحد له من لفظه وقيل هي اسم جمع مفردها : ذو أي صاحب. الإربة : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى غير ذوي الحاجة وهي هنا كناية عن الشهوة البهيمية.

مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولي الإربة» التقدير : حال كونهم من الرجال و«من» حرف جر بياني. أو : حرف عطف للتخيير. الطفل : معطوف على «الرجال» مجرور مثله وعلامة جره : الكسرة بمعنى : أو الأطفال غير البالغين. و«الطفل» وضع الواحد - المفرد - موضع الجمع لأنه يفيد الجنس ويبين ما بعده وهو الاسم الموصول «الذين» أن المراد به هنا : الجمع. ونحوه قوله تعالى : «يخرجكم طفلاً» و«الطفل» يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع.

الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للطفل وما قبله. والجملة الفعلية بعده : صلة الموصول لا محل لها. لم : حرف نفي وجزم وقلب. يظهروا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ : جار ومجرور متعلق بـيظهروا. النساء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ : تعرب إعراب «ولا يبدن». بأرجل : جار ومجرور متعلق بـيضربن. و«هن» سبق إعرابه.

لِيُعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ : اللام حرف جر للتعليل. يعلم : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. ما :

اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. يخفين: تعرب إعراب «يبدین». من زينة: جار ومجرور متعلق بيخفين و«هنّ» سبق إعرابه. والجملة الفعلية «يخفين من زينتهن» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يخفيه. والجملة الفعلية «يعلم ما يخفين» صلة حرف مصدر لا محل لها و«أنّ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيضربن.

وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ: الواو استئنافية. توبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوبوا.

جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ: توكيد معنوي للمؤكد واو الجماعة بمعنى: كلکم. ويجوز أن يكون حالاً من الواو - واو الجماعة - في «توبوا» منصوباً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أيه: أصلها: يا أيها. منادى بحرف محذوف اكتفاء بالمنادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» قبل سقوط ألفها زائد للتنبيه و«المؤمنون» صفة - نعت - لأيّ لأن كلمة «المؤمنون» مشتقة ولهذا جاءت صفة لأيّ ولو كانت جامدة «غير مشتقة» لأعربت بدلاً من «أيّ» وهي مرفوعة على لفظ «أيّ» لا محل لها وعلامة الرفع الواو لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في مح رفع فاعل.

﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمُ وَالصَّالِحِينَ مِن عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.



وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى: الواو عاطفة. أنكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وزوجوا. الأيامي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الأيامي» و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور. التقدير والمعنى: حال كونهم منكم أي وزوجوا من لا زوج لهم من نسائكم ورجالكم واللفظة جمع «أيم» وهو العزب ذكراً كان أو أنثى بكرةً أو ثيباً. والصالحين: معطوف بالواو على «الأيامي» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الصالحين» التقدير: حال كونهم من عبادكم و«من» حرف جر بياني «من..» البيانية الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وإمائكم: معطوف بالواو على «عبادكم» ويعرب مثله.

إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ: حرف شرط جازم. يكونوا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإِنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. فقراء: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلاء.

يُغْنِيهِمُ اللَّهُ: الجملة: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإِنْ وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة بمعنى يغنيهم الله بذلك أي بالزواج.

مِنْ فَضْلِهِ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. واسع عليم: خبرا المبتدأ بالتتابع - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «عليم» صفة لواسع. المعنى: والله واسع عليم بما فيه صلاح العباد.

﴿وَلَيْسَتَعَفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا لِّبِتْنِغُوا عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

وَلَيْسَتَعَفِفِ الَّذِينَ: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يستعفف: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى وليتعفف. لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نكاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: الفقراء الذي لا يجدون مالا للزواج.

حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. يغني: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «يغنيهم الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بيستعفف.

مِنْ فَضْلِهِ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.



وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ : الواو استئنافية . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «فكاتبوهم» في محل رفع أو يكون الاسم الموصول في محل نصب مفعولاً به . بفعل مضمر يفسره : فكاتبوهم . كقولهم : زيداً فاضربه . يبتغون : تعرب إعراب «يجدون» . الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى والذين يريدون العتق عن طريق المكاتب من كدّهم .

مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ : أصلها : من : حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير : حال كونهم ممّا ملكت أيمانكم بمعنى حالة كونهم من أرقائكم . و«من» هنا حرف جر بياني . ملكت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها . أيمانكم : فاعل مرفوع بالضممة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ملك أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : مما ملكته أيمانكم بمعنى : ملكتهم أيديكم وهم الأرقاء .

فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ : الفاء واقعة في جواب الاسم الموصول «الذين» لتضمنه معنى الشرط . كاتبوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . إن : حرف شرط جازم . علمتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور .

فِيهِمْ خَيْرٌ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بعلمتم . خيراً : مفعول به منصوب

وعلاوة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إن وجدتم فيهم صلاحاً لذلك وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كاتبوهم» وتعرب إعرابها. من مال: جار ومجرور متعلق بآتوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

الَّذِيءَاتَنكُمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للفظ الجلالة: آتاكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آتاكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. التقدير: آتاكموه بمعنى: أعطاكموه.

وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكرهوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فتيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم و«كم» أعرب في «أيمانكم»

عَلَى الْإِغَاءِ : جار ومجرور متعلق بلا تكرهوا بمعنى: ولا تجبروا جواريتكم على الفسق.

إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا : حرف شرط جازم. أردن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الإناث فعل الشرط في محل جزم بإن. والنون ضمير متصل - ضمير النسوة الغائبات - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. تحصناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى تعففاً. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.



لِتَبْتَغُوا عَرَضَ: اللام حرف جر للتعليل. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تبتغوا عرض..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام - لام التعليل - والجار والمجرور متعلق بلا تكرهوا.

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَمَنْ يُكْرِهَنَّ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يكرهن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هن» ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّ اللَّهَ: الجملة من «إن» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مسبوقه بإن مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهٍ: جار ومجرور متعلق بخبر «إن». إكراه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هن» ضمير متصل - ضمير النسوة الغائبات - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثان.

غَفُورٌ رَحِيمٌ: خبرا «إن» على التابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون رحيم صفة لعليم.

﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ٢٤ .

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا : الواو استئنافية . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق .  
أنزل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى  
الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ : جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع  
الذكور . آيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من  
الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم . مبينات : صفة - نعت -  
لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة للسبب نفسه والكلمة جمع «مبيّنة»  
وهي اسم فاعل يعمل عمله المتعدي إلى المفعول وحذف المفعول  
اختصاراً بمعنى موضحات كل شيء .

وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ : معطوف بالواو على «آيات» منصوب مثلها وعلامة نصبه  
الفتحة المنونة . من : حرف جر . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في  
حل جر بمنّ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثلاً» بمعنى مثلاً  
من أمثال الذين فحذف المجرور المضاف «أمثال» وحلّ المضاف إليه «الذين»  
محله بمعنى قصة عجيبة من قصص من كانوا قبلكم كقصة يوسف ومريم .

خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل  
ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو  
الجماعة ولالتقاء الساكنين . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف  
فارقة . من قبلكم : جار ومجرور متعلق بخلوا أو بحال محذوف من الاسم  
الموصول «الذين» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على  
الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ : معطوف بالواو على «مثلاً» منصوبة مثله على  
المفعولية بالفتحة المنونة . للمتقين : جار ومجرور متعلق بموعظة أو بصفة  
محذوفة منها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض



من تنوين المفرد وحركته بمعنى للذين يخافون عذاب الله لما وعظوا به من الآيات والمثل.

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِصْبَاحٌ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ : لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة . نور : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة . السموات : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . والأرض : معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها . التقدير والمعنى : ذو نور السموات وصاحب نور السموات ونور السموات والأرض . وحذف «ذو» الخبر المضاف وحل المضاف إليه «نور» محله وأضاف النور إلى السموات والأرض لسعة انتشاره - أي انتشار إضاءته ولسعة إشراقه حتى تضيء له السموات والأرض أو يكون المعنى نور أهل السموات والأرض وأنهم يستضيئون به .

مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ : مبتدأ مرفوع بالضممة وهو مضاف . نوره : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى : صفة نوره العجيبة الشأن في الإضاءة . الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ . و«مشكاة» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . التقدير والمعنى : كصفة مشكاة وهي الكوة في الجدار غير النافذة . . أو هي الأنبوبة في وسط القنديل .

فِيهَا مِصْبَاحٌ : الجملة الاسمية في محل جر صفة - نعت - لمشكاة . فيها : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم . مصباح : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى : فيها سراج ضخيم ثاقب .

الْمُصْبِحُ فِي زُجَاجَةٍ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة - نعت - لمصباح.  
المصباح: مبتدأ مرفوع بالضممة. في زجاجة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «المصباح» بمعنى: المصباح في قنديل من الزجاج الأزهر.

الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة - نعت - لزجاجة على موضع «زجاجة» وفي محل جر على لفظ «زجاجة». الزجاجة: مبتدأ مرفوع بالضممة بمعنى: القنديل كأنه كوكب مصوغ من جوهر الدرّ. كأنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «كأنّ». كوكب: خبر «كأنّ» مرفوع بالضممة المنونة. دري: صفة - نعت - لكوكب والجملة الفعلية «كأنّها كوكب دري» في محل رفع خبر المبتدأ «الزجاجة».

يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لكوكب أو تكون في محل نصب حالاً لكوكب بعد وصفه. يوقد: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يتوقد: من شجرة: جار ومجرور متعلق بيقود. المعنى والتقدير: يوقد من زيت شجرة فحذف المضاف «زيت» وأقيم المضاف إليه «شجرة» مقامه بمعنى ابتداء إيقاده من شجرة الزيتون يعني رويت ذبالبته بزيتها.

مُبْرَكَةٌ زَيْتُونَةٍ: صفتان - نعتان - لشجرة مجرورتان مثلها وعلامة جرّهما الكسرة المنونة أي شجرة الزيتون.

لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ: نافية لا عمل لها. شرقية: صفة - نعت - لزيتونة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المنونة ويجوز أن تكون «زيتونة» بدلاً من «شجرة». ولا غربية: معطوفة بالواو على «لا شرقية» وتعرب إعرابها بمعنى: تتعرض للشمس لأنها في موقع متوسط بين الشرق والغرب.

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «شجرة» بعد وصفها وهي فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضممة. زيت: اسم «يكاد» مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل



جر بالإضافة. يضيء: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع تام مرفوع بالضممة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يضيء من غير نار لتأله.

وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال من «الزيت». لو: مصدرية و«لم» حرف نفي وجزم وقلب. تمسسه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره.. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. نار: فاعل مرفوع بالضممة المنونة والجملة الفعلية «لم تمسسه نار» صلة حرف مصدري لا محل لها التقدير: حتى مع عدم مساس النار له أو يكون المعنى: وإن لم تمسسه نار.

نُورٌ عَلَى نُورٍ: مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضممة المنونة. على نور: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ المعنى: نور فوق نور أي المصباح نور والزجاجة نور وصفاء الزيت نور فاكتمل الإشعاع.

يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل بمعنى: يرشد. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. لنوره: جار ومجرور متعلق بيهدي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى لهذا النور الثاقب. التقدير لتلمس نوره الثاقب هذا أي لا تباع قرآنه.

مَنْ يَشَاءُ: اسم موصول مني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: من يشاء من عباده والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير أو اسم محذوف منصوب لأنه مفعول به. التقدير من يشاء هدايته.

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يهدي الله من» وتعرب إعرابها بمعنى ويبين الله الأمثال وعلامة رفع «يضرب» الضمة الظاهرة. الأمثال: مفعول به منصوب بالفتحة.

لِلنَّاسِ وَاللَّهُ: جار ومجرور متعلق بيضرب. الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة.

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. واللفظة من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى فاعل -.

﴿ فِي بُيُوتٍ أذنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾.

فِي بُيُوتٍ: جار ومجرور متعلق بما قبله أي كمشكاة في مساجد أو متعلق بما بعده.

أذنَ اللهُ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لبُيُوتٍ. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة بمعنى: أراد الله والمراد به الأمر أي أمر الله.

أَنْ تُرْفَعَ: حرف مصدري ناصب. ترفع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجملة الفعلية «ترفع» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي بأن ترفع بمعنى بأن تبني وتعظم. التقدير: بينائها وتعظيمها والجار والمجرور متعلق بأذن.

وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ: الجملة معطوفة بالواو على «ترفع» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بيزكر. اسمه: نائب فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى ويتلى فيها كتابه.

يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا: فعل مضارع مرفوع بالضممة وفاعله «رجال» في الآية الكريمة التالية. له فيها: جاران ومجروران متعلقان بيسبح. والجملة الفعلية «يسبح له رجال» في محل جر صفة ثانية لبُيُوتٍ.



بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ: جار ومجرور متعلق بيسبح وهي جمع «غدوة» وهي تشير إلى الوقت من الفجر إلى طلوع الشمس. والآصال: معطوف بالواو على «الغدو» ويعرب مثله وهي جمع أصيل أي ما قبل الغروب.

\*\*\* فِي يَوْمٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا أَسْمُهُ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. أريد بالبيوت هنا: المساجد والجوامع.. وإن أظهر البيوت وأقدسها هي بيوت الله - جلّ شأنه - وقُدّس اسمه.. وفي مقدمتها البيت الحرام أو البيت المعمور أي الكعبة المشرفة.. والبيوت التي فيها مراقد الأئمة الأطهار.. والبيت المعمور هو الصراح في السماء الرابعة وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة. وقيل: الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار والمجاورين.. وكان رسول الله - ﷺ - إذا دخل المسجد قال: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وانشُرْ عَلَيَّ خَزَائِنَ عِلْمِكَ.

\*\*\* وَإِقَامِ الصَّلَاةِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. أي وإقامة الصلاة وعوض عن التاء الساقطة من «إقامة» بالإضافة والتاء في «إقامة» عوض عن العين الساقطة للإعلال. والأصل: إقوام فلما أضيفت أقيمت بالإضافة مقام حرف التعويض فأسقطت وقد ورد ذكر «الصلاة» كثيراً في كتاب الله الكريم لأهميتها ومكانتها كونها أحد أركان الإسلام الخمسة.. وخصّ سبحانه صلاة العصر في سورة «العصر» فأقسم سبحانه بها في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أقسم سبحانه بصلاة العصر لفضلها بدليل قوله عزّ من قائل في سورة «البقرة»: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ أي وصلاة العصر. وقوله - ﷺ -: «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله» أي ظلم أهله ونقص ماله. وورد في الحديث: لما نزلت الآية الكريمة «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» قال رسول الله - ﷺ -: «اجعلوها في ركوعكم فلما نزل قوله: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» قال - ﷺ -: «اجعلوها في سجودكم» وكانوا يقولون في الركوع: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعَتْ.. وفي السجود: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدَتْ.

\*\*\* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. يكون المعنى: ألم تعلم أيها النبي علم اليقين والمشاهدة أن الله.. لأن الرؤية هنا قلبية لأنه تعدى بنفسه إلى مفعوله «المصدر المؤول» أما إذا تعدى الفعل بالي فهو بمعنى: ألم ينته علمك إلى الشيء بمعنى: ألم تنظر نحو قوله: «ألم تر إلى الذين..» بمعنى ألم تنظر إليهم. أما قوله: «قل أرايتم» فمعناه: أخبروني.

\*\*\* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ: في هذا القول الكريم الوارد في آخر الآية الكريمة الرابعة والأربعين يكون التقدير: إن في ذلك التغيير.. فحذف النعت أو البدل «التغيير» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

\*\*\* وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. و«دابة» هي اسم فاعل للفعل «دب» وتطلق على كل كائن حيّ وهو كل ما دبّ على الأرض من الكائنات الحية.. وبضمنها الإنسان. واسم الفاعل «داب» والهاء فيها للمبالغة مثل «علامة» و«فهامة». والجار والمجرور «من ماء» معناه: من نوع من الماء مختصّ بتلك الدابة أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات من النطفة ولهذا

نَكَرَ فِي قَوْلِهِ «مِنْ مَاءٍ» وَقَدْ عَرَفَ «الْمَاءَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ لِأَنَّ الْقَصْدَ هُوَ أَنَّ أَجْنَاسَ الْحَيَوَانَ كُلَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ جِنْسُ الْمَاءِ. وَالْفِعْلُ «دَبَّ» بِمَعْنَى «مَشَى» وَمِثْلُهُ الْفِعْلُ «دَرَجَ» وَهُوَ الْمَشْيُ الْقَلِيلُ.. نَحْوُ دَرَجِ الصَّبِيِّ - يَدْرَجُ مِنْ بَابِ «قَعَدَ» بِمَعْنَى: مَشَى قَلِيلًا فِي أَوَّلِ مَا يَمْشِي.. وَنَقُولُ أَيْضًا: دَبَّ الصَّغِيرُ - يَدَبُّ - دَبِيبًا مِنْ بَابِ «ضَرَبَ» وَيُقَالُ: دَرَجَتِ الطَّائِرَةُ أَيْضًا: أَي سَارَتْ سِيرًا قَلِيلًا عِنْدَ بَدَايَةِ إِقْلَاعِهَا وَهَبُوطِهَا وَمِنْهُ «الْمَدْرَجُ» بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَهُوَ شَكْلٌ مَسْطُوحٌ خَاصٌّ بِأَرْضِ الْمَطَارِ فَسِيحٌ وَلَا نَقُولُ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ - بَضْمِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَعْنِي: رَدْهَةً أَوْ مَكَانًا صَفَّتْ فِيهِ الْمَقَاعِدُ عَلَى شَكْلِ دَرَجَاتٍ وَهِيَ كُلُّ بِنَاءٍ وَاسِعٍ مُرْتَفِعٍ الْجُدْرَانُ وَفِيهِ مَقَاعِدُ مَدْرَجَةٌ أَمَامَهَا فَسْحَةٌ وَاسِعَةٌ تَسْتَعْمَلُ لِلْأَلْعَابِ وَخَاصَّةً الْمَلَاعِبِ الرِّيَاضِيَّةِ. وَفِي الْقَوْلِ الْكَرِيمِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ أَنْفًا تَشْبِيهَاتٍ رَائِعَةٍ.. وَقَدْ سَمَّى سَبْحَانَهُ الزَّحْفَ عَلَى الْبَطْنِ مَشْيًا عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ أَوْ عَلَى طَرِيقِ الْمَشَاكَلَةِ لِذِكْرِ الزَّاحِفِ مَعَ الْمَاشِينَ.

\*\*\* فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ: أَي يَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ أَرْجُلٍ وَبَعْدَ حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ «أَرْجُلٍ» لِأَنَّهُ مُسَبَّوقٌ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نُونُ آخِرِ الْمُضَافِ «أَرْبَعٍ» لِانْقِطَاعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ. وَالْفِعْلُ «مَشَى» مِنْ بَابِ «رَمَى» وَمَعْنَاهُ: سَارَ نَحْوَ مَشَى الرَّجُلِ يَمْشِي.. وَمُصَدَّرُهُ: مَشْيًا: بِمَعْنَى: نَقَلَ قَدَمَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ بِإِرَادَتِهِ أَي اسْتَعْمَلَ رِجْلَيْهِ سَرِيعًا كَانَ أَوْ بَطِيئًا وَاسِمُ الْفَاعِلِ هُوَ مَاشٍ وَجَمْعُهُ: مَشَاةٌ - بَضْمِ الْمِيمِ - قَالَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ - ﷺ -: «سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِهَاءِ الْمُؤْمِنِ» وَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عَمْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ.. فَإِنَّمَا أَرَادَتِ السَّرْعَةَ الْمُرْتَفِعَةَ عَنْ دَبِيبِ الْمَتَمَاوَتِ.. يَحْكِي أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - رَأَتْ رَجُلًا مَتَمَاوِتًا فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا زَاهِدٌ. فَقَالَتْ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ زَاهِدًا وَكَانَ إِذَا قَالَ أَسْمَعُ وَإِذَا مَشَى أَسْرَعَ وَإِذَا ضَرَبَ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْجَعَ. وَعَنْ «الْبَطْنِ» قَالُوا: الْبَطْنُ شَرٌّ وَعَاءٌ صِفْرًا - أَي فَارَغًا - وَشَرُّوعَاءٌ مَلَأَنَ. يَعْنِي إِنَّ أَحْسَنَتَ إِلَيْهِ آذَاكَ وَإِنْ أَسَأَتْ إِلَيْهِ عَادَاكَ. وَيُقَالُ: صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ: كُنَايَةٌ عَنِ الْجُوعِ.. أَي جَاعَ. وَ«الشَّرِيرُ» مِنْ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ «فَعِيلٌ» أَي الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَهُوَ لِقَبِّ إِبْلِيسَ أَيْضًا. وَالشَّرُّ: هُوَ نَقِيضُ الْخَيْرِ وَهُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِلرَّذَائِلِ وَالْخَطَايَا. وَقِيلَ: إِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ: جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ.. مِثْلُ «الْمَنْ وَالسَّلَوَى» وَالسَّلَوَى: لَمْ يَسْمَعْ لَهُ وَاحِدٌ - أَي مَفْرَدٌ - هَذَا مَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ. وَهُوَ اسْمُ طَائِرٍ وَقَالَ: وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهُ أَيْضًا سَلَوَى.. كَمَا قَالُوا: دَفُلَى لِلْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ. وَ«السَّلَوَى» أَيْضًا: هِيَ الْعَسَلُ.. وَعَلَى ذِكْرِ الْعَسَلِ فَقَدْ قِيلَ: الْعَقَى الْعَسَلُ وَلَا تَسَلُ. وَقِيلَ أَيْضًا: هُوَ فِي الْعَمَلِ كَالْعَسَلِ وَفِي الْقَوْلِ كَالْأَسَلِ وَ«الْأَسَلُ» مُصَدَّرُ الْفِعْلِ «أَسَلَ» أَي لَأَنَّ وَاسْتَوَى وَطَالَ وَصَارَ أَمْلَسَ وَهُوَ أَسَلَ وَالْأَسَلُ أَيْضًا: الرِّمَاحُ وَكُلُّ حَدِيدٍ رَهِيْفٍ مِنْ سَيْفٍ وَسَكِينٍ.. وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ نَبَاتٍ دَقِيقٍ. وَفِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ أَنْفًا أَشَارَ سَبْحَانَهُ إِلَى الْمَخْلُوقَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ بِضَمِيرِ الْعَقْلَاءِ «هُمْ» وَ«مَنْ» الْاسْمُ الْمَوْصُولُ فِي «مَنْ يَمْشِي» وَهَذَانِ الضَّمِيرَانِ لِلْعَقْلَاءِ وَذَلِكَ تَشْرِيفًا لِلْمَخْلُوقَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ.

\*\*\* وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ: وَرَدَ هَذَا الْقَوْلُ الْكَرِيمُ فِي آخِرِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْبَعِينَ التَّقْدِيرُ: وَمَا أَوْلَيْكَ الْمَعْرُضُونَ فَحَذَفَ النِّعْتَ أَوْ الْبَدَلَ «الْمَعْرُضُونَ» الْمَشَارُ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ.



\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في مغيرة بن وائل.. خاصم علياً - عليه السلام - في أرض فأبى أن يخاصمه إلى رسول الله - ﷺ - ولذلك قال الله تعالى بعد هذه الآية «وإذا طلب إليهم.. ونص الآية الكريمة هو: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ المعنى: وإذا طلب إليهم أن ينزلوا على حكم الله ورسوله إذا فريق منهم معرضون عن هذه الدعوة.

﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَلْقَبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾.

رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ : فاعل «يسبِّح» مرفوع بالضممة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. تلهي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: لا تشغلهم والجملة الفعلية «لا تلهيهم تجارة» في محل رفع صفة لرجال.

تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. بيع: معطوف على «تجارة» ويعرب إعرابها.

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بتلهي. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ : معطوفان بواوي العطف على «ذكر الله» ويعربان إعرابه.

يَخَافُونَ يَوْمًا : الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لرجال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

تَلْقَبُ فِيهِ : فعل مضارع مرفوع بالضممة بمعنى «تضطرب». فيه: جار ومجرور متعلق بتتقلب.

الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ : فاعل مرفوع بالضممة. والأبصار: معطوفة بالواو على «القلوب» وتعرب إعرابها. والجملة الفعلية «تتقلب فيه الأبصار» في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «يوماً».

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ .

لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ : اللام حرف جر للتعليل . يجزي : فعل مضارع منصوب  
بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير  
الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك بالضم  
للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة  
والجملة الفعلية «يجزيهم الله» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن»  
المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل  
والجار والمجرور متعلق بيسبح رجال .

أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا : مفعول به ثانٍ منصوب بيجزي وعلامة نصبه الفتحة وهو  
مضاف . ما : مصدرية وجملة «عملوا» صلة حرف مصدر في محل لها وهي  
فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في  
محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر  
مضاف إليه التقدير والمعنى : أحسن جزاء أعمالهم وعلى هذا التقدير  
حذف المضاف إليه الأول «جزاء» اختصاراً وأقيم المضاف إليه الثاني  
المصدر المؤول «أعمالهم» مقامه . أو يكون المعنى أجر أحسن ما عملوا .

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ليجزيهم» وتعرب  
إعرابها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . من فضله : جار ومجرور  
متعلق بيزيد أو متعلق بصفة من مفعول «يزيد» الثاني المحذوف . التقدير :  
ويزيدهم ثواباً من فضله والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وَاللَّهُ يَرْزُقُ : الواو استئنافية . الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم  
بالضممة . يرزق : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو . والجملة الفعلية «يرزق من . .» في محل رفع خبر المبتدأ .

مَن يَشَاءُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .  
يشاء : تعرب إعراب «يرزق» والجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها  
وحذف العائد إلى الموصول أو مفعول يشاء اختصاراً أي من يشاء رزقه .



بِغَيْرِ حِسَابٍ: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الفاعل بمعنى يشاء غير محاسب أو متعلق بضمير الغائب في «رزقه» أو «يشاؤه» بتقدير غير محاسب له. حساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ. أعمال: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل رفع خبر المبتدأ الثاني. سراب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بقية: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سراب» بمعنى: بأرض مستوية وهي كالقاع وقيل: قيع: جمع «قاع» مثل «جيرة» جمع جار. والسراب: هو ما يرى في الصحراء من لمعان الشمس أنه ماء.

يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لسراب: وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدم. الظمآن: فاعل مرفوع بالضممة.

مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ: مفعول به ثانٍ منصوب يحسب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يظنه ماء. حتى: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: حتى إذا جاء موضعه في الصحراء.

لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجده: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. شيئاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ: الواو عاطفة. وجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بوجد والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَوَقَّاهُ حِسَابُهُ: الفاء عاطفة. وقاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. حسابه: مفعول به ثانٍ منصوب بوقى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. سريع: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿أَوْ كَظُلُمَتِ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ، مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ، سَحَابٌ ظُلُمَتْ مِنْهُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُمُ لَمْ يَكْدِرْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾.

أَوْ كَظُلُمَتِ فِي بَحْرِ لُجِّي: معطوف بأو على «كسراب بقيعة» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله بمعنى أعمالهم أي أعمال الكفار تشبه الظلمات. لُجِّي: صفة - نعت - لبحر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة



المنونة أيضاً بمعنى : ظلمات التفت في جو بحر عميق بعيد القرار . منسوب إلى اللج وهو معظم الماء .

يَغْشَاهُ مَوْجٌ : الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لبحر وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم . موج : فاعل مرفوع بالضممة المنونة . مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ : الجملة الاسمية في محل رفع صفة - نعت - لموج . من فوقه : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . موج : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة بمعنى يغطيه موج من فوقه موج . أو يكون التقدير : يعلوه موج فتكون «موج» الثانية فاعلاً لفعل محذوف يفسره السياق تقديره : يعلوه . وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية «يعلوه موج» في محل رفع صفة لموج الثانية . مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ : الجملة الاسمية تعرب إعراب «من فوقه موج» وهي في محل رفع صفة لموج الثانية .

ظُلُمْتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ : خبر مبتدأ محذوف تقديره : هي . مرفوع بالضممة المنونة والجملة الاسمية «بعضها فوق بعض» في محل رفع صفة - نعت - لظلمات . بعض : مبتدأ مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . فوق : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «بعضها» وهو مضاف . بعض : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه مقطوع عن الإضافة . التقدير : فوق بعضها . والظلمات : جمع «ظلمة» أي الظلام .

إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه - أداة شرط غير جازمة - والجملة الفعلية بعده «أخرج يده» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف . أخرج : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . يده : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

لَمْ يَكْذِبْنَهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكذ: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكاد. حذف الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يراها: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو فعل الشرط في محل جزم بمن.

اللَّهُ لَهُ نُورٌ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. له: جار ومجرور متعلق بيجعل. نوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لم يجعل الله له نوراً» صلة الموصول «من» لا محل لها.

فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ: الجملة جواب شرط جازم مسبق بنفي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد للتوكيد. نور: اسم مجرور لفظاً بمن محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُمْ يُسَوِّغُ اللَّهُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُمْ وَنَسِيحَتُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾.

الَّذِينَ: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - الألف المقصورة.. حرف العلة - وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوف والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب



من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أَنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة و«أَنَّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تري». يسبح: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. والجملة الفعلية «سبح له من...» في محل رفع خبر «أَنَّ».

لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيسبح. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور «في السموات» متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد. والأرض: معطوفة بالواو على «في السموات» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

وَالطَّيْرُ صَفَّتْ: معطوفة بالواو على «من» مرفوع أيضاً على الفاعلية وعلامة الرفع الضمة الظاهرة في آخرها. صافات: حال من «الطير» منصوبة وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث التقدير: حال كونها باسطات أجنحتها مستقرة في الهواء.

كُلُّ قَدْ عَلِمَ: مبتدأ مرفوع بالضمّة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. قد: حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قد علم صلاته...» في محل رفع خبر «كل».

صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. وتسبيحه: معطوف بالواو على «صلاته» ويعرب إعرابه.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمّة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة المنونة.

بِمَا يَفْعَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم. والجملة الفعلية «يفعلون»

صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يفعلونه أو تكون «ما» مصدرية وجملة «يفعلون» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعلم أي بفعلهم.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾.

وَلِلَّهِ مُلْكُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السماوات» وتعرب مثلها.

وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ: الواو عاطفة. وما بعدها يعرب إعرابه «الله الملك» أي إليه سبحانه مرجع الجميع.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدَّكَ يَخْرِجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا: يعرب إعراب «ألم تر أن الله يسبح» في الآية الكريمة الحادية والأربعين وفاعل «يزجي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وعلامة رفع «يزجي» الضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى: يسوق سحاباً من السماء.

ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ: معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «يزجي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. بينه: ظرف مكان متعلق بيؤلف منصوب على الظرفية وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.



ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا : حرف عطف للترتيب . يجعله : تعرب إعراب «يؤلف»  
والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . ركاماً :  
مفعول به ثانٍ منصوب يجعل المتعدي إلى مفعولين لأن معناه ثم يصيِّره  
وعلاوة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : متراكماً أو يجعل بعضه فوق بعض .

فَتَرَى الْوَدْقَ : الفاء سببية . ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة  
على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره أنت . الودق : مفعول به منصوب وعلاوة نصبه الفتحة أي المطر .

يَخْرِجُ مِنْ خِلَالِهِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الودق» لأن  
الفعل «ترى» هنا فعل بصري : يخرج فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . من خلاله : جار ومجرور متعلق بإخراج  
والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى يخرج  
من شقوقه وفتوقه ومخارجه .

وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ : الواو عاطفة . ينزل : تعرب إعراب «يخرج» . من  
السما : جار ومجرور متعلق بينزل و«من» هنا حرف جر لابتداء الغاية  
بمعنى : من السحب من جهة السماء التي تكون كالجبال في حجمها .

مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ : حرف جر للتبعية . وحذف مفعول «ينزل» لأن  
«من» التبعية دلت عليه . جبال : اسم مجرور بمن وعلاوة جره الكسرة  
المنونة . فيها : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جبال» . من برد :  
جار ومجرور في محل جر صفة لجبال لأن «من» هنا للتفسير والبيان أو يكون  
الجار والمجرور في محل نصب حالاً . ويجوز أن تكون «من» في «السما»  
و«من جبال» ابتدائية . و«من» في «من برد» تبعية . أي بمعنى : ينزل البرد من  
السما من جبال فيها . قال الزمخشري : إنَّ معنى «من جبال فيها من برد»  
إنَّ الله يخلق في السما جبال برد كما خلق في الأرض جبال حجر .

فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ : تعرب إعراب «وينزل من السما» . من : اسم  
موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . يشاء : الجملة

الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل أي يشاؤه.

وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ : معطوفة بالواو على «يصيب» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عن: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. يشاء: تعرب إعراب «يشاء» الأولى.

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ : فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضممة. سنا: اسم «يكاد» مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. برقه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى يكاد تألق برقه أي نور برقه.

يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة. الباء حرف جر زائد. الأبصار: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به ليذهب كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾ والمعنى: يخطف الأبصار.

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾.

يُقَلِّبُ اللَّهُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة بمعنى يجعل أحدهما إثر الآخر.

اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

إِنَّ فِي ذَلِكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» المقدم والإشارة إلى التدبير.



لَعِبْرَةً لِأُولَى الْأَبْصَارِ: اللام لام الابتداء - المرحلة - للتوكيد. عبرة: اسم «إن» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إن في ذلك التدبير لعظة ودلالة على قدرته سبحانه. لأولي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبرة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف واللفظة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: ذوو لا واحد - مفرد - له أو هي اسم جمع واحده - مفردة -: ذو بمعنى صاحب. الأبصار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

وَاللَّهُ خَلَقَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خلق كل..» في محل رفع خبر المبتدأ.

كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. دابة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من ماء: جار ومجرور متعلق بخلق. بمعنى: خلق كل دابة من نوع من الماء مختص تلك الدابة أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات.

فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية «يمشي» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: من يزحف.

عَلَى بَطْنِهِ: جار ومجرور متعلق بيمشي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ : الجملتان معطوفتان بواوي العطف على «منهم من يمشي على بطنه» وتعربان إعرابها. و«رجلين» مجرورة بعلى وعلامة جرهما الياء لأنها مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. على كل : جار ومجرور متعلق بالخبر.

شَيْءٌ قَدِيرٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير : خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة.

﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾.

لَقَدْ أَنْزَلْنَا : اللام للابتداء والتوكيد. قد : حرف تحقيق. أنزل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. مبينات : صفة - نعت - لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة أيضاً بمعنى لقد أوحينا إليك يا محمد آيات تبين للناس طريقهم القويم وحذف مفعول اسم الفاعل «مبينات» اختصاراً. وهو «طريقهم».

وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. يهدي : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو. من يشاء : أعربت في الآية الكريمة السابقة.



إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ : جار ومجرور متعلق بيهدي . مستقيم : صفة - نعت -  
 لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما الصفة والموصوف الكسرة المنونة  
 ويجوز أن يكون الجار والمجرور قائماً مقام المفعول الثاني ليهدي .  
 ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ  
 بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>٤٧</sup> .

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا : الواو استئنافية . يقولون : فعل مضارع مرفوع بثبوت  
 النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .  
 آمنا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل  
 ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل  
 مبني على السكون في محل رفع فاعل .

بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ : جار ومجرور متعلق بآمنا . الواو عاطفة . وبالرسول :  
 جار ومجرور متعلق بآمنا .

وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى : معطوفة بالواو على «آمنا» وتعرب إعرابها . ثم : حرف  
 عطف . يتولى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف  
 المقصورة - للتعذر .

فَرِيقٌ مِّنْهُمْ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة . منهم : جار ومجرور متعلق  
 بصفة محذوفة من «فريق» و«من» حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين  
 مبني على السكون في محل جر بمن .

مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ : جار ومجرور متعلق بيتولى . ذا : اسم إشارة مبني على  
 السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى :  
 ثم يعرض جماعة منهم عن قولهم هذا من بعد ذلك .

وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ : الواو استئنافية . ما : نافية بمنزلة «ليس» عند أهل  
 الحجاز ونافية لا عمل لها عند أهل نجد . أولاء : اسم إشارة مبني على  
 الكسر في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية .

الباء حرف جر زائد. المؤمنین: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أولئك» والإشارة إلى القائلين آمنا وأطعنا أو إلى الفريق المتولي.

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾.

وَإِذَا دُعُوا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - دعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بدعوا. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي ورسول الله بمعنى: وإذا طلب إليهم أن ينزلوا على حكم الله ورسوله.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ: اللام حرف جر للتعليل. يحكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الحكم التقدير: ليحكم أي ليفعل الحكم بينهم وعلى هذا التقدير يكون الفاعل هو مصدر الفعل. بين: ظرف مكان متعلق بيحكم منصوب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يحكم بينهم» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بدعوا أي إذا دعوا إلى الحكم بينهم.

إِذَا فَرِيقٌ: فجائية - حرف فجاءة لا عمل له. فريق: مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة وقيل «إذا» سادة مسدّ الفاء في المجازاة.



مَنْهُمْ مُعْرَضُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. معرضون: خبر «فريق» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى معرضون عن الدعوى. والجملة الاسمية «فريق منهم معرضون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

❖❖ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى: وإذا دعي المنافقون إلى حكم الله ورسوله ليحكم بمعنى: ليفعل الحكم بينهم أو ليحكم النبي بينهم أي إن فاعل «يحكم» هو المصدر «الحكم» أو «النبي» وحذف المضاف «حكم» من «إلى حكم الله ورسوله» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

❖❖ سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية والآيتان اللتان بعدها في شأن منافق تخاصم مع يهودي فحاول المنافق الاحتكام إلى كعب ابن الأشرف وطلب اليهودي التحاكم إلى الرسول لعلمه بأن الرسول الكريم - ﷺ - لا يحكم إلا بالحق.

❖❖ أَمْ أَرَأَيْتُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخمسين.. بمعنى: أم شكوا في الدين.. من الفعل رابه - يريه - ريباً.. من باب «باع» بمعنى: رأى منه ما يشك فيه ويكرهه.. وارتاب فيه بمعنى: شك. والمصدر «ريباً» بفتح الراء والاسم هو «الريبة» بكسر الدال بمعنى التهمة والشك ويقال: أرابني.. وهو لغة هذيل.. وأراب الرجل: أي صار ذا ريبة فهو مريب.

❖❖ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ: المعنى: لا. بل أولئك المنافقون هم الظالمون لأنفسهم فحذفت الصفة أو البديل «المنافقون» المشار إليها لأن ما قبلها يدل عليها و«بل» هنا لأبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

❖❖ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والخمسين. التقدير والمعنى: سمعنا حكمه وأطعنا أمره ورضينا بقوله فحذف مفعولا «سمعنا وأطعنا» اختصاراً وهما: حكمه - أمره.

❖❖ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: المعنى: وأولئك المعلنون للطاعة هم الفائزون أي الفائزون بخير الدنيا والآخرة فحذفت الصفة النعت - المشار إليه «المعلنون» أو أولئك المؤمنون هم الفائزون..

❖❖ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والخمسين. المعنى والتقدير: باذلين أقصى جهدهم في تأكيد أيمانهم. وفيه استعارة عن المبالغة في اليمين المؤكدة من «جهة نفسه» إذا بلغ أقصى وسعها. وأصل «أقسم جهد اليمين» هو أقسم بجهد اليمين جهداً فحذف الفعل وقدم المصدر فوضع موضعه مضافاً إلى المفعول. وحكم هذا المنصوب حكم الحال بتقدير: أقسموا جاهدين أنفسهم.

❖❖ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. التقدير والمعنى: فأولئك الكافرون هم الخارجون عن الطاعة فحذفت الصفة - الكافرون - بعد اسم الإشارة.

\*\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في حق المؤمنين المهاجرين من مكة إلى المدينة حينما تألبت عليهم العرب قاطبة وعاشوا قلقين لا يبيتون إلاّ بالسلاح فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبني آمين مطمئنين لا نخاف إلاّ الله؟ فنزلت هذه الآية الكريمة. أي كانوا يخافون من مباغته المشركين لهم فنزلت هذه الآية تبشيراً لهم وكانت من أكبر أعلام النبوة إذ أنبأت عن غيب ما كان يتوقعه أحد.

\*\*\* لِيَسْتَفْزِنَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. المعنى: ليستأذنكم الأرقاء والأطفال الذين لم يبلغوا سنّ الرشد في الدخول على حجراتكم.. يقال: حلم الصبي - يحلم - حلماء.. من باب «قتل» بمعنى أدرك وبلغ مبالغ الرجال ومثله «احتلم» فهو حالم - اسم فاعل - ومحتلم - اسم فاعل - أيضاً. وحلم يحلم - حلماء - بضم اللام والحاء وإسكان اللام تخفيفاً واحتلم: بمعنى: رأى في منامه رؤيا. وحلم - بضم اللام - حلماء - بكسر الحاء: أي صفح وستر فهو حليم - فاعل بمعنى فاعل - وحلمته أي نسبته إلى الحلم. واسم الفاعل «محلم» بتشديد اللام وكسرها وبه سمي كما قال الفيومي ومنه «محلم بن جثامة» وهو الذي قتل رجلاً بذحل الجاهلية - أي بحقد الجاهلية - بعدما قال: لا إله إلاّ الله فقال عليه السلام اللهم لا ترحم محملاً فلما مات ودفن لفظته الأرض ثلاث مرات.. ووصف الشاعر الفرزدق الحلم بالرزانة والرجحان فقال:

إِنَّا لَتَوَزُّنُ تَوَزُّنُ بِالْجِبَالِ حُلُومَنَا وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجَهَالِ

وهناك «الطيف» وهو طيف الخيال: أي مجيؤه في النوم. وعن هذا المعنى قال الشاعر بشار:

لَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمِ وَنَفْسِي عَنِي الْكَرَى طَيْفَ أَلَمِ

فعقب أحد النقاد بقوله: فأين طاف به الطيف إذا لم ينم؟! في حين قال شاعر غيره:

أَنْشُدُ الطَّيْفَ فَتَأْبَى وَضَلَّهِ صَلَةُ الشَّهْدِ وَتَبْرِيحُ الْأَلَمِ

\*\*\* سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في شأن عمر - رضي الله عنه - الذي دخل عليه غلام أنصاري فرأى عمر بحالة كره رؤيته ذلك فودّ عمر لو أنّ الله تعالى أمر ونهى في حال الاستئذان.. أو أنها نزلت في شأن أسماء بنت أبي مرثد التي دخل عليها غلام كبير في وقت كرهته فشكت الأمر لرسول الله - ﷺ - فنزلت الآية.

﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾.

وإن يكن: الواو عاطفة. إن: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره. أصله: يكون. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَهُمُ الْحَقُّ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم. الحق: اسم «يكن» المقدم مرفوع بالضم.



يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليه: جار ومجرور متعلق بياأتوا أي إلى الرسول. أو بمذعنين. مذعنين: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى متضادين.

﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾.

أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: الألف - أو الهمزة - ألف إنكار بلفظ استفهام. في قلوب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والضمير «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة بمعنى: هل في قلوبهم مرض النفاق والكفر.

أَمْ ارْتَابُوا: عاطفة - متصلة - لأنها مسبوقة بهمزة استفهام حرك آخرها بالكسر لالتقاء الساكنين بمعنى: أم شكوا. ارتابوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة وحذف الجار والمجرور «في الدين» صلة «ارتابوا» اختصاراً.

أَمْ يَخَافُونَ: أعربت. يخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ: حرف مصدرية ونصب. يحيف: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة بمعنى: أن يجور الله ويظلم. والجملة الفعلية «يحيف الله» صلة حرف مصدرية لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يحيف».

عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيحيف الواو عاطفة. رسوله: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

بَلْ أُولَئِكَ : حرف إضراب للاستئناف . أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب .

هُمْ الظَّالِمُونَ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أولئك» . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ . . حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الظالمون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى الظالمون أنفسهم أو لأنفسهم .

﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ : كافة ومكفوفة . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . قول : خبر «كان» المقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة . المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يجب أو ينبغي أن يكون قولهم .

إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ : أعرب في الآية الكريمة الثامنة والأربعين وجواب الشرط سدّ مسدّ مقول القول . . بمعنى : إنما ينبغي أن يكون قول المؤمنين إذا دعوا . . سمعنا وأطعنا .

أَنْ يَقُولُوا : حرف مصدرى ناصب . يقولوا : الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر . التقدير : قولهم . والأصح أن تكون «إذا» اسماً بمعنى «حين» أو يوم . . مبنياً على السكون في محل نصب على الظرفية متعلقاً بالقول .

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير



متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وأطعنا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سمعنا» وتعرب إعرابها.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: الواو استئنافية وما بعدها: يعرب إعراب «أولئك هم الظالمون» في الآية الكريمة السابقة مع الفارق في المعنى بمعنى: وأولئك المؤمنون هم الفائزون.

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾.

وَمَنْ يُطِيعِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطع: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. والجملتان من فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر «من». يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وأصله: يطيع. حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

اللَّهُ وَرَسُولُهُ: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يطع الله» وتعربان إعرابها وعلامة جزم «يخش» حذف آخره - الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة عليها أي على حرف العلة - الألف المحذوفة - وعلامة جزم «يتقه» حذف آخره - حرف العلة.. الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها وحل محل الكسرة المحذوفة السكون تخفيفاً. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بمعنى: ويخف الله ويحذره أو ويخف عذاب الله.. وجاء الفعل «يطع» والفعالان «يخش» و«يتقي» بالأفراد على لفظ «من» وجاءت الجملة الاسمية خبر «من» وهي «أولئك هم الفائزون» بصيغة الجمع على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَآئِزُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة أو رابطة لجواب الشرط وما بعدها يعرب إعراب «أولئك هم المفلحون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا نَقْسِمُوكُمْ بِطَاعَةٍ مَّعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ: الواو استئنافية. أقسموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا.

جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف تقديره: أجهدوا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان.

لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ: اللام موطئة - للقسم - اللام المؤذنة - إن: حرف شرط جازم. أمرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: لئن أمرتهم يا محمد بالخروج معك للقتال أو للجهاد ليخرجن معك. وجملة «لئن أمرتهم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم «ليخرجن» قد سدّ مسدّ الجوابين. . جواب الشرط وجواب القسم.

لَيَخْرُجُنَّ: الجملة جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يخرجن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وواو الجماعة المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل.





فَإِنْ تَوَلَّوْا: الفاء استئنافية. إِنَّ: حرف شرط جازم. تولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولا اتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فَإِنْ تَوَلَّى المأمورون أو يكون فعلاً مضارعاً بمعنى «تعرضوا» أصله: تتولَّوا.. حذفت إحدى التاءين اختصاراً وعلى هذا المعنى يكون الفعل مجزوماً بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة بمعنى فإن تعرضوا فما ضررتموه وإنما ضررتم أنفسكم.

فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. عليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم بمعنى فإنما على الرسول الكريم أي فما على الرسول الكريم ما كلف به من تبليغ الرسالة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. حَمَّلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «حَمَّلَ» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما حَمَّلَهُ من تبليغ الرسالة.

وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ: معطوف بالواو على «عليه ما حمل» ويعرب إعرابه. والتاء في «حملتم» ضمير متصل مبني على الضم - ضمير المخاطبين - في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «حمل» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك بمعنى: ما كلفتم أي ما حملتموه من التبليغ.

وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا: معطوفة بالواو على «إن تتولوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. تهتدوا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط - جزاؤه - مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.



وَمَا عَلَى الرَّسُولِ : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . على الرسول : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

إِلَّا أَلْبَلَّغُ الْمِيثُ : أداة حصر لا عمل لها . البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة . المبين : صفة - نعت - للبلاغ مرفوع مثله بالضممة الظاهرة معنى التبليغ الموضح لأوامر الله سبحانه . والبلاغ : بمعنى التبليغ . كالأداء بمعنى التأدية .

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها .

ءَامَنُوا مِنْكُمْ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . منكم : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول والميم علامة جمع الذكور . التقدير حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها . الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي الأعمال الصالحات .

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ : الجملة جواب قسم محذوف لا محل لها بمعنى خلفاء له . اللام واقعة في جواب القسم المحذوف . التقدير وعدهم الله وأقسم ليستخلفنهم أو نزل وعد الله في تحقيقه منزلة القسم بتقدير : أقسم الله ليستخلفنهم . يستخلفن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو و«هم» ضمير

متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به ونون التوكيد لا محل لها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين. المعنى: متصرفين في الأرض.

كَمَا اسْتَخْلَفَ: المعنى: كما جعل من قبلهم خلفاء. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. استخلف: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: يستخلفهم استخلافاً كاستخلاف من قبلهم.

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من قبل: جار ومجرور متعلق بمحذوف يفسره ما سبقه أي استخلفوا والجملة الفعلية «استخلفوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ: معطوفة بالواو على «ليستخلفن» وتعرب إعرابها. لهم: جار ومجرور متعلق بيمكّن و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام. دين: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» أعرب في «من قبلهم».

الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للدين. ارتضى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بارتضى والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ارتضاه..

وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ: الواو عاطفة. ليبدلنهم: تعرب إعراب «ليستخلفنهم». من بعد: جار ومجرور متعلق ببدلن.



خَوْفِهِمْ أَمْنًا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان. أمناً: مفعول به ثانٍ منصوب ببديل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ليصيرنهم آمنين أو تكون حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «يبدلنهم» بمعنى: ليجعلنهم من بعد خوفهم آمنين.

يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال عن وعدهم بمعنى: وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم أو تكون جملة استئنافية لا محل لها و ي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يشركون: تعرب إعراب «يعبدون» والجملة الفعلية «لا يشركون بي شيئاً» محلها محل «يعبدونني».

بِ شَيْئًا : جار ومجرور متعلق بيشركون. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا يشركون بي أحداً من المخلوقات أو يكون صفة نائبة عن مصدر - مفعول مطلق - محذوف أي مفعول مطلق في موضع المصدر. التقدير: لا يشركون إشراكاً شيئاً.

وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ : الواو استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». كفر: الجملة الفعلية «كفر» صلة الموصول «من» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنّ وجاء الفعل «كفر» بصيغة الفرد - الأفراد - على لفظ «من» وبصيغة الجمع في «أولئك هم الفاسقون» على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصب الفتحة متعلق بكفر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ : يعرب إعراب «فأولئك هم الفائزون» في الآية الكريمة الثانية والخمسين مع الفارق في المعنى . . فالمقصود هو الحركات الإعرابية بين القولين .

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ .

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ : هذا القول الكريم معطوف على «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» الوارد في الآية الكريمة الرابعة والخمسين . ويعرب إعرابه . وآتوا الزكاة : معطوفة بالواو على «أقيموا الصلاة» وتعرب مثلها .

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور . ترحمون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَكَ فِي الْأَرْضِ وَمَاؤْنَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ .

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا : ناهية جازمة . تحسبن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . ونون التوكيد لا محل لها . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول . كفروا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

مُعْجِزِينَكَ فِي الْأَرْضِ : مفعول به ثانٍ منصوب بتحسبن المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته . والكلمة جمع «معجز» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم . التقدير



والمعنى: يعجزون الله فلا يقدر على عقابهم بأن يفلتوا من العذاب أو معجزين الله عن إدراكهم وإهلاكهم. في الأرض: جار ومجرور متعلق بمعجزين.. على تأويل فعله.

وَمَا وَنَهُمُ النَّارُ: الواو استئنافية. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. أو تكون الواو عاطفة والجملة الاسمية معطوفة بالواو على ما قبلها.. التقدير والمعنى: الذين كفروا لا يفوتون الله ومنزلهم النار.

وَلَيْسَ الْمَصِيرُ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل «بئس» مرفوع بالضممة. وحذف المخصوص بالذم لأنه تقدم عليه ما يشعر به وهو مأواهم. المعنى: ولساء المآل.

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَافُوتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان من «أي» لأنه كلمة جامدة غير مشتقة. آمنوا: الجملة الفعلة صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ: اللام لام الأمر. يستأذنكم: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور

حركت بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

مَلَكْتُ أَيْمَنُكُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها . أيمانكم : فاعل مرفوع بالضممة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير : ملكتهم أيمانكم بمعنى : أيديكم أي مروا أرقاءكم أن يستأذنوا في الدخول عليكم حجراتكم .

وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا : معطوف بالواو على «الذين» الأول ويعرب مثله . لم : حرف نفي وجزم وقلب . يبلغوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . والجملة الفعلية «لم يبلغوا الحلم» صلة الموصول لا محل لها .

أَلْحَلُمُ مِنْكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . منكم : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير والمعنى : حال كونهم منكم أي الأطفال غير البالغين سنّ الرشد من أتباعكم .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيستأذنوا وهو مضاف . مرات مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى : في ثلاثة أوقات .

مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ : جار ومجرور في محل نصب بدل من «ثلاث مرات» . صلاة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . الفجر : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

وَحِينَ تَضَعُونَ : معطوف بالواو على «من قبل الصلاة» ويعرب إعرابها «ثلاث مرات» . تضعون : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد ظرف الزمان «حين» وهي فعل مضارع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .



الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: مرة قبل صلاة الفجر لأنه وقت استيقاظكم ومرة حين تنزعون ملابسكم في أثناء نوم الظهيرة.

ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«كم» أعرب في «أيمانكم». من الظهيرة: جار ومجرور في محل نصب بدل من «ثلاث» ويعرب إعرابه أي وقت الظهيرة.

وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ: الواو عاطفة وما بعدها: يعرب إعراب «من قبل صلاة الفجر» بمعنى: ومرة ثالثة بعد صلاة العشاء وهو الوقت الذي تهيأون فيه للنوم وأنتم في ملابس النوم.

تِلْكَ عَوْرَتِي لَكُمْ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هنّ ثلاث عورات أو فهذه ثلاث عورات بمعنى فهذه الأوقات الثلاثة أوقات يختل تستر الناس وتحفظهم فيها مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. عورات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عورات» والميم علامة جمع الذكور وسميت هذه الأوقات عورات لتجرد الإنسان من الثياب.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ليس عليكم جناح» في محل رفع صفة لثلاث.

وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. عليهم: جار ومجرور معطوف على «عليكم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضممة المنونة. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «جناح» وهو مضاف و«هنّ» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى بعد هذه الأوقات وجاء الضمير مؤنثاً و«الأوقات» لفظة مذكورة على لفظها لا معناها بمعنى: ليس هناك إثم بعدهنّ لأنها مخصوصة بالاستئذان.

طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ : خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى هم كثيرو التطواف أو التردد عليكم في الخدمة. عليكم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «طوافون» على تأويل فعله والميم علامة جمع الذكور.

بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ : مبتدأ مرفوع بالضممة و«كم» أعرب في «أيمانكم». على بعض: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «بعضكم» المحذوف. التقدير: طائف على بعض. وحذف «طائف» اختصاراً لأن «طوافون» يدل عليه. ويجوز أن يكون «بعضكم» فاعلاً لفعل محذوف اختصاراً للدلالة «طوافون» عليه. التقدير: يطوف بعضكم على بعض.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك التبيين يبين الله لكم الآيات.. أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف. يبين الله لكم الآيات بياناً أو تبييناً مثل ذلك البيان. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يبين: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

لَكُمْ الْآيَاتِ : جار ومجرور متعلق بيبين. والميم علامة جمع الذكور. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. عليم حكيم: خبران للمبتدأ بالتتابع - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة لعليم.

\*\*\* فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الستين.. المعنى: فليس عليهن إثم بخلعهن ثيابهن غير قاصدات إظهار الزينة.. أي غير مظهرات زينة. وأصل «التبرج» هو التكلف في إظهار ما يخفى.. مأخوذ من قولهم: سفينة بارجة: أي لا غطاء عليها. والتبرج: سعة العين بحيث يرى بياضها محيطاً بسوادها. ويقال: تبرجت المرأة: أي أظهرت زينتها ومحاسنها للأجانب أو للرجال.



\*\*\* فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ: أي فابدأوا السلام على أهلها الذين هم منكم. والتسليم على النفس بأن تقولوا: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فترد الملائكة عليكم. و«السلم» بكسر السين: هو السلام أيضاً وهو كذلك «الصلح» يذكر ويؤنث. و«السلامة» و«السلام» بمعنى واحد وهو البراءة من العيوب. وعن أنس - رضي الله عنه - أنه ﷺ قال: متى لقيت من أمتي أحداً فسلم عليه يُطْلَ عمرُك وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك. وقالوا: إن لم يكن في البيت أحد فليقل: السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية من عند الله. وقد جمع الشاعر بين التحية والسلام بقوله:

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ

و«قطام» اسم امرأة وهو اسم على وزن «فَعَالٍ» بفتح الفاء وهو معدول عن «قاطمة» ومبني على الكسر عند الحجازيين. والنجديون يُجرونه مجرى ما لا ينصرف. والتدلل: هو الدلال وجاز الابتداء بالنكرة «تاركة» لأنه وصف معتمد على الاستفهام.

\*\*\* سبب نزول الآية: أنزلت الآية الكريمة الحادية والستون - كما قال سعيد ابن المسيب: في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي - ﷺ - وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم وكانوا يأمرؤنهم أن يأكلوا ممّا في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك.. وكانوا يتقون أن يأكلوا منها ويقولون: نخشى ألا تكون أنفسهم بذلك طيبة.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. ورجح الطبري ذلك. وقيل: لا حرج على هؤلاء في التخلف عن الجهاد. وهو قول حسن البصري وفي رواية.. كان أصحاب العاهات يتخرجون من مؤاكلة الأصحاء حذراً من استقذارهم.. وكان الجميع يتأثمون من الأكل من بيوت أقربائهم وأصدقائهم مخافة أن يظنّ بهم ثقل.. وكان بنو ليث بن عمرو يكرهون أن يأكل الرجل وحده.. فنزلت الآية الكريمة «ليس على الأعمى حرج..» تبيح ذلك كله. فقال تعالى ليس على ذوي العاهات من حرج أن يأكلوا مع الأصحاء وليس عليكم من حرج من أن تأكلوا في بيوت أقربائكم أو أصدقائكم. وما عليكم إثم أن تأكلوا فرادى أو مجتمعين.

\*\*\* فَإِذَا اسْتَنْذَوْكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والستين. الشأن: هو الأمر والحال وجمعه: شؤن. قال الجوهري: الشؤن: هي مواصل قبائل الرأس وملتها ومنها تجيء الدموع. ويقال: ما شأنك يا رجل؟ أي ما حالك أو ما أمرك؟ و«الشأن» في الأصل: مصدر الفعل «شان - يشأن - شأنًا» بمعنى: صار له شأن. وتأتي اسماً بمعنى: الأمر والحال أو هي ما عظم من الأمور والأحوال. ويقال: هذا الأمر أو فلان من شأنه كذا أو من شأنه أن يفعل كذا: بمعنى: من طبعه وطلبه. وخُلِته فعل كذا. ويقولون فلان شأن شأنك: أي قصد قصدك. وما شأن شأنك: أي لم يكثرث - لم يهتم - لأمرك. أمّا الفعل «شان» بتخفيف الهمزة - فمعناه: ضد زين أوزان.. نحو: شان - يشين - شيئاً: بمعنى: عاب.. والشين: خلاف «الزّين» واسم الفاعل هو شائن. واسم المفعول هو مَشِين.. - بفتح الميم - وليس بضم الشين.. ولهذا نقول: هذا عمل شائن أو مشين - بفتح الميم - ولا يقال: مُشِين - بضم الميم - لأن هذه اللفظة اسم فاعل للفعل «أشان» وهو فعر باعي غير وارد في اللغة.

\*\*\* سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الثانية والستون في أثناء حفر الخندق عام الأحزاب فكان المنافقون يتسللون إلى أهلهم بغير إذن من الرسول - ﷺ - وكان المسلم يستأذن النبي - ﷺ - إذا طرأت له حاجة فإذا قضى حاجته رجع.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

**\*\* لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا :** في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة والستين أكد سبحانه منزلة الرسول الكريم محمد - ﷺ - عنده - عز وجل - لأن المعنى: لا تجعلوا: استدعاء الرسول بينكم كاستدعاء بعضكم بعضاً في جواز التباطؤ والتهاون في الاستجابة لأن استجابته فرض.. أو بمعنى لا تجعلوا نداءه وتسميته بينكم كما يسمي بعضكم بعضاً ويناديه باسمه.. ولا تقولوا يا محمد بل قولوا يا رسول الله يا نبي الله بتوقير وتعظيم وصوت مخفوض بتواضع أو لا تقيسوا دعاءه إياكم كدعاء أو على دعاء بعضكم بعضاً ورجوعكم عن المجتمع بغير إذن الداعي أو لا تجعلوا تسميته ونداءه بينكم كما يسمي بعضكم بعضاً ويناديه باسمه الذي سمّاه به أبواه وقيل: يحتمل أن يكون المعنى: لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعو صغيركم كبيركم وفقيركم غنيكم يسأله حاجة فربما أجابه وربما رده.. فإن دعوات رسول الله - ﷺ - مسموعة مستجابة. يقال: دعوت الله أدعوه - دعاء بمعنى: ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير.. ودعوت دعاء لصاحبي.. أي رجوت له الخير.. وعكسه: دعوت على صاحبي: أي أردت أو طلبت له الشر. ويقال: دعا المؤذن الناس إلى الصلاة: أي طلب الناس إليها. فالمؤذن داع وجمعه: دعاة وداعون. والنبى الكريم - ﷺ - داعي الخلق إلى التوحيد. ويقال دعوت الولد زيدا وبزید: أي سمّيته..

— قال ابن عباس: كانوا يقولون: يا محمد.. يا أبا القاسم.. فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «لا تجعلوا دعاء الرسول..» فقالوا: يا نبي الله.. يا رسول الله.

**\*\* قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمُ لِوَإٍ :** المعنى: قد علم الله الذين ينسلون منكم قليلاً قليلاً من الجماعة مستترين بعضهم ببعض حتى يخرجوا من المسجد أو من حضرة الرسول الكريم - ﷺ - في أثناء الخطبة من غير استئذان.. فالفعل «تسلل» معناه: خرج خفية بين الجماعة أو غيرها ومثله الفعل «انسل» فلا نقول: تسلل فلان إلى المكان. بل يقال: تسلل منه ودخل المكان خفية. ويقال: لاذ الرجل - يلوذ - بالمكان - لواءً - بكسر اللام وحكي بثلاث اللام بمعنى: التجأ. و«اللواء» هو الالتجاء. والفعل «لاذ» بمعنى: لجأ مثل «عاذ» في بابه.. أي من باب «قال» فالمصدر: لوداً ولياذاً و«لواءاً» في الآية الكريمة فعله: لاوذ نحو: لاوذ القوم ملاوذة ولواءاً بمعنى: لاذ بعضهم ومنه القول الكريم المذكور في الآية الكريمة. قال الجوهرى: ولو كان من «لاذ» لقال: لياذاً.

**﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾**

**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ :** الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة - متضمن معنى الشرط - بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الأطفال: فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية «بلغ الأطفال» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.



مِنْكُمْ الْحُلُمُ : جار ومجرور متعلق بحال من «الأطفال» التقدير : حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الحلم : مفعول به منصوب بالفتحة .

فَلَيْسَتَذْنُؤُا : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها . الفاء واقعة في جواب الشرط . اللام لام الأمر و«يستأذنوا» فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى : فليستأذنوا عليكم في الدخول .

كَمَا اسْتَذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ : يعرب إعراب «كما استخلف الذين من قبلهم» الوارد في الآية الكريمة الخامسة والخمسين واسم الموصول «الذين» هنا في محل رفع فاعل وصلته محذوفة بمعنى الذين بلغوا الحلم قبلهم .

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : أعرب في الآية الكريمة السابقة والهاء في «آياته» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . وكرر القول الكريم للتأكيد .

﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ : الواو استئنافية . القواعد : مبتدأ مرفوع بالضممة : من النساء : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «القواعد» لأن «من» بيانية . وهي جمع «قاعد» مثل «حامل» وحوامل .

الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للنساء جمع «التي» لا : نافية لا عمل لها . يرجون : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث . والنون - نون النسوة الغائبات - ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى : لا يردن زواجاً لكبر سنهن . نكاحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لا يريدون نكاحاً» صلة الموصول لا محل لها .

فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «القواعد» الفاء زائدة أو واقعة في جواب «اللاتي» لتضمينه معنى الشرط. ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. على : حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم : جناح : اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضممة المنونة أي إثم.

أَنْ يَضَعَنَّ ثِيَابَهُنَّ : حرف مصدرى ناصب. يضعن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن والنون ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ثياب» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يضعن ثيابهنّ» صلة حرف مصدرى لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى : ليس عليهنّ إثم بخلعهنّ ثيابهنّ والجار والمجرور متعلق بجناح بتأويل معناه وفعله.

غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِزِينَةٍ : حال من نون النسوة الإناث في «يضعن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. متبرّجات : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بزيينة : جار ومجرور متعلق بمتبرّجات.

وَأَنْ يَسْتَغْفِرَنَّ : الواو عاطفة. أن : حرف مصدرى ناصب. يستغفّن : يعرب إعراب «يضعن» والجملة الفعلية «يستغفّن» صلة حرف مصدرى. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير أو التأويل : الاستغفاف بمعنى واستغفاهنّ أو تعفّفهنّ من الوضع.

خَيْرٌ لَهُنَّ : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. لهنّ : يعرب إعراب «عليهنّ» والجار والمجرور «لهنّ» متعلق بخبر.

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. سميع عليم : خبرا المبتدأ مرفوعان بالضممة المنونة.



﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝﴾

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح.  
على الأعمى: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم.  
وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.  
حرج: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضممة المنونة بمعنى: ضيق أو إثم.

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ: الجملتان الاسميتان معطوفتان  
بواوي العطف على جملة «على الأعمى حرج» وتعربان إعرابها و«لا»  
لتأكيد معنى النفي أي ليس عليهم ضيق أن يأكلوا مع الأصحاء.

وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ: معطوف على ما قبله ويعرب مثله و«لا» زائدة  
لتأكيد النفي بمعنى: وليس عليكم في ذلك حرج أي إثم أو ضيق وحذف  
اسم «ليس» وهو «حرج» لأن ما قبله يدل عليه. الكاف ضمير متصل -  
ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة  
جمع الذكور.

أَنْ تَأْكُلُوا: حرف مصدرية ونصب. تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأن  
وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في  
محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تأكلوا» صلة حرف مصدر  
لا محل لا و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر  
محذوف تقديره: في الأكل. والجار والمجرور متعلق بحرج على تأويل  
المعنى والفعل أو بصفة محذوفة منه.

مِنْ بُيُوتِكُمْ : جار ومجرور متعلق بتأكلوا. و«كم» أعرب في «أنفسكم».

أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ : معطوف بأو للتخيير على «من بيوتكم» وتعرب إعرابها. آباء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«كم» أعرب في «أنفسكم» وما بعدها من بيوت الأقرباء والأصدقاء معطوفات على «بيوت آبائكم» وتعرب إعرابها.

أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ : حرف عطف للتخيير. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى أو من بيوت الممالك لأن مال العبد لمولاه. ملكتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. مفاتيحه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. صديق : معطوفة على «ما» مجرورة بالإضافة وعلامة جرها الكسرة أي أو من بيوت أو مال أصدقائكم و«كم» أعرب في «أنفسكم» و«صديق» تكون واحداً - أي مفرداً - وجمعاً وهنا جاء جمعاً أي أصدقائكم وهو أي «صديق» مثل «عدو» و«طفل» أي يطلق على المفرد والجمع «وصديق» يطلق على من يصدق في مودته. والجملة الفعلية «ملكتم مفاتيحه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى : أو من مال أو أموال الرجل الذي يكون له قيم عليها أو وكيل يحفظها له ولفظة «مفتاح» جمع «مفتاح».

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا : أعرب في صدر الآية الكريمة.

جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا : تأكيد لواو الجماعة في «تأكلوا» بمعنى : كلكم أو حال منهم بمعنى مجتمعين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو : حرف عطف. أشتاتاً : معطوف على «جميعاً» ويعرب إعرابه. بمعنى أو متفرقين وهي جمع «شتات» أي فرادى.



فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - دخلتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وتعرب إعراب «ملكتم». بيوتاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. سلّموا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على أنفسكم: جار ومجرور متعلق بسلّموا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى فسلموا على أهلها الذين هم منكم ديناً وقرابة أي فابدأوا السلام على الذين هم من أنفسكم.

تَحِيَّةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنها في معنى «فسلّموا سلاماً كقولنا: قعدنا جلوساً. أو لأن معنى «سلّموا» مؤوّل بالفعل «حيّوا». من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تحية». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: تحية ثابتة بأمر الله.

مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ: صفتان - نعتان - لتحية منصوبتان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة المنونة. وقد أخرت الصفتان «مباركة طيبة» عن الموصوف «تحية».

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ: أعرب في آخر الآية الكريمة الثامنة والخمسين.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن». الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» الميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعولها اختصاراً المعنى :  
لعلكم تعقلون ما فيه خيركم وصلاحكم .

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا  
حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ  
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ : كافة ومكفوفة . المؤمنون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه  
جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

الَّذِينَ ءَامَنُوا : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ  
محذوف تقديره : هم . والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها  
وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل  
في محل رفع فاعل والألف فارقة . والجملة الاسمية «هم الذين آمنوا» في  
محل رفع خبر «المؤمنون» .

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا . الواو عاطفة .  
رسوله : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني  
على الكسر في محل جر بالإضافة .

وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ : الواو استئنافية . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان  
خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة .  
كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو  
ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . معه : ظرف مكان  
متعلق بخبر «كان» يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف والهاء  
ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة . التقدير : وإذا كانوا  
مشتغلين معه بأمر جامع .

عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ : جار ومجرور متعلق بخبر «كان» أي بمشتغلين . جامع :  
صفة - نعت - لأمر مجرور مثله وعلامة جرهما - الصفة والموصوف -  
الكسرة المنونة بمعنى بأمر جامع كالجمع والأعياد والمشاورة .



لَمْ يَذْهَبُوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يذهبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لم ينصرفوا من حضرته.

حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ: حرف غاية وجر. يستأذِنوه: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلم يذهبوا. التقدير: لم يذهبوا حتى استأذنانهم منه وإذنه لهم.

إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن». يستأذِنونك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أُولَئِكَ الَّذِينَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إن». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «يستأذِنون». بالله ورسوله: أعرب.

فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ: الفاء استئنافية. إذا: أعرب. استأذِنوك: تعرب إعراب «آمنوا» والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «استأذِنوك» في محل جر بالإضافة.

لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِّنْ: جار ومجرور متعلق باستأذنوا. شأن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان. الفاء واقعة في جواب الشرط. ائذن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «فأذن لمن شئت منهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بئذن. شئت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجار والمجرور «منهم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» و«من» حرف جر بياني «من...» البائية و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. التقدير حال كونه منهم. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب لأنه مفعول به. التقدير: لمن شئت منهم أو يكون العائد المفعول به اسماً صريحاً. التقدير: لمن شئت الإذن منهم.

وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اللَّهُ: الواو عاطفة. استغفر: تعرب إعراب «ائذن» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر باللام. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجار والمجرور متعلق باستغفر أي التمس طالباً لهم المغفرة منه سبحانه.

إِنَّكَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبراً «إن» مرفوعان بالضممة المنونة أو يكون «رحيم» نعتاً لغفور.



﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ : ناهية جازمة. تجعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دعاء: مفعول به منصوب بالفتحة.

الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بينكم: ظرف مكان متعلق بدعاء منصوب على الظرفية وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف أو نائب عنه. التقدير: دعاء مثل دعاء. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً لتجعلوا وهو مضاف. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«كم» أعرب في «بينكم». بعضاً: مفعول به منصوب بالمصدر «دعاء» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا تجعلوا استدعاء الرسول بينكم كاستدعاء بعضكم بعضاً في جواز التباطؤ والتهاون في الاستجابة لأن استجابته فرض.

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ : حرف تحقيق على الرغم من دخوله على فعل مضارع لأن المعنى: قد علم. أو أدخل «قد» ليؤكد علمه بما هم عليه المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع تأكيد العلم إلى تأكيد الوعيد ذلك أن «قد» إذا دخلت على المضارع كانت للتقليل أو بمعنى «ربّما». يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يتسللون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ينسلون واحداً إثر واحد.

مِنْكُمْ لَوْأَذًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني. والميم علامة جمع الذكور. لوأذاً: حال من ضمير «يتسلَّلون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يستترون بعضهم ببعض وهم ينسلون من مجلس النبي.

فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ: الفاء استئنافية للتعليل. اللام لام الأمر. يحذر: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ: تعرب إعراب «يتسلَّلون». عن أمره: جار ومجرور متعلق بيخالفون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى عن طاعته وأمره أو دينه أو بمعنى يخالفون أمره فيكون مفعول «يخالفون» وقد جيء بعن لتضمينه معنى الإعراض أو بمعنى يتجاوزون عن أمره.

أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ: حرف مصدرى ناصب. تصيب: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. فتنة: فاعل مرفوع بالضممة المنونة. والجملة الفعلية «تصيبهم فتنة» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله. التقدير والمعنى: كراهة أن تصيبهم محنة..

أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: معطوف بالواو على «تصيبهم فتنة» ويعرب إعرابه. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضممة المنونة بمعنى: أو يصيبهم عذاب أليم في الآخرة.



﴿الْأَلِفُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

الْأَلِفُ لِلَّهِ : حرف استفتاح أو تنبيه أي تنبيه المخاطب لما يذكر لا عمل له. إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لله : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» المقدم.

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» المؤخر. في السموات : جار ومجرور ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : وجد.. أو استقر أو ما هو مستقر والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض : معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

قَدْ يَعْلَمُ : أعرب في الآية الكريمة السابقة وفاعل «يعلم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه.

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنتم : ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عليه : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنتم» والجملة الاسمية «أنتم عليه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى : ما أنتم عليه من الكفر والنفاق والإخلاص والإيمان.

وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ : الواو عاطفة. يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو يكون «يوم» مفعولاً به منصوباً بـيعلم. يرجعون : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل يعود على المنافقين. إليه : جار ومجرور متعلق بـيرجعون.

فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا : الفاء عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة محذوفة بتقدير : يجازيهم فينبئهم. ينبيء : فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيني». عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما عملوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «عملوا» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور «بعملهم» متعلق بيني».

وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.





## سورة الفرقان

معنى السورة: الفرقان: هو القرآن الكريم سمي بذلك لأنه يفرق بين الحق والباطل. والكلمة لغة أيضاً مصدر في الأصل.. فعله: فرق.. من باب «نصر» نحو: فرق بين الحق والباطل - يفرق - فرقاً وفرقاناً: بمعنى: فصل. هذه هي اللغة العالية وبها قرأ السبعة في قوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿فَأَفْرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفَاسِقِينَ﴾ وفي لغة من باب «ضرب» وقرأ بها بعض التابعين. وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان فلهذا قال تعالى في سورة «الأنبياء»: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾ وقوله تعالى في سورة «الإسراء»: ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ﴾ من خفف الراء قال: بيناه من «فرق - يفرق - ومن شدد الراء قال: المعنى أنزلناه مفرقاً في أيام و«الفرقان» في سورة «الأنبياء» هو الكتاب أي التوراة.

تسمية السورة: وسمى الله تعالى إحدى سور القرآن الكريم باسم القرآن الكريم أي «الفرقان» وآيتها الكريمة الأولى هي: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ أي تعظم الله وتكاثر خيره وتقدس الذي نزل القرآن على عبده.. محمد - ﷺ - نزله تدريجياً فارقاً بين الحق والباطل ليكون مخوفاً للإنس والجن من عذاب الله أي ينذر كل من لم يؤمن بوحداية الله جلّت قدرته. ومن معانيه أيضاً: الفاروق: أي الذي يفرق بين الأمور أي يفصلها. وقيل سمي القرآن الكريم فاروقاً لأنه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقاً مفصلاً بين بعضه وبعض في الإنزال لهذا سمي فرقاناً. وهذا المعنى هو الأظهر لأن وصفه بالفرقان في أول سورة «الفرقان» كالمقدمة والتوطئة لما يأتي بعد الآية الكريمة الأولى من آيات. ووردت لفظة «الفرقان» في سورة «الأنفال»: ﴿وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ أراد بها سبحانه: يوم التقى الجيشان للقتال. ففي هذا اليوم فرق سبحانه بانتصار المسلمين وميز بين الحق والباطل أي بانتصار المسلمين ونصرة النبي - ﷺ - على الباطل أي جيش المشركين.

فضل قراءة السورة: قال النبي المصطفى محمد - ﷺ -: «من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير نصب» صدق رسول الله - ﷺ .

## إعراب آياتها

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: تزايد خير الله وتكاثر أو تزايد عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وأفعاله ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة «الله» لأنه معلوم وذكرت صفته فقط - الاسم الموصول - نزل: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ: جار ومجرور متعلق بنزل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . أمّا «الفرقان» فهو مفعول به منصوب بنزل وعلامة نصبه الفتحة أي القرآن نزل مفروقاً وليس جملة واحدة .

لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا: اللام حرف جر للتعليل . يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو . للعالمين: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته . نذيراً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «يكون للعالمين نذيراً» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنزل بمعنى ليكون مخوفاً على عاقبة ضلالهم أو بمعنى: ليكون إنذاراً للناس جميعاً .



\*\* تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى . المعنى : تقدس وتعظم الله الذي . . ولم يذكر فاعل تبارك وهو اسم لفظ الجلالة اختصاراً ولأنه معلوم وأعربت صفته فاعلاً أي الاسم الموصول «الذي» والفعлан «تبارك» و«تقدس» بمعنى واحد . . وقوله «على عبده» يعني على الرسول الكريم محمد - ﷺ - ونسب سبحانه عبودية محمد له جلّت قدرته تكريماً لنبيه وتشريفاً له لكونه في أعلى مراتب العبودية لله عز وجل . و«نذير» صيغة «فعل» بمعنى «فاعل» . أو يأتي بمعنى المصدر «إنذار» والفعل «تبارك» بمعنى : تكاثره خيره . . مأخوذ من البركة وهي كثرة الخير . وقيل : إنّ «الخير» يجمع على «خيور» و«خيار» بضم الخاء وكسرهما و«الشر» وهو السوء والفساد والظلم يجمع على «شور» قال الجوهري : يقال : رجل خير - بتشديد الياء - وخير - بتسكين الياء - مثل «هين وهين» وكذا يقال : امرأة خيرة وخيرة . قال تعالى في سورة «التوبة» : ﴿ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ﴾ وهو جمع «خيرة» وهي الفاضلة من كل شيء . وقيل : خيرات هنا بمعنى : خيرات - بتشديد الياء - حسان الوجوه . جمع «خيرة» جاءت في الآية مخففة مثل هين هين وميت وميت . قال الشاعر :

ففي الهيجاء ما جرّبت نفسي ولكن في الهزيمة كالغزال  
ألا إنّ خيرَ الناس حياً وميتاً أسيرٌ ثقيفٍ عندهم في السلاسل

\*\* إنّ هَذَا إِلَّا إِفْكَ : في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة حذفت الصفة أو البدل المشار إليه . . اختصاراً لأنه معلوم . التقدير والمعنى : ما هذا القرآن إلا اختلاق .

\*\* أَفْتَرَيْتُمْ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ : أي اختلقه وأعانه على جمعه قوم آخرون . . يقال : استعان به فأعانه وقد يعذى بنفسه فيقال استعانه . والعون : هو الظهير على الأمر والاسم المعونة والمعانة أيضاً بفتح الميم . . ووزن «المعونة» مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم أصلية ويقول هي مأخوذة من «الماعون» قال تعالى في سورة «الماعون» : «ويمنعون الماعون» والماعون أيضاً : الزكاة . . ووردت هذه اللفظة أيضاً بمعنى «الزكاة» في قول الشاعر :

قومٌ على الإسلام لما يمنعون ما عونهم ويهلّلوا التهليلاً

يقول : هم قوم على الإسلام لم يمنعوا الزكاة ولم يضيعوا الصلاة . . وعبر عن «الصلاة» بالتهليل وقيل : الماعون : ما يستعار في العادة من الفأس والقدر والدلو ونحوها . وعن عائشة - رضي الله عنها - : الماء والنار والملح في قوله تعالى في الآية المذكورة وقد يكون منع هذه الأشياء محظوراً في الشريعة إذا استعيرت عن اضطرار وقبيحاً في المروءة في حال الضرورة .

\*\* سبب نزول الآية : نزلت هذه الآية الكريمة الرابعة من سورة «الفرقان» في النضر بن الحارث الذي قال هذا القول بعد أن أسلم ثلاثة غلمان من أهل الكتاب .

\*\* وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة . . أي قالوا هذا القرآن أكاذيب المتقدمين أي كتبها لنفسه ليحفظها ومن أحسن ما قيل في تفسيرها ما ذكره الزمخشري : المعنى : اكتتبها كاتب له لأنه أي محمداً ﷺ كان أمياً لا يكتب بيده وذلك من تمام إعجازه . . ثم حذفت اللام أي من «له» فأفضى الفعل «اكتب» إلى الضمير فصار : اكتتبها إياه كاتب كقوله تعالى : «واختار موسى قومه» . ثم بنى الفعل للضمير الذي هو «إياه» فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوباً وبقي ضمير الأساطير على حاله فصار اكتتبها .

\*\*\* جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة بمعنى بساتين تجري من تحت غرفها الأنهار.

\*\*\* سبب نزول الآية: نزلت حينما عرض زعماء قريش كأبي سفيان والنضر بن الحارث على النبي - ﷺ - المال والملك والجاه والشرف ليكفّ عن دعوته فأبى ذلك. وقال: ما بعث لكم بهذا ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً.

\*\*\* إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: إذا كانت النار بمرأى منهم من مكان بعيد سمعوا صوت غليان وفوران كالزفير من شدة الاشتعال. و«الزفير» ضد الشهيق.. يقال زفر - يزفر - زفراً وزفيراً وهو إدخال النفس. والشهيق: إخراجها. والزفير: يسمع من الجوف عند شدة الانفعال. وقيل: إنّ معنى الآية الكريمة إنّ النار إذا أبصرتهم قادمين إليها من مكان بعيد سمعوا صوت تأججها غضباً على الكفار.. وقيل: إنّ رؤية جهنم جائزة لأن قدرة الله تعالى صالحة بخلقه لها إدراكاً حسيّاً.

\*\*\* قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة الخامسة عشرة.. أي قل يا محمد للمشركين أذلك المذكور من أنواع العذاب خير أي أفضل أم جنة الخلد أفضل؟ فحذف خبر «جنة» اختصاراً وهو «أفضل» لأن ما قبله دال عليه.. كما حذف النعت المشار إليه بعد «ذلك» وهو «المذكور».

\*\*\* وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ: أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: ويوم يجمعهم وألهتهم المعبودين من غير الله من الأصنام وغيرها. وقد استعمل «ما» للعقلاء لأن القول موضوع على العموم للعقلاء وغيرهم بدليل قولك إذا رأيت شبحاً من بعيد: ما هو؟ فإذا قيل لك: إنسان. قلت حينئذ: من هو؟ ويأتي الاسم الموصول «من» للعقلاء الآدميين خاصة.. والاسم الموصول «ما» لغير العقلاء.. أمّا الاسم الموصول الثالث «الذي» فهو مبهم يأتي للعقلاء وغيرهم. نحو قوله تعالى في سورة «لقمان»: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ أي إنّ الجماد الذي تدعونه من دون الله إنّما هو بسبب أنّه هو الحق الثابت إلهيته وأنّ من دونه باطل الإلهية ومعنى «والذين من دونه»: آلهتهم. وإذا قلت: رأيت من في الدار.. يكون الاسم الموصول «من» للعقلاء خاصة أما إذا قلت: رأيت الذي في الدار فإنّ الاسم الموصول «الذي» كان مبهماً أي يكون للعقلاء وغيرهم. وفي قولك: رأيت ما في الدار فإنّ الاسم الموصول «ما» كان لغير العقلاء. وقال تعالى في سورة «الفرقان» في الآية المذكورة آنفاً: أنتم.. وهم. ولم يقل: أضللتهم عبادي هؤلاء أم هم ضلّوا السبيل؟ لأنه سبحانه أراد بالسؤال عن متولي الفعل وليس المراد السؤال عن الفعل لأنه لولا وجوده لما توجه هذا العتاب. ولهذا كان لابد من ذكر متولي الفعل وإيلائه حرف الاستفهام حتى يعلم أنه المسؤول عنه.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا﴾.



الَّذِي لَهُ مُلْكُ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من «الذي» في الآية الكريمة السابقة أو يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية «له ملك..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى له ملك الكون كله.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السّموات» وتعرب مثلها.

وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا : الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم. وقلب. يتخذ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ولدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة - .

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ : أعراباً - يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره - أصله: يكون. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم.

شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ : اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضممة المنونة. في الملك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من شريك.

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ : الواو عاطفة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا : معطوفة بالفاء على «خلق» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. تقديرًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوَةً وَلَا نُشُورًا﴾.

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ: الواو استئنافية. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى واتخذ هؤلاء الكفرة. من دونه: جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بحال مقدمة من «آلهة» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. يخلقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لا يخلقون شيئاً» في محل نصب صفة لآلهة.

وَهُمْ يُخْلُقُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يخلقون» أو تكون عاطفة والجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية لآلهة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخلقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يخلقون شيئاً» وتعرب إعرابها. لأنفس: جار ومجرور متعلق بلا يملكون و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نفعاً: معطوف على «ضراً» ويعرب مثله والجملة الفعلية «ولا يملكون موتاً» تعرب إعراب «ولا يملكون ضراً» بمعنى: ولا يستطيعون إماتة أحد.

وَلَا حَيَاةً وَلَا تُشُورًا: معطوفان بواوي العطف على «موتاً» ويعربان إعرابه. و«لا» أعربت بمعنى ولا يستطيعون إعادة الحياة لأحد.



﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَيْنَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴾.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا : الواو عاطفة . قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح .  
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل . كفروا : الجملة  
الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم  
لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف  
فارقة . والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

إِنَّ هَذَا : حرف نفي لا عمل له بمعنى «ما» . هذا : اسم إشارة مبني  
على السكون في محل رفع مبتدأ . أي القرآن الكريم .

إِلَّا إِفْكُ افْتَرَيْنَاهُ : أداة حصر لا عمل لها . إفك : خبر «هذا» مرفوع  
بالضمة المنونة أي إلا اختلاق . افتراه : الجملة الفعلية في محل رفع صفة -  
نعت - لإفك وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على  
الضم في محل نصب مفعول به .

وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «افتراه» وتعرب  
إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة . عليه : جار ومجرور متعلق  
بأعان بمعنى على جمعه كما ادعى هؤلاء الكفرة .

قَوْمٌ آخَرُونَ : فاعل مرفوع بالضمة المنونة . آخرون : صفة - نعت -  
لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من  
تنوين المفرد وحركته .

فَقَدْ جَاءُوا : الفاء سببية المعنى : فما أجهلهم ! لقد ارتكبوا بقولهم هذا  
ظُلماً وزوراً أو أتوا بقولهم هذا على الرسول الكريم . قد : حرف تحقيق .  
جاءوا : تعرب إعراب «كفروا» .

ظُلُمًا وَزُورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وزوراً معطوف بالواو على «ظلمًا» ويعرب إعرابه.

﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۖ ﴾.

وَقَالُوا أَسَاطِيرُ : الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - أساطير: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي أساطير الأولين أو ما جاءنا به أساطير الأولين بمعنى: ما سطره الأقدمون من خرافات.

الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. اكتب: الجملة الفعلية في نصب محل حال من «الأساطير» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تملى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. عليه: جار ومجرور متعلق بتملى. والجملة الفعلية «تملى عليه» في محل رفع خبر «هي».

بُكْرَةً وَأَصِيلًا : ظرف زمان متعلق بتملى منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأصيلًا: معطوف بالواو على «بكرة» ويعرب إعرابه بمعنى: وقت البكور وهي الساعات الأولى من الصباح و«أصيلًا» قبل الغروب ويجوز أن تكون «بكرة» حالاً من الضمير.

﴿ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ ﴾.



قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . أصله : قول . . حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .  
أنزله : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل فيه مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .  
والجملة الفعلية بعده «يعلم . . » صلة الموصول لا محل لها أي الله الذي .

يَعْلَمُ السِّرَّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . السر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «السر» .  
والأرض : معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها .

إِنَّهُ كَانَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» والجملة الفعلية «كان غفوراً رحيماً» في محل رفع خبر «إِنَّ» . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

غَفُورًا رَحِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة أو يكون «رحيماً» صفة للموصوف «غفوراً» .

﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ .

وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ : الواو عاطفة . قالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . اللام حرف جر . هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «ما» . الرسول : بدل من اسم الإشارة «هذا» مجرور وعلامة جره الكسرة بمعنى ما لهذا الزاعم أنه رسول وفي تساؤلهم

استهانة. . وقد فصلت اللام - حرف الجر - عن اسم الإشارة «هذا» خارجة عن أوضاع الخط العربي. وخط المصحف سنة تتبّع - أي لا تغيّر - .

يَأْكُلُ الطَّعَامَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسول» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأكل» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. في الأسواق: جار ومجرور متعلق بيمشي بمعنى ماله يأكل الطعام مثلنا ويمشي كمشينا فيها. لَوْلَا أَنْزَلَ : حرف تحضيض لا عمل له بمعنى «هلاً». أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

إِلَيْهِ مَلَكٌ : جار ومجرور متعلق بأنزل. ملك: نائب فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا : الفاء سببية. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بيقون والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. نذيراً: خبر «يقون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يقون معه نذيراً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ .

أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ : حرف عطف للتخيير. يلقي: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بيلقى. كنز: نائب فاعل مرفوع بالضممة المنونة.



أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ : الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يلقى» وهي فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم. جنة: اسم «تكون» مؤخر مرفوع بالضممة المنونة بمعنى: بستان.

يَأْكُلُ مِنْهَا : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «له» أو في محل رفع صفة - نعت - لجنة وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بياكل أي من ثمارها.

وَقَالَ الظَّالِمُونَ : الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية بعده «إن تتبعون..» في محل نصب مفعول قال.

إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا : نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. تتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها.

رَجُلًا مَسْحُورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مسحوراً: صفة - نعت - للموصوف «رجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أيضاً واللفظة اسم مفعول بمعنى مصاب بسحر أي فهو مختل العقل.

﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ .

أَنْظِرْ كَيْفَ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. والجملة من «كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول «انظر».

ضَرَبُوا لَكَ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لك: جار ومجرور متعلق

بضرب بمعنى: كيف افترؤا عليك الأكاذيب أي الأقوال الشاذة فوصفوك  
بالسحر والشعر والجنون.

الْأَمْثَلُ فَضْلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهي الأحوال  
النادرة والأقوال المستغربة. الفاء سببية. ضلوا: تعرب إعراب «ضربوا»  
بمعنى: فتأهوا عن سبيل الحق.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا: الفاء عاطفة. لا: نافية لا عمل لها.  
يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة  
والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. سبيلًا: مفعول به منصوب  
وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى: فلا يجدون طريقاً للرجوع عما قذفوك به أو  
للطعن في نبوتك.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ۖ ﴾.

تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ: أعرب في الآية الكريمة الأولى بمعنى: تكاثر خير الله  
الذي. إِنْ: حرف شرط جازم.

شَاءَ جَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإن  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. جعل: تعرب إعراب «شاء» والجملة  
الفعلية «جعل لك خيراً» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

لَكَ خَيْرًا: جار ومجرور متعلق بجعل. خيراً: مفعول به منصوب  
وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إن أراد وهب لك في الدنيا خيراً.

مِنْ ذَلِكَ: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر  
بمن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بالمفعول  
«خيراً» أي خيراً مما قالوا.

جَنَّاتٍ تَجْرِي: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين  
بمعنى «منحك جنات» وعلامة نصبه الكسرة المنونة. تجري: فعل مضارع  
مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.



مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها أو تجري من تحت غرفها الأنهار و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل نصب صفة - نعت - لجنّات.

وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا: الواو عاطفة. يجعل: فعل مضارع بمعنى الماضي «وجعل» أي معطوف على «جعل» أو هو فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على محل الفعل «جعل» أي الجزم ومعناه الاستقبال.. وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لك: جار ومجرور متعلق بالفعل «يجعل». قصوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قصوراً جميلة في الآخرة.

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾.

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ: حرف عطف للإضراب يفيد الاستئناف بمعنى: بل أتوا بأعجب من ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة أي لم يكذبك المشركون يا محمد لأنك بشر بل كذبوا بالبعث. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالساعة: جار ومجرور متعلق بكذبوا أي بيوم القيامة.

وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ: الواو استئنافية. أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وقد هيأنا. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كذب بالساعة» صلة الموصول لا محل لها.

بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا: جار ومجرور متعلق بكذب. سعيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ناراً شديدة الاستعار.

﴿ إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ۝ ﴾ .

إِذَا رَأَتْهُمْ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة . رأت : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين والاتصاله بتاء التانيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى : إذا أبصرتهم .

مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين بمعنى : قادمين إليها من مكان بعيد . و«بعيد» صفة - نعت - لمكان مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنونة .

سَمِعُوا لَهَا : الجملة الفعلية مع المفعول جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . لها : جار ومجرور متعلق بسمعوا .

تَغِيْظًا وَزَفِيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . وزفيراً : معطوف بالواو على «تغيظاً» ويعرب مثله بمعنى : سمعوا صوت تأججها غضباً على الكفار .

﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنَيْنِ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ۝ ﴾ .

وَإِذَا أُلْقُوا : معطوفة بالواو على «إذا» الأولى وتعرب إعرابها . أُلْقُوا : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى : وإذا رموا . . وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة . وحذفت الياء تخفيفاً لاتصاله بواو الجماعة .

مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا : جار ومجرور متعلق بأُلْقُوا . مكاناً : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة . ضيقاً : صفة - نعت - للموصوف



«مكاناً» ويعرب مثله. المعنى: إلى مكان ضيق.. فحذف الجار والمجرور فانتصب الاسم على الظرفية ويجوز أن تكون حالاً من واو الجماعة.

مُقَرَّرَيْنِ دَعَوَا: حال من ضمير «ألقوا» أي من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. دعوا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولا اتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: نادوا.

هُنَالِكَ ثُبُورًا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بدعوا اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ثبوراً: مفعول به منصوب بدعوا وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر - المفعول المطلق - بفعل محذوف من جنس المصدر. التقدير: ثبروا ثبوراً بمعنى: نادوا في ذلك المكان ويلاً وثوراً وهلاكاً لأنفسهم تخلصاً من شدة العذاب.

﴿لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾.

لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف اختصاراً بمعنى: يقال لهم لا تدعوا - لا: ناهية جازمة. تدعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اليوم: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا تدعوا.

ثُبُورًا وَاحِدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحداً: صفة - نعت - للموصوف «ثبوراً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: لا تنادوا اليوم هلاكاً واحداً.

وَأَدْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا : الواو استئنافية للاستدراك بمعنى «بل». ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ثبوراً كبيراً: تعرب إعراب «ثبوراً واحداً» بمعنى: بل نادوا أنواعاً كثيرة من الهلاك.

﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا﴾.

قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه - أصله: قول تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة همزة استفهام لا محل لها. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه - أصله أخير - طلباً للفصاحة.

أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ : حرف عطف. جنة: معطوف على المبتدأ «اسم الإشارة.. ذلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الخلد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وحذف خبر «جنة» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير: أم جنة الخلد خير.. بمعنى: أفضل.

الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة - نعت - للجنة. وعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. المتقون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «وعد المتقون» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول خطأ واختصاراً وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: التي وعدّها المتقون أو التي وعد الله بها المتقين.

كَانَتْ لَهُمْ : الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع صفة ثانية للجنة وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. اللام حرف جر و«هم» ضمير



الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان».

جَزَاءٌ وَمَصِيرًا: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. ومصيراً: معطوف بالواو على «جزاء» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَأَنَّ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا﴾.

لَهُمْ فِيهَا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم المقدر أي في الجنة.

مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يشاءون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما يشاءونه: خالدين: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

كَأَنَّ عَلَى رَبِّكَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي كان ذلك العذاب. على ربك: جار ومجرور متعلق بكان والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَعْدًا مَسْئُولًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مسؤلاً: صفة - نعت - للموصوف «وعداً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.. بمعنى موعوداً يطلب إليه إنجازه.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ : الواو استئنافية . يوم : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره : واذكر وعلامة نصبه الفتحة . يحشر : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد المضاف «يوم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . المعنى : يجمعهم .

وَمَا يَعْبُدُونَ : الواو عاطفة . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على منصوب وهو ضمير الغائبين «هم» في «يحشرهم» . يعبدون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : وما يعبدونه أي وآلهتهم المعبودة من الأصنام وغيرها .

مِنْ دُونِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونهم . الله : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة .

فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يحشر» وتعرب إعرابها والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة همزة توبيخ وتقريع للمعبودين بلفظ استفهام . أنتم : ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . أضللتهم : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور .

عِبَادِي هَؤُلَاءِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء الواحد المطاع منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . هؤلاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب صفة - نعت - لعبادي .



أَمْ هُمْ : حرف عطف. وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقه بهمزة استفهام. هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية بعده «ضلوا السبيل» في محل رفع خبر «هم».

ضَلُّوا السَّبِيلَ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السبيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأصل : ضلُّوا عن السبيل فترك الجار «عن» وعدّي الفعل إلى المجرور فانتصب على المفعولية.

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ (١٨).

قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده : في محل نصب مفعول به - مقول القول - سبحانك : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره : نسبح والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بمعنى ننزهك عن الأنداد ونقدسك. ما : نافية لا عمل لها.

كَانَ يَنْبَغِي : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح بمعنى ما كان يصح لنا ولا يستقيم. ينبغي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وجملة «ما كان ينبغي وما بعدها» في محل نصب مفعول به أي ثم قالوا..

لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ : اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بينبغي. أن : حرف مصدري ناصب. نتخذ : الجملة الفعلية وما بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ينبغي» التقدير : ينبغي لنا اتخاذ وفاعل «كان» ضمير مستتر أو اسم محذوف بتقدير : ما كان الأمر وثمة وجه آخر للإعراب وهو الأصوب وهو أن تعرب «كان» فعلاً ماضياً ناقصاً واسمها المصدر المؤول «اتخاذ» المؤخر وخبرها المقدم الجملة الفعلية «ينبغي لنا».

مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ: جار ومجرور متعلق بـتتخذ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. أولياء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعلاء - منصوب محلاً مفعول به بتتخذ.

وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَبَّاءَهُمْ: الواو للاستدراك. لكن: مخففة لا عمل لها بمعنى «بل». متعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. آباء: معطوف على ضمير الغائبين في «متعتهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ: حرف غاية وابتداء. نسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى حتى نسوا التذكر لنعمك أو نسوا ذكر الله أو القرآن.

وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قوماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بوراً: صفة - نعت - للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هالكين.

\*\* مَا كَانَ يَلْبِغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. وينبغي: بمعنى: يصح.. يستقيم أو يحق. عذّي بالحرف «اللام» في «لنا» ولا يصح أن يقال: ينبغي علينا. وماضيه: انبغى. ويبدو أن استعمال بعضهم حرف الجر «على» مع الفعل «ينبغي» متأثراً من التباس هذا الفعل مع الفعل «يجب» الذي يتعدى بالحرف «على» في قولهم: يجب علينا. أما «ينبغي» فلا يجوز تعديته إلا باللام لأنه يفسر إلى معنى الطلب للأمر. ففي قولنا: ينبغي لنا أن نزورهم معناه: نحن مطالبون للزيارة أو صرنا طالبين لها.



\*\* وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا: أي هالكين. وهو مصدر وصف به لذلك يستوي فيه المفرد والجمع. وقيل هو جمع «بائر» ولأنه مصدر فيقال هذا رجل بور: أي فاسد هالك لا خير فيه وامرأة بور أيضاً وقوم بور هلكى. وهو جمع «بائر» وقيل: إنه لا جمع لبائر كما يقال أنت بشر وأنتم بشر وفعله «بار - يبور - بواراً» أي هلك. وأبارة الله: أي أهلكه. وقال الفيومي: يقال: بار الرجل - يبور - بُوراً: بمعنى: هلك وبار الشيء - يبور - بواراً: بمعنى: كسد... على الاستعارة لأنه إذا ترك صار غير منتفع به فأشبه الهالك من هذا الوجه.

\*\* وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة عشرة... حذف مفعول «يظلم» المعنى والتقدير: ومن يظلم منكم نفسه بإصراره على الشرك نذقه... .

\*\* وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين... بمعنى وابتلينا بعضكم ببعض. والفتنة: هي الابتلاء كابتلاء الفقراء بالأغنياء والمرسلين بالمرسل إليهم... فعله: فتن - يفتن - فتنة. نحو: فتن المال الناس فتنة وفتونا... من باب «ضرب» أي استمالهم قال الفيومي: ويقال: فتن في دينه وافتن أيضاً - ببناء الفعلين للمجهول: أي مال عنه. وأصل «الفتنة» من قولك: فتنت الذهب والفضة: إذا أحرقت بالنار ليبين الجيد من الرديء.

\*\* أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا: ورد هذا القول في الآية الكريمة الحادية والعشرين... جاء في تفسيره الزمخشري: إن في فحوى «استكبروا» دليلاً على التعجب من غير لفظ التعجب بمعنى: ما أشد استكبارهم! وفي جملة «عتوا» معنى التعجب أي من التعجب فيه كما في الذي قبلها بمعنى: ما أكبر عتوهم! أي تجبرهم وتجاوزهم الحدود في الكفر يقال: عتا - يعتو - عتواً - من باب قعد - بمعنى: استكبر فهو عاتٍ - اسم فاعل - أي مستكبر ومتجبر ومتجاوز الحدود في العصيان.

\*\* وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين بمعنى وعمدنا إلى ما قدمه الكافرون وليس في القول الكريم قدوم ولا ما يشبه القدوم وإنما هو تصوير حال هؤلاء الكفرة. و«هباء منثوراً» بمعنى وغباراً أو دقاق تراب مبعثراً.

\*\* وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ وَزُلِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين بمعنى وتنزل الملائكة جماعة بعد جماعة من كل سماء أو وأنزل الملائكة بصحائف أعمال العباد وذكر الفعل على معنى «الملائكة» جمع ملك ويؤنث على اللفظ.

\*\* وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَكْفُلُ يَلَيَّتِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين والجملة الفعلية «يعض الظالم على يديه» كناية عن الغيظ والحسرة والندم مثلها مثل أسقط في يده: أي ندم وهي أفصح من لفظ الممكنى عنه.

\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما نطق عقبة بن أبي معيط بالشهادتين فعاتبه صديقه أبي بن خلف وقال: صبات؟ فقال: لا. فارتد إرضاء لأبي بن خلف.

\*\* يَتَوَلَّى لَيَّتِي لَمْ أَخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين... و«فلاناً» كناية عن اسم علم أي عن اسم شخص... ونون آخر «فلاناً» لأنه غير ممنوع من الصرف على عكس «فلانة» فإنها تمنع من الصرف. ولفظنا «فلان» و«فلانة» يكنى بهما عن الأناسي... أي الأعلام التي مسماها ممن يعقلون ولا تدخلهما «أل» التعريف أي يكتبان

بغير ألف ولام وهما كناية عن اسم سمي به المحدث عنه . وتلحقهما الألف واللام إذا كني بهما عن البهائم أي عن الأعلام التي مسمّاها ممّن لا يعقلون . . فيقال ركبت الفلان وحلبت الفلانة . وكثيراً ما نقرأ: من فلان إلى فلان . . وقيل: إنّ أول من استعمل هذه الصيغة هو قسّ بن ساعدة الإيادي . . وكان من حكماء العرب . . وأعقل من سُمع به منهم . . وهو أيضاً أول من قال: أمّا بعد . . وينسب إليه قوله: البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر . وقد عمّر هذا الرجل مائة وثمانين سنة . وضرب به المثل فيقال: فلان أبلغ من قسّ . وعن «ويلتا» قال سيبويه: إنّ النداء إنّما يقع في هذه الأشياء على المبالغة إذا قلت: يا عجبا . . فكأنك قلت: يا عجبُ احضر فهذا أوانك وهو أبلغ من القول: هذا وقت العجب . و«يا ويلتا» كلمة تدعو بها العرب عند الهلاك . وقيل: يا عجبا مثل يا ويلتا: أي يا عجيبي . يا ويلتي . . ومثلهما: يا حسرتا: أي يا حسرتي . والألف فيهن منقلبة أو مبدلة من ياء الإضافة .

\*\*\* لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثانية والثلاثين . أي قال الكافرون: هلاً أنزل هذا القرآن عليه دفعة واحدة ولم ينزل على حسب الحوادث فرد الله تعالى عليهم: لقد غفلوا عن أننا أنزلناه مفرقاً على حسب الحوادث الطارئة لنقوي به فؤادك . أنزله تعالى مفرقاً لأن نبيّه الكريم محمداً - ﷺ - كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولو ألقى عليه القرآن الكريم جملة واحدة لبعل «أي تحير» به وعيي بحفظه . . فلم يكن له بدّ من التلقن والتحفّظ .

\*\*\* وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً: يقال: رتل قراءته: أي رتلها . ورسل في القراءة: بمعنى: رتل . . وبمعنى: تأنّى . . لأنّ المتلقن إنّما يقوي قلبه على حفظ العلم شيئاً فشيئاً أي شيئاً بعد شيء وجزءاً عقب جزء . . هذا ما قاله الزمخشري في تفسيره لهذه الآية قال الرسول الكريم محمد - ﷺ -: الماهر بالقرآن، الجيد التلاوة مع الحفظ . . مع البررة الكرام . وزينوا القرآن بأصواتكم - أي بتحسين التلاوة - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّه سمع النبي - ﷺ - يقول: ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به . والمراد بالقرآن: القراءة . ولا يجوز أن يحمل الاستماع - وهو معنى أذن الله - على الإصغاء إذ هو محال على الله تعالى . . بل هو كناية عن تقريبه وإجزال ثوابه لأن سماع الله عزّ وجلّ يختلف عن سماع البشر . يقال: أذنت له في كذا: أي أطلقت له فعله والاسم هو «الإذن» ويكون الأمر إذناً وكذا الإرادة . . نحو: يا أذن الله . . ويقال أذنت للشيء أذنأ: أي استمعت . وفي رواية: ما أذن الله لشيء كآذنه لنبي يتغنّى بالقرآن . قال الفيومي في تفسير هذا الحديث: قال الأزهرى: أخبرني عبد الملك البغوي عن الربيع عن الشافعي أنّ معناه: تحزين القراءة وترقيقها وتحقيق ذلك في الحديث الآخر: «زينوا القرآن بأصواتكم» وهكذا فسره أبو عبيد . فالحديث المشابه «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن» قال الأزهرى: قال سفيان بن عيينة: معناه: ليس منّا من لم يستغن . ولم يذهب به إلى معنى الصوت . قال أبو عبيد: هو فاش «منتشر» في كلام العرب . يقولون: تغنيت تغنياً وتغانيت تغانياً: بمعنى: استغنيت . فالأول يكون في الغنى مقصوراً والثاني من الغناء ممدوداً فأفهمه هذا لفظه والغناء مثل كلام الاكتفاء وليس عنده غناء: أي ما يغتني به . يقال: غينت بكذا عن غيره - من باب تعب - إذا استغنيت به فأنا غني والغناء: هو الصوت . وقياسه ضم الغين لأنه صوت . وغنى الرجل: أي ترنّم بالغناء .



\*\*\* سبب نزول الآية: عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة فينزل عليه الآية والآيتين. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾.

فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ : الجملة واقعة مقولاً لقول مقدر بمعنى: قال الله للكافرين ها هم آلهتكم فقد كذبوكم. الفاء استئنافية. قد: حرف تحقيق. كذبوكم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِمَا تَقُولُونَ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكذبوا والجملة الفعلية «تقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما تقولونه. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «تقولون» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر «بقولكم» في محل جر بالباء بمعنى في زعمكم أنهم آلهة.

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا : الفاء استئنافية. تفيد التعليل هنا. ما: نافية لا عمل لها. تستطيعون: تعرب إعراب «تقولون». صرفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فما تستطيعون يا كفار دفعاً أو حيلة للعذاب عن أنفسكم أو صرف العذاب عنكم وبعد حذف المضاف إليه «العذاب» نون المضاف «صرف» لانقطاعه عن الإضافة.

وَلَا نَصْرًا : الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصراً: معطوف على «صرفاً» ويعرب إعرابه.

وَمَنْ يَظْلِمِ مِّنْكُمْ : الواو استئنافية . من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» . يظلم : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «يظلم . . » صلة الموصول لا محل لها . منكم : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «من» التقدير : حال كونه منكم و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور .

نُذِقُهُ عَذَابًا كَبِيرًا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . وحذفت الياء - أصله : نذيقه - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين . والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . عذاباً : مفعول به ثانٍ منصوب بنديق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة . كبيراً : صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة .

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَكْسِبُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ .

وَمَا أَرْسَلْنَا : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . أرسل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ : ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأرسلنا وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «أرسلنا» اكتفاء بالجار والمجرور «من المرسلين» أو بتقدير : وما أرسلنا قبلك أحداً أو رجالاً من الرسل . والجار والمجرور «من المرسلين» متعلق بصفة من المفعول المقدر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد .



إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ: أداة حصر لا عمل لها. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» اللام لام الابتداء - المرحلة - للتوكيد. يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يأكلون» في محل رفع خبر «إن» و«إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب صفة - نعت - للموصوف المقدر.. مفعول «أرسلنا» بمعنى: وما أرسلنا قبلك أحداً من الرسل إلا آكلين وماشين..

الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويمشون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأكلون» وتعرب إعرابها. في الأسواق: جار ومجرور متعلق بيمشون. وقيل: جاء هذا الرد الكريم على من قال: ما لهذا الرسول يأكل الطعام مثلنا ويمشي في الأسواق.

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ: معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا» وتعرب إعرابها. بعضكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لِبَعْضٍ فِتْنَةً: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «فتنة»: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وابتلينا بعضكم ببعض.

أَتَصْبِرُونَ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. تصبرون: تعرب إعراب «يأكلون» بمعنى: أتصبرون على هذه الفتنة أي هذا الابتلاء فتجتازونها بنجاح أم تخفقون فيها.

وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بصيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَتِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ۖ ﴾ .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ : الواو عاطفة . قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها . لا : نافية لا عمل لها . يرجون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . لقاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم - المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى : الذين كفروا بالآخرة والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

لَوْلَا أُنْزِلَ : حرف تحضيض بمعنى «هلاً» لا محل له . أنزل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح .

عَلَيْنَا الْمَلَتِكَةُ : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بأنزل . الملائكة : نائب فاعل مرفوع بالضممة .

أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا : حرف عطف للتخيير . نرى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . رب : مفعول به منصوب بالفتحة . و«نا» أعرب في «لقاءنا» بمعنى هلاً أنزل علينا الملائكة شاهدة على صدقه أو نرى ربنا ليأمرنا بذلك .

لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا : اللام واقعة في جواب قسم مقدر . قد : حرف تحقيق كسر آخره لالتقاء الساكنين . استكبروا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل الألف فارقة .

فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا : جار ومجرور متعلق باستكبروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . وعتوا : الجملة الفعلية معطوفة



بالواو على جملة «استكبروا» وتعرب إعرابها بمعنى: وتجاوزوا الحدود في الكفر وتجبروا.

عُتُوا كَبِيرًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والفعل «عتوا» مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. كبيراً: صفة - نعت - للموصوف «عتوا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا﴾.

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف بمعنى: يصيبهم الشؤم يوم... ويجوز أن يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره اذكر والجملة الفعلية بعده «يرون الملائكة» في محل جر بالإضافة. يرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الملائكة: مفعول به منصوب بالفتحة.

لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إن». بشرى: اسم «لا» مبني على الفتح المقدّر على آخره الألف المقصورة للتعذر في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً بمعنى: لا بشرى كائنة لهم أي يوم لا استبشار أو لا يوم استبشار لهم. ولم ينون آخر «بشرى» لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلى ومؤنث رباعي مقصور. يوم: كرر اليوم للتأكيد. وهو ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة وقد نونت «إذ» لمزيتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف.

لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. الواو عاطفة. يقولون: تعرب إعراب «يرون» أي ويقولون لهم.

حَجَرًا تَحْجُورًا: بمعنى: حراماً محرماً. حجراً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف بمعنى: نسأل الله أن يحجركم حجراً والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - قال سيويه: هو مصدر من المصادر غير المنصرفة المنصوبة بأفعال متروك إظهارها نحو: معاذ الله. وهو من حجره إذا منعه. محجوراً: صفة - نعت - للموصوف «حجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجاءت اللفظة لتأكيد معنى الحجر... كما قيل: ليلة ليلاء. وكان العرب يقولون هاتين الكلمتين عند حدوث كارثة أو حدوث ما يربهم لمنع الشر عنهم بهما.

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ١٣ ﴾

وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا: الواو عاطفة. قدم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بقدمنا. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ عَمَلٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من عمل. و«من» حرف جر بياني. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير ما عملوه بمعنى: وعمدنا إلى ما قدمه الكافرون. وليس في القرآن الكريم قدوم ولا ما يشبه القدوم وإنما هو تصوير حال هؤلاء الكفرة. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بإلى. التقدير والمعنى: أعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وعمل طيب وإغاثة ملهوف وغير ذلك من المكارم التي اشتهروا بها وهم لا يرجون ثواباً عليها أي يراد به غير وجه الله عز وجل.



فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «قدمنا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. هباء: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منثوراً: صفة - نعت - لهباء منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: فأحبطناه لأنهم إنما فعلوه ليس ابتغاء مرضاة الله وجعلناه: هنا بمعنى: صيرناه ولهذا تعدى إلى مفعولين و«هباء» أي غباراً أو هو دقائق التراب و«منثوراً» بمعنى: مبعثراً.

﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ ذَلِكَ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ۖ ﴾

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ ذَلِكَ خَيْرٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يومئذ: أعربت في الآية الكريمة الثانية والعشرين. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة.

مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا : ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: المكان الذي يكونون فيه مستقرين في أكثر أوقاتهم وهم يتنادمون وأعرب ظرف مكان لأن كلمة «خير» ليست على صيغة «أفضل» أي أخير ولو كان المعنى لكلمة «خير» اسم تفضيل لأعرب مستقراً تمييزاً. وأحسن مقيلاً: معطوف بالواو على «خير مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى إن أصحاب الجنة في ذلك اليوم أحسن مأوى لأن «مقيلاً» هو المكان الذي يأوون إليه للاسترواح وهم يتلذذون بنعيم الجنة..

﴿ وَيَوْمَ تَشْهَقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ وَتُزَلِّ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ۖ ﴾

وَيَوْمَ تَشْهَقُ : معطوف بالواو على «يوم» في الآية الكريمة الثانية والعشرين ويعرب إعرابه. تشقق: فعل مضارع مرفوع بالضممة. وأصله: تشقق حذفت إحدى التاءين تخفيفاً والجملة الفعلية «تشقق السماء» في محل جر بالإضافة.

السَّمَاءُ بِالْغَمِّ : فاعل مرفوع بالضممة. بالغمام: بمعنى عن الغيوم: جار ومجرور متعلق بتشقق.

وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا: الواو عاطفة. نزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: ينزل. الملائكة: نائب فاعل مرفوع بالضممة. تنزيلاً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾.

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ: مبتدأ مرفوع بالضممة. يومئذ: أعرب في الآية الكريمة الثانية والعشرين أي الملك في ذلك اليوم.

الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا: نعت للملك مرفوع مثله بالضممة المعنى: الملك المطلق. للرحمن: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «الملك». الواو حالية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. يوماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة وجملة «كان يوماً عسيراً» في محل نصب حال من «يومئذ».

عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها «عسيراً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. عسيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾.

وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ: معطوف بالواو على «يوماً» في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن تكون الواو استئنافية و«يوم» مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر. يعض: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الظالم: فاعل مرفوع بالضممة الجملة الفعلية «يعض الظالم» في محل جر بالإضافة.

عَلَى يَدَيْهِ: جار ومجرور متعلق بيعض وعلامة جر الاسم الياء لأنه مشى وحذفت النون للإضافة - أصله يدين - والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

يَقُولُ يَلَيْتَنِي: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الظالم» التقدير: قائلاً وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه



جوازاً تقديره: هو ويجوز أن تكون الجملة «يقول..» في محل جر بدلاً من جملة «يعض الظالم» يا: أداة نداء والمنادى محذوف كما تحذف أداة النداء من المنادى. ليت: فعل مشبه بالفعل من أخوات «إن» مبني على الفتح يفيد التمني. النون للوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت».

أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل. مع: اسم يفيد الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق باتخذت وهو مضاف. الرسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى طريقاً ينجيني أو سبباً وصلة.

﴿يَوَيْلَ لِّيَ لَمَّا أَخَذْتُ فُلَانًا خَلِيلًا﴾.

يَوَيْلَ: أداة نداء. ويلتا: منادى مضاف منصوب والألف منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة والأصل: يا ويلتي لأن الرجل ينادي ويلته: أي هلكته وعذابه. وقيل: يا ويلتا: أفصح من يا ويلتي لأن حذف الياء يكثر في المنادى. ويراد بهذا النداء التجسر على مصاحبة الأشرار.

لَمَّا أَخَذْتُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أتخذ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والجملة الفعلية «لم أتخذ..» في محل رفع خبر «ليت».

فُلَانًا خَلِيلًا: مفعولا «أتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ

خَذُولًا﴾.

لَقَدْ أَضَلَّنِي: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. أضلني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ: جار ومجرور متعلق بأضلني. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأضل. وهو مضاف. أي لقد أضلني هذا الصاحب عن ذكر الله والإيمان به أو عن القرآن أو موعظة الرسول.

إِذْ جَاءَنِي: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً. جاءني: تعرب إعراب «أضلني» والجملة الفعلية «جاءني» في محل جر بالإضافة بمعنى بعد مجيء من هداني إليه.

وَكَانَ الشَّيْطَانُ: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الشيطان: اسم «كان» مرفوع بالضم.

لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها. خذولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو من صيغ المبالغة - فعول بمعنى فاعل - مثل «كفور» أي كثير الخذلان لغيره..

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾.

وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرسول: فاعل مرفوع بالضم. يا: أداة نداء. رب: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - المحذوف خطأ واختصاراً مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول..

إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قومي: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اتخذوا: الجملة الفعلية في محل



رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.  
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا: الهاء للتنبيه. و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. القرآن: بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون صفة - نعتاً لاسم الإشارة. مهجوراً: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: باطلاً أي جعلوه مهجوراً فيه فحذف الجار والمعنى: اتخذوه هجراً.. أي مهملاً متروكاً.

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «جعلنا..» في محل رفع. التقدير: مثل ذلك الجعل جعلنا.. بمعنى: وكما جعلنا لك يا محمد عدواً من مشركي قومك جعلنا.. أو يكون الكاف في محل نصب صفة - نعتاً - أو نائباً عن مصدر - مفعول مطلق - محذوف بتقدير: وجعلنا لكل نبي عدواً جعلاً مثل ذلك الجعل لك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا: جار ومجرور متعلق بجعلنا. نبي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة و«عدواً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أعداء لأن هذه اللفظة يستوي فيها المفرد والجمع مثل مثيلاته.. ضيف.. صديق.. طفل.

مِّنَ الْمُجْرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدواً» التقدير: حال كونهم من المجرمين و«من» حرف جر بياني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ : الواو استئنافية . كفى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر . الباء حرف جر زائد . ربك : اسم مجرور لفظاً بالباء مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى» وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

هَادِيًا وَنَصِيرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من «الرب» سبحانه بمعنى هادياً لك على المجرمين والتغلب عليهم . ونصيراً : معطوف بالواو على «هادياً» ويعرب إعرابه . بمعنى : وناصرأً لك عليهم . ويجوز أن تكون الواو في «كفى» عاطفة على محذوف تقديره فاصبر كما صبر الرسل وكفى . .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ (٣١) .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا : الواو عاطفة . قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل . كفروا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ : حرف تحضيض لا عمل له بمعنى هلاً . نزل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح عليه : جار ومجرور متعلق بنزل .

الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً : نائب فاعل مرفوع بالضممة . جملة : حال من «القرآن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . واحدة : صفة - نعت - لجملة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى دفعة واحدة .

كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ : أعرب في الآية الكريمة السابقة وهو جواب ورد عليهم بمعنى : أنزلناه عليك مفرقاً . اللام حرف جر للتعليل . ثبت : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . والجملة الفعلية «ثبت» صلة حرف مصدري



لا محل لها و«أن» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المضمّر وهو أنزلناه مفرقاً لنثبت به فؤادك بمعنى: لنقويّ به قلبك. به: جار ومجرور متعلق بنثبت.

فُؤَادُكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. رتلناه: معطوفة على المضمّر «أنزلناه» الواو حرف عطف. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ترتيلاً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وفرقناه تفريقاً أي وقرأناه عليك شيئاً فشيئاً أو آية بعد آية..

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾.

وَلَا يَأْتُونَكَ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يأتونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: ولا يأتيك المشركون يا محمد.

بِمَثَلٍ إِلَّا: جار ومجرور متعلق بلا يأتونك بمعنى: فلا يجيئك هؤلاء الكفار بسؤال عجيب من سؤالاتهم الباطلة. إلا: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له.

جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بالحق: جار ومجرور متعلق بجئناك بمعنى: إلا رددنا عليهم أو إلا أتيناك نحن بالجواب الحق الذي يدفع بطلانهم.

وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا : الواو حرف عطف. أحسن: معطوف على «الحق» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف - أي من التنوين - على وزن «أفعل» أي صيغة تفضيل وبوزن الفعل. تفسيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وبما هو أحسن معنى وبياناً ومؤدى من سؤالهم أو وإيضاحاً وهو ما يبطل اقتراحهم.

\*\*\* وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى: ولا يجيئك يا محمد هؤلاء الكفرة باقتراح من اقتراحاتهم الباطلة. والمثل: المراد به هنا هو اقتراح غريب لا بطل دعوة الرسول الكريم - ﷺ - والمثل: هو الكلام الخارج عن المعقول الذي يجري مجرى الأمثال في غرابته. و«بالحق» أي بالجواب الثابت.. فحذف الموصوف «الجواب» وأقيمت الصفة «الحق» مقامه. أي الحق الذي يدفع بطلانهم.

\*\*\* وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. بمعنى: حين كذبوا نوحاً رسولهم.. وعبر عن الرسول الواحد «أي نوح» بالرسول لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل. وقيل: سمي «نوح» عليه السلام بهذا الاسم لأنه كان يكثر النياحة على نفسه.. هذا ما قاله «عكرمة» وقيل: ما كان بين نوح وإبراهيم إلا نبيان هما: هود وصالح.. وكان بين «نوح» و«إبراهيم» ألفان وستمئة وأربعون سنة.. و«نوح» هو الذي بنى أول قرية بعد طوفان نوح وهي قرية ثمانين في الجزيرة الفراتية شمالي العراق. وقال قتادة: الناس كلهم من ذرية نوح.. وكان لنوح - عليه السلام - ثلاثة أولاد: هم: سام.. حام.. وياث. فسام: هو أبو العرب وفارس والروم. وحام: هو أبو السودان من المشرق إلى المغرب. وياث: هو أبو الترك ويأجوج ومأجوج: وهما شخصان رمزيان.. وهم أقوام مخربون عاثوا في الأرض فساداً فوقى ذو القرنين الناس الأمنين عدوانهم بيناء سدّ يحول دون طغيانهم. وسميت «الذرية» نسلاً لأنها تنسل منه أي تنفصل منه وتخرج من صلبه. ويقال للولد. سليل.. ونجل. وذو القرنين: هو الإسكندر المقدوني. وروي أنه قد مات كل من كان مع نوح في السفينة غير ولده. كانوا ثمانية وسبعين نفساً.. نصفهم ذكور ونصفهم إناث.. منهم أولاد نوح: سام وحام وياث ونسأؤهم. وعن محمد ابن إسحاق: كانوا عشرة: خمسة رجال وخمس نسوة. وقد روي عن النبي - ﷺ -: كانوا ثمانية: نوح وأهله وبنوه الثلاثة.

\*\*\* وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. المعنى: وأهلكنا أيضاً قوم عاد الذين كذبوا رسولهم هوداً بريح صرصر عاتية وقوم ثمود الذين كذبوا رسولهم صالحاً بالصيحة.. بعد حذف المضاف المفعول به «قوم» أقيم المضاف إليه «عاد» مقامه وانتصب انتصابه مفعولاً به.. وأصحاب الرِّسِّ: أي البئر غير المطوية أي أصحاب البئر وهم قوم شعيب. وهم في رأي بعضهم: أصحاب الأخدود: كانوا وثنيين يعبدون الأصنام أهلكناهم بالخسف أي انهارت بهم منازلهم وقيل: هي قرية عظيمة كان فيها بقايا ثمود.. وحذفت اختصاراً الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة في قوله: بين ذلك.. أي بين ذلك المذكور على معنى: المحسوب أو المعدود.. المعنى: وأهلكنا أقواماً كثيرين بين عاد وأصحاب الرس بسبب كفرهم وتكذيبهم رسولهم.



\*\* وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ لَلْأَمْثَلِ وَكُلًّا تَبَرَّأْنَا تَنْبِيْرًا : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين . . المعنى والتقدير: وكل قوم من هؤلاء الأقوام المهلكين بيننا له الأمثال وكل قوم منهم أهلكناه ودمرناه تدميراً . . وبعد حذف المضاف إليه «قوم» نون آخر المضاف «كل» لانقطاعه عن الإضافة . . يقال: تبر - يتبر ويتبر . . من بابي «تعب» و«قتل» بمعنى: هلك ويتعدى بالتضعيف - التشديد فيقال: تبره: أي أهلكه. وقوله «ضربنا له الأمثال» معناه: بينا له القصص العجيبة من قصص الأولين. وقال إبراهيم النظام: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية: فهو نهاية البلاغة. وقال ابن المقفع: «إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأتق للسمع وأوسع لشعوب الحديث. وقال ابن السكيت: المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ . . والمثل: يحذف في كلام العرب كثيراً اختصاراً ولكثرة استعماله نحو قولهم: أبو يوسف أبو حنيفة: يريد مثله.

\*\* وَلَقَدْ أَنْوَاغَى الْقَرْيَةَ الَّتِي أَنْمَطَرَتْ مَطَرًا سَوِيًّا : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الأربعين . . المعنى: ولقد مرّ كفار مكة في أثناء تجارتهم إلى الشام على قرية «سدوم» وهي عظمى قرى قوم لوط التي أمطرت أي أهلكت بالحجارة التي أمطروا بها. وأمطرت مطر السوء: كناية عن هلاكهم.

\*\* أَفَلَمْ يَكُونُوا يَكُونُونَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا : المعنى: لا يرجون عاقبة . . فوضع الرجاء موضع التوقع أو لا يأملون نشوراً كما يأمله المؤمنون أي بعثاً بعد هذه الحياة أي بعد الموت أو يكون المعنى: لا يخافون نشوراً . . على لغة تهامة.

\*\* وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين . . المعنى: وإذا رآك الكفرة يا محمد ما يتخذونك إلا هزواً . . يقال: هزىء به - يهزأ - من باب «تعب» وفي لغة من باب «نفع» بمعنى: سخر منه والاسم: الهزء بضم الزاي وتسكن تخفيفاً وقرأ بهما في السبعة.

\*\* سبب نزول الآية: نزلت في أبي جهل فإنه كان إذا مرّ رسول الله - ﷺ - مع صحبه قال مستهزئاً: أهذا الذي بعثه الله رسولاً إلينا؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

\*\* إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ إِلَهِنَا : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والأربعين . . المعنى: إنه قارب على أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا . . فحذف المضاف «عبادة» وحلّ المضاف إليه «آلهتنا» محله.

\*\* أَلَمْ تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والأربعين . . المعنى: كيف بسط الظل . . قال ابن خالويه: إنّ كل ما في القرآن الكريم من «ألم تر» بمعنى: ألم تخبر أو ألم تعلم . . ونفى أن تكون من رؤية العين كما في الآية الكريمة المذكورة والألف ألف التقرير في لفظ استفهام. وقيل: هي ألف توبيخ بلفظ استفهام . . وإذا كان الخطاب للنبي محمد - ﷺ - فلا استفهام تقرير للمخاطب وهو الرسول الكريم - ﷺ - وفيه تعريض بالمشركين على سبيل التوبيخ لهم . . فهو من رؤية القلب والعلم لا من رؤية العين. والفعل «رأى» مضارعه «يرأى» سقطت الهمزة تخفيفاً. قال ابن قتيبة: يذهب الناس إلى أن «الظل» و«الفيء» بمعنى واحد وليس كذلك . . بل الظل يكون غدوة

وعشية.. و«الفيء» لا يكون إلا بعد الزوال. فلا يقال لما قبل الزوال: فيء. وإنما سمي بعد الزوال «فيئاً» لأنه ظلّ فاء من جانب المغرب إلى جانب المشرق. وقال ابن السكيت: الظلّ: من الطلوع إلى الزوال. و«الفيء» من الزوال إلى الغروب. وقال رؤبة بن العجاج: كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء. وما لم يكن عليه الشمس فهو ظلّ. ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والفيء ينسخ الشمس. وجمع «الظلّ» هو «ظلال» و«أظلة» و«ظلل» ويقال: أنا في ظل فلان: بمعنى أنا في ستره. وقال الخليل: لا تقول العرب: ظلّ.. إلا لعمل يكون بالنهار. وقيل: إنّ الظل هو في الحقيقة ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل.

\*\*\* ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والأربعين المعنى: ثم أزلنا ومحونا الظلّ فإنه سبحانه حين عبّر عن مدّ الظل بالبسط عبّر عن إزالته بالقبض الذي هو بمعنى الكفّ.

\*\*\* وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة والأربعين.. وفيه شبه سبحانه ظلام الليل باللباس في ستره وجعل النوم راحة لأبدانكم وشبه سبحانه النوم بالممات وشبه اليقظة المعبّر عنها بالنشور بالحياة لأن النهار وقت انتشار الناس للعمل وابتغاء الرزق.

\*\*\* وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والأربعين وقوله «بين يدي رحمته» استعارة عن قدوم المطر لأن «بشراً» بمعنى: مبشرة بالغيث أي المطر وهو رحمة الله من السماء إلى الأرض وقوله: أنزلنا: فيه انتقال القول الكريم من الغيبة في «أرسل» إلى المتكلم سبحانه في «أنزلنا» و«طهوراً» من صيغ المبالغة فعول بمعنى فاعل - أي طاهراً كثير الطهر وهي هنا صفة وتأتي اسماً.. أي شيء يتطهر به كالوضوء لما يتوضأ به. وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا: لا بدّ من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى مطر أو رياح فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون: مطرنا بنوء الثريا أو بنوء الدبران. وقيل: سمي نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع أي نهض وطلع وذلك الطالع هو النوء. وقد عدّ كافراً من نسب الأمطار إلى الأنواء فقط: أي إذا كان لا يراها إلا من الأنواء ويجحد أن تكون هذه الأمطار ومعها الأنواء من خلق الله تعالى كما تدلنا الآية الكريمة على ذلك..

﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُوءُ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

الَّذِينَ يُحْشَرُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يحشرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يجمعون يوم الحساب.



عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من واو الجماعة في «يحشرون» بمعنى : منكفئين أي مقلوبين على وجوههم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جار ومجرور متعلق بـيحشرون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.. للعلمية والتأنيث بمعنى : يساقون مقلوبين على وجوههم إلى جهنم.

أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. شر : خبر «أولئك» مرفوع بالضمة المنونة. وما بعده «مكاناً وأضل سبيلاً» أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴾.

وَلَقَدْ آتَيْنَا : الواو استئنافية . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق . آتى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

مُوسَى الْكِتَابَ : مفعولا «آتى» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخر «الكتاب» والمقدرة على الألف للتعذر ونم تنون الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية بمعنى أعطينا موسى التوراة .

وَجَعَلْنَا مَعَهُ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آتينَا» وتعرب إعرابها . معه : ظرف مكان متعلق بجعلنا وهو اسم بديل حركة آخره مع تحرك ما قبله يستعمل مضافاً فيكون ظرفاً يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا : مفعول به أول منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

هارون: بدل من «أخاه» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من العجمة والعلمية. وزيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. وزيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: معيناً أو مؤازراً.

﴿ فَقُلْنَا أَذْهَبًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِشَايِنَا فَدَمَرْنَهُمْ تَدْمِيرًا ﴾.

فَقُلْنَا أَذْهَبًا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «آتينا» وتعرب إعرابها. اذهباً: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل - ضمير المخاطبين الاثنين - مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى فأمرناهما بالذهاب.

إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ: جار ومجرور متعلق باذهباً. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للقوم.

كَذَبُوا بِشَايِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير التفعيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَدَمَرْنَهُمْ تَدْمِيرًا: في القول الكريم حذف من باب اختصار القصة التقدير: فلما ذهبوا إليهم كذبوهم.. الفاء عاطفة تفيد هنا التسبيب. دمر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفعيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «دمرناهم» معطوفة على الجملة المحذوفة اختصاراً «أي كذبوهم فدمرناهم» بمعنى أهلكناهم. تدميراً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.



﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>(٢٧)</sup>.

وَقَوْمَ نُوحٍ: معطوف بالواو على ضمير الغائبين «هم» في «دمرناهم» في الآية الكريمة السابقة أو منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده بمعنى: فدمرناهم ودمرنا قوم نوح أو وأغرقنا قوم نوح ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر قوم نوح مثل «واذ» و«ويوم» وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن ولخفة اللفظ ومثله أيضاً: لوط.. هود.

لَمَّا كَذَبُوا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب بمعنى «حين». كذبوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أغرقناهم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أغرقناهم» وتعرب إعرابها. للناس: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «آية». آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وجعلنا إغراقهم أو قصتهم عبرة وعظة للناس.

وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ: تعرب إعرابها و«جعلنا». للظالمين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

عَذَابًا أَلِيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . أليماً : صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : وأعدنا لهم أي قوم نوح أو للظالمين عموماً عذاباً مؤلماً .

﴿وَعَادَا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ ٣٨ .

وَعَادَا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا : الأسماء معطوفة بواوات العطف على ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» في الآية الكريمة السابقة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . ولم تنون كلمة «ثمود» لأنها ممنوعة من الصرف على تأويل القبيلة لا اسم الحي أو اسم الأب الأكبر . . أو تكون الأسماء معطوفة على «الظالمين» بمعنى : ووعدنا الظالمين أو منصوبة بفعل محذوف بتقدير واذكر . . التي نصبت «قوم نوح» ولكن الوجه الأول من العطف وهو ضمير الغائبين في «جعلناهم» هو الأقرب إلى التقدير . الرس : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «قروناً» وهو مضاف . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف للخطاب . كثيراً : مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره السياق بمعنى وجعلنا كثيراً بين ذلك أو يكون صفة - نعتاً - للموصوف «قروناً» بمعنى : أهل زمان كثيراً أو وقتاً كثيراً بين ذلك وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَرَّاتَنَّا تَنْبِيْرًا﴾ ٣٩ .

وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ : الواو عاطفة . كلاً : مفعول به منصوب بما دل عليه الفعل وهو أنذرنا وحذرنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة . ضرب : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . لَهُ الْأَمْثَلُ : جار ومجرور متعلق بضرربنا . الأمثال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . أي القصص .



وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَنْبِيرًا : الواو عاطفة . كلاً : مفعول به منصوب بتبر لأنه غير مستوف مفعوله وعلامة نصبه الفتحة المنونة . تبرنا : تعرب إعراب «ضربنا» . تنبيراً : مفعول مطلق - مصدر - منصوب . . وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : وكلاً أهلكنا أو دمرنا تدميراً .

﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتِ مَطَرُ السَّوِّءِ أَفْكَمَ يَكُونُوا يَكُونُهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ .

وَلَقَدْ أَتَوْا : الواو استئنافية . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق . أتوا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولا اتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى : لقد مر قومك يا محمد .

عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي : جارٍ ومجرور متعلق بأتوا . التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للقرية .

أَمْطَرَتِ مَطَرُ السَّوِّءِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها . مطر : مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . السوء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى أهلكوا نتيجة بغيهم وكفرهم . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي .

أَفْكَمَ يَكُونُوا يَكُونُهَا : الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام . الفاء زائدة - تزيينية - لم : حرف نفي وجزم وقلب . يكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة . يرون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكونوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

بَلْ كَانُوا: حرف إضراب للاستئناف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «لا يرجون نشوراً» في محل نصب خبر «كان».

لَا يَرْجُونَ نَشُورًا: نافية لا عمل لها. يرجون: تعرب إعراب «يرون». نشوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾

وَإِذَا رَأَوْكَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - رأوك: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل نصب مفعول به.

إِن يَتَّخِذُونَكَ: الجملة وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. إن: مخففة مهيأة بمعنى «ما» النافية: يتخذونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إِلَّا هُزُوًا: أداة حصر لا عمل لها. هزواً: مفعول به ثانٍ منصوب يتخذون المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: استهزأوا بك. والأصل: يتخذونك موضع هزؤ أو مهزوءاً بك.

أَهَذَا الَّذِي: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - بفعل محذوف تقديره: قالوا: أهذا. . الألف ألف استنكار بلفظ استفهام. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفي الإشارة



استصغار من الكفرة به. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هذا».

بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بعثه الله رسولاً إلينا. رسولا: حال من الضمير العائد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا: مخففة من «إِنْ» الثقيلة لا عمل لها لوقوعها على جملة فعلية. كاد: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» بمعنى: قارب واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. اللام فارقة وهي نفسها اللام المرحلة للتوكيد وسميت فارقة لأنها تفرق وتميز «إِنْ» المخففة من «إِنْ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل وما بين «إِنْ» النافية بمعنى «ما». يضل: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ليضلنا.» في محل نصب خبر «كاد».

عَنْ آلِهَتِنَا: جار ومجرور متعلق بيضل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا: حرف امتناع لوجود وتأتي حرف شرط غير جازم وجوابها محذوف لتقدم معناه. أَنْ: حرف مصدرى. صبرنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليها: جار ومجرور متعلق بصبرنا و«أَنْ» المصدرية وما بعدها

بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً التقدير لولا ثباتنا على تلك العادة.

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الواو استئنافية. سوف: حرف تسويف - استقبال - للمستقبل البعيد. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وفي القول الكريم وعيد لهم ودلالة على أنهم لا يفوتونه وإن طالت مدة الإمهال.

حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ: ظرف زمان متعلق بـ يعلمون منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وقت وهو مضاف. يرون: تعرب إعراب «يعلمون». العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يرون العذاب» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضل: خبر «من» مرفوع بالضممة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - ومن وزن الفعل. سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً. أو تكون «أضل» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو أضل سبيلاً» في محل رفع خبر «من» بمعنى: من هو أبعد طريقاً عن الحق هم أم المؤمنون. ويجوز أن يكون «من» اسماً موصولاً في محل نصب مفعول «يعلمون» وتكون الجملة الاسمية «هو أضل سبيلاً» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾.

أَرَأَيْتَ: الألف ألف تقرير وتنبيه وتعجيب بلفظ استفهام. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: أخبرني.

مَنْ اتَّخَذَ: اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به. اتخذ: الجملة الفعلية صلة الموصول



لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَهُهُ هَوْنُهُ: مفعولا «اتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخر «إله» وقدرت على آخر «هواه» الألف للتعذر والهاء في الاسمين ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: من جعل هواه إلهه أو إلهاً له وانقاد لوساوسه انقياداً أعمى.. . وقدم المفعول الثاني «إلهه» على الأول «هواه» لفضل العناية بالإله. وفي القول الكريم معنى الحصر.. . بمعنى: أرايت من لم يتخذ معبوده إلا هواه.

أَفَأَنْتَ تَكُونُ: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تكون عليه وكيلاً» في محل رفع خبر المبتدأ «أنت».

عَلَيْهِ وَكِيلًا: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون». وكيلاً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المنونة. بمعنى: مدافعاً عنه ومتولياً أمره. ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

أَمْ تَحْسَبُ: حرف عطف وهي «أم» المنقطعة بمعنى «بل» للإضراب. تحسب: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى: بل أتظن.

أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أكثر: اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يسمعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أن» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تحسب».

أَوْ يَعْقُلُونَ إِنْ هُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يسمعون» وتعرب إعرابها. إِنْ : حرف مهمل بمعنى «ما» النافية. هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا كَأَلَّا نَعْمَ بَلْ هُمْ : أداة حصر لا عمل لها. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر «هم». الأنعام : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى كالبهائم. بل : حرف إضراب للاستئناف. هم : أعرب.

أَضَلُّ سَبِيلًا : خبر «هم» مرفوع بالضممة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بل هم أضل من البهائم طريقاً.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ .

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ : الهمزة همزة تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. لم : حرف نفي وجزم وقلب. تر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة - الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى ربك : جار ومجرور متعلق بترى.. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى ألم تنظر إلى صنع ربك وقدرته.

كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والجملة من «كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول «ترى». مدّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الظل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى : كيف بسط الظل.

وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا : الواو استئنافية. لو : حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - شاء : تعرب إعراب «مدّ» اللام واقعة في جواب «لو». جعل : تعرب إعراب «مدّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في



محل نصب مفعول به أول. ساكناً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لجعله ساكناً» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى لجعله ثابتاً.

ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ : حرف عطف للتراخي - أي لتباعد الفترات الزمنية بين الحوادث الثلاثة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَيْهِ دَلِيلًا: جار ومجرور متعلق بدليل. دليلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: سبباً لوجوده.

﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾.

ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا: حرف عطف. قبض: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ثم محونا أي كففنا الظل الممدود. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالي. والجار والمجرور متعلق بقبضنا.

قَبْضًا يَسِيرًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يسيراً: صفة - نعت - للمصدر منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ثم كففناه كفاً أو محونا محواً قليلاً قليلاً.

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾.

وَهُوَ الَّذِي: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

جَعَلَ لَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لكم جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين -.

أَلَيْلَ لِبَاسًا: مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ونون آخر «لباساً» لأنه نكرة بمعنى جعله ستراً لكم والجملة الفعلية «جعل لكم الليل لباساً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَالنَّوْمَ سُبَاتًا: معطوف بالواو على «الليل لباساً» ويعرب إعرابه بمعنى جعله راحة لأجسامكم بعد العناء.

وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل لكم الليل لباساً» وتعرب إعرابها وقد كرر «جعل» للتأكيد. بمعنى: جعله ذا نشور لأنه مصدر بمعنى الانتشار.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾.

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا: القول الكريم معطوف بالواو على «هو الذي جعل لكم الليل» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. وهو جمع «بشير» مخفف من «بشر» بضم الباء والشين و«بشراً» حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ: ظرف مكان متعلق باسم الفاعل «بشراً» منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة - أصله: يدين - وهو مضاف. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.



مَاءٌ طَهُورًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طهوراً: صفة - نعت - لماء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طاهراً.

﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مِّيتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾.

لِنُحْيِيَ بِهِ: اللام حرف جر للتعليل. نحوي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. به: جار ومجرور متعلق بنحوي أي بالمطر والجملة الفعلية «نحوي به بلدة ميتاً» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.

بَلْدَةً مِّيتًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ميتاً: صفة - نعت - لبلدة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا نبات فيها.

وَنُسْقِيَهُ مِمَّا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نحوي» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنسقي وحذف مفعول «نسقي» الثاني لدلالة «من» التبعيضية عليه.

خَلَقْنَا أَنْعَامًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: خلقناه. أنعاماً: بدل من «من» التبعيضية في «ممّا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بهائم. أو تكون حالاً من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الأنعام.

وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا: معطوف بالواو على «أنعاماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. كثيراً: صفة - نعت لأناسي منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وبشراً كثيرين.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ۖ ﴾ .

وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ : الواو عاطفة . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق . صرف : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى : لقد كررنا هذا القول في القرآن وفي سائر الكتب التي أنزلت على الرسل وهو إنشاء السحاب وإنزال المطر .

بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصرفنا وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام حرف جر للتعليل . يذكروا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يذكروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بصرفنا . وأصله : يتذكروا . . حذف التاء تخفيفاً بمعنى : ليفكروا ويعرفوا ويعتبروا .

فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ : الفاء استئنافية . أبى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر . أكثر : فاعل مرفوع بالضممة . الناس : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى : فكروا .

إِلَّا كُفُورًا : أداة حصر لا عمل لها . كفوراً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إلا للكفر وحده ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف بتقدير : إلا أباء كفوراً والأفصح أن يكون مفعولاً به لأن «أبى» متأول بالنفي . بتقدير : فلم يرضوا إلا كفوراً .

\*\*\* لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة والأربعين . . وفيه قال «ميتاً» وهو صفة لموصوف مؤنث «بلدة» وذلك أن الكلمة «ميتاً» يستوي فيها المذكر والمؤنث . . أو لأن «البلدة» في معنى «البلد» في قوله تعالى في سورة «فاطر» : ﴿ فَسَقَنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ ولأن البلدة و«البلد» في معنى واحد وجاءت اللفظة «ميتاً» مخففة الياء وهي



تلفظ بتخفيف الياء وتشديدها. و«به» أي بالمطر. . . وقيل: عدّ كافراً من نسب الأمطار إلى الأنواء فقط وينكر أن تكون الأمطار ومعها الأنواء. من خلق الله تعالى. . . أما من كان يرى أنّ الله تعالى هو خالق هذه الأمطار وقد نصب سبحانه الأنواء دلائل وأمارات - بفتح الهمزة أي علامات - عليها فهذا غير كافر لأنه يؤمن أن ما من شيء في الوجود كله إلا وهو من صنع الله سبحانه وتعالى.

\*\*\* وَشَقِيهُم مِّمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنْسَى كَثِيرًا: يقال: سقى - يسقي - سقياً. . . من باب رمى. . . أي أعطاه الماء بيده وقيل: الفعل الرباعي «أسقى» لغة من «سقى» نحو سقانا الله الغيث وأسقانا. . . ومنهم من يقول: سقيته: بمعنى: شفاهاً أي أعطاه الماء بيده ليشرب وأسقيته إذا جعلت له سقياً. ويقال: سقيت الزرع فأنا ساقٍ - اسم فاعل والزرع مسقى - اسم مفعول. ويقال للقناة الصغيرة: ساقية - اسم فاعل - لأنها تسقي الأرض. وقال الجوهري: يقال: سقاه: أي لشفته وأسقاه: أي لماشيته وأرضه. أما «أناسي» فمعناها: أناس أو بشر والكلمة جمع «إنسي. . .» وقيل: مفردها: إنسي. و«الأنس» البشر ومفرده: إنسي - بكسر الهمزة. . . وسكون النون وبفتح الهمزة والنون. وقيل: هي جمع «ناس» و«ناس» أيضاً جمع أو هي اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحدة - مفرده -: إنسان من غير لفظه مشتق من الفعل «ناس ينوس»: أي تدلّى وتحرك فيطلق على الجن والإنس. . . وسُمّي «الجن» ناساً كما سُمّوا رجالاً. قال تعالى في سورة «الجن»: ﴿وَأَنْتُمْ كَانُمْرًا كَانِ يَوْمَ تَأْتِي سَأَلَ مِنَ الْجِنِّ يَتُودُونَ رِجَالًا مِنْ الْجِنِّ﴾ وكانت العرب تقول: رأيت ناساً من الجن ولكنه غلب استعماله في الإنس.

\*\*\* وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين وفيه سَمَى سبحانه المائتين الكثيرين الواسعين بحرين. . . المعنى: خلاهما لا يلتبسان. . . أي منع أحدهما من الامتزاج بالآخر رغم كونهما متجاورين متلاصقين هذا بحر فرات أي بليغ العذوبة يكسر العطش ضارب إلى الحلاوة وهذا بحر مالح بليغ الملوحة و«ملح» بمعنى «مالح» بحذف الألف تخفيفاً مثل «برداً» بمعنى: بارداً. . . وجعل بينهما بقدرته حاجزاً أو سداً لا يمكن اقتحامه. أما قوله «حجراً محجوراً» فواقع هنا على سبيل المجاز لأن كل واحد من البحرين يتعوذ من صاحبه ويقول له: حجراً محجوراً كما قال سبحانه «لا يبغيان» أي لا يبغي أحدهما على صاحبه بالممازجة فانتفاء البغي هناك كالتعوذ ههنا. . . جعل كل واحد منهما في صورة الباغي على صاحبه فهو يتعوذ منه! وهي من أحسن الاستعارات وأشهداها على البلاغة. وهذا القول الكريم «حجراً محجوراً» بمعنى: دفعه ومنعه. وتقول العرب عند الأمر الذي تنكره. يقال: مرج الدابة: أي أرسلها ترعى. وبابه: نصر. ويقال: مرج الأمر والدين: بمعنى: اختلط وهو من باب «طرب» ومنه «الهرج والمرج» وتسكين المرج جاء للازدواج ويقال: ساد أو عم الملعب هرج ومرج - يفتح الراء فيهما - والصحيح لفظهما بسكون الراء. . . والأصل هو تسكين الراء في «هرج» أما «المرج» فهو بفتح الراء لأنه مصدر الفعل «مرج» أما الفعل «هَرَجَ» بتشديد الراء فهو لفظة عامية يطلقونها على من يمزح ويؤتي بما يضحك منه ويسمّون من يفعل ذلك مهرجاً - بكسر الراء لأنه اسم فاعل. و«حجراً محجوراً» ذكره سيبويه في باب المصادر غير المنصرفة المنصوبة بأفعال متروكة إظهارها نحو: معاذ الله وقعدك الله وعمرك الله. . . وهذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدو موتور - أي لم يأخذ

بثأر - أو عند هجوم نازلة أو نحو ذلك يضعونها موضع الاستعاذة. قال سيبويه: ويقول الرجل للرجل: أتفعل كذا وكذا فيقول حجراً. أما لماذا وصف «حجر» وهو من باب المصادر بالموصوف «محجوراً» فسبب ذلك أن هذه الصفة جاءت لتأكيد معنى الحجر كما قالوا: ذيل ذائل والذيل: الهوان وموت مائت.

\*\*\* وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين بمعنى: وهو الذي أوجد من ماء النطفة إنساناً فجعله ذا نسب وصهراً. وبعد حذف المضاف إليه «النطفة» عرّف المضاف «ماء» بالألف واللام والمصاهرة هي العلاقة بين الزوج وأهل الزوجة وبين الزوجة وأهل زوجها. والقول جعله ذا نسب معناه جعل منه ذكوراً ينسب إليهم وإنثاً يصاهر بهن. ويقال نسب الرجل.. بمعنى: ذكرت نسبه وهو من باب «نصر» و«النسب» جمعه: أنساب وفلان يناسب فلاناً فهو نسيبه أو قريبه. قال الجوهري: الأصهار: هم أهل بيت المرأة وهو جمع صهر وقال الخليل: ومن العرب من يجعل الصهر - بكسر الصاد - من الأحماء - جمع حمو - والأختان - جمع ختن - جميعاً. ويقال: صهر الشيء فانصهر: بمعنى: أذابه فذاب. وهو من باب قطع.

\*\*\* وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. و«نذيراً» اسم فاعل مثل «مبشر» إلا أنه صيغة فاعل بمعنى فاعل وهما يعملان عمل فعليهما المتعديين إلى المفعولين المحذوفين اختصاراً التقدير والمعنى: مبشراً من أطاعك يا محمد بالجنة ومنذراً أي مخوفاً من عصاك بالنار.

\*\*\* الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. يعني في مدة مقدارها هذه المدة لأنه لم يكن حينئذ نهار ولا ليل.. وقيل: ستة أيام من أيام الآخرة وكل يوم ألف سنة والظاهر: أنها من أيام الدنيا.. وعن مجاهد: أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة وعن سعيد بن جبير - رضي الله عنهما: إنما خلقها في ستة أيام وهو سبحانه يقدر على أن يخلقها في لحظة.. تعليماً لخلق الرفق والتثبت. وقيل: اجتمع خلقها يوم الجمعة فجعله الله تعالى عيداً للمسلمين. وقيل: إن تقدير الشهور اثني عشر شهراً هو بداعي حكمة وإن كنا لا نطلع عليه ولا نهتدي إلى معرفته.. ومن ذلك أيضاً: تقدير الملائكة الذين هم أصحاب النار تسعة عشر.. وحملة العرش ثمانية.. والسماوات سبعاً والأرض كذلك.. والصلوات خمساً.. والأيام سبعة.. والسماوات والأرض وما بينهما خلقها في ستة أيام كما تذكر ذلك الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

\*\*\* ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ: العرش لغة هو سرير الملك.. أي ثم جلس واستقر وبما أنه سبحانه - جلّت قدرته - منزّه عن هذا التعبير لأنه عز وجلّ ليس بجسم فالكلام كناية عن التصرف والاستيلاء على الملك لتدبير أمر الكائنات جميعاً وتصرفه في الملك لأنه محال عليه سبحانه معنى «استقر» أو «جلس» و«الرحمن» اسم من أسماء الله الحسنى.

\*\*\* نَبَارَكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى: جعل في السماء منازل الكواكب تنتقل إليها لمصلحة الخليقة وهي جمع «برج» وأصله: القصر العالي البناء.. و«سراجاً» بمعنى وشمساً تضي الدنيا في النهار وقمرًا ينير الدنيا في الليل.. وفي القول الكريم شبه سبحانه الشمس بالسراج لإضاءتها الدنيا نهاراً أي عالم الوجود.. واشتقاق «البرج» لظهوره وقيل: البروج:



هي الكواكب العظام سميت بروجاً لظهورها.. وقيل: هي أبواب السماء.. وقيل: هي التي تدخل فيها الشمس في أثناء السنة لتحدث الفصول وشبهت بالفصول لأن الكواكب السيارة تنزلها وقيل: هي منازل الكواكب أو قصور السماء على التشبيه لأنها لهذه الكواكب كالمنازل لسكانها أو هي النجوم التي هي منازل القمر وعددها اثنا عشر كوكباً سياراً هي: الحمل.. الثور.. الجوزاء.. السرطان.. الأسد.. السنبلة.. الميزان.. العقرب.. القوس.. الجدي.. الدلو.. والحوت. وفي قراءة الحسن والأعمش.. وقمرأ منيراً - بضم القاف - وهو جمع «ليلة قمرأ» كما فسره الزمخشري كأنه قال: وذا قمر مبین لأن الليالي تكون قمرأ بالقمر فأضافه إليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف إليه مقامه قول حسان: بردى يصفى بالرحيق السلسل. يريد: ماء بردى. ولا يبعد أن يكون القمر بمعنى: القمر.. كالرشد بمعنى: الرشد.. والعرب والعرب. و«يصفق» بمعنى: يمزج. وقال بالتذكير باعتبار الماء والسلسل هو الماء العذب.

﴿لَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾.

لَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - شئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لبعثنا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» والجملة الفعلية «لبعثنا» تعرب إعراب «شئنا» والقول الكريم هو قول الله تعالى لرسوله - ﷺ - ويجوز على المعنى أن تكون جملة «لبعثنا» معطوفة على جواب «لو» المحذوف. التقدير: لو شئنا لخففنا عنك إنذار جميع القرى ولبعثنا في كل قرية نذيراً.

فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا: جار ومجرور متعلق ببعثنا. قرية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. نذيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: نبياً ينذرها من العاقبة.

﴿فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾.

فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ: الفاء عاطفة على فعل محذوف بتقدير: واجتهد في دعوتك ولا تطع الكافرين. لا: ناهية جازمة. تطع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الكافرين: مفعول به

منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي لا تطعمهم فيما يريدونك عليه .

وَجَاهِدْهُمْ بِهِ: الواو عاطفة . جاهد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . به: جار ومجرور متعلق بجاهد بمعنى وجاهدهم بسبب كونك نذيراً للقرى كافة بالقرآن .

جِهَادًا كَبِيرًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . كبيراً: صفة - نعت - للمصدر - جهاداً - منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى جهاداً جامعاً لكل مجاهدة أي جهاداً شديداً . . ويجوز أن يكون الضمير - الهاء في «به» عائداً لترك الطاعة الذي يدل عليه فلا تطع .

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ .

﴿ وَهُوَ الَّذِي: الواو عاطفة . هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» .

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو . البحرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مبني والنون عوض من تنوين المفرد .

هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ: الجملة الاسمية تفسيرية لا محل لها . هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره: هذا ماء . عذب: صفة - نعت - للخبر المحذوف «ماء» مرفوع بالضممة المنوثة أو يكون «عذب» خبر «هذا» على تقدير: هذا الماء عذب . و«فرات»: صفة لعذب بمعنى: هذا الماء بليغ العذوبة يضرب إلى الخلاوة مرفوع مثله بالضممة المنوثة .



وَهَذَا مَلَحٌ أُجَاجٌ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثلتها الجملة الاسمية «هذا عذب فرات» وتعرب مثلها و«الأجاج» نقيض «الفرات» بمعنى : بليغ الملوحة .

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا : الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة بالواو على صلة الموصول «مرج . .» وتعرب مثلها . بينهما : ظرف مكان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بجعل وهو مضاف . الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة . الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية .

بَرْزَخًا وَحِجْرًا تَحْجُورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى حاجزاً أو سداً . وحجراً : معطوف بالواو على «برزخاً» ويعرب مثله . محجوراً : صفة - نعت - للموصوف «حجراً» منصوب بالفتحة المنونة .

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۝ ﴾ .

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ : معطوف بواو العطف على «هو الذي مرج» في الآية الكريمة السابقة . من الماء : جار ومجرور متعلق بخلق .

بَشَرًا فَجَعَلَهُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . فجعله : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «خلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى فقسمه قسمين .

نَسَبًا وَصِهْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين بمعنى فصّيره وعلامة نصبه الفتحة المنونة . وصهراً : معطوف بالواو على «نسباً» ويعرب إعرابه .

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا : الواو عاطفة . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . ربك : اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . قديرًا : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو من صيغ المبالغة - فاعل بمعنى فاعل - بمعنى قادراً على كل شيء .

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ : الواو استئنافية . يعبدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . من دون : : جار ومجرور متعلق بيعبدون أو بحال مقدمه من «ما» وهو مضاف . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . لا : نافية لا عمل لها . . والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها . ينفع : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . الواو عاطفة . لا : زائدة لتأكيد النفي . يضرهم : معطوفة على «ينفعهم» وتعرب مثلها . أي تكون الجملة الفعلية «ولا يضرهم» صلة الموصول أيضاً لا محل لها المعنى : ويعبدون من غير الله ما لا ينفعهم كالأصنام وغيرها إن عبدوها ولا يضرهم شيء إن تركوا عبادتها .

وَكَانَ الْكَافِرُ : الواو استئنافية . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . الكافر : اسم «كان» مرفوع بالضممة .

عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا : جار ومجرور متعلق بخبر «كان» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . ظهيراً : خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى : نصيراً أو مناصراً للشيطان على معصية ربه .

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . أرسل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف



ضمير متصل - ضمير المخاطب - الرسول الكريم - ﷺ - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا : أداة حصر لا عمل لها . مبشراً : حال من ضمير المخاطب - الكاف - في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . ونذيراً : معطوف بالواو على «مبشراً» ويعرب إعرابه .

﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ٥٧ ﴾ .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . وأصله : قول . حذف واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما : نافية لا عمل لها . أسألكم : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور . عليه : جار ومجرور متعلق بأسأل .

مِنْ أَجْرٍ إِلَّا : حرف جر زائد لتأكيد النفي . أجر : اسم مجرور لفظاً بمن منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ بمعنى : ما أطلب منكم أجراً على تبليغ القرآن . إِلَّا : أداة استثناء بمعنى «لكن» .

مَنْ شَاءَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلا وهو استثناء منقطع . والمراد إلا فعل أو عمل من شاء فحذف المستثنى المضاف «فعل» وحل المضاف إليه «من» محله . والاستثناء المنقطع بلغة أهل الحجاز . أما بنو تميم فيجيزون النصب والإبدال من «أجر» على اعتبار الموضع أي محل «أجر» وهو النصب و«من» تتضمن معنى الشرط أي ولكن إن شاء ابتغاء ثواب ربه فعليه أن يعمل . شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها .

أَنْ يَتَّخِذَ: حرف مصدرى ناصب. يتخذ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «شاء».

إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا: جار ومجرور متعلق بـيَتَّخِذُ أو بحال مقدمة من «سبيلًا» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي إلى ثواب ربه بحذف المضاف «ثواب» وإحلال المضاف إليه «ربه» محله. سبيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾.

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ: الواو عاطفة. توكل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجار والمجرور «على الحي» متعلق بتوكل بمعنى: وفوض أمرك على ربك الحي الدائم الحياة.

الَّذِي لَا يَمُوتُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للحي. لا: نافية لا عمل لها. يموت: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لا يموت» صلة الموصول لا محل لها.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «توكل» وتعرب إعرابها بمعنى ونزهه. بحمده: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير الفاعل في «سبح» بتقدير: حامداً إياه على نعمائه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَكَفَىٰ بِهِ: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظاً في محل رفع محلاً لأنه فاعل «كفى» بمعنى وكفى بالله.



يَذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خيراً». عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. خيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير «الهاء» في «به» بمعنى مطلعاً على ذنوب عباده.

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾.

الَّذِي خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره: الرحمن. أو يكون في محل جر صفة للحيّ الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ: مفعول به منصوب بخلق وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السّموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «السموات والأرض». بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية. والظرف «بين» متعلق بمضمر محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر أو وجد والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ: حرف عطف. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو. على العرش: جار ومجرور متعلق باستوى. والجملة الفعلية «استوى على العرش» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «خلق السموات والأرض».

الرَّحْمَنُ: خبر المبتدأ «الذي» مرفوع بالضممة وفي حالة إعراب «الذي» صفة للحي يكون «الرحمن» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. أو بدلاً من الضمير المستتر في «استوى» أو يكون مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «فاسأل به خبيراً». و«الرحمن» هو البليغ الرحمة.

فَسْأَلْ بِهِ خَيْرًا: الفاء استئنافية أو تكون واقعة في جواب شرط مقدر أي إن لم تكن تعرف من الرحمن فاسأل عالماً أو رجلاً خبيراً به وبرحمته.. وقيل: الرحمن: وهو من أسماء الله الحسنى مذكور في الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه بدليل الآية الكريمة التالية: قالوا وما الرحمن؟ فقل فسل بهذا الاسم من يخبرك. اسأل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. به: جار ومجرور متعلق باسأل بمعنى فاسأل عنه أو يكون متعلقاً باسم الفاعل «خبيراً» و«خبيراً» مفعول به منصوب باسأل وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الهاء في «به» التقدير والمعنى: فاسأل عنه عالماً بكل شيء.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. والجملة الفعلية «قيل لهم اسجدوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».



أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي مقول القول. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. للرحمن: جار ومجرور متعلق بأسجدوا.

قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده «وما الرحمن» في محل نصب مفعول به - مقول القول - الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. الرحمن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

أَنسَجِدْ لِمَا تَأْمُرُنَا: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. نسجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنسجد. تأمرنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ. التقدير: للذي تأمرناه أي تأمرنا سجوده مثل قولنا: أمرتك الخير.. أو بمعنى: لإله لا نعرفه تأمرنا بالسجود له فيكون العائد المحذوف حرف جر أو تكون «ما» مصدرية «فتكون جملة «تأمرنا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بنسجد أي أنسجد لأمرنا.

وَزَادَهُمْ نُفُورًا: الواو استئنافية للتسبيب. زاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي وزادهم ذلك أي ضمير «اسجدوا للرحمن» لأنه هو المقول أي الأمر بالسجود و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نفوراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إعراضاً عن الإيمان.

﴿ نَبَارَكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ۝١١ ﴾ .

نَبَارَكُ الَّذِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى تعظيم وتقدير الله الذي . . . والجملة الفعلية بعده «جعل في السماء بروجاً» صلة الموصول لا محل لها .

جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . في السماء : جار ومجرور متعلق بجعل . بروجاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل في السماء بروجاً» وتعرب إعرابها .

وَقَمَرًا مُنِيرًا : معطوف بالواو على «سراجاً» ويعرب مثله . منيراً : صفة - نعت - للموصوف «قمرأ» منصوب مثله بالفتحة المنونة .

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَنۢ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝١٢ ﴾ .

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً : هذا القول أعرب في الآية الكريمة السابعة والأربعين . والنهار : معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه . و«خليفة» بمعنى : صاحبي خليفة أي يخلف أحدهما الآخر .

لِّمَنۢ أَرَادَ أَن : اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خليفة» بمعنى : آية : بيّنة لمن . . . أراد : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «أراد أن يذكر» صلة الموصول لا محل لها . أن : حرف مصدرية ونصب .

يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا : الجملة الفعلية صلة حرف مصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد» . أو : حرف عطف للتخيير . أراد : الجملة الفعلية



معطوفة على جملة «أراد» الأولى.. وتعرب إعرابها. شكوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أو أراد شكر الله على نعمائه.

\*\* أَوَّارَادَ شُكُورًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والستين.. المعنى: أو أراد شكر الله على آلائه - أي نعمائه - و«شكوراً» بضم الشين: يحتمل أن يكون مصدراً كقعد قعوداً - هذا ما ذكره الجوهري - وأن يكون جمعاً كبرد - بضم الباء - وبرود.. وكُفِّر وكُفُور.. و«الشكران ضد الكُفران. ويقال: تشكر له مثل شكر له. باللام.. أما «الشكر» فهو الثناء على المحسن بما أولى من المعروف. ويقال شكره وشكر له. وهو باللام أفصح. وقال الفيومي: يقال: شكرت لله: أي اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول والعمل.

\*\* وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والستين. المعنى والتقدير: وعباد الرحمن الذين هذه صفتهم أولئك يجزون الغرفة. وأضافهم إلى الرحمن تخصيصاً وتفضيلاً.. و«هوناً» بمعنى رفقاً وسكينة.. ويقال: هان الشيء يهون هوناً.. من باب «قتل» بمعنى: لأن وسهل فهو هين - بتشديد الياء ويجوز التخفيف فيقال: هين لين. وأكثر ما جاء المدح بالتخفيف.. أما الفعل: هان - يهون - هوناً - بضم الهاء وهواناً فمعناه: ذل واحتقر أي وحقر.. وفيه مهانة أي ذل وضعف.

\*\* وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا: المعنى: قالوا للسفهاء.. أي وإذا خاطب السفهاء عباد الرحمن قالوا تسليماً منكم لا نجاملكم ومشاركة لا خير بيننا ولا شر: بمعنى: نتسلم منكم تسليماً فأوقع السلام موقع التسلم. وقيل: قالوا سداداً من القول يسلمون فيه من الإيذاء والإثم.. والمراد بالجهل: السفه وقلة الأدب. ووردت كلمتا التحية والسلام في آية واحدة في كل من السور الكريمة: يونس: ﴿وَنَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ وفي سورة «إبراهيم»: ﴿نَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ وفي سورة «الفرقان»: ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا نَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ وفي سورة «الأحزاب»: ﴿نَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَ سَلَامًا﴾ ويقال: سلم المؤمن لأمر الله وأسلم له واستسلم.. بمعنى واحد: أي انقاد له سبحانه وخضع. و«الجاهلون» جمع جاهل وهو اسم فاعل وفعله «جهل» من بابي «فهم» و«سلم» و«الجهل» ضد العلم. قال رسول الله - ﷺ - ارحموا عالماً ضاع بين جهال «جمع جاهل» جاء قوله - ﷺ - هذا في سياق ردّه على سفانة بنت حاتم الطائي حين أسرت عندما وجّه رسول الله - ﷺ - إلى طيء فريقاً من جنده يقدمهم عليّ - عليه السلام - فصبح على القوم واستاق خيلهم وغنمهم ورجالهم ونساءهم إلى رسول الله - ﷺ - فلما عرض عليه الأسرى نهضت من بين القوم سفانة بنت حاتم فقالت: يا محمد.. هلك الوالد وغاب الوافد.. فإن رأيت أن تخلي عني وتشتت بي أحياء العرب! فإنّ أبي كان سيد قومه.. يفكّ العاني - أي الأسير - ويقتل الجاني ويحفظ الجار ويحمي الذمار ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ويعين على نوائب الدهر وما أتاه أحد في حاجة فردّه خائباً.. أنا بنت حاتم الطائي. فقال النبي - ﷺ -: يا جارية هذه صفات المسلمين حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه.. خلوا عنها فإنّ أباهما كان يحب مكارم الأخلاق.. وقال فيها: ارحموا عزيزاً ذلّ.. وغنياً افتقر.. وعالماً ضاع بين جهال وامتن عليها رسول الله - ﷺ - بقومها فأطلقهم تكريماً لها.. فاستأذنته في الدعاء له. فأذن لها

وقال لأصحابه: اسمعوا وعُوا. فقالت: أصاب الله ببرك موقعه.. ولا جعل لك إلى لثيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلا وجعلك سبباً في ردها إليه. فلما أطلقها رجعت إلى أخيها «عدي» وهو بدومة الجندل فقالت له: يا أخي إئت هذا الرجل قبل أن تعلقك حباله فإني قد رأيت هذياً ورأياً سيفلب أهل الغلبة ورأيت خصالاً تعجبني.. رأيت يه حب الفقير.. ويفك الأسير.. ويرحم الصغير ويعرف قدره الكبير.. وما رأيت أجود ولا أكرم منه.. فإن يكن نبياً فللسابق فضله وإن يكن ملكاً فلن تزال في عز اليمن.. فذهب «عدي» إلى رسول الله - ﷺ - فأسلم وأسلمت سفانة.

\*\*\* وَالَّذِينَ يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والستين يقال: بات الرجل يفعل كذا: أي فعله بالليل ولا يكون إلا مع سهر الليل.. قال الأزهري قال الفراء: بات الرجل: إذا سهر الليل كله في معصية أو طاعة. وقال الليث: من قال: «بات» بمعنى: نام فقد أخطأ. ألا ترى أنك تقول: بات يرعى النجوم.. ومعناه: ينظر إليها. فكيف ينام من يراقب النجوم؟ و«البيت» هو «المسكن» وجمعه: بيوت وأبيات. ومنها بيت الشعر - بفتح الشين والعين - وهو معروف.. وبيت الشعر - بكسر الشين وسكون العين - وهو ما يشتمل على أجزاء التفعيل.. سمي بذلك على الاستعارة.. بضم الأجزاء بعضها إلى بعض على نوع خاص كما تضم أجزاء البيت في عمارته على نوع خاص. ومن معاني «البيت» الشرف.. فيقال: بيت العرب: أي شرفها.. والبيت الحرام: هو الكعبة المشرفة.. وبيت الرجل: أي عياله.. وبيت القصيدة: هو أبياتها نفسها أو البيت المتضمن غرض الشاعر. و«القصيدة» هي في الأصل: فعيلة.. من القصد بمعنى مفعولة وهي في اصطلاح العروضين - بفتح العين -: عبارة عن جملة من الأبيات أقلها: سبعة وقيل: عشرة.. سميت بذلك لأن قائلها يقصدها بالتحسين والإتقان.

\*\*\* وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين.. وفيه حذف مفعول «أنفقوا» اختصاراً. التقدير والمعنى: وإذا أنفقوا شيئاً من أموالهم اعتدلوا في الإنفاق وكان إنفاقهم بين الإسراف والقتل وسطاً.

\*\*\* وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والستين.. وفيه حذف مفعول «حرّم» اختصاراً أي حرّم قتلها..

\*\*\* وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا: أي ومن يفعل ذلك الشيء أي هذه المحرمات الثلاثة يلق جزاء أثام أي إثمًا.. وحذف النعت أو البدل المشار إليه «الشيء».. المحرمات الثلاثة اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.. وحذف مفعول «يلقى» وهو «جزاء» المضاف وأقيم المضاف إليه «أثام» أي ذنباً مقامه وانتصب انتصابه مفعولاً ليلقى فصار «أثاماً» بعد انقطاعه عن الإضافة.

\*\*\* سبب نزول الآية: أخرج الشيخان عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً - ﷺ - فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة. فنزلت هذه الآية الكريمة.

\*\*\* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين.. وفيه أفردت الأفعال: تاب.. آمن.. عمل.. العائدة على «من» أي صلتها وذلك على لفظ «من» وأشير إلى «من» بصيغة الجمع في قوله: أولئك.. وذلك على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى. وفي



الآية الكريمة التالية الحادية والسبعين وردت الأفعال: تاب.. عمل.. يتوب.. والضمير الهاء في «إنه» بصيغة الإفراد.. وذلك على لفظ «من» فقط.

\*\*\* سبب نزول الآية: أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في سورة «الفرقان» الآية الكريمة الثامنة والستون: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش.. فنزلت الآية الكريمة: «إلا من تاب».

\*\*\* وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين.. المعنى: والمؤمنون لا يشهدون شهادة الزور وإذا مرّوا بأهل اللغو والمشتغلين به مرّوا معرضين عنهم مكرمين أنفسهم.. وحذف مفعول «يشهدون» وهو «شهادة» فحل المضاف إليه «الزور» محله.. كما حذف المضاف «أهل» فأقيم المضاف إليه «اللغو» مقامه.

\*\*\* وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا: في هذا القول الكريم الذي هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين تكون جملة «لم يخروا عليها صماً وعمياناً» كناية عن سمعهم الآيات الربانية بأذان واعية وعيون مبصرة و«لم» نفى الصمم والعمى وليس نافية للخروج وإنما هو إثبات له.

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ: الواو استئنافية. عباد: مبتدأ مرفوع بالضممة وخبره الجملة الاسمية «أولئك يجزون الغرفة» في الآية الكريمة الخامسة والسبعين: التقدير: وعباد الرحمن الذين هذه صفتهم أولئك يجزون.. ويجوز أن يكون خبره: الجملة الاسمية «هم الذين يمشون..». الرحمن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

الَّذِينَ يَمْشُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم أو صفة للعباد على الوجهين من إعراب «عباد». يمشون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا: جار ومجرور متعلق بيمشون. هوناً: حال من ضمير «يمشون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هينين متواضعين. ويجوز أن يكون صفة - نعتاً - لمفعول مطلق - مصدر - محذوف وصف به

بتقدير: يمشون مشياً هيناً إلا أن الوجه الأول أصح لأن وضع المصدر موضع الصفة مبالغة.

وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - خاطب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الجاهلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «خاطبهم الجاهلون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

قَالُوا سَلَامًا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سلاماً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف تقديره: نتسلم منكم تسليماً فأقيم «سلاماً» مقام «تسليماً» والجملة الفعلية «نتسلم منكم تسليماً أو سلاماً» في محل نصب مفعول به - مقول القول أو يكون بمعنى سلام متاركة لا سلام تحية أي قالوا قولاً فيه سلام ورحمة.

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا﴾.

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ : معطوف بالواو على «الذين يمشون» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله. لرب: جار ومجرور متعلق بيبيتون و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سُجَّدًا وَقِيَمًا : حالان من ضمير «يبيتون» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة بمعنى ساجدين لعظمة ربهم قائمين في عبادته في الليل بمعنى: يصلون صلاة تهجد.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾.



وَالَّذِينَ يَقُولُونَ : تعرب إعراب «والذين يبيتون» الواردة في الآية الكريمة السابقة بمعنى : والذين يدعونه قائلين . وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية المقدرة «يدعونه» صلة الموصول لا محل لها والجملة الفعلية «يقولون» في محل نصب حالاً من ضمير «يدعون» .

رَبَّنَا أَصْرِفْ : منادى بأداة نداء محذوفة . التقدير يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اصرف : فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت بمعنى : ادفع . والجملة الفعلية «اصرف عنا عذاب العذاب» في محل نصب مفعول به - مفعول القول - .

عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق باصرف . عذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . جهنم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

إِنَّكَ عَذَابُهَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«عذاب» اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية بعده «كان غراماً» في محل رفع خبر «إن» .

كَانَ غَرَامًا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . غراماً : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : لازماً لأعداء الله يلزمهم أو بمعنى : كان هلاكاً .

﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ .

إِنَّهَا سَاءَتْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» و«إن» وما بعدها تعليل للدعاء السابق في الآية الكريمة السابقة . ساءت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هي. والفعل «ساءت» حكمه حكم «بئست» لإنشاء الذم. والفاعل ضمير مبهم يفسره «مستقراً ومقاماً» والمخصوص بالذم محذوف معناه: ساءت مستقراً ومقاماً هي. هذا الضمير هو الذي ربط الجملة باسم «إن» وجعلها خبراً لها في محل رفع.

مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً بمعنى: بئس مكان استقرار. ومقاماً: معطوف بالواو على «مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى: وبئس محل إقامة.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾.

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا: معطوف على الاسم الموصول «الذي» في الآية الكريمة الخامسة والستين ويعرب إعرابه. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. أنفقوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَمْ يُسْرِفُوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: إذا أنفقوا أموالهم اعتدلوا في الإنفاق.

وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ: الجملة معطوفة على جملة «لم يسرفوا» وتعرب إعرابها بمعنى ولم يضيّقوا. الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي الإنفاق.

بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر «كان» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. قواماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بل كان إنفاقهم بين الإسراف والقتل وسطاً.



﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ: يعرب إعراب «والذين» في الآية الكريمة السابقة.  
لا: نافية لا عمل لها. يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يدعون..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى لا يعبدون.

مَعَ اللَّهِ: اسم يدل على المصاحبة استعمال بمعنى الاجتماع فأصبح ظرف مكان وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَهًا آخَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة - نعت - للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - وبوزن الفعل.  
وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يدعون إلهاً» وتعرب إعرابها.

الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للنفس. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «حرّم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير حرّمها.

إِلَّا بِالْحَقِّ: أداة حصر لا عمل لها. بالحق: جار ومجرور متعلق بمفعول «حرّم» أي بالقتل - قتلها -.

وَلَا يَزْنُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يقتلون» وتعرب إعرابها بمعنى لا يرتكبون جريمة الزنا.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع

خبر «من». يفعل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنّ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى تلك المحرمات.. والجملة الفعلية «يفعل ذلك» صلة الموصول لا محل لها.

يَلْقَ أَثَامًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفعل لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط - جزاؤه - مجزوم بمنّ وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أثاماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يلقي الإثم.

﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾.

يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمنّ لأنه بدل من جواب الشرط المجزوم «يلق» في الآية الكريمة السابقة وعلامة جزمه سكون آخره. له: جار ومجرور متعلق بيضاعف. العذاب: نائب فاعل مرفوع بالضممة. وجاء الفعل «يضاعف» بدلاً من «يلق» لأنهما بمعنى واحد.

يَوْمَ الْقِيَمَةِ: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيضاعف وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضاعف له العذاب» والفعل مبني للمعلوم بمعنى: ويبقى وهو مجزوم بمنّ أيضاً لأنه معطوف على جواب الشرط «يضاعف» المجزوم بمنّ. فيه: جار ومجرور متعلق بيخلد.. بمعنى ويبقى في ذلك اليوم أبد الدهر. مهاناً: حال من ضمير «يخلد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ذليلاً محتقراً. وفاعل «يخلد» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.



﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ  
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

إِلَّا مَنْ تَابَ : أداة استثناء وهو استثناء منقطع بمعنى : لكن . من : اسم  
موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلّا . تاب : فعل ماضٍ  
مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي  
العطف على جملة «تاب» وتعربان إعرابها . عملاً : مفعول به سمي  
بالمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . صالحاً : صفة - نعت -  
للموصوف «عملاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ : الجملة الاسمية في محل جزم بمن لأنها مضمّنة  
معنى الشرط . الفاء واقعة في جواب «من» ويجوز أن تكون الفاء استئنافية  
والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها . أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر  
في محل رفع مبتدأ . والكاف حرف خطاب . يبدل : الجملة الفعلية وما  
بعدها في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة . الله  
لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة .

سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ : مفعولاً «يبدل» بمعنى : يجعل الله أو يصير سيئاتهم  
حسنات ولهذا تعدى الفعل إلى مفعولين وعلامة نصبهما الكسرة بدلاً من  
الفتحة لأنهما ملحقان بجمع المؤنث السالم و«هم» ضمير متصل - ضمير  
الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يقلب سيئاتهم إلى  
حسنات .

وَكَانَ اللَّهُ : الواو استئنافية . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .  
الله لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة .

غَفُورًا رَحِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة  
ويجوز أن يكون «رحيماً» صفة - نعتاً - للموصوف «غفوراً» والكلمتان من  
صيغ المبالغة - فعول وفعليل بمعنى فاعل - .

﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ (٧١).

وَمَنْ تَابَ: الواو عاطفة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلَ صَالِحًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تاب» وتعرب مثلها. صالحاً: صفة - نعت - حلت محل مفعول «عمل» أي وعمل عملاً صالحاً أو تكون مفعول «عمل» بمعنى: وأصلح.

فَإِنَّهُ يَتُوبُ: الجملة جواب شرط جازم مسبوقه بإن مقترنة بالفاء في محل جزم. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن». يتوب: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِلَى اللَّهِ مَتَابًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بـيتوب. متاباً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مرضياً عنه مكفراً للذنوب محصلاً للثواب أو تائب إلى الله متاباً وهو بمعنى التوكيد.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (٧٢).

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ: يعرب إعراب «والذين لا يدعون إلهاً» في الآية الكريمة الثامنة الستين بمعنى والمؤمنون.

وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ: معطوفة بالواو على «والذين إذا أنفقوا» في الآية الكريمة السابعة والستين وتعرب إعرابها. باللغو: جار ومجرور متعلق بمرّوا بمعنى الكلام فيما لا يعنيههم.

مَرُّوا كِرَامًا: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. مرّوا: أعربت. كراماً: حال من ضمير «مرّوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مرّوا معرضين عنهم مكرمين أنفسهم عن الخوض معهم في أحاديثهم.



﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ .

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا: يعرب إعراب «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا» في الآية الكريمة السابعة والستين. . . ذكروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بذكروا. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان.

عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا: جار ومجرور متعلق بلم يخرؤا بمعنى لم يجمدوا أو لم يسقطوا عليها. لأن المعنى: إنهم إذا ذكروا بالآيات الربانية أكبوا عليها حرصاً منهم على الاستماع إليها والإقبال على المذكر بها و«صُمًّا» حال من ضمير «يخرؤوا» منصوب بالفتحة المنونة. وعمياناً: معطوف بالواو على «صُمًّا» ويعرب إعرابه بمعنى: أكبوا عليها سامعين بأذان واعية مبصرة وهي على اللفظ بمعنى: طرشاً مفرداً: أصمّ. . . وعمياناً: جمع «أعمى».

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ .

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين بمعنى اجعل لنا. و«لنا» متعلق بهب.

مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا: جار ومجرور متعلق بهب و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وذرياتنا: معطوف بالواو على «أزواجنا» ويعرب إعرابه. ويجوز أن تكون «من» حرف جر بيانياً - من. . . البيانية - مفسرة لجنس المبهم الواقع قبلها على معنى: هب لنا قرّة أعين من أزواجنا. . . فيكون الجار والمجرور «من أزواجنا وذرياتنا» متعلقاً بصفة محذوفة من قرّة أعين أي يجعلهم الله قرّة أعين. ويحتمل أن تكون «من» ابتدائية على معنى «هب لنا من جهتهم ما تقرّ به عيوننا من طاعة وصلاح».

قُرَّةَ أَعْيُنٍ : مفعول به منصوب بهب بمعنى : اجعل وعلامة نصبه الفتحة . أعين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . أي اجعل لنا منهم سروراً وفرحاً أو ما تسر به نفوسنا وترتاح إليه قلوبنا .

وَأَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ : معطوفة بالواو على «هب» وتعرب إعرابها و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول . للمتقين : جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «إماماً» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .

إِمَامًا : مفعول به ثانٍ منصوب باجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أئمة فجيء بالواحد - المفرد لدلالته على الجنس أو بمعنى : جعل يقتدي به الناس في أمور الدين لغزارة علمه . .

﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا مَنَاجِيَهُمْ وَسَلَامًا ۖ ﴾ .

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف حرف خطاب . يجزون : الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى : يثابون .

الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي يثابون بالجنة . والغرفة هي الحجرة المراد بها هنا الجنة أو المراد الغرفات وهي العلالى في الجنة فوحد اقتصاراً على الواحد على الجنس . . أي واحد يدل على الجمع . الباء حرف جر و«ما» مصدرية . صبروا : الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزون . التقدير : بصبرهم على الطاعات وحب الشهوات أو جزاء صبرهم .



وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يجزون» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بيلقون.

تَحِيَّةٌ وَسَلَامًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف بمعنى: يحيون تحية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وسلاماً: معطوف بالواو على «تحية» ويعرب إعرابها بمعنى: ويسلم عليهم سلاماً أي يحييهم الملائكة تحية ويسلمون عليهم سلاماً أو يحيي بعضهم بعضاً ويسلم عليه. وسلاماً: تفسير للتحية.

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾.

خَالِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير «يلقون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي الغرفة بمعنى: طابت الجنة. مستقراً: تمييز أو حال من ضمير «حسنت» منصوب بالفتحة المنونة. ومقاماً: معطوف بالواو على «مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى: استقراراً وموضعاً أو حسنت مكاناً وإقامة.

﴿ قُلْ مَا يَعْْبَأُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾.

قُلْ مَا يَعْْبَأُكُمْ رَبِّي: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به على المصدر بمعنى وتقدير: أي عبء يعبأ أو أي وزن يكون لكم عنده. أو ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إياكم إلى السلام؟ وقيل: ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلهة؟ ويجوز أن تكون «ما» نافية لا عمل لها بمعنى: إنكم لا تستأهلون شيئاً من

العبء بكم.. أي ما يبالي بكم ربّي أيها الكافرون والجار والمجرور «بكم» متعلق بعبأ والميم علامة جمع الذكور. و«يعبأ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة.

رَبِّ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«لولا» حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لوجود - دعاء: مبتدأ مرفوع بالضمّة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: لولا عبادتكم كائنة.

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: إذا أعلمتكم أنّي لا أعتد بعبادي إلّا لعبادتهم فقد خالفتم بتكذيبهم حكمي. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. كذبتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور أو يكون المعنى: وكيف يعبأ أي يبالي بكم ربكم وقد كذبتهم الرسول والقرآن فحذف مفعول «كذبتهم» اختصاراً لأنه معلوم أي الرسول.

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا: الفاء عاطفة. سوف: حرف تسويف - استقبال - يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمّة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي العذاب أو جزاء التكذيب لأن ما قبله هو «فقد كذبتهم». لزاماً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ملازماً لكم حتى يكبّكم في النار.





## سورة الشعراء

معنى السورة: الشعراء: جمع «شاعر» وهو قائل أو ناظم الشعر.. و«الشعر» - كما قال الفيومي -: الشعر العربي: هو النظم الموزون وحده: ما تركب تركيباً متعاضداً وكان مقفى موزوناً مقصوداً به ذلك. فما خلا من هذه القيود أو من بعضها فلا يسمّى شعراً ولا يُسمّى قائله شاعراً.. ولهذا ما ورد في الكتاب الكريم والسنة. الشريفة ليس بشعر لعدم القصد أو التقفية.. وكذلك ما يجري على ألسنة بعض الناس من غير قصد لأنه مأخوذ من «شعرت» إذا فطنت وعلمت.. وسمّى الشاعر شاعراً - اسم فاعل - لفطنته وعلمه به فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به.. وهو مصدر في الأصل نحو: شعرت أشعر شعراً: إذا قلته. والشعراء على وزن «فعلاء» إذا جرّد من الألف واللام منع من الصرف لأنه على وزن «فعلاء» ومفرده: الشاعر وجمعه «شعراء» وهو على وزن «فعلاء» وقيل: إن جمعه على «فعلاء» نادر.. ومثله: عاقل وعقلاء.. وصالح وصلحاء. قال ابن خالويه: إنّما جمع «شاعر» على «شعراء» لأن من العرب من يقول: شعّر - بضم العين - فقياسه أن تجيء الصفة على «فعليل» نحو: شرف - بضم الراء - فهو شريف - فعيل بمعنى فاعل - فلو قيل كذلك لالتبس بشعر الذي هو الحبّ - بفتح الحاء - فقالوا شاعر ولمحوا في الجمع بناءه الأصلي.

تسمية السورة: سميت هذه السورة الكريمة بالشعراء لأنّ فيها رداً على من اتّهم رسوله الكريم محمداً - ﷺ - بأنه ساحر وبأنه شاعر وقد جاء ذلك في الآية الكريمة الرابعة والعشرين بعد المائتين من السورة الشريفة المذكورة.

فضل قراءة السورة: قال إمام المؤمنين الرسول الأمين محمد - ﷺ -: «من قرأ سورة «الشعراء» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعده من كذب بعيسى وصدق بمحمد - عليهم الصلاة والسلام - وعن البراء بن عازب أن النبي -

ﷺ - قال: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي السَّبْعَ الطُّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَةِ.. وَأَعْطَانِي الْمَبِينَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ وَأَعْطَانِي الطَّوَاسِي مَكَانَ الزَّبُورِ وَفَضَّلَنِي بِالْحَوَامِيمِ وَالْمَفْصَلِ مَا قَرَأَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي».

## إعراب آياتها

﴿طَسَمَ﴾.

طَسَمَ: تقرأ بتفخيم الألف وإمالتها وإظهار النون وإدغامها.. وقيل: هي حروف مقطعة قيل: لله تعالى مع كلِّ نبيٍّ سرٌّ وسرّه مع محمد - ﷺ - الحروف المقطعة.. وقيل: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَقْسَمَ بِحُرُوفِ الْمَعْجَمِ ثُمَّ اجْتَزَأَ بِبَعْضِ الْحُرُوفِ عَنْ بَعْضٍ.. وقيل: إِنَّهَا أَسْمَاءٌ لِلسُّورِ وقيل: هي إشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام. والله أعلم وشرحت هذه الأحرف وغيرها بإسهاب في سورة «يوسف».

﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾.

تِلْكَ ءَايَاتُ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هذه تلك أو هو خبر «طسم» أي آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك. آيات: بدل من اسم الإشارة «تلك» مرفوع بالضممة. ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هي آيات ويجوز أن يكون اسم الإشارة «تلك» في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هي آيات» في محل رفع.

الْكِتَابِ الْمُبِينِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المبين: صفة - نعت - «للكتاب» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: الظاهر إعجازه وضحة أنه من عند الله أو القرآن الواضح المعاني.

﴿لَعَلَّكَ بَخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾.

لَعَلَّكَ بَخِعٌ نَّفْسَكَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنَّ» يفيد الترجي وهو هنا بمعنى الإشفاق. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على



الفتح في محل نصب اسم «لعلّ». باخع: خبر «لعلّ» مرفوع بالضممة المنونة و«نفسك» مفعول به. لاسم الفاعل باخع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ: أصلها: أن: حرف مصدرية ونصب. لا: نافية لا عمل لها. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالمة والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «يكونوا مؤمنين» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله التقدير: خيفة أن لا يؤمنوا أي خيفة عدم إيمانهم بمعنى لئلا يؤمنوا ولا امتناع إيمانهم أو يكون المصدر في محل جر بجرف جر محذوف. التقدير: على عدم إيمان قومك برسالتك يا محمد.

لَعَلَّكَ بَخِعَ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة. المعنى: أشفق على نفسك يا محمد أن تقتلها حسرة وأسفاً على ما فاتك من إسلام قومك.. وباخع: اسم فاعل.. بمعنى قاتل.. يقال: بَخِعَ نفسه - يبخعها بخعاً.. من باب «نفع» بمعنى قتلها من غيظ أو وجد - أي غضب.. أو قتل نفسه غمّاً وحزناً.

فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الرابعة وفيه قال «خاضعين» ولم يقل: خاضعة.. لأن أصل القول الكريم: فظلوا لها خاضعين فأقحمت «الأعناق» لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الكلام على أصله.. أي ترك الخبر على حاله.. وقيل: لما وصفت بالخضوع الذي هو للعقلاء قيل: خاضعين كقوله تعالى: في سورة «يوسف»: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ وقيل: المراد بالأعناق: الرؤساء والجماعات من قولهم: جاءني عشرة أو عنق من الناس أي فوج منهم.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً: ورد هذا القول الكريم في مطلع الآية الكريمة الثامنة وفيه حذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير والمعنى: إن في ذلك الإنبات في الأرض آية أي لدلالة على قدرة الله وعظمته.

قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَنَفَّوْنَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: ألا يخافون بطشنا وعذابنا وعقابنا فقل لهم اتقوا الله.

\*\* فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة عشرة حذف مفعول «أرسل» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: فأرسل إلى هرون جبرائيل بالوحي إلى أخيه هارون واجعله نبياً.

\*\* وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة المعنى: وللقوم عندي ثأر وهو ما حدث حين استغاث به الإسرائيلي ضد قبضي - مصري - كان يتشاجر معه ولكي يخلص الإسرائيلي منه وكز القبضي فكانت هذه الوكزة قاضية عليه. . حدث ذلك منه قبل النبوة فهرب إلى مصر. . يقال: وكزه - يكزه - وكزاً. . من باب «وعد» بمعنى: ضربه ودفعه. . وقيل: ضربه بجمع يده على ذقنه. . أي لكمه. وقال الكسائي: وكزه: بمعنى: لكمه. وفي قوله: عليّ ذنب. التقدير: ولهم عليّ تبعة ذنب فحذف المضاف «تبعة» وأقيم المضاف إليه «ذنب» مقامه. أو سميّ تبعة الذنب ذنباً كما سميّ جزاء السيئة سيئة.

\*\* قَالَ كَلَّا فَإِذْ هَبَا يَتَايَنَتَانِ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة وفيه يكون القول «إنا معكم مستمعون» من مجاز الكلام. . بمعنى: أنا ناصر لكما على عدوكما في حديثكما المتبادل معه. . والاستماع هنا جار مجرى الإصغاء.

\*\* فَإِنِّي أَرْسِلُ رَجُلًا مِّنَ الْعَالَمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة. . التقدير: إنا مرسلان من رب العالمين. . أو كلّ منا رسول من رب العالمين. . وقيل كلمة «رسول» على وزن «فعلول» يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع وكذلك فعيل وقيل أيضاً: لم تشنّ كلمة «رسول» لأنها بمعنى الرسالة وبمعنى المرسل كما في سورة «طه» حيث وردت اللفظة مثناة في قوله تعالى على لسان الملكين: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ فجعل «الرسول» ثم - أي هناك - يعني في سورة «طه» بمعنى: المرسل فلم يكن بدّ من تثنيته وجعل ههنا أي في سورة «الشعراء» بمعنى: الرسالة فجازت التسوية فيه إذ وصف به. . بين الواحد - أي المفرد - والتثنية والجمع كما يفعل في المصادر. . نحو: صوم. ويجوز أن يوحد لأن حكمهما لتساندهما واتفاقهما على شريحة واحدة واتحادهما لذلك وللأخوة كان حكماً واحداً فكانتهما رسول واحد أو أريد أنّ كلّ واحد منا رسول - و«الرسول» هو لقب نبيّ المسلمين محمد بن عبد الله - ﷺ - هادي البشرية إلى عبادة الله الواحد الأحد. ويجمع «الرسول» على «الرسل» ويقال: أرسل الله تعالى رسولاً بمعنى: بعثه برسالة يؤدّيها. . ومن معاني «الرسول»: الرسالة وجمعها: رسالات ورسائل. . كما تجمع لفظة «ملك» على «ملائكة» ومفردها أيضاً «ملك» أما النبيّ فجمعه: أنبياء. . وهذه الأسماء الثلاثة: الرسل. . الملائكة. . الأنبياء. . أسماء كريمة طاهرة مقربة إلى الله تعالى ولهم مكانتهم السامية عنده - عزّ وجلّ - كيف لا وهم الرسل الكرام والملائكة الأطهار والأنبياء الهداة أو الهادون إلى الإيمان بالله سبحانه.

\*\* فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين. . المعنى وجعلني أحد الأنبياء المرسلين. . فحذف الموصوف «الأنبياء» اختصاراً واكتفى بذكر الصفة - النعت - أي المرسلين.

يقال: فرّ الرجل من عدوّه - يفرّ - فرأً وفراراً - بكسر الفاء - بمعنى هرب. وهو من باب «ضرب» والفعل «هرب» مثل «طلب - يطلب - طلباً». مصدره: هرباً وهروباً. و«المفرّ» هو الفرار.



﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ ٤١

إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ: حرف شرط جازم. نشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم  
بإن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره:  
نحن. نزل: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل  
لها وهي فعل مضارع مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون  
آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون  
في محل جر بعلى والجاران والمجروران متعلقان بنزل بمعنى على كفار  
قومك يا محمد ويجوز أن يكون الجار والمجرور الثاني متعلقاً بحال مقدم  
من آية. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ: الفاء عاطفة. ظلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء  
تاء التانيث الساكنة لا محل لها بمعنى فأصبحت على تقدير لو قيل: أنزلنا  
لكان صحيحاً وقيل: سبب عطف «ظلت» على «نزل» بمعنى فتصبح لأن  
الماضي في جواب الشرط فيه معنى الاستقبال. أعناق: اسم «ظلت»  
مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون  
في محل جر بالإضافة.

لَهَا خَاضِعِينَ: جار ومجرور متعلق بظلت أو بخبرها. خاضعين: خبر  
«ظلت» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من  
تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ ٤٢

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يأتي: فعل  
مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل -  
ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من:  
حرف جر زائد للتأكيد. ذكر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل  
«يأتي» بمعنى: وما يأتي الناس من تذكير وموعظة.

مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدَّثٌ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» بمعنى: تذكير لله جديد. محدث: صفة - نعت - لذكر مجرور مثله على اللفظ لا المحل بمعنى: جديد أو مجدد إنزاله.

إِلَّا كَانُوا عَنْهُ: أداة حصر لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصال بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بمعرضين ويجوز أن يتعلق بكانوا.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾.

فَقَدْ كَذَّبُوا: الفاء استئنافية. قد: حرف تحقيق. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ومفعول «كذبوا» محذوف اختصاراً التقدير: كذبوا ذلك الذكر.

فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبَتُوا: الفاء استئنافية. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل أما السين فهي حرف تسويف - استقبال - للقريب. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أنباء: فاعل مرفوع بالضممة بمعنى: أخبار وفي القول وعيد لهم يوم القيامة.

مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي الشيء الذي كانوا به يسخرون وهو القرآن الكريم. كانوا: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بخبرها والضمير يعود على «ما» أي القرآن الكريم. يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من



الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: سيأتيهم أنباؤه التي كانت خافية عليهم أو أخبار ما يستحقونه من العذاب.

﴿أُولَٰئِكَ يَرَوْنَ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَفْجٍ كَرِيمٍ﴾.

أُولَٰئِكَ يَرَوْنَ: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. والعطف على معطوف عليه منوي من جنس المعطوف. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَى الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيروا بمعنى: ألم ينظروا إلى عجائب الأرض فحذف المضاف «عجائب» وحل المضاف إليه «الأرض» محله.

كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا: خبرية للتكثير مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أنبت». أنبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بأنبتنا. وجملة «كم أنبتنا فيها» في محل نصب مفعول به ليروا.

مِنْ كُلِّ زَفْجٍ كَرِيمٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الموصوف «كم» الخبرية. لأن «من» حرف جر بياني أي بيانية لجنس المبهم. زوج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: صنف. كريم: صفة - نعت - لزوج مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إن» المقدم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى إن في إنبات تلك الأصناف.

لَآيَةً وَمَا كَانَ: اللام لام التوكيد المرحقة. آية: اسم «إن» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو استئنافية. و«ما» نافية لا عمل

لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى لعلامة دالة على أن منبتها قادر على إحياء الموتى.

أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

وَإِنَّ رَبَّكَ: الواو عاطفة. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ: اللام لام التوكيد - المرحلة - هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز: خبر «هو» مرفوع بالضممة. الرحيم: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر.. مرفوع بالضممة أو يكون صفة - نعتاً - للعزيز والجملة الاسمية «لهو العزيز الرحيم» في محل رفع خبر «إِنَّ» بمعنى: العزيز في انتقامه من الكفرة الرحيم لمن تاب وآمن..

﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

وَإِذْ نَادَىٰ: الواو استئنافية. إِذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره واذكر يا محمد حين: نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: دعا.

رَبُّكَ مُوسَىٰ: فاعل مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «نادى ربك موسى» في محل جر بالإضافة.



أَنْ أَتِ: حرف تفسير لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين. ات: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة - الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «ات» وما بعدها: تفسيرية لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن ات.. . التقدير: بإتيان. والجار والمجرور متعلق بمعنى دعاه وقال له اذهب إلى القوم الظالمين.

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة - نعت - للقوم منصوب مثله.. . وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى الظالمين أنفسهم بالكفر والمعصية. واللفظة جمع «ظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول.

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾.

قَوْمَ فِرْعَوْنَ: عطف بيان أو بدل من «القوم الظالمين» فقدم القوم الظالمين ثم عطف قوم فرعون عليهم لأنه سبحانه أراد أن يسجل عليهم بالظلم بهذا التقديم كأن معنى القوم الظالمين قوم فرعون منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف أي من التنوين للعجمة والعلمية.

أَلَا يَتَّقُونَ: الهمزة همزة توبيخ وإنكار بلفظ استفهام. لا: نافية لا عمل لها. يتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «ألا يتقون» في محل نصب حالاً من الضمير في «الظالمين» بتقدير: يظلمون غير متقين الله وعذابه فأدخلت همزة الإنكار على الحال.. . والهمزة في الحالتين همزة بلفظ الاستفهام.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال موسى - عليه السلام - ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربي.. حذفت أداة النداء تعظيماً وتوقيراً أو اكتفاء بالمنادى وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطأ واختصاراً منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

إِنِّي أَخَافُ: الجملة المؤولة من «إِنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ». أخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

أَنْ يُكَذِّبُونِ: حرف مصدرى ناصب. يكذبون: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات - رءوس الآي - ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يكذبوني» صلة حرف مصدرى لا محل لها. و«أَنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لأخاف. التقدير: أخاف تكذبي أو تكذيبهم إيتاي.

﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ﴾.

وَيَضِيقُ صَدْرِي: الواو عاطفة. يضيّق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. صدري: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يضيّق صدري»



في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «أخاف» في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن تكون الواو استئنافية. والجملة الفعلية بعدها مستأنفة لا محل لها.

وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضيق صدري» تعرب إعرابها. و«لا» نافية لا عمل لها.

فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ : الفاء سببية. أرسل : فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت. إلى هارون : جار ومجرور متعلق بأرسل وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾.

وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ : الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عليّ : جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من ذنب. ذنب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وللقوم عندهم ثأر.

فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ : الفاء سببية. والجملة الفعلية بعدها أعربت في الآية الكريمة الثانية عشرة.

﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا يَا ابْنَتَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾.

قَالَ كَلَّا : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله تعالى لموسى. كلا : حرف جواب للردع وقد ردعه سبحانه عن ظنونه. وفي القول الكريم استجابة من الله سبحانه له على دفع الأذى عنه برده عن الخوف منهم.

فَاذْهَبَا يَا ابْنَتَا : الفاء عاطفة. اذهبا : فعل أمر معطوف على فعل الأمر الذي يدل عليه «كلا» بمعنى : ارتدع يا موسى فاذهب أنت وأخوك هارون. والفعل مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع

فاعل . . والجملة الفعلية التي دلت عليها كلمة «كلا» أي ارتدع في محل نصب مفعول به لقال أي مفعول القول . بآيات : جار ومجرور متعلق باذها و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة وفي قوله «اذها» استجابة أخرى منه سبحانه أي اذهب أنت والذي طلبته «وهو فأرسل إلى هارون» .

إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع أدغم في نون «إِنَّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» . معكم : ظرف مكان متعلق بخبر «إِنَّ» وهو مضاف منصوب على الظرفية . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور . مستمعون : خبر ثانٍ لأن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أو تكون كلمة «مستمعون» خبر «إِنَّ» و«معكم» متعلقاً به .

﴿ فَأَتِيَافِرْعَوْنَفَقُولَا إِنَّا رَسُوْلُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴾ .

فَأَتِيَافِرْعَوْنَفَقُولَا : الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرفي العطف الفاء على جملة «اذها» وتعربان إعرابها بمعنى فقولاً له . فرعون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية .

إِنَّا رَسُوْلُ رَبِّ : الجملة المؤولة بالمصدر في محل نصب مفعول به - مفعول القول - إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» . رسول : خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة وهو مضاف . رب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

الْعَالَمِيْنَ : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد .

﴿ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيْلَ ﴾ .



أَنْ أَرْسَلَ مَعَنَا : حرف تفسير لا عمل له بمعنى «أي» لتضمن «الرسول» معنى «الإرسال». أرسل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت. مع : ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق بأرسل وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أرسل معنا» تفسيرية لا محل لها.

بَنَى إِسْرَءِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله : بنين : إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى : خلّهم يذهبوا معنا إلى الشام أو أطلقهم.

﴿ قَالَ أَلَمْ نُنَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ .

قَالَ أَلَمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو أي قال فرعون لموسى والجملة بعده : في محل نصب مفعول به - مفعول القول - وفي سياق القول الكريم حذف من باب الاختصار ولأنه معلوم لا يشتبه أي حذف «فأتيا فرعون فلما قابلهما وبلغاه الرسالة نظر إلى موسى وقال : ألم نربك.. ؟ الهمزة همزة توبيخ وإنكار بلفظ استفهام. لم : حرف نفي وجزم وقلب.

نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة - الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن. قالها من باب التعظيم على عادة الكبار والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به : فينا : جار ومجرور متعلق بنربي. وليداً : حال من ضمير المخاطب في «نربك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : طفلاً.

وَلَبِثْتَ فِينَا : الواو عاطفة. لبثت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب -

مبني على الفتح في محل رفع فاعل. فينا: جار ومجرور متعلق بلبثت بمعنى وأقمت عندنا.. عدداً من السنين نرعاك ولم نقتلك كما أعتدنا مع بقية الأطفال.

مِنْ غُمْرِكَ سِنِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «سنين» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. سنين: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية متعلق بلبثت وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر والسالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والكلمة تعرب بالحركات والحروف وهنا أعربت بالحروف وفي الحركة تكون «سيناً».

﴿وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾.

وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لبثت» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. فعلتك: مفعول به سمي بالمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: وارتكبت جريمتك والقول جاء وجرى مجرى التوبيخ.

الَّتِي فَعَلْتَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للفعلة. فعلت: أعربت. والجملة الفعلية «فعلت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فعلتها.

وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «فعلت». أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من الكافرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: من الجاحدين نعمتنا بمعنى: قتله وأنت لذلك من الكافرين أي الناكرين لهذه النعمة.



﴿ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ .

قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو أي فأجابه موسى قائلاً . . والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - فعلت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . إِذَا : حرف جواب وجزاء لا عمل له أي جاء جزاء لقول فرعون : وفعلت فعلتك . .

وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «فعلت» . أنا : ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . من الضالين : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى : ارتكبتها وقتئذ وأنا من الجاهلين وجاء الجواب نعم فعلتها مجازياً لك . . تسليماً لقول فرعون : جازيت نعمتي بما فعلت .

﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ : الفاء سببية . فررت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل . منكم : جار ومجرور متعلق بفررت والميم علامة جمع الذكور .

لَمَّا خِفْتُكُمْ : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب والجملة الفعلية «خفت» تعرب إعراب «فررت» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «خفتكم» في محل جر بالإضافة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه .

فَوَهَّبَ لِي رَيْفِي : الفاء استئنافية . وهب : بمعنى : منح : فعل ماضٍ مبني على الفتح . لي : جار ومجرور متعلق بوهب وهو بمقام المفعول به الأول . ربي : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

حُكْمًا وَجَعَلَنِي : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : حكمة . وجعلني : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهب لي ربي» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

مِنَ الْمُرْسَلِينَ : جار ومجرور متعلق بجعلني وهو بمقام المفعول به الثاني للفعل «جعل» بمعنى مرسلًا من المرسلين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ .

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ : الواو استئنافية . تي : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد والكاف حرف خطاب . أو تكون «تلك» كلمة واحدة مبنية على الفتح أي اسم إشارة مبني على الفتح والإشارة إلى مبهم يفسره ما بعده . نعمة : خبر «تلك» مرفوع بالضممة المنونة بمعنى : وهل تلك نعمة .

تَمُنُّهَا عَلَيَّ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لنعمة وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . عليّ : جار ومجرور متعلق بتمنّوها . . وفي معنى هذا القول : إبطال لامتنانه عليه بالتربية .

أَنْ عَبَّدْتُ : حرف تفسير لا عمل له . . والجملة بعده تفسيرية لا محل لها . عبدت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك



والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل أي إن حقيقة إنعامه عليه تعبيد بني إسرائيل. أو تكون «أن» مصدرية والجملة الفعلية بعدها «عبدت بني إسرائيل» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع عطف بيان لاسم الإشارة «تلك» والتعبيد هو الاستعباد والتذليل واتخاذهم عبيداً. . المعنى: تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنّها عليّ. . وقد استعبدت بني إسرائيل وذبحت أبناءهم وأبقيت نساءهم أو بمعنى: أفتمنّ عليّ بتربيتك إياي ولم تكن تلك المنة منك لولا أنك استعبدت بني إسرائيل وأوغلت في ذبح أولادهم وترك نسائهم؟ أو يكون المصدر المؤول «التعبيد» بدلاً من «نعمة» أو يكون في محل نصب مفعولاً من أجله - لأجله - على معنى: إنّما صارت نعمة عليّ لأن عبدت بني إسرائيل ويجوز أن يكون المصدر في محل نصب بدلاً من الضمير «ها» في «تمنّها» أو يكون في محل جر بحرف جر مقدر أي إنّ امتنانه عليه بتعبيد قومه. ويجوز أن يكون المصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي.

بَنِي إِسْرَءِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة - أصله: بنين - وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة:

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾

قَالَ فِرْعَوْنُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. رب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: قال له عند دخوله.. أي سأل فرعون موسى - عليه السلام - أي شيء رب العالمين؟ و«ما» يستفهم بها عن الذات المبهمة.

❖❖ ❖ **وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ** : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفي معناه إبطال لامتنان فرعون على موسى - عليه السلام - بالتربية وفيه ما يشبه التعنيف كأنه سمى نعمته نقمة. يقال: من - يمن - عليه - بالعتق بكسر الميم ومننت عليه مناً: أي عددت له ما فعلت له من الصنائع مثل أن تقول: أعطيتك وفعلت لك.. وهو تكدير وتعيير تنكسر منه القلوب فهذا نهى الشارع عنه بقوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ ومن هنا يقال: المنّ أخو المنّ أي الامتنان بتعديد الصنائع أخو القطع والهدم فإنه يقال: مننت الشيء مناً أيضاً: أي قطعتة فهو ممنون والمّنون المّنية - اسم مؤنث - وكأنها اسم فاعل من المّن وهو القطع لأنها تقطع الأعمار.. أما المّنون فهو الدهر.. والمّن - بفتح الميم أيضاً: شيء يسقط من السماء فيجنى. أما الفعل «عبّده» بتشديد الباء مثل استعبده وأعبده بمعنى: اتخذته عبداً.. وتعبد الرجل بمعنى: تنسك.. وتعبدته: أي دعونه إلى الطاعة.. ويقال: التعبيد أيضاً بمعنى الاستعباد. قال الفيومي: يقال: عبدت الله أعبده عبادة: وهي الانقياد والخضوع.. واسم الفاعل: عابد وجمعه: عبّاد وعبدة.. ثم استعمل فيمن اتخذ إلهاً غير الله وتقرّب إليه ف قيل: عابد الوثن والشمس وغير ذلك.

❖❖ ❖ **قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ** : هذا هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى والتقدير: وما حقيقة رب العالمين الذي قلت: إنك رسوله؟ فحذف المضاف «حقيقة» وحلّ المضاف إليه «رب العالمين» محله.. وفي السؤال إنكار لأدعائه الألوهية وفي الآية الكريمة التالية: «قال رب السموات والأرض..» وفيه ردّ على فرعون أي أجابه موسى ردّاً عن سؤاله.

❖❖ ❖ **قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ** : هذا هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. أي قال فرعون لمن حوله من رجال دولته من الحاشية والأشراف متعجباً من هذه الإجابة ألا تسمعون رده أو جوابه أي ما قاله موسى؟ فحذف مفعوله «تسمعون» اختصاراً.. وهو «ردة»..

❖❖ ❖ **فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ** : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثلاثين أي ثعبان ظاهر الثعبانية لا شيء يشبه الثعبان كما تكون الأشياء المزورة بالشعوذة والسحر.. وروي أنها انقلبت - أي عصاه - حية ارتفعت في السماء قدر ميل ثم انحطت مقبلة إلى فرعون وجعلت تقول: يا موسى مرني بما شئت.. ويقول فرعون: أسألك بالذي أرسلك ألا أخذتها.. فأخذها وعادت عصا. وروي أن «فرعون» لما أبصر الآية الأولى قال: فهل غيرها؟ فأخرج يده فقال له: ما هذه؟ قال يدك فما فيها؟ فأدخلها في إبطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغيث الأَبصار ويسد الأفق. و«العصا» اسم مؤنث.. وقولهم هذه عصاتي خطأ والصواب هذه عصاي.. وقولهم: ألقى عصاه: مثل معناه: أقام وترك الأسفار.

❖ **قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُومَ مُوقِنِينَ** ❖



قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فأجابه موسى قائلاً والجملة الاسمية بعده «رب السموات والأرض» في محل نصب مفعول به - مقول القول - رب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو رب السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى خالق السموات.

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد أو هو مستقر أو كائن وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم: عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية والتقدير: ما بين الجنسين ولهذا ذكرت على التثنية ولم تجيء على الجمع لأن المراد جنس السموات وجنس الأرض.. وما بينهما من إنسان وحيوان وجماد ونبات أي من جميع الكائنات والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بأن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. موقنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف جواب الشرط اختصاراً لأنه معلوم من الجواب التقدير والمعنى: إن كنتم مقتنعين تماماً نفعكم هذا الجواب أو إن كنتم مقتنعين بشيء فهذا الجواب أنفع لما توقنون به.

﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: أَلَا تَسْمَعُونَ﴾.

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال فرعون. اللام حرف جر و«من» اسم موصول

مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال . حوله : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره : التّف . . والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «التّف حوله» صلة الموصول لا محل لها المعنى : حواليه أي في الجهات المحيطة به من رجاله .

أَلَا تَسْمَعُونَ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة همزة إنكار وتعجيب . بلفظ استفهام . لا : نافية لا محل لها . تسمعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

قَالَ رَبُّكُمْ : أعرب في الآية الكريمة الرابعة العشرين . الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور . رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ : معطوف بالواو على «ربكم» ويعرب إعرابه . آباء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . و«كم» أعرب في كلمة «ربكم» بمعنى الله ربكم الذي خلقكم وخلق آباءكم السابقين . الأولين : صفة - نعت - لأبائكم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد .

﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ .

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فرعون والجملة بعده من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - رسولكم : اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

الَّذِي أُرْسِلَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للرسول . أُرسل : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّكُمْ لَمَجْنُونٌ: جار ومجرور متعلق بأرسل والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد - المرحلة - مجنون: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة.

﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الرابعة والعشرين بمعنى رب الكون كله و«المشرق والمغرب» هما مكان شروق الشمس ومكان غروبها أي يأتي بالشمس من المشرق ويجعلها تغرب من المغرب. تعقلون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالَ لَئِنْ أَخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾.

قَالَ لَئِنْ: أعربت. اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة - إن: حرف شرط جازم وكسرت نونه لالتقاء الساكنين. . وجعلنا القسم والشرط مع جوابهما في محل نصب مفعول به - مقول القول -

أَخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم ساداً مسدّ الجوابين. إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غيري: صفة - نعت - للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة.

لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر والجملة جواب القسم لا محل لها وجملة «إن اتخذت إلهاً غيري» جملة اعتراضية



بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. أجعلنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقدير: أنا. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من المسجونين: جار ومجرور متعلق بأجعلن ويجوز أن يكون في مقام المفعول به الثاني للفعل «أجعل» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى لأسجنك.

﴿قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ﴾.

قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ: أعربت. الواو حالية دخلت عليها همزة الاستفهام. لو: مصدرية. جئتُك: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و«لو» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال من فاعل «جئت» التقدير والمعنى: أتفعل بي ذلك أي أتسجنني مع مجيئي بالمعجزة أي جائياً بالمعجزة التي تبين لك صدق دعواي.

بِشَيْءٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بجئتُك. مبين: صفة - نعت - لشيء مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ﴾.

قَالَ فَأْتِ بِهِ: أعربت. الفاء استئنافية. ات: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة. الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بأت بمعنى هاته. أو تكون الفاء رابطة أي واقعة في جواب شرط متقدم والجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ : حرف شرط جازم . كنت : فعل ماضٍ ناقص  
فعل الشرط في محل جزم بِإِنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع  
المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في  
محل رفع اسم «كان» . من الصادقين : جار ومجرور في محل نصب متعلق  
بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من  
التنوين والحركة في الاسم المفرد . وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه  
أي إِنَّ الأمر بالإتيان يدل عليه .

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ .

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ : الفاء سببية . ألقى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر  
على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو . عصاه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على  
الألف للتعذر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في  
محل جر بالإضافة .

فَإِذَا هِيَ : الفاء استئنافية . إذا : حرف فجاءة - فجائية - لا محل لها .  
هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ : خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة . مبين : صفة - نعت -  
لثعبان مرفوع مثله بالضمة المنونة .

﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾ .

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب  
إعرابها . والفعل «نزع» مبني على الفتح الظاهر على آخره وعلامة نصب  
«يده» الفتحة الظاهرة أيضاً . و«بيضاء» اسم ممنوع من الصرف لأنه على  
وزن «فعلاء» وهو مؤنث «أبيض» . للناظرين : جار ومجرور متعلق بصفة  
محذوفة من «بيضاء» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون  
عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «نزع يده» بمعنى : فأخرج  
موسى يده من جيبه أو من تحت إبطه .

﴿ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ ۖ ﴾

قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ : أعربت . للملأ : جار ومجرور متعلق بقال . حوله : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي في الجهات المحيطة به والظرف منصوب لفظاً وفي محل نصب حال من «الملأ» بمعنى : وهم محيطون حوله .

إِنَّ هَذَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الهاء للتنبيه . و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» .

لَسَّاحِرٌ عَلِيمٌ : اللام لام التوكيد - المرحلة - ساحر : خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة . عليم : صفة - نعت - للموصوف «ساحر» مرفوع مثله بالضممة المنونة والجملة من «إِنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

﴿ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۖ ﴾

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لساحر وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . أن : حرف مصدري ناصب . يخرجكم : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور . . و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر «إخراجكم» في محل نصب مفعول به للفعل يريد .

مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ : جار ومجرور متعلق بيخرج . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى : من دياركم . بسحره : جار ومجرور متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .



فَمَاذَا تَأْمُرُونَ : الفاء استئنافية . ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مثل قولنا أمرتك الخير . وقيل في «ماذا» هي مكونة من «ما» اسم استفهام و«ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» فيكون إعرابها : ما : في محل رفع مبتدأ . و«ذا» في محل رفع خبره ويجوز أن تكون في محل نصب مفعول «تأمرون» إلا أن الوجه الأول من الإعراب أصح . تأمرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى : ما هي نصيحتكم ومشورتكم؟ أو بماذا تشيرون عليّ أن أفعل .

﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ .

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - أرجه : أصله : أرجئه أي أخره . . وحذفت الهمزة وأثبتت الكسرة وهو فعل أمر مبني على السكون المقدر على الهمزة قبل حذفها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به وحذفت الضمة من الهاء تخفيفاً لحذف الهمزة . وأخاه : معطوف بالواو على الضمير المنصوب في «أرجئه» أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره : وأبعث وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والأصح أن يكون «وأخاه» معطوفاً على ضمير الغائب - الهاء - في «أرجئه» وهو منصوب مثله المعنى : أخره أي أخر موسى وأخاه هرون لفرصة أخرى .

وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أرجيء» وتعرب إعرابها والفعل مبني على السكون الظاهر . في المدائن : جار ومجرور متعلق بابعث . حاشرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد

بمعنى: وابعث من يجمع لك السحرة.. أي جامعين.. يجمعون الناس.. أو جنوداً - شرطاً - بضم الشين وفتح الراء - جمع - «شرطة» و«شرطي» وهم الأعوان يحشرون الناس.

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ (٢٧).

يَأْتُوكَ بِكُلِّ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب «ابعث» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بكل: جار ومجرور متعلق بيأتوا.

سَحَّارٍ عَلِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة - نعت - لسحار مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. واللفظتان من صيغ المبالغة - فعّال وفعليل بمعنى فاعل - استعملوهما لتطمين فرعون.

﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ (٢٨).

فَجُمِعَ السَّحَرَةُ: الفاء عاطفة على محذوف بتقدير: أتى السحرة فجمعوا.. جمع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل هو «السحرة» مرفوع بالضم.

لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ: جار ومجرور متعلق بجمع بمعنى لميعاد. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. معلوم: صفة - نعت - ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة وهو يوم الزينة أي يوم عيد عندهم.

﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾ (٢٩).

وَقِيلَ لِلنَّاسِ: الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. للناس: جار ومجرور متعلق بقيل.

هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ: جملة القول الاسمية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل». هل: حرف استفهام لا محل له. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مجتمعون: خبر

«أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته . . وفي الجملة حثّ لهم واستعجالهم على الاجتماع . . أي اجتمعوا لتروا عاقبة أمر موسى وهرون أو لتشهدوا المبارزة بين موسى والسحرة .

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ﴾ .

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنْ» و«نَا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» . تتبع : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . السحرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إِنْ كَانُوا : حرف شرط جازم . كانوا : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة وحذف جواب الشرط لتقدم معناه .

هُمْ الْغَالِبِينَ : ضمير فصل أو عماد لا محل له وحرك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الغالبين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْجُرُكَ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ .

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ : الفاء استئنافية . لمّا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح . السحرة : فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاء السحرة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا» .

قَالُوا لِفِرْعَوْنَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . لفرعون : جار ومجرور متعلق بقالوا



وعلاوة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم أعجمي والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا : الهمزة همزة استفهام لا محل لها . إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . لنا : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» المقدم . اللام لام التوكيد - المرحلة - أجراً : اسم «إِنَّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة .

إِنْ كُنَّا : حرف شرط جازم . كنا : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم يأن مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» .

نَحْنُ الْغَالِبِينَ : ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم لا محل له لأنه ضمير فصل أو عماد . الغالبين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لأن «إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا» في معنى جواب الشرط لدلالته عليه .

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

قَالَ نَعَمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . نعم : حرف جواب لا عمل له .

وَإِنَّكُمْ إِذَا : الواو عاطفة . إنكم : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» والميم علامة جمع الذكور . إذا : حرف مكافأة وجواب . والجار والمجرور بعده «لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» متعلق بخبر «إِنَّ» .

لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ : اللام لام التوكيد - المرحلة - من المقربين : جار ومجرور في محل رفع وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد .

\*\* قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والأربعين. . . المعنى قال فرعون لهم نعم وتكونون لدينا من المقربين. و«نعم» حرف عدة وتصديق وجواب الاستفهام وربّما ناقض «بلى» إذا قيل: ليس لي عندك وديعة فقولك: «نعم» هو تصديق و«بلى» هو تكذيب. وقال الفيومي: نعم: معناها التصديق إن وقعت بعد الماضي نحو: هل قام زيد. . . «وعدة - أو وعد» إن وقعت بعد المستقبل - أي المضارع - نحو: هل تقوم؟ قال سيبويه: نعم: عدة وتصديق. . . قال ابن بابشاذ: يريد أنها عدة في الاستفهام وتصديق للأخبار ولا يريد اجتماع الأمرين فيها في كل حال. قال النيلي: وهي تبقي الكلام على ما هو عليه من إيجاب أو نفي لأنها وضعت لتصديق ما تقدم من غير أن ترفع النفي وتبطله. فإذا قال قائل: ما جاء زيد ولم يكن قد جاء وقلت في جوابه: نعم. كان التقدير: نعم ما جاء فصدقت الكلام على نفيه ولم تبطل النفي كما تبطله «بلى» وإن كان قد جاء قلت في الجواب: بلى. والمعنى: قد جاء. فنعم تبقي النفي على حاله ولا تبطله. وفي التنزيل: «ألست بربكم قالوا بلى» ولو قالوا نعم كان كفراً إذ معناه نعم لست بربنا لأنها لا تزيل النفي بخلاف «بلى» بعد النفي تكون للإيجاب. وجاء في أمثال العرب: «بش الردف لا بعد نعم» الردف: بكسر الراء: هو الرديف. وقال المهلب بن أبي صفرة لابنه عبد الملك: يا بُنيّ إنما كانت وصية رسول الله - ﷺ - عامتها عدات أنفذها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - فلا تبدأ بنعم. . . فإن موردها سهل ومصدرها وعمر. . . واعلم أن لا وإن قبحت فربما روّحت وقال سمرّة بن جندب: لأن أقول للشيء لا أفعله ثم يبدو لي فأفعله أحب إليّ من أن أقول أفعله ثم لا أفعله. وقال المثقّب:

حَسَنُ قَوْلٍ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا      وَقَبِيحُ قَوْلٍ لَا بَعْدَ نَعَمْ  
وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا      بِنَجَاجِ الْوَعْدِ؛ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ

وتأتي «إي» بمعنى «نعم» في القسم أي من لوازم القسم في قولهم: إي وربّي كما كان «هل» بمعنى «قد» في الاستفهام خاصة. . . ومنهم من يقول في التصديق: إيو فيصلونه بواو القسم. . . ويؤتي بحرف الجواب «نعم» للدلالة على جملة الجواب المحذوفة قائمة مقامها. فإن قيل لك: هل أنت راضٍ عن ذلك؟ فقلت: نعم. . . فمعنى جوابك: نعم أنا راضٍ عن ذلك. فحرف الجواب «نعم» سدّ مسدّ الجواب وهو جملة «أنا راضٍ عن ذلك» أمّا قولهم: عَمَّ صباحاً وهو كلمة تحية فكأنه محذوف من نَعَمْ يَنْعَمْ. . . كما يقال: كُلُّ. . . من أكل - يأكل. حذف منه الألف والنون تخفيفاً.

\*\* وَقَالُوا يَعْزَّةَ فِرْعَوْنَ: معنى هذا القول الوارد في الآية الكريمة الرابعة والأربعين: نقسم بعظمة فرعون ذات القدرة التي لا تقهر. . . أو بمناعة فرعون. . . يقال: عزّ عليّ أن تفعل كذا - يعزّ - عزاً - من باب «ضرب» بمعنى: اشتدّ. . . وهو كناية عن الأنفة عنه. وعزّ - عزاً - بكسر العين وعزّاة - بفتح العين - بمعنى: قوي وعزّ - يعزّ - من باب «تعب» فهو عزيز وجمعه: أعزة والاسم «العزة» وعزّ أيضاً بمعنى ضعف فهو من الأضداد وهذا القول الذي جاء على لسان سحرة فرعون فيه قسم بمناعة فرعون وسلطانه. . . وهو من أيمان الجاهلية. . . وهكذا كلّ حلف بغير الله. . . ولقد استحدث الناس في هذا الباب في إسلامهم جاهلية نسبت لها الجاهلية الأولى وذلك أن الواحد منهم لو أقسم بأسماء الله كلها وصفاته على شيء لم يقبل منه ولم يعتدّ بها حتى يقسم برأس سلطانه فإذا أقسم به فتلّك عندهم جهد اليمنى التي ليس وراءها حلف لحالف وهذا ما لا يقرّه الإسلام لأنه لا يصح الحلف إلا بالله. . .



❖❖ ❖❖ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. المعنى: فانقلبت عصاه حية وأخذت تبتلع ما كانوا يَمْزُوهُونَ.. يقال: لقف الشيء - يلقفه - لقفاً.. بمعنى: تناوله بسرعة وهو من باب «فهم» ومثله الفعل المزيد «تلقفه».. أما الفعل «أفك» فهو من باب «ضرب» و«إفكاً» بكسر الهمزة بمعنى صرف وكل أمر صرف عن وجهه فقد أفك فهو أفوك وأفاك وهو من صيغ المبالغة - فعول وفعال بمعنى فاعل - وقيل: معنى «أفكه» هو صرفه عن وجهه وقلبه عن وجهه بالتزوير والتمويه و«الإفك» هو الكذب لأنه قول مصروف عن وجهه.

❖❖ ❖❖ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجِيدِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والأربعين.. المعنى: فخرّوا ساجدين لله أي فآمن السحرة بالله.. والفعل «ألقي» بمعنى: خرّ وسقط وهو شبيه بالأفعال التي سمعت مبنية للمجهول وهي مبنية للمعلوم نحو: زكم.. هرع.. هزل.. عني.. استهتر. وعبر عن «الخرور» بالسقوط لأنه جاء مذكوراً مع الإلقاءات فسلك به طريق المشاكلة.

❖❖ ❖❖ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا أَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ: ورد هذا القول على لسان فرعون في الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. المعنى لا أقطعن أيديكم وأرجلكم مختلفات أي أقطعن أيديكم اليمنى وأرجلكم اليسرى فحذفت الصفتان - النعتان «اليمنى» واليسرى» اختصاراً.. كما حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً.. المعنى: فلسوف تعلمون ما سأنزله بكم من العقاب أو وسوف ترون وبال ما فعلتم.

❖❖ ❖❖ إِنَّا نَنْطَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا.. وهي جمع «خطيئة» يقال: أخطأ الرجل يخطيء - فهو مخطيء - اسم فاعل - و«الخطأ» ضد «الصواب» وهو اسم من «أخطأ». قال أبو عبيدة: خطيء - يخطئ - خطئاً - من باب «علم» وأخطأ مثله أي بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره: خطيء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد. وقيل: خطيء: إذا تعمد ما نهى عنه فهو خاطيء - اسم فاعل - وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره. فإن أراد غير الصواب وفعله قيل قصده أو تعمده.

❖❖ ❖❖ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ: هذا القول الوارد على لسان فرعون قاله تعالى في الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. الشرذمة - بكسر الشين والذال بمعنى: الطائفة من الناس والقطعة من الشيء.. ووصفت «الشرذمة» في الآية الكريمة المذكورة بجمع المذكر السالم «قليلون» لعدّة وجوه تطرقت إلى بعضها كتب التفسير ومنه «كشاف» الزمخشري إذ قال: ذكرهم بالاسم الدال على القلة ثم جعلهم قليلاً بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلاً.. واختار جمع السلامة الذي هو للقلة.. وقد يجمع «القليل» على أقلّة وقلل.. ويجوز أن يريد بالقلة الذلة والقماءة ولا يريد قلة العدد.. والمعنى: إنهم لقلتهم لا يبالي بهم ولا يتوقع غلبتهم وعلوهم. وعقب الإمام أحمد فذكر وجهاً خامساً آخر في تقليلهم وهو أن جمع الصفة والموصوف منفرد قد يكون مبالغة في لصوق ذلك الوصف بالموصوف وتناهيه فيه بالنسبة إلى غيره من الموصوفين به كقولهم معاً: زياد جياع: مبالغة في وصفه بالجوع فكذلك هنا جمع قليلاً وكان الأصل إفراده فيقال لشرذمة قليلة كما أفرد في قوله «كم من فئة قليلة» ليدل بجمعه على تناهيهم في القلة. لكن يبقى النظر في أن هذا



السر يبقى الوجوه المذكورة على ما هي عليه أو يسقط منها شيئاً ويخلفه. وجاء في مصباح الفيومي: يعني بهم أتباع موسى - عليه السلام - وكانوا ستمائة ألف فجعلوا قليلين بالنسبة إلى أتباع فرعون. والكلمة «الشرذمة» هي في الأصل: الجمع القليل من الناس وهنا جاءت للجمع الكثير ولكنه كان قليلاً إلى من هو أكثر منهم.

\*\*\* وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين وكلمة «حازرون» جمع «حاذر» وهو اسم فاعل.. وفعله «حذر» من باب «تعب» ومصدره: حذراً - بفتح الحاء والذال ومثله «احتذر واحترز..» وكلها بمعنى: استعد وتأهب فهو حاذر وحذر - بكسر الذال.. والاسم منه «الحذر» بفتح الحاء والذال وبكسر الحاء وسكون الذال بمعنى: التحرز والتيقظ. وقال الجوهري: الحازرون: هم المتأهبون.. والحذرون: هم الخائفون. وقيل: يقال: حذر الرجل الشيء: إذا خافه.. فالشيء محذور - اسم مفعول - أي مخوف ويتعدى المشدد إلى مفعولين.. نحو: حذرت الشيء فحذره وقيل: حذرون - بكسر الذال بمعنى: خائفون مأخوذة من «الحذر» بفتح الحاء والذال أي الخوف.. وهؤلاء رجال حازرون: أي متأهبون متيقظون مأخوذة من «الحذر» بكسر الحاء وتسكين الذال أي الأبهة.

\*\*\* فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُورُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. وتراءى: بمعنى رأى كل من الجمعين الآخر ويقال: فلان يتراءى: أي ينظر إلى وجهه في المرآة ويقال: ارتآه نحو ارتأى الشيء.. وهو بصيغة افتعل.. من الرأي والتدبير أي نظر في الأمر وتدبره ومن اشتقاقاته: الرئاء وهو التظاهر بخير دون حقيقة.. يقال: فعل ذلك رئاء: أي تظاهراً بخلاف ما في بطنه فهو مرء - اسم فاعل - و«الرئاء» هو أن يقصد بالإظهار أن تراه الأعين فيثنى عليه بالصلاح.. وعن بعضهم أنه رأى رجلاً في المسجد قد سجد سجدة الشكر وأطالها فقال ما أحسن هذا لو كان في بيتك. وإنما قال هذا لأنه توسم فيه الرياء والسمعة. على أن اجتناب الرياء صعب إلا على المرتاضين بالإخلاص.. ومن ثم قال رسول الله - ﷺ -: «الرياء أخفى من ديب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود» و«المسح» بكسر الميم هو البساط من شعر ونهى الله تعالى الرياء وذم المرائين في قوله عز من قائل في سورة «الماعون»: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ ﴿﴾ أي لا يركعون الصلاة إلا مرائين.. أي يصلون من غير خشوع وطاعة ولا يجتنبون ما يكره فيها من العبث باللحية والثياب وكثرة التأؤب والالتفات لا يدري الواحد منهم عن كم انصرف ولا ما قرأ من السور. وقيل: الصلاة: هي عماد الدين.. والرياء: هو شعبة من الشرك.. والزكاة: هي شقيقة الصلاة وقنطرة الإسلام.

\*\*\* فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والستين. بمعنى فانشق البحر فكان كل قسم منه كالجبل العظيم. يقال: فلقت الشيء - أفلقه - فلماً: بمعنى: شققته.. من باب «ضرب» فانفلق وتفلق الشيء أي تشقق وقالت العرب في أمثالها: أشهر من فلق الصبح - بفتح الفاء واللام.. ويجوز أن يكون «الفلق» هنا فعلاً في معنى «مفعول» كأنه مفلوق الصبح. والأصل: من الصبح المفلوق الذي الله فلقه وإن جعل «الفلق» الصبح نفسه. قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أي برب الصبح. وقيل: يعني الخلق.. ويقال: إن «الفلق» هو اسم وادٍ في جهنم.

❖❖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين . . المعنى : إِنَّ في ذلك الإغراق لعبرة . . وحذفت الصفة - النعت - أو البدل المشار إليه «الإغراق» اختصاراً لأن ما سبقه من الآيات الكريمات دال على هذا المعنى . . وما كان أكثر الناس مؤمنين أي مَن كانوا في مصر مع فرعون . . فلم يؤمن غير آسية امرأة فرعون وأبيها حزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ذا موسى التي دلت على تابوت يوسف - عليه السلام - .

❖❖ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والستين . . المعنى واقرأ عليهم يا محمد ما نوحيه إليك من خبر إبراهيم حين قال لأبيه آزر ماذا تعبدون؟ يقال : تلا الرجل القرآن - يتلوه - تلاوة . . من باب «سما» وتلوت الرجل - أتلوه - تلواً : بمعنى : تبعته . . فأنا له تالٍ وتلو أيضاً .

❖❖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين . . المعنى حين قال إبراهيم لأبيه «آزر» وقومه الوثنيين في بابل ماذا تعبدون؟ أي سألهم عن شيء مبهم بمعنى : أي شيء تعبدونه؟

﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴾ .

قَالَ لَهُمْ مُوسَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح . اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال . موسى : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف .

أَلْقُوا مَا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده «أنتم ملقون» صلة الموصول لا محل لها .

أَنْتُمْ مُلْقُونَ : ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . ملقون : خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : ما أنتم ملقوه من سحركم .



﴿ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴾ ٤٤ .

فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ: الفاء عاطفة على محذوف. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا: الواو عاطفة. عصيهم: معطوف على «حبالهم» ويعرب إعرابه. وقالوا: معطوفة على «ألقوا» وتعرب مثلها.

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ: الباء حرف جر للقسم. عزة: مقسم به مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف التقدير: نقسم بعزة فرعون. والجملة الفعلية «نقسم بعزة..» في محل نصب مفعول به.. - مقول القول - فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من ضمير «قالوا» التقدير حالين بعزة..

إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» اللام لام التوكيد - المرحلة - نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. الغالبون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «نحن الغالبون» في محل رفع خبر «إن».

﴿ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ ٤٥ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثانية والثلاثين و«موسى» فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنه اسم ممنوع



من الصرف للعجمة. والجملة الفعلية «تلقف» في محل رفع خبر المبتدأ «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بمعنى تبتلع ويجوز أن يكون خبر «هي» محذوفاً أو مقدراً أي فإذا هي حية.. كما جاء في الآية الكريمة الثانية والثلاثين «فإذا هي ثعبان مبين» وفي هذه الحالة تكون الجملة الفعلية «تلقف» في محل رفع صفة - نعتاً - للخبر المقدر «حية».

مَا يَأْفِكُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يَأْفِكُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يكذبون أو يموهون. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي ما يَأْفِكُونَهُ.

﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ﴾.

فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ: الفاء سببية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمعلوم بمعنى: فخرّ وهو من الأفعال التي سمعت مبنية للمجهول وهي مبنية للمعلوم. السحرة: فاعل مرفوع بالضممة. ساجدين: حال من الفعل «ألقى» أي السحرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿قَالُوا أَمَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

قَالُوا أَمَّا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رَبِّ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور متعلق بآمن. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم إذا كان بكسر اللام «العالمين» أي جمع «عالم» وهو اسم فاعل وهو ملحق بجمع المذكر

السالم لأنه بفتح اللام - جمع عالم - وهذا ليس اسم فاعل . والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد . . والجملة الفعلية «قالوا آمنا برب العالمين» استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً بمعنى : قائلين .

﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ ﴾

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ : عطف بيان من «رب العالمين» ويعرب إعرابه . وعلامة جر الاسم «موسى» الفتحة بدلاً من الكسرة المقدرة على الألف للتعذر . وهارون : معطوف بالواو على «موسى» ويعرب إعرابه وعلامة جره الفتحة الظاهرة بدلاً من الكسرة المنونة والاسمان ممنوعان من الصرف للعجمة .

﴿ قَالَ ءَامَنَّا لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ۚ ﴾

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الحادية والسبعين من سورة «طه» . فلسوف : الفاء استئنافية . اللام لام الابتداء للتوكيد . سوف : حرف تسويف - استقبال - تعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . أجمعين : توكيد لضمير المخاطبين في جملة «أصلبكنم» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد «أجمع» ولفظة «أجمع» لا مفرد لها من لفظها وقيل : أجمع : واحد - أي مفرد - في معنى «جمع» ومؤنثه : جمعاء .

﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ۚ ﴾

قَالُوا لَا ضَيْرَ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وما بعده في محل نصب مفعول به - مفعول القول - لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» . ضير : اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً بمعنى : لا ضير موجود في ذلك أو لا ضرر علينا من ذلك .

إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - المدغم بنون «إِنَّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ». إلى رب: جار ومجرور متعلق بخبر «إِنَّ» و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. منقلبون: خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: راجعون إلى ربنا ونحن مرتاحون.

﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

إِنَّا نَطْمَعُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. نطمع: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

أَنْ يَغْفِرَ لَنَا: حرف مصدري ناصب. يغفر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر والجملة الفعلية «نطمع..» في محل رفع خبر «إِنَّ».

رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا: فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يغفر لنا ربنا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أَنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: بأن يغفر أو في أن يغفر. التقدير: نطمع بغفران ربنا والجار والمجرور «بغفران» متعلق بنطمع. خطايا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.. بمعنى: نحرص على هذا الغفران لخطايانا.

أَنْ كُنَّا: حرف مصدري. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنا أول المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أَنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن كنا أول.. التقدير: بكوننا أو لأجل كوننا. والجار والمجرور متعلق بيغفر.



أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴾ ٥٢ .

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ : الواو استئنافية. أوحى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم - مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى موسى : جار ومجرور متعلق بأوحى وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة وقدرت الحركة على الألف للتعذر.

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي : حرف تفسير لا عمل له والجملة بعده تفسيرية لا محل لها. أسر : فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة - الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت. بعبادي : جار ومجرور متعلق بأسر والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون «أن» التفسيرية حرفاً مصدرياً فيكون التقدير : بأن أسر فتكون «أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأوحينا. التقدير والمعنى وأوحينا إلى موسى بالإسراء ببني إسرائيل ليلاً.

إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل أي تعليل الأمر بالإسراء ليلاً بسبب اتباع فرعون وجنوده آثارهم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» والميم علامة جمع الذكور. متبعون : خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يتبعكم فرعون وجنوده أي إنكم ملاحقون لمنعكم من الخروج من مصر.

﴿ فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ ٥٣ .

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ: الفاء سببية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضممة ولم يثنون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ: جار ومجرور متعلق بأرسل. حاشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى جامعين يجمعون الناس ليتبعوا موسى وقومه.

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾.

إِنَّ هَؤُلَاءِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إِنَّ».

لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ: اللام لام التوكيد - المرحلة - شردمة: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة. قليلون: صفة - نعت - للموصوف «شردمة» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد و«إِنَّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لاسم فاعل مقدر بمعنى: قائلًا أي قال فرعون لحاشيته وأتباعه إِنَّ هَؤُلَاءِ الإسرائيليين لطائفة قليلة وأنتم جمع كبير.

﴿وَأِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾.

وَأِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ: الواو عاطفة. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلم للتعظيم - على لغة الملوك مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «إِنَّ» اللام لام التوكيد - المرحلة - غائظون: خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى يسبّون لنا الغيظ.

﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾.

وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ: الواو عاطفة. و«إِنَّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» اللام لام

التوكيد - لام الابتداء - جميع: مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة والجملة الاسمية «جميع حاذرون» في محل رفع خبر «إن». حاذرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وإنا أقوىاء أشداء مدججون في السلاح الذي أكسبنا جدارة أي عظمة في أجسامنا.. أي اعتدنا جميعنا الحزم والحذر وقد نون آخر «جميع» لانقطاعه عن الإضافة لأن المعنى: لجميعنا حاذرون.

﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾.

فَأَخْرَجْنَاهُمْ: الفاء سببية.. بمعنى: فكانت هزيمة فرعون هذه سبباً لأن أخرجناه. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّن جَنَّتٍ وَعُيُونٍ: جار ومجرور متعلق بأخرجنا. وعيون: معطوفة بالواو على «جنات» وتعرب مثلها.

﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: وجرّدناهم من كنوزهم وأموالهم و«كريم» صفة - نعت - لمقام مجرور مثله وعلامة جرهما - الصفة والموصوف - الكسرة المنونة.

﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾.

كَذَلِكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. التقدير والمعنى: ومثل ذلك الإخراج من الجنات والأنهار أي البساتين والأنهار جردناهم من كنوزهم وأموالهم وخبره محذوف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي «جردناهم من كنوزهم وأموالهم» أو تكون الكاف في محل نصب صفة - نعتاً - نائباً عن مصدر - مفعول مطلق - محذوف.. التقدير: أخرجناهم إخراجاً مثل ذلك الإخراج الذي وصفناه أو يكون في



محل جر صفة لمقام بتقدير: ومقام كريم مثل ذلك المقام أو يكون تقدير المبتدأ هو الأمر كذلك أي الأمر مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

وَأَوْرَثْنَاهَا: الواو عاطفة. أورث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والضمير يعود على الجنات والعيون والكنوز والأموال.

بَنَى إِسْرَءِيلَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أورث» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله: بنين - إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾

فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ: الفاء حرف عطف. أتبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: فلما خرج موسى بقومه أتبعوهم أي أتبعهم فرعون وقومه بمعنى فلاحقوا بهم وأدركوهم. مشرقين: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وهم داخلون في وقت شروق الشمس.

﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُورُونَ﴾

فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ: الفاء استئنافية. لَمَّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. تراءى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف

المقصورة. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مشئى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «تراءى الجمعان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى حين تقارب الجمعان.

قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. أصحاب: فاعل مرفوع بالضممة. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقدرت الحركة على الألف للتعذر.

إِنَّا لَمَذْكُورُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إن» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» و«إن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به - مقول القول - اللام لام التوكيد - المرحلة - مدركون: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لملحقون.

﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾.

قَالَ كَلَّا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي موسى. كلاً: حرف جواب بمعنى الردع والزجر أي لا تخافوا وهي للنهي عن كلام سابق و«كلاً» وما بعدها في محل نصب مفعول به لقال.

إِنَّ مَعِيَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. معي: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إن» المقدم المحذوف وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة.

رَبِّي سَيَهْدِينِ: اسم «إن» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء أعربت في «معي» السين حرف استقبال - تسويف - للقريب. يهدين: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو

والنون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطأ واختصاراً ومراعاة لفواصل الآي - رأس آية - والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحذف المفعول به الثاني اختصاراً. التقدير والمعنى: سيهدين طريق النجاة من إدراكهم وإضرارهم ويجوز أن يكتفي الفعل بمفعول واحد يتعدى إلى الثاني بحرف جر أي سيهديني إلى طريق النجاة.

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ١٣ ﴾ .

فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثانية والخمسين وكسر آخر «أن» لالتقاء الساكنين وعلامة بناء الفعل «اضرب» السكون الظاهر وعلامة جر «عصا» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

الْبَحْرُ فَانْفَلَقَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاء سببية. انفلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى ففعل موسى ما أمر فانشق البحر اثني عشر قسماً.

فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ : الفاء عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. كل: اسم «كان» مرفوع بالضممة. فرق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: فتفلق البحر أي فانشق إلى أقسام فكان كل قسم منه.

كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ : الكاف اسم بمعنى «مثل» يفيد التشبيه مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان». الطود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة - نعت - للطود مجرور مثله بالكسرة بمعنى كالجبل العظيم.

﴿ وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ ١٤ ﴾ .



وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ : الواو عاطفة . أزلف : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وقرّبنا . ثم : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بأزلفنا بمعنى «هناك» وهو اسم يشار به إلى المكان البعيد . الآخرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد «الآخر» ومفرده «آخر» بدون «أل» ممنوع من الصرف على وزن أفعل ومن وزن الفعل .

﴿وَأُنَجِّنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ ١٥ .

وَأُنَجِّنَا مُوسَىٰ : الواو عاطفة على محذوف تقديره : فانطبق عليهم البحر وأنجينا موسى . . . أنجى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . موسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ : الواو عاطفة . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «موسى» أي وأنجينا من كان معه . مع : ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق بفعل محذوف تقديره : كان أو آمن أو استقر أو هو مستقر معه والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «آمن معه» صلة الموصول لا محل لها . أجمعين : توكيد لموسى وقومه منصوب لأن المؤكد «موسى وقومه» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وهو جمع «أجمع» و«أجمع» واحد في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه .

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ﴾ ١٦ .

ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ : حرف عطف . أغرقنا الآخرين : يعرب إعراب «أزلفنا الآخرين» في الآية الكريمة الرابعة والستين .

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ١٧ .

هذه الآية مكررة للتأكيد أعربت في الآية الكريمة الثامنة .

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ١٨ .

وَإِنَّ رَبَّكَ : الواو عاطفة . إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . ربك : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إِنَّ» اللام لام التوكيد - المرحلة - هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . العزيز : خبر «هو» مرفوع بالضمة . الرحيم : خبر ثانٍ لِإِنَّ أو صفة للعزيز مرفوع مثله بالضمة .

﴿ وَآتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ١٩ .

وَآتَلَّ عَلَيْهِمْ : الواو استئنافية . اتل : أي اقرأ يا محمد : فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة . . الواو - وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت . على : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی . والجار والمجرور متعلق بآتلو بمعنى اقرأ ما نوحيه إليك .

نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . إبراهيم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية .

﴿ إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ٢٠ .

إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بآتل أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره : واذكر حين . . قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . لأَيِّهِ : جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر

الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال لأبيه» في محل جر بالإضافة.

وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ : معطوف بالواو على «لأبيه» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الكسرة. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. تعبدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة «ما تعبدون» في محل نصب مفعول به - مقول القول - أي ماذا تعبدون وهو سؤال عن مبهم.

﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾ ٧١ .

قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعبد : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أصناماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ : الفاء عاطفة. نظل : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن لأن الفعل من أخوات «كان». لها : جار ومجرور متعلق بخبر «نظل». عاكفين : خبر «نظل» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ ٧٢ .

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي إبراهيم. هل : حرف استفهام لا محل له. يسمعونكم : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.



إِذْ تَدْعُونَ : ظرف للزمن الماضي بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بيسمعون والجملة الفعلية بعده «تدعون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ». تدعون: تعرب إعراب «يسمعون».

﴿ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ ٧٢.

أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ : حرف عطف للتخيير. ينفعونكم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يسمعونكم» وتعرب إعرابها. أو يضرون: معطوفة بأو على «ينفعونكم» وتعرب إعرابها بمعنى أو يضرونكم فحذف ضمير المخاطبين لأنه معلوم.

﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ ٧٤.

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - بل : حرف إضراب بمعنى الاستئناف بعد جوابهم عن السؤال أي قالوا : لا . وجد : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. آباء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ : الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب صفة لمصدر محذوف أو نائب عنه بتقدير: وجدنا آباءنا وجوداً مثل ذلك أو على تقدير: يفعلون فعلاً مثل ذلك. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. يفعلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفعلون» في محل نصب مفعول به ثانٍ بتقدير: وجدنا آباءنا فاعلين أو عابدين لها فسرنا على منوالهم أي قلدناهم أو يفعلون مثل فعلنا.

\*\* قَالُوا تَعْبُدُوا أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَكْفِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والسبعين. .  
المعنى: فنبقى أو ندوم لها أي مواظبين على عبادتها وبعد حذف المضاف «عبادة» أوصل  
حرف الجر إلى المضاف إليه «ها» فصار «لها» بمعنى: عليها. . يقال: عكف على الشيء -  
يعكف - عكوفاً. من بابي «دخل. . جلس» بمعنى أقبل عليه مواظباً. . ويقال عكفه - يعكفه -  
عكفاً. . من بابي «ضرب. . نصر» بمعنى: حبسه ووقفه ومنه «الاعتكاف» أي الاحتباس  
وهو افتعال لأنه حبس النفس عن التصرفات العادية. . وعكفته عن حاجته: بمعنى: منعه.

\*\* قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين.  
المعنى: هل يسمعون دعاءكم. . فحذف المفعول به المضاف «دعاء» وعدّي الفعل إلى  
ضمير المخاطبين «كم» فصار: يسمعونكم أي حل المضاف إليه ضمير المخاطبين محل  
المضاف «دعاء» في حين حذف الضمير «كم» ضمير المخاطبين من «يضررون» في الآية  
الكريمة التالية لأن المعنى: أو يضررونكم وحذف مفعول «تدعون» اختصاراً لأن المعنى:  
حين تدعونهم أي تنادونهم. ومعنى الآية الكريمة الثالثة والسبعين: أو ينفعونكم حين  
تعبدونهم أو يضررونكم إن لم تعبدوهم. . أي أو ينفعونكم وقت الشدة أو يضررونكم إن  
أعرضتم عن عبادتهم؟ يقال: ضره - يضره - ضراً. . من باب «ردّ» و«الضر» ضد النفع.  
وضارّه - بتشديد الراء - بمعنى: ضرّه والاسم: الضرر.

\*\* فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والسبعين وفيه  
استثنى رب العالمين لأن منهم من كان يعبد الله مع الأصنام فلو عمّم القول لسرى على الله  
الحق سبحانه أيضاً فاستثناه. . وقوله «عدو لي» معناه: فإنهم أعداء لي أي أعدائي.  
و«العدو» يجيء في معنى الواحد - المفرد - والجمع. . وكقوله تعالى في سورة «الكهف»:  
﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ وقيل: العدو: خلاف - ضدّ - الصديق الموالي. . وجمعه: أعداء  
وعِدَى. . وقيل: لا نظير له في الصفات لأن وزن «فعل» مختص بالأسماء. . ولم يأت منه  
في الصفات إلا عبارة «قوم عِدَى» وضم العين لغة فيه. . ومثله: سوى وسوى - بكسر  
السين وضمها - وتضم العين وتثبت الهاء فيقال هؤلاء قوم عُدّة. . وجمع «الأعداء» هو  
«الأعادي» أي جمع الجمع بالنسبة إلى «عدوّ» وتقع لفظة «العدوّ» على المفرد المذكر  
والمؤنث والجمع. قال الفيومي: سمعت أن أبا زيد قال: سمعت بعض بني عقيل يقولون:  
هَنَ وَلِيَّاتِ اللَّهِ وَعَدَوَاتِ اللَّهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ وَأَعْدَاؤُهُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا أُرِيدَ الصِّفَةُ قِيلَ: عِدْوَةٌ.  
وقال في البارع: إِذَا كَانَ «فَعُولٌ» بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنَّثُ فَلَا يُؤنَّثُ بِالْهَاءِ  
سِوَى «عِدْوٍ» فَيَقَالُ فِيهِ: عِدْوَةٌ وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ. . فيقال: رجل صبور وامرأة صبور وهذه  
عدوة الله. وقال الصحاح: العِدَا - بكسر العين - أي الأعداء هو جمع لا نظير له. وقال  
ابن السكيت: يقال: قوم عِدَا - بكسر العين وضمها: أي أعداء. وقال ثعلب: يقال: قوم  
أعداء وعِدَا - بكسر العين - فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْهَاءَ قُلْتَ: عُدَاةٌ - بضم العين - يقال عدا الرجل  
على صاحبه - يعدو - عَدَوْاً وَعَدَاءً - بفتح العين وَعُدَوَاناً: بمعنى: ظلمه. . ويقال: ما عدا  
مما بدا: أي ما الذي صرفك عني بعد ما بدا منك؟ وقيل: عدو الرجل حُمة وصديقه  
عقله. وقال الشاعر العربي:

سأحملُ رُوحِي على رَاحَتِي      وأُلقي بها في مَهاوِي الرّدى  
فأَمّا حَيَاةٌ تَسُرُّ الصِّدِيقَ      وَأَمّا مَمَاتٌ يُغِيضُ العِدَا



الراحة: مؤنث «الراح» وهي باطن اليد أو الأكف.. و«المهاوي»: جمع «مَهْوَى» و«مِهْوَاة» وهي الوَهْدَة «أي الهوَّة» العميقة.. وتعني أيضاً: الفراغ بني الجبلين.. يقال: تهاوى القوم في المِهْوَاة: أي سقط بعضهم في إثر بعض. أمّا «الرَدَى» فهو الهلاك و«العداء»: هم الأعداء.. يقال: قتلت جماعة من الأعداء.. ولا يقال: قتل عدد منهم لأن العدد لا يقتل ولأن استعماله بكثرة غير وارد في هذا التعبير.. ويقال: هذا أعدى الأعداء: أي هو العدو المداجي الذي يكاشرك وتحت ضلوعه الداء الدَّوِيّ.

\*\*\* وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. المعنى: واجعل لي حسن صيت وسمعة أو حسن ذكرى بين الناس وأصله: في الناس الآخرين أو في الأقوام الآخرين.. فحذف الموصوف «الناس.. الأقوام» اختصاراً وحلت الصفة «الآخرين» محله بمعنى الذين يتعاقبون إلى آخر الدهر.. وعبر عن حسن الصيت به أي باللسان لأنه آله.. وضربت الأمثال الكثيرة عن اللسان.. قال الحكيم علي بن أبي طالب - عليه السلام -: ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه والمرء مخبوء تحت لسانه. بمعنى متى ما نطق عرف.. وهذا القول هو إحدى حكم الحكيم العشرين.

\*\*\* وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التسعين.. و«المتقين» جمع المتقي وهو اسم فاعل للفعل المتعدي «اتقى» واسم الفاعل يعمل عمل فعله وقد حذف مفعول اسم الفاعلين - هنا اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: وقربت الجنة ليراها المتقون العذاب بالطاعة وهم واقفون للحساب فيستبشروا.. يقال: أزلف - يزلف - إزلافاً: أي قرب وأزلفه: بمعنى: قربته فازدلف والأصل: ازتلف فأبدل من التاء دال ومنه «مزدلفة» لاقتها إلى عرفات وأزلفت الشيء بمعنى: جمعته. وقال الفيومي: وقيل: سميت مزدلفة من هذا لاجتماع الناس بها وهي اسم علم على البقعة لا يدخلها ألف ولا م إلا لمحا للصفة في الأصل كدخولها في كلمتي «الحسن» و«العباس».

\*\*\* وَبُرِزَتْ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والتسعين.. المعنى وقربت النار يوم القيامة - يوم الحساب - الجنة للمتقين ليروها باستبشار وكشفت النار ليراها الضالون.. وقيل: لما نزلت الآية الكريمة من سورة «الفجر»: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ كقوله تعالى: ﴿وَبُرِزَتْ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ يروى أنه لما نزلت هاتان الآيتان الكريمتان تغير وجه رسول الله - ﷺ - وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه فأخبروا علياً - رضي الله عنه - فجاء فاحتضنه من خلفه وقبله بين عاتقيه ثم قال: يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم؟ وما الذي غيرك؟ فتلا عليه الآية.. فقال علي له: كيف يجاء بها؟ قال: «يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأحرقت الجمع» أهل الجمع أي يتذكر ما فرط فيه ويتعظ» ووردت آيات في القرآن الكريم تتحدث عن بروز جهنم.. ومجيء جهنم.. وسؤال جهنم وجوابها ودعائها للكفار إلى نفسها بصوت عال وقولها: هل من مزيد.. هذه كلها - كما قال الزمخشري - من باب التخييل الذي يقصد به تصوير المعنى في القلب وتثبيته.. وفيه معنيان: أحدهما: أنها تمتلئ مع اتساعها وتباعد حتى لا يسعها شيء ولا يزداد على امتلائها لقوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ والثاني أنها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها موضع للمزيد.. ويجوز أن يكون «هل من مزيد» استكثاراً للداخلين فيها واستبعاداً للزيادة عليهم لفرط كثرتهم أو طلباً



للزيادة غيظاً على العصاة. «والمزيد» إما أن يكون مصدراً كالمحيد وإما أن يكون اسماً كالمنيع. وعبارة «التخييل» أثارت استنكار الإمام أحمد فقال: قد تقدم إنكاري على الزمخشري إطلاق «التخييل» في غير موضع والنكير ههنا أشد عليه. فإن إطلاق «التخييل» قد مضى في مثله قوله سبحانه في سورة «الزمر»: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ وفي مثله قوله في سورة «المائدة»: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ وإنما أراد حمل الأيدي على نوع من المجاز.. فمعنى قوله أو كلامه صحيح لأننا نعتقد فيها المجاز وندين أو نعز الله بتقديسه عن المفهوم الحقيقي فلا بأس عليه في معنى إطلاقه غير أننا مخاطبون باجتنب الألفاظ الموهمة في حق جلال الله تعالى وإن كانت معانيها صحيحة وأي إيهام أشد من إيهام لفظ التخييل.. ألا ترى كيف استعمله فيما أخبر أنه سحر وباطل في قوله تعالى في سورة «طه»: ﴿يُخَيِّلُ إِلَهِهُ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْتَعِي﴾ فلا يشك في وجوب اجتنابه.. ثم يعود بنا الكلام إلى إطلاقه ههنا فنقول: هو منكر لفظاً ومعنى.. أما اللفظ فقد تقدم وأما المعنى فلأننا نعتقد أن سؤال جهنم حقيقي وجوابها حقيقة وأن الله تعالى يخلق فيها الإدراك بذلك وهذه وإن لم تكن نصوصاً فظواهر يجب حملها على حقائقها لأننا متعبدون باعتقاد الظاهر ما لم يمنع مانع.. ولا مانع ههنا فإن القدرة صالحة والعقل يجوز والظواهر قاضية بوقوع ما صورّه العقل وقد وقع مثل هذا قطعاً في الدنيا كتسليم الشجر وتسبيح الحصا في كف النبي - ﷺ - وفي يد أصحابه. ولو فتح باب المجاز والعدول عن الظاهر في تفاصيل المقالة لا تسع الخرق وضل كثير من الخلق عن الحق.

﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾

قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال لهم إبراهيم. الهمزة حرف استفهام لا محل له. الفاء زائدة - تزيينية - رأيتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «رأيتهم وما بعدها» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم علامة جمع الذكور. تعبدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة

الفعلية «كنتم تعبدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كنتم تعبدونه أو تعبدونهم من هذه الأصنام.

﴿أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ﴾ (٧٦).

أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع توكيد لضمير «تعبدون» الواو عاطفة. آباؤكم: معطوف على الضمير المؤكد في «تعبدون» التقدير: وما كان يعبد آباؤكم مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الأقدمون: صفة - نعت - للآباء مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (٧٧).

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيَ: الفاء واقعة في جواب شرط مضمن لأن الاسم الموصول «ما» في الآية الكريمة السابقة «ما كنتم تعبدون» متضمن معنى الشرط. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». عدو: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» بمعنى: فإنهم أعداء لي أي أعدائي.

إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ: أداة استثناء - رب: مستثنى بإلا - استثناء منقطعاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: لكن أعبد الله رب العالمين. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ (٧٨).

الَّذِي خَلَقَنِي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - من «رب العالمين» بمعنى الله الذي خلقني ويجوز أن يكون بدلاً من

«رَبِّ الْعَالَمِينَ». خلقتني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَهُوَ يَهْدِينِ: الفاء استئنافية. أو تكون واقعة في جواب شرط على معنى تضمين «الذي» من اسم شرط و«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يهدين: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على ياء المتكلم الضمير المحذوف خطأ واختصاراً ومراعاة لرءوس الآيات - فواصل الآي الشريف - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والأفصح أن تكون الفاء عاطفة والضمير «هو» معطوفاً على الاسم الموصول «الذي» ويعرب إعرابه بتقدير: والذي هو يهديني أو تكون الفاء استئنافية و«هو» في محل رفع مبتدأ ويكون خبره محذوفاً تقديره الذي.

﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيُسْقِينِي﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة على التقدير: والذي هو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين. وعلامة رفع الفعل «يطعم» الضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي﴾.

وَإِذَا مَرَضْتُ: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. مرضت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل وهو قول إبراهيم - عليه السلام -.



فَهُوَ يَشْفِينِ : الجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها .  
 الفاء واقعة في جواب الشرط . هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل  
 رفع مبتدأ . يشفين : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل  
 مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازاً تقديره هو . النون نون الوقاية لا محل لها وياء المتكلم المحذوفة  
 خطأ واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ضمير متصل مبني على السكون  
 في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة .

﴿ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة والسبعين .

﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ .

وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ : أعرب . أطمع : الجملة الفعلية صلة الموصول لا  
 محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره : أنا . أن : حرف مصدري ناصب .

يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي  
 فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازاً تقديره هو . لي : جار ومجرور متعلق بيغفر . خطيئتي : مفعول به  
 منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها  
 اشتغال المحل بحركة المناسبة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر  
 بحرف جر مقدر . . التقدير : اطمع في غفرانه لخطيئتي أو أطمع بغفرانه .  
 المعنى : احرص على غفرانه لخطاياي والمصدر المؤول المجرور متعلق  
 بأطمع .

يَوْمَ الدِّينِ : مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة  
 نصبه الفتحة متعلق بالفعل «يغفر» وهو مضاف . الدين : مضاف إليه مجرور  
 بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَالْهِنِّي بِالصَّالِحِينَ ﴾ .

رَبِّ هَبْ: منادى بأداة نداء محذوفة بتقدير: يا رب.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء المحذوفة خطأ واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هب: فعل دعاء وتضرع مبني على السكون بصيغة طلب والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لِي حُكْمًا: جار ومجرور متعلق بهب بمعنى امنحني. حكماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حكمة.

وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «هب» وتعرب إعرابها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالصالحين: جار ومجرور متعلق بالحقني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ ٨١.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. صدق: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ ٨٥.

هذه الآية الكريمة معطوفة على الآية الكريمة السابقة. النون في «اجعلني» نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون - في محل نصب مفعول به. من ورثة: جار ومجرور بمقام المفعول الثاني للفعل «اجعل». جنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. النعيم: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَأَغْفِرْ لَأَيِّبَاتِي إِنَّكَ كَانِ مِنَ الصَّالِّينَ﴾ ٨٦.

وَأَغْفِرْ لِأَيِّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اجعل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. لأبي: جار ومجرور متعلق باغفر والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إِنَّهُ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشب بالفعل يفيد هنا التعليل و«الهاء» ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِنَ الضَّالِّينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد والجملة الفعلية «كان من الضالين» في محل رفع خبر «إن».

﴿وَلَا تُخْزِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾.

وَلَا تُخْزِي: الواو عاطفة. لا: حرف دعاء وتضرع بصيغة نهي وهو حرف جازم. تخزني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الياء - وبقيت الكسرة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ يُبْعَثُونَ: مفعول فيه - ظرف زمان - متعلق بلا تخزني منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يبعثون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يوم يبعث الأحياء أي الضالون.

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾.

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ: يوم: بدل من «يوم» في الآية السابقة ويعرب مثله و«لا» نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وجملة «لا ينفع مال» في محل جر بالإضافة.



مَالٌ وَلَا بَنُونَ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة. الواو عاطفة. لا : زائدة لتأكيد النفي. بنون : معطوف على «مال» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه بمعنى : لا ينفعهم في ذلك اليوم مال ولا أولاد.

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

إِلَّا مَنْ : أداة حصر لا محل لها. من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «ينفع» بمعنى : لا ينفع مال ولا أولاد إلا «من» أي إلا رجلاً سلم قلبه مع ماله حيث أنفقه في طاعة الله ومع بنيه أي أولاده - أبنائه - حيث أرشدهم إلى الطريق القويم. ويجوز أن تكون «إلا» أداة استثناء فتكون «من» في محل جر بالإضافة بعد تقدير المضاف المستثنى بإلا - استثناء منقطعاً - ليس من الأول بمعنى : إلا حال من أتى الله بقلب سليم والمراد بها سلامة القلب وليست هي من جنس المال والبنين حتى يثول المعنى إلى أن المال والبنين لا ينفعان وإنما ينفع سلامة القلب ويجوز أن يكون المعنى بجعل المال والبنين في معنى «الغنى» فيكون التقدير والمعنى يوم لا ينفع غنى إلا غنى من أتى الله بقلب سليم.

أَتَى اللَّهَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . . يعود على «من».

بِقَلْبٍ سَلِيمٍ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بمعنى : وقلبه سليم أو سالم القلب. سليم : صفة - نعت - لقلب مجرور مثله على اللفظ وعلامة جرهما - الموصوف والصفة - الكسرة المنونة.

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ : الواو استئنافية. أزلفت : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسرة

لالتقاء الساكنين . الجنة : نائب فاعل مرفوع بالضممة . للمتقين : جار ومجرور متعلق بأزلفت بمعنى وقربت الجنة للمتقين وعلامة جر الاسم «المتقين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد .

﴿ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ .

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها مع الفارق الكبير في المعنى .

﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَئِنَّ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ .

﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَئِنَّ : الواو عاطفة . قيل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل . . أي قيل للمشركين . أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالخبر المقدم المحذوف .

مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية الاستفهامية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» . كنتم : الجملة الفعلية مع خبرها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور . تعبدون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . والعائد إلى الموصول ضمير محذوف أو مفعول به محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : ما كنتم تعبدونها من غير الله أو بمعنى أي المعبودات والآلهة من الأصنام التي عبدتم .

﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصِرُونَ ﴾ .

مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ : جار ومجرور متعلق بتعبدون أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . هل : حرف استفهام لا عمل له .

يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أو: حرف عطف. ينتصرون: معطوفة على «ينصرونكم» وتعرب إعرابها بمعنى: أو ينصرون أنفسهم.

﴿فَكَبِّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾.

فَكَبِّكُوا فِيهَا هُمْ: الفاء سببية. كبكبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بككببوا بمعنى: كبوا في النار مرة بعد أخرى.. والكبكية: تكرير الكب والتكرير في اللفظ هو التكرير في المعنى أي بتكرار الكب حتى يستقروا في قعر جهنم. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع تأكيد لضمير الجماعة في «كبكبوا».

وَالْغَاوُونَ: معطوف بالواو على الضمير المؤكد - واو الجماعة في «كبكبوا» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: كبكب الآلهة أي الأصنام وعبدتهم الذين برزت لهم الجحيم.

﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾.

وَجُنُودُ إِبْلِيسَ: معطوف بالواو على الضمير المؤكد - واو الجماعة في كبكبوا - مرفوع بالضممة بمعنى وككبب أي ألقى أتباع.. إبليس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

أَجْمَعُونَ: تأكيد لجنود إبليس أي لأتباعه من الجن والإنس مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وهو تأكيد معنوي محض.. مفردة: أجمع وهو واحد في معنى جمع لا مفرد له من لفظه.. ومؤنثه: جمعاء.



﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾<sup>(١٦)</sup>.

قَالُوا وَهُمْ فِيهَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من ضمير «قالوا». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بـيختصمون بمعنى: قال الغواة وهم في جهنم.

يَخْتَصِمُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «هم» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يتخاصمون مع معبوداتهم بإنطاق الله سبحانه الأصنام.

﴿ تَأَلَّهْ إِنْ كُنَّا لِفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(١٧)</sup>.

تَأَلَّهْ: التاء حرف جر حرف قسم. الله لفظ الجلالة: مقسم به سبحانه مجرور للتعظيم بتاء القسم وعلامة الجر الكسرة بمعنى: نقسم والله والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

إِنْ كُنَّا: مخففة من «إِنَّ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل واسمها ضمير المتكلمين المحذوف في محل نصب التقدير: إنا. كنا: الجملة الفعلية مع خبر «كان» في محل رفع خبر «إِنْ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

لِفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ: اللام فارقة للتوكيد وهي نفسها اللام المرحلقة وسميت فارقة لأنها تفرق وتميز بين «إِنْ» المخففة من «إِنَّ» الحرف المشبه بالفعل وبين «إِنْ» النافية بمعنى «ما» في ضلال: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». مبين: صفة - نعت - لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١٨)</sup>.

إِذْ تُسَوِّيْكُمْ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بضمائين. نسويكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: نساويكم.

يَرْبِّ الْعَالَمِينَ : جار ومجرور متعلق بنسوي. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾.

وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إلا: أداة حصر لا عمل لها.

الْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي أضلونا بوساوسهم.

﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾.

فَمَا لَنَا: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

مِنْ شَافِعِينَ: حرف جر زائد لتوكيد النفي. شافعين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. . المعنى والتقدير: فما لنا شافعون أي شفعاء.

﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ : الواو عاطفة . لا : زائدة لتأكيد النفي . صديق : معطوف على «شافعين» ويعرب إعرابه أي مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة . حميم : صفة - نعت - لصديق وهو مجرور مثله لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى : ولا لنا صاحب مخلص أي أصحاب مخلصين . . لأن كلمة «صديق» يقع على الواحد - المفرد - وعلى الجمع . . ويراد به هنا الجمع .

﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً : الفاء استئنافية . لو : للتمني لا عمل له بمعنى : فليت أو هي حرف شرط غير جازم . أن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أن» المقدم . كَرَّةً : اسم «أن» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : فليت لنا رجعة إلى الدنيا .

فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : الفاء سببية . نكون : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وهو فعل مضارع ناقص وعلامة نصبه الفتحة وأسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . من المؤمنين : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد . والجملة الفعلية «نكون من المؤمنين» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من «لو أن لنا كَرَّةً» هذا على الوجه الأول من الإعراب وهو إعراب «لو» للتمني . . أما على الوجه الثاني وهو إعراب «لو» حرف شرط غير جازم فتكون «أن» واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف تقديره : ثبت . . أو حصل . التقدير : فلو حصل لنا رجعة إلى الدنيا وجوابها محذوف . . التقدير لكننا من المؤمنين بالله ورسوله .

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .



هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكرّرت في الآية الكريمة السابعة والستين.

\*\* فَمَالَأَيْنِ شَفِيعِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة المائة وشافعين: بمعنى شفعاء.. يقال شفعت في الأمر أشفع شفعاً وشفاعة.. من باب «قطع» أو شفعت فيه إلى فلان بمعنى: طلبت من فلان أن يغاونه وسعى له نحو شفّع لفلان في المطلب.. والشفيع - اسم فاعل.. فعيل بمعنى فاعل - هو من يتشفّع أي يطلب الشفاعة أو صاحب الشفاعة أو طالب الوسيلة وباسم الفاعل سمي وينسب إليه «شافعي» على لفظه.

\*\* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى بعد المائة.. المعنى: ولا من أصدقاء حميمين.. و«صديق» معطوف على «شافعين» وقد وحد «الصديق» وجمع «الشافع» وذلك لكثرة الشفعاء: في العادة وقلة الصديق.. ألا ترى أن الرجل إذا امتحن بإرهاق ظالم نهضت جماعة وافرة من أهل بلده لشفاعته رحمة له وإن لم يسبق له بأكثرهم معرفة وأما «الصديق» وهو الصادق في ودادك الذي يهتم ما أهمك فأعز من بيض الأنوق! «الأنوق» جمع «ناقة» وهي الأنثى من الإبل. وقد وردت «صديق» مفردة بمعنى الجمع. وعن بعض الحكماء أنه سئل عن الصديق؟ فقال: هو اسم لا معنى له. ومن معاني «الصديق»: الخل بكسر الخاء وضمها.. و«الخلّ الوفي» عدته العرب أحد المستحيلات الثلاثة.. في قولهم: إن هذا الأمر من رابع المستحيلات.. وقد سئلت العرب: ومن تكون المستحيلات الثلاثة؟ إذا كان ثمة - هناك - ما يسمى رابع المستحيلات؟ قالوا: أولها: الغول.. وثانيها: العنقاء.. وثالثها الخلّ الوفي.. و«الغول» هو حيوان لا وجود له وجمعه: غيلان وأغوال وهي من السّعالى أو السّعالى: وهو أخبث الغيلان ومفردها: سِغَلَة وسِغَلَاء.. أما «العنقاء» فهي طائر مجهول الجسم غير موجود.. ولهذا عدّ هذان الاسمان شيئين مستحيلين.

\*\* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية بعد المائة.. المعنى: فليت لنا رجعة إلى الدنيا فنكون من جملة المؤمنين و«لو» تكون في مثل هذا الموضع في معنى التمني.. وذلك لما بين «لو» و«ليت» من التلاقي في التقدير ويجوز أن تكون «لو» هنا على أصلها: أي حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - بمعنى أن جوابها ممتنع لامتناع شرطها.. ويكون جوابها محذوفاً.. التقدير: لفعلنا كيت وكيت. وهاتان أي «كيت وكيت» هما كناية عن الحديث والخبر. و«الكرة» مأخوذة من «كرّ - يكرّ» الفارس من باب «قتل»: إذا فرّ للجولان ثم عاد للقتال. قال الفيومي: الكرة: هي الرجعة وزناً ومعنى ومن الفعل «كرّ» اشتق تكرير الشيء وهو إعادته مراراً والاسم التكرار - بفتح التاء.

\*\* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الثالثة بعد المائة المعنى: إن في ذلك المذکور من قصة إبراهيم مع قومه لعظة أو عبرة وحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «المذكور» لتقدم معناه.

\*\* كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة بعد المائة وفيه أنث الفعل «كذبت» مع الفاعل المذكر «قوم» على اللفظ لا المعنى لأن لفظة «قوم» لفظة مؤنثة على معنى الجماعة. والمراد هو تكذيب القوم رسولهم «نوحاً» وعبر عن «نوح» بصيغة الجمع أي المرسلين لأن من كذب رسولاً فقد كذب الرسل جميعاً.

❖❖ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة بعد المائة.. وقال أخوهم لأنه واحد منهم والمراد أخوهم في النسب أو الجنس لا إخوة دين وفي القول الكريم حذف مفعول «تتقون» اختصاراً. المعنى: ألا تخافون عذاب الله أي ألا تحذرون بطش الله بكم؟ والمفعول المحذوف هو «عذاب الله..». و«أخوهم» من الأسماء الخمسة و«الأخ» جمعه: «إخوة» و«إخوان» ولامه محذوفة أي أصله: أخو.. ولهذا يقال في التثنية أَخَوَانِ أي برّد الواو في التثنية. و«الإخوة» و«الإخوان» يلفظان بكسر الهمزة وضمها لغة أيضاً. وعن هاتين اللفظتين ضربت الأمثال وقيل الشعر عنهما.. من هذه الأمثال: تناسّ مساوئ الإخوان يدم لك ودهم. وقال الشاعر:

إخوتي لا تبعُدوا أبداً      وبلّى والله قد بعُدوا  
ما أمرَ العيشَ بعدكمُ      كلُّ عيشٍ بعدكمُ نكدُ  
أي شديد العسر.

ليست شغري كيف شربكمُ      إن شربي بعدكمُ ثمُدُ  
أي قليل.

وتكون الجملة الاسمية في البيت الثالث «كيف شربكم» في محل نصب مفعولاً به للمصدر «شعري» بمعنى «شعوري» وقيل: فقد الإخوان غربة. وقال الشاعر:

وإني غريبٌ بين بُسْتٍ وأهلها      وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي  
وما غربةُ الإنسانِ في غربةِ النوى      ولكنها والله في عدمِ الشكْلِ

❖❖ قَالُوا أَنْزِلْ لَكَ وَاتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ: هذا هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة بعد المائة.. المعنى: كيف نتبعك ونصدقك أو أنؤمن لك وقد اتبعك الفقراء والجاهلون وقيل: الأردأون أو الدنيثون من الفقراء.. يقال: رذل الشيء - بضم الذال.. من باب «ظرف» و«الرذل» هو الدون الخسيس وجمعه رُذال.. ورذال كل شيء: هو رديئه. والمصدر: رذالة ورذولة ويجمع «الرذل» على أرذل وأراذل أيضاً و«الرُذال» - بضم الراء ومثله «الرذالة» هو الذي انتقي جيده وبقي أرذله.

❖❖ فَأَجْمِنَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة بعد المائة و«الفلك» بمعنى «السفينة» وهو واحد - مفرد - وجمع يذكر ويؤنث وفي هذه الآية الكريمة.. ذهب باللفظة إلى معنى «المركب» ولهذا قال المشحون.. لأنها مفرد ومذكر وقيل اللفظتان تؤديان إلى معنى واحد.

❖❖ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة التقدير والمعنى: ما هذا الذي نحن عليه من الدين أو ما هذا الذي جئت به من الكذب أو ما هذا الذي نحن عليه من الحياة أو الموت والأخلاق إلّا خلق الأقسام السابقين. فحذف الموصوف «الأقسام» كما حذف المشار إليه «الذي».

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

هذه الآية الكريمة مكررة للتوكيد أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.



﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾.

كَذَّبَتْ قَوْمٌ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها . قوم : فاعل مرفوع بالضممة .

نُوحُ الْمُرْسَلِينَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف رغم عجمته لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن ولخفته . المرسلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والمفرد في الاسم المفرد .

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾.

إِذْ قَالَ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بكذبت بمعنى حين . قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال . أخو : فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «قال لهم أخوهم» في محل جر بالإضافة . نوح : عطف بيان أو بدل من «أخوهم» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة والجملة الفعلية بعده «ألا تتقون» في محل نصب مفعول به بقال - مقول القول - .

أَلَا تَتَّقُونَ : الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام . لا : نافية لا عمل لها و«ألا» تفيد الحث على التقوى . تتقون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾.

إِنِّي لَكُمْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» والجار والمجرور «لكم» متعلق برسول - على تأويل فعله - أو بحال مقدمة منه والميم علامة جمع الذكور .



رَسُولٌ أَمِينٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة المنونة. أمين: صفة - نعت -  
لرسول مرفوع مثله بالضمة المنونة والمخاطبون هم قومه. أي يا قومي إني  
لكم منه سبحانه رسول أمين عليكم.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا: الفاء سببية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون  
لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل  
والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصب  
الفتحة بمعنى: فاحذروا وخافوا عذاب الله. وأطيعوا: الجملة الفعلية  
معطوفة بالواو على «اتقوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية لا محل لها  
والكسرة دالة على حذف الياء خطأ واختصاراً ولأنها رأس آية - أي مراعاة  
لفواصل الآيات. وهي أي الياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير المتكلم -  
مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وحذف جواب الطلب  
«أطيعوا». التقدير: إن تطيعوني أهدكم بما يؤدي إلى طريق سعادتكم.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أسأل: فعل  
مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف  
ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول  
به والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأسأل أي على  
هذا الأمر وما أنا فيه يعني دعاءه ونصحه.

مِنْ أَجْرٍ: حرف جر زائد للتأكيد. أجر: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر  
الزائد منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ لأسأل.

إِنْ أَجَرْتُ: مخففة مهملة بمعنى «ما» وهي نافية. أجري: مبتدأ مرفوع  
بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة  
الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر  
بالإضافة.

إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ: أداة حصر لا عمل لها. على رب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أجري». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة أي قال وأكرر لكم قولي اتقوا.. وكرر القول للتأكيد وتقرير ذلك في نفوسهم.. في الأولى جعل كونه أميناً وفي الثانية حسم طمعه عنهم.

﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾.

﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. تؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة وعدّي الفعل باللام بدلاً من الباء لأن المخاطب بشر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لك: جار ومجرور متعلق بنؤمن.

وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ: الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الأرذلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كيف نتبعك والحال أن اتبعك الفقراء.

﴿قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

قَالَ وَمَا عَلِمِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. علمي: خبر «ما» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة بمعنى: وأي شيء علمي.

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعلمي. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية والجملة الفعلية بعدها صلة حرف مصدرية لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: وما مبلغ علمي بعملهم. . المراد: انتفاء علمه بإخلاص أعمالهم لله واطلاعه على سر أمرهم وباطنه.

﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾.

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا : مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية. حساب: مبتدأ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى وما حسابهم. إلا: أداة حصر لا عمل لها.

عَلَىٰ رَبِّي : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَوْ تَشْعُرُونَ : حرف شرط غير جازم. تشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله بمعنى لو تشعرون ذلك أو لو تشعرون أن ربّي يعلم بواطن الأمور. وحذف جواب «لو» اختصاراً. . التقدير: لو تشعرون ذلك لعلمتم ذلك ولكنكم تجهلون.



﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

وَمَا أَنَا : الواو عاطفة . ما : نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها عند أهل الحجاز «ما الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة أهل نجد . . بني تميم . أنا : ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى . . ومبتدأ على اللغة الثانية .

بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ : الباء حرف جر . طارد : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنا» وكلمة «طارد» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «المؤمنين» . المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته . . ولو كان اسم الفاعل «طارد» منوناً لانتصبت كلمة «المؤمنين» لأنها تكون مفعول اسم الفاعل المعنى : ولست بطارد المؤمنين من مجلسي .

﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ .

إِن أَنَا : مخففة من «إِنَّ» مهملة نافية بمعنى «ما» . أنا : ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ : أداة حصر لا عمل لها . نذير : خبر «أنا» مرفوع بالضممة المنونة . مبين : صفة - نعت - لنذير مرفوع مثله بالضممة المنونة . و«نذير» فاعل بمعنى فاعل أي منذر .

﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْصُوحٌ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ .

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ : الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة - إن : حرف شرط جازم . لم : حرف نفي وجزم وقلب . تنته : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره

- حرف العلة . . الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفعل في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . وجملة «إن لم تنته» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها .

يَنْوُحُ لَتَكُونَنَّ : أداة نداء . نوح : منادى بأداة النداء مبني على الضم في محل نصب لأنه اسم علم مفرد . اللام واقعة في جواب القسم المقدر . تكوننَّ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون لا محل لها والجملة الفعلية «لتكوننَّ من المرجومين» جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين .

مِنَ الْمَرْجُومِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» واسم «تكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت وعلامة جر الاسم «المرجومين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى : لئن لم ترجع عن دعواك هذه وسبّ آلهتنا لنقتلك رمياً بالحجارة .

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ۝١١٧﴾ .

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي : أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة . إنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . قومي : اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة .

كَذَّبُونِ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنَّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ولأنها رأس آية - مراعاة فواصل الآيات - في محل نصب مفعول به . والكسرة دالة على الياء المحذوفة .

﴿ فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجَّيْتُ وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝١١٨﴾ .

فَأَفْتَحَ بَيْنِي : الفاء استئنافية . افتح : فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت بمعنى فاحكم . بيني : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافتح وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

وَيَبْنِيهِمْ فَتَحًا : معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وعلامة نصب الظرف «بين» الفتحة الظاهرة . فتحاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة المنونة .

وَنَجِّنِي وَمَنْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «افتح» وتعرب إعرابها . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . الواو حرف عطف . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على الضمير المنصوب ياء المتكلم في «نجني» .

مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى المصاحبة والاجتماع متعلق بفعل محذوف تقديره : آمن وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «آمن معي» صلة الموصول لا محل لها . من المؤمنين : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير : حال كونهم من المؤمنين و«من» حرف جر بياني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم .

﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ﴾ .

فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ : الفاء سببية عاطفة على محذوف تقديره : فأجبنا دعاءه وأنجيناه . أنجى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به . الواو عاطفة . من معه : تعرب إعراب «ومن معي» في



الآية الكريمة السابقة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ومن آمن وركب معه في السفينة.

في الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ: جار ومجرور متعلق بركب - صلة الموصول - المشحون: صفة - نعت - للفلك مجرور مثله بالكسرة.

﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴾.

ثُمَّ أَغْرَقْنَا: حرف عطف. أغرقنا: معطوفة على «أنجينا» وتعرب إعرابها.

بَعْدُ الْبَاقِينَ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب متعلق بأغرقنا بمعنى بعد ذلك أي بعد إنجائهم يعني بعد أن نجينا نوحاً ومن ركب معه وآمن من المؤمنين في السفينة المشحونة من كل صنف اثنين والظرف «بعد» على هذا التقدير منصوب وعلامة نصبه الفتحة وبعد انقطاعه عن الإضافة بني آخره على الضم. الباقيين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكررت في الآية الكريمة السابعة والستين.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴾.

كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. عاد: فاعل مرفوع بالضممة المنونة وأنت الفعل على معنى «القبيلة» و«عاد» اسم رجل من العرب الأولى وبه سميت القبيلة قوم هود. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «المرسل» وهو اسم مفعول.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ١٢٤ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة و«أخوهم» بمعنى في النسب لا في الدين .

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ١٢٥ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة .

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ١٢٦ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة .

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ١٢٧ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة بمعنى وما أسألكم على هدايتكم الطريق القويم أجراً .

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ ١٢٨ .

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ : الألف ألف إنكار بلفظ استفهام . تبنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . بكل : جار ومجرور متعلق بتبنون . ريع : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى أتبنون بكل مكان مرتفع .

آيَةً تَعْبَثُونَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى علماً لهدى الناس إلى الطريق . تعبثون : تعرب إعراب «تبنون» و«آيَةً» بعملة الفعلية «تعبثون» في محل نصب حال من ضمير «تبنون» بمعنى عابثين أي لمعاكسة الناس والاعتداء عليهم .

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ ١٢٩ .

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ : الواو عاطفة . تتخذون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . مصانع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» بمعنى : وتتخذون قصوراً فخمة لسكناكم .

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنَّ» للترجي ويفيد هنا التشبيه بمعنى كأنكم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تخلصون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وتعرب إعراب «تخلصون». وفي الكلام تأنيب لهم بمعنى: ترجون الخلود في الدنيا أو تشبه حالكم حال من كأنه سيخلص في حين أنتم فانون.

﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾.

وَإِذَا بَطِشْتُمْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. بطشتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب وتعرب إعراب «بطشتم» الأولى: جبارين: حال من ضمير المخاطبين في «بطشتم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى وإذا أخذتم بسوط أو سيف كان ذلك ظلماً أي بعنف وقسوة.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾.

وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به باتقوا بمعنى: واتقوا الله الذي وعلى هذا المعنى يكون الاسم الموصول صفة لمفعول «اتقوا»



لفظ الجلالة ولم يذكر في هذه الآية الكريمة لأنه معلوم من الآية الكريمة السابقة. أمذك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الذي أعطاكم أو أنعم عليكم بما تعملون من مواهب.

يَمَّا تَعْلَمُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأمذك. تعلمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير بما تعلمونه بمعنى: وخافوا الله الذي زودكم من النعم بما تعلمونه.

﴿أَمَذَكِرَ بِأَنْعَمِ رَبِّينَ﴾ (١٣٣).

أَمَذَكِرَ بِأَنْعَمِ رَبِّينَ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. بأنعام: جار ومجرور متعلق بأمذك بمعنى: بمواش وإبل. وبينين: معطوف بالواو على «أنعام» بمعنى وأعطاكم الأولاد مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية في هذه الآية الكريمة لا محل لها من الإعراب لأنها بدل من الجملة الفعلية - صلة الموصول - في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (١٣٤).

وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ: الواو عاطفة. جنات: مجرور بالباء بمعنى وأمدكم أو وزودكم ببساتين وأنهار جارية وهي معطوفة على ما قبلها في الآية الكريمة السابقة. وعيون: معطوفة بالواو على «جنات» مجرورة مثلها وعلامة جرهما - المعطوف والمعطوف عليه - الكسرة المنونة.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١٣٥).

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إِنَّ». أخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. عليكم: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور.

عَذَابُكَ يَوْمٍ عَظِيمٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة - نعت - ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى عظيم الأحوال.

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾.

قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - سواء: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بسواء بمعنى: استوى عندنا وعظك وعدم وعظك فإننا لدعوتك مكذبون.

أَوَعَضْتَ: الهمزة همزة التسوية. وعظت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً.. التقدير: أوعظتنا.

أَمْ لَمْ تَكُنْ: حرف عطف. وهي «أم» المتصلة لأنها مسبقة بهمزة التسوية والجملة الفعلية «وعظت» بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو - أصله: تكون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «لم تكن من الواعظين» بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر المؤول من الجملة الأولى.. التقدير: عدم وعظك.

مِّنَ الْوَاعِظِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن»  
وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة  
والتنوين في الاسم المفرد.

﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٣٧).

إِنَّ هَذَا : مخففة مبهمة بمعنى «ما» النافية. هذا : اسم إشارة مبني على  
السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ : أداة حصر لا عمل لها. خلق : خبر المبتدأ «هذا»  
مرفوع بالضممة. الأولين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء  
لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه بمعنى إلا  
عادة لم يزل عليها الناس في قديم الدهر.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ (١٣٨).

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ : الواو عاطفة. ما : نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها  
في لغة الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة أهل نجد..  
بني تميم. نحن : ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في  
محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى.. ومبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف  
جر زائد للتوكيد. معذبين : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما»  
وفي محل رفع خبر المبتدأ «نحن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر  
سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. المعنى : ولسنا بمعذبين بعد  
موتنا إذ لا بعث بعد الموت والكلمة جمع «معذب» وهو اسم مفعول.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (١٣٩).

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ : الفاء استئنافية. كذبوه : فعل ماضٍ مبني على الضم  
لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء  
ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به  
الفاء سببية. أهلك : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم



المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ : هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكررت في الآية السابعة والستين والآية الكريمة الثالثة بعد المائة .

\*\* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة التقدير والمعنى : إِنَّ في ذلك الإهلاك لعبرة وعظة وحذف النعت أو البدل المشار إليه «الإهلاك» لأن ما قبله «فأهلكناهم» دال عليه . . أي فلما كذبوا هوداً أهلكناهم بريح صرصر جزاء تكذيبهم و«آية» بمعنى : عبرة وعظة أو علامة يتناقلها الناس إلى اليوم .

\*\* كَذَبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين بعد المائة . . المعنى : كذبت قبيلة ثمود رسولهم صالحاً وعبر عنه بصيغة الجمع «المرسلين» وهو مرسل واحد «صالح» لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل وتكرر هذا القول بهذا المعنى في آيات الله البينات ولا سيما في هذه السورة الشريفة . وأنث الفعل «كذبت» مع الفاعل «ثمود» لأنه بتأويل القبيلة ولهذا لم ينون آخر اللفظة أيضاً للمعرفة والتأنيث وتكون اللفظة مذكرة إذا أريد بها اسم الجد الأكبر أو الأب . وقال «أخوهم» في الآية الكريمة التالية أي أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين .

\*\* وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هُضِيمٌ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين بعد المائة . . المعنى : وزروع ونخل ثمرها لطيف لين منكسر لأن طلع النخل هو بمنزلة العنقود بالنسبة لأشجار الكروم . . وهضيم : بمعنى : داخل بعضه في بعض . . يقال : هضم - يهضم - هضمًا من باب «ضرب» أي دفعه عن موضعه فانهضم . . وقيل : هضمه : بمعنى : كسره . . وهضمه حقه : أي نقصه . . وهضمت لك من حقي كذا : بمعنى : تركت وأسقطت . . وطلع هضيم : أي دخل بعضه في بعض .

\*\* الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين بعد المائة وفيه حذف مفعول «يصلحون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي ولا يصلحون ما أفسدوه بالتوبة .

\*\* وَلَا تَسْؤُهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ : هذا القول الكريم هو نص الآية السادسة والخمسين بعد المائة المعنى : إن أصبتم الناقة بسوء أخذكم عذاب يوم عظيم الهول . . وفي هذا القول الكريم عظم اليوم لحلول العذاب فيه ووصف اليوم به أبلغ من وصف العذاب لأن الوقت إذا عظم بسببه كان موقعه من العظم أشد . وبعد حذف المضاف إليه «الهول» نون آخر المضاف «عظيم» .

\*\* إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين بعد المائة . . المعنى : واذكر حين قال لهم أخوهم لوط - أخوهم في السكن والبلد لا في الدين والنسب ألا ترهبون عذاب الله بترك عبادة الأصنام فحذف مفعول «تتقون» اختصاراً لأنه معلوم وهو «عذاب الله» و«لوط» هو ابن أخي إبراهيم من بابل .

\*\* أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين بعد المائة. . . المعنى: أف لكم أتأتون الذكور. . . و«الذكران» جمع «ذكر» والإتيان هنا كناية عن الفسق بالغلمان. . . و«الذكر» هو خلاف «الأنثى» وجمعه: ذكور. . . ذكورة. . . وذكران. قال الفيومي: ولا يجوز جمعه بالواو والنون فإن ذلك مختص بالعلم العاقل والوصف الذي يجمع مؤنثه بالالف والتاء وما شذ من ذلك فمسموع لا يقاس عليه. . . و«الذكورة» خلاف «الأنوثة» أما لفظة «التذكير» فهي الوعظ و«الذكر» العلاء والشرف. . . وتذكير الاسم في اصطلاح النحاة معناه لا يلحق الفعل وما أشبهه علامة التانيث والتأنيث بخلافه فيقال: قام زيد وقعدت هند وهند قاعدة. . . فإن اجتمع المذكر والمؤنث فإن سبق المذكر ذكرت وإن سبق المؤنث أنثت فتقول: عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء ورجال وشبهوه بقولهم: قام زيد وهند وقامت هند وزيد فقد اعتبر السابق فبني اللفظ عليه. . . ومن معاني «الذكر» أيضاً: الصيت والثناء.

\*\* قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والستين بعد المائة. المعنى: قال لوط لقومه إنني لعملكم القبيح من المبغضين الكارهين. . . وقوله «من القالين» أبلغ من قوله «قال» لأنه في هذه الحالة يكون معدوداً في زمريتهم - حاشاه عليه السلام - يقال: قلاه - يقلوه - قلاً وقلاً - بكسر القاف وفتحها - من بابي «ضرب» و«قتل» ومثله قلا اللحم في المقلَى: أي أنضجه. . . وهو الإنضاج ومضارعه: يقليه. . . وقلية - يقلاه - قلياً: أي أنضجه وبمعنى: كرهه أيضاً. و«المقلَى» بوزن «مِفعل» اسم آلة وقد يقال: مقلاة واللحم وغيره مقلَى - بالياء - ومقلَوَ - بالواو - والفاعل: قلاء - بتشديد اللام لأنه صنعة كالعطار والنجار. . . أما «قلي» نحو: قليت الرجل - أقلية فمعناه: أبغضته وهو من باب «رمى» و«تعب» لغة وعودة إلى قوله «من القالين» الذي يشبه القول: فلان من العلماء. . . أبلغ من القول: فلان عالم. . . لأنك تشهد له بكونه معدوداً في زمرة العلماء ومعروفة مساهمته لهم في العلم. وقوله «من القالين» يسمّى عدولاً عن التعبير بالفعل إلى التعبير بالصفة المشتقة ثم جعل الموصوف بها واحداً مع جمع وهذا كثيراً ما ورد في القرآن الكريم وخصوصاً في سورة «الشعراء» ومثله في هذه السورة الشريفة قوله على لسان فرعون: «لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين» أي لئن اتخذت يا موسى إلهاً غيري لأسجننك. . . وقوله تعالى على لسان قوم نوح «قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين» أي لئن لم ترجع عن دعواك هذه لنرجمنك كالمجرمين. و«الرجم» هو القتل رمياً بالحجارة. . . وقوله تعالى على لسان قوم هود: «قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين» في حين قال تعالى في سور أخرى غير سورة الشعراء القول الكريم المشابه. . . ففي سورة «التوبة»: «ذرنا نحن مع القاعدين» بمعنى اتركنا مع الذين قعدوا عن الجهاد. . . وقوله عز وجل: «رضوا بأن يكونوا مع الخوالف» أي مع النساء. . . وهي جمع «خالفة» وأصل «الخالفة» هو عمود الخيمة المتأخر ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين إلى الجهاد. وأمثال ذلك كثير. . . والسر في ذلك - والله أعلم - أن التعبير بالفعل إنما يفهم وقوعه خاصة، وأما التعبير بالصفة ثم جعل الموصوف بها واحداً من جمع فإنه يفهم أمراً زائداً على وقوعه وهو أن الصفة المذكورة كالسمة لموصوف ثابت العلوق به كأنما لقب وكأنه من طائفة صارت كالنوع المخصوص المشهور ببعض السمات



الرديئة. جاء في الحديث: العالم والمتعلم شريكان في الخير.. وقيل: إن تجالس العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. قال لقمان لابنه: لاكثر أنفع من العلم ولا شيء أربح من الأدب. وقيل: خير العلم ما حضرك: أي ما حضرك عند الحاجة إليه فتستطيع إيراده في موضعه. وقال الشاعر أو الأسود الدؤلي:

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم  
تصف الدواء لذي السقام وذو الضنى كئيباً يصح به وأنت سقيم  
لاتنه عن خلقي وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وعلى ذكر «الدواء» فقد قالت العرب عن «الداء» الذي يعالج بالدواء: إذا أعيى الداء الأطباء فهو عيأ: أي صعب لا دواء له.. وإذا اشتدت وطأته على مر الأيام فهو عُضال - بضم العين - أي شديد.. وإذا كان لا دواء له فهو عُقام: أي لا يبرأ منه.. وإذا لازم الداء المريض زمناً طويلاً فهو مزمن.. وإذا ظهر بعد خفائه فهو دفين.. صيغة فاعل.. بمعنى مفعول..

\*\*\* فَجَنَّتْهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين بعد المائة.. التقدير والمعنى: فنجيناه وأهله أي وأهل بيته ومن آمن معه أجمعين وبعد حذف المضاف إليه الأول «بيت» أضيف المضاف «أهل» إلى ضمير الغائب - الهاء - المضاف إليه الثاني فصار: وأهله و«أجمعين» مفردة: أجمع.. وهو واحد - مفرد - في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه ومؤنثه: جمعاء.

\*\*\* إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والسبعين بعد المائة المعنى: إلا امرأة عجوزاً غابرة بمعنى: مقدراً غبورها أو بقاؤها في الهلاك والعذاب وهي امرأة «لوط» كانت في الباقيين في العذاب مع الهالكين لكفرها. وفي هذا القول الكريم حذف الموصوف اختصاراً «امرأة» وأقيمت الصفة «عجوزاً» مقامه و«العجوز» هي المرأة الكبيرة تلفظ من غير «هاء» أي لا يقال: عجوزة لأن هذه اللفظة لفظة عامية.. قال ابن السكيت لا يؤنث بالهاء أي «العجوز» المرأة المسنة وقال ابن الأنباري: ويقال أيضاً: عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروي عن يونس أنه قال: سمعت العرب تقول: عجوزة - بالهاء - والجمع: عجائر وعجز - بضم العين والجيم - وعجزت - من باب ضرب - دخل: صارت عجوزاً.

\*\*\* وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة.. المعنى: ودمرنا الباقيين بأن أمطرنا عليهم مطراً من حجارة.. فبش مطر المنذرين مطرهم.. و«المنذرين» اسم مفعول.. بمعنى الذين أنذروا ولم يرتدعوا وهم المخوفون.. يقال: مطرت السماء - تمطر - مطراً من باب «نصر» وأمطرت أيضاً وأمطرها الله ومنه القول: قد أمطرنا.. والسماء ماطرة - اسم فاعل أي ماطرة في الرحمة.. قال الأزهري: يقال: نبت البقل وأنبت كما يقال: مطرت.. وقيل: وأمطرت فقط في العذاب ثم سمي القطر بالمصدر ويقال: وقع المطر يقع وقعاً: بمعنى: نزل.. قالوا: ولا يقال: سقط المطر.. هذا ما ذكره الفيومي.. والفعلان «وقع» و«سقط» بمعنى واحد أي كل منهما يؤدي معنى الآخر إلا أنهما يختلفان في بعض المواقع أي يأتي أحدهما في موضع لا يجوز مجيء الآخر في الموضع نفسه.. كما في مثال المطر.. ويقال: سقط الولد من بطن أمه سقوطاً ولا يقال: وقع الولد من بطن أمه.. والفعل «وقع» يأتي بمعنى سقط نحو: وقع الشيء وقوعاً: أي سقط.. ووقع الطير وقوعاً.. وموقع الغيث موضعه الذي



يقع فيه . وفي الحديث : اتقوا النار ولو بشق تمره فإنها من الجائع موقعها من الشبعان . .  
أي إنها لاتغني الشبعان فلا ينبغي له أن يبخل بها فإذا تصدق هذا بشق وهذا حصل له ما  
يسد جوعته ووقع موقعاً من كفايته أي أغنى غنى .

\*\*\* كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد  
المائة . . المعنى : كذب قوم شعيب رسولهم شعبياً وعبر عنه بصيغة الجمع «المرسلين» لأن  
من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل . و«الأيكة» هي غيضة : أي أجمة بمعنى شجر  
كثير ملتف والمراد بها هنا : غيضة كانت بقرب مدين . و«المرسلين» جمع «مرسل» وهو  
اسم مفعول . و«أصحاب» جمع «صاحب» . وفعله : صحب . . من باب «سلم»  
والمصدر : صحابة - بفتح الصاد - وصحبة - بضم الصاد - والصاحب : اسم فاعل وجمعه :  
صحب - بفتح الصاد وسكون الحاء وصُحبة - بضم الصاد - وسكون الحاء - وصحاب -  
بكسر الصاد - وصحبان - بضم الصاد - أما «الأصحاب» فهو جمع «صَحْب» أي جمع  
الجمع . وجمع «الأصحاب» : أصحاب . و«الصحابة» بفتح الصاد : هم الأصحاب . . قال  
الجوهري : وهي في الأصل : مصدر . . ولم يجمع فاعل - أي صاحب . . على «فعالة» إلا  
هذا الحرف فقط . وقولهم في النداء : «يا صاح» معناه : يا صاحبي وهو مرخم ولا يجوز  
ترخيم المضاف إلا في هذا وحده لأنه سمع من العرب مرخماً و«الترخيم» هو التليين  
وقيل : الحذف . ومنه ترخيم الاسم في النداء كما في صاح . . وهو أن يحذف من آخره  
حرف أو أكثر . . ويقال : هذا كلام رخيم . . بمعنى : كلام رقيق .

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١١١ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة والستين .

﴿ كَذَبَتْ ثُمُودُ الْمُرْسَلِينَ ١١٢ ﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة .

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١١٣ ﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة أي

يا قومي ألا تخشون ربكم فتطيعونه وتعبدونه وتتركون عبادة الأصنام؟

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١١٤ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة .

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ١١٥ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة .

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ١٤٥ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة أي على رب العالمين من الإنس والجن .

﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هُنَّاءٌ آمِنِينَ ﴾ ١٤٦ .

أَتُتْرَكُونَ فِي مَا : الألف ألف إنكار بلفظ استفهام . تتركون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل . في : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بنفي والجار والمجرور متعلق بتركون بمعنى : أخيل إليكم أنكم مهملون في دياركم آمين وأنتم كافرون ؟ أو تكون الألف ألف تقرير أي تذكيرهم بالنعمة في تخليد الله إليهم .

هُنَّاءٌ آمِنِينَ : الهاء زائدة للتنبيه . هنا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمضمر تقديره : استقر ههنا والجملة الفعلية «استقر ههنا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى : في الذي استقر في هذا المكان من النعيم ثم فسر في قوله «في جنات وعيون» في الآية الكريمة التالية . آمين : حال من ضمير المخاطبين في «تتركون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وما يتنعمون فيه من الجنات وغير ذلك من الأمن والراحة .

﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ١٤٧ .

فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ : جار ومجرور متعلق بتركون أي راتعين آمين في بساتين وأنهار جارية . وعيون : معطوفة بالواو على «جنات» مجرورة مثلها وعلامة جرهما : المعطوف والمعطوف عليه الكسرة المنونة .

﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ هَاضِمٌ ﴾ ١٤٨ .

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ : معطوفة بالواو على «جنات وعيون» . ونخل : معطوفة على «زروع» وتعرب إعرابها .

طَلَعَهَا هُضِيمٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة - نعت - لنخل وهي مبتدأ مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هُضِيم: خبر المبتدأ مرفوع مثله بالضممة المنونة.

﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾.

وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ: الواو عاطفة. تنحتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من الجبال: جار ومجرور متعلق بتنحتون أو بحال مقدمة من «بيوتاً».

بُيُوتًا فَارِهِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فارهين: حال من ضمير «تنحتون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى بطرين أو حاذقين أي شيطيين. . لأن الفراهة بمعنى النشاط والحاذق يعمل بنشاط.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾.

وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تطيعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المسرفين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾.

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للمسرفين. يفسدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.



فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ: جار ومجرور متعلق بيفسدون. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يصلحون: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة على «يفسدون» وتعرب إعرابها.

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ١٥٣ ﴾.

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - إنما: كافة ومكفوفة. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

مِنَ الْمُسَحَّرِينَ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أنت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والكلمة اسم مفعول بمعنى من الذين سحروا كثيراً حتى فسدت عقولهم.

﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١٥٤ ﴾.

مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ: نافية لا عمل لها. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل لها. بشر: خبر «أنت» مرفوع بالضممة المنونة بمعنى: ما أنت إلا رجل. والكلمة «بشر» مفرد بمعنى الجمع واحد.. والعرب ثنت الكلمة ولم تجمعها.

مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ: صفة - نعت - لبشر مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية أو تكون رابطة لجواب شرط متقدم. آت: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة - الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. آية: جار ومجرور متعلق بآت أي فأت بمعجزة أو علامة تؤكد صدقك.

إِنْ كُنْتَ : حرف شرط جازم . كنت : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» .

مِنْ الصَّادِقِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وحذف جواب الشرط لتقدم معناه كما حذف مفعول «إئت» الأول وهو ضمير المتكلمين والجار والمجرور «بآية» في مقام المفعول الثاني بمعنى فأتنا آية .

﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ ١٥٥ .

قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده : في محل نصب مفعول به - مقول القول - هذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . ناقة : خبر «هذه» مرفوع بالضممة المنونة أي فأجابهم صالح قائلاً معجزتي التي طالبتُموني بها هي هذه الناقة .

لَهَا شِرْبٌ : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم . شرب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة بمعنى : لها نصيب من الماء تشربه . والجملة الاسمية «لها شرب» في محل رفع صفة - نعت - لناقَة .

وَلَكُمْ شِرْبٌ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لها شرب» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور .

يَوْمٍ مَّعْلُومٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . معلوم : صفة - نعت - ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة .

﴿ وَلَا تَمْسُوْهَا بِسَوْءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ١٥٦ .

وَلَا تَمْسُوْهَا بِسَوْءٍ : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . تمسوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسوء: جار ومجرور متعلق بلا تمسوها.

فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ : الفاء سببية بمعنى: لكيلا. يأخذكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

يَوْمٍ عَظِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة - نعت - ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «يأخذكم عذاب..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ﴾ ١٥٧.

فَعَقَرُوهَا: الفاء استئنافية. عقروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: فذبحوها أي الناقة. فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ: الفاء عاطفة للتسبيب بمعنى فندموا خوفاً من حلول العذاب بهم. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. نادمين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ١٥٨.

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - العذاب: فاعل مرفوع بالضمة.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ: أعرب في الآية الكريمة الثامنة وكرر في الآية الكريمة السابعة والستين.



﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٥٩﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين .

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ١٦٠﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة بعد المائة .

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ١٦١﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة أي  
ألا ترهبون عذاب الله بتوحيده وترك عبادة الأصنام .

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٦٢﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة بعد المائة .

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ١٦٣﴾ .

تعرب هذه الآية الكريمة إعراب الآية الكريمة الثانية بعد المائة أي  
وانقادوا إلي أدلكم على طريق سعادتكم .

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٤﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة بعد المائة أي  
على رب العوالم كلها .

﴿أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ١٦٥﴾ .

أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ : الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام .  
تأتون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو  
ضمير متصل في محل رفع فاعل . من العالمين : جار ومجرور متعلق بحال  
من «الذكران» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم  
والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد أما «الذكران» فهو  
مفعول به منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة وهو جمع «الذكر» .

﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ١٦٦﴾ .

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تأتون» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «خلق لكم ربكم..» صلة الموصول لا محل لها.

لَكُمْ رَبُّكُمْ : جار ومجرور متعلق بخلق والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما خلقه لكم ربكم. ربكم: فاعل مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مِنْ أَزْوَاجِكُمْ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» المبهم و«من» حرف جر بياني - التقدير وتذرون أي تدعون وتتركون ما خلقه لكم ربكم حال كونه من أزواجكم أي من الإناث. و«كم» أعرب. بَلْ أَنْتُمْ : حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قَوْمٌ عَادُونَ : خبر «أنتم» مرفوع بالضممة المنونة. عادون: صفة - نعت - لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وهو جمع «عادي» بمعنى: المتعدي في ظلمه المتجاوز فيه الحد.. أي أتركبون هذه المعصية على عظمها بل أنتم قوم عادون في جميع المعاصي.

﴿قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ ١٦٧.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة بمعنى: لئن لم ترجع يا لوط عن نهينا وتقبيح أمرنا وإنكارك علينا ما نفعل لنخرجنك من عصبتنا.

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾ ١٦٨.

قَالَ إِنِّي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. - إِنِّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسمها والجملة المؤولة من «إِنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «قال» مفرد «قالين» على تأويل فعله والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. من القالين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديره يا رب. وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. نَجِّنِي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لفعل محذوف. . التقدير والمعنى: فلما يئس منهم تضرع إلى الله قائلاً نَجِّنِي. . وهو فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره - حرف العلة الياء - أصله نجي - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به. وأهلي: معطوف بالواو على ضمير المتكلم «الياء» في «نَجِّنِي» بمعنى ونجّ أهلي وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة.

مِمَّا يَعْمَلُونَ: أصلها: من: حرف جر و«ما» مصدرية. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل



في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنج. التقدير: نجني وأهلي من عقوبات أو سيئات عملهم فحذف المضاف «سيئات» وأقيم المضاف إليه «عملهم» مقامه. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بمن والجملة الفعلية «يعملون» صلته لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير المعنى. اعصمني مما يعملونه من السيئات.

﴿فَنَجِّنَهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ (١٧).

فَنَجِّنَهُ: الفاء سببية. نجيناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «نجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ونجينا أهل بيته ومن آمن به. أجمعين: تأكيد للأهل منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ (١٨).

إِلَّا عَجُوزًا: أداة استثناء. عجوزاً: مستثنى بإلا من «الأهل» منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِي الْغَابِرِينَ: جار ومجرور في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «عجوزاً» بتقدير: إلا عجوزاً غابرة بمعنى: إلا عجوزاً مقدراً غبورها أو بقاؤها في الهلاك والعذاب مع الهالكين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «الغابر» وهو اسم فاعل.

﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ﴾ (١٧٧).

ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ: حرف عطف. دمر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد بمعنى الباقيين.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (١٧٨).

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ: معطوفة بالواو على «دمرنا» وتعرب إعرابها. عليهم: جار ومجرور متعلق بأمطرنا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بعلى بمعنى دمرنا الباقيين بأن أمطرنا عليهم..

مَطَرًا فَسَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء استئنافية. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: فبئس.. لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف لتقدم معناه أي مطرهم.

مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ: فاعل «ساء» مرفوع بالضمة. المنذرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٧٩).

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين الثامنة والسابعة والستين.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (١٨٠).

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٨١).

كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. الأيكة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

الْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُّ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (١٧٧).

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ (١٧٨).

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١٧٩).

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٨٠).

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة.

﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ (١٨١).

﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا ﴾ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة.

تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكونوا» والألف فارقة. من المخسرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكونوا» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ولا تنقصوا الميزان و«المخسرين» اسم فاعلين حذف مفعوله لأنه يعمل عمل فعله المتعدي بمعنى من المخسرين حقوق الناس أو من المنقصين الميزان.

﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ (١٨٢).

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ: معطوفة بالواو على جملة «أوفوا» وتعرب إعرابها. بالقسطاس: جار ومجرور متعلق بزنا. المستقيم: صفة - نعت - للقسطاس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: وزنوا بالميزان العادل.



﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ١٨٣.

وَلَا تَبْخَسُوا : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . تبخسوا : فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ : مفعولا «تبخسوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى : ولا تنقصوا الناس حقوقهم .

وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ولا تبخسوا» وتعرب إعرابها . في الأرض : جار ومجرور متعلق بلا تعثوا .

مُفْسِدِينَ : حال من ضمير المخاطبين في «تعثوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والمفرد في الاسم المفرد والحال جاءت هنا مؤكدة لعاملها في المعنى فقط .

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّ الْأُولِينَ﴾ ١٨٤.

وَاتَّقُوا الَّذِي : الواو عاطفة . اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّ الْأُولِينَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور . والجبل : معطوف بالواو على ضمير المخاطبين في «خلقكم» منصوب بخلق بمعنى وخلق الجبل وعلامة نصب الفتحة . الأولين : صفة - نعت - للجبل - منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ ١٨٥.

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والخمسين بعد المائة .

﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ١٨٧ .

وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا : هذا القول الكريم ورد وأعرب في الآية الكريمة الرابعة والخمسين بعد المائة .

وَإِنْ نَظُنُّكَ : الواو عاطفة . إن : مخففة من «إِنْ» الثقيلة لا عمل لها لدخولها على جملة فعلية ويجوز إن تكون عاملة على المعنى وإننا فيكون اسمها وهو ضمير المتكلمين في محل نصب اسمها . نظنك : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

لَمِنَ الْكَاذِبِينَ : اللام فارقة . من الكاذبين : جار ومجرور في محل نصب متعلق بمفعول «نظن» الثاني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

\*\* وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين بعد المائة . . المعنى : ولا تنقصوا أو تهضموا الناس حقوقهم ولا توغلوا بالإفساد في الأرض . . يقال : عثا في الأرض فساداً . . من باب «سما» بمعنى أفسد ومثله «عثي» أيضاً . وفي الآية المذكورة ورد الفعل بفتح الثاء . . قال الأزهري : القراء كلهم متفقون على فتح الثاء وقد نزل القرآن الكريم بها و«عثا في الأرض فساداً» معناه : أوغل بالإفساد فيها نهياً وقتلاً . . أما الفعل «بخس» فهو من باب «قطع» بمعنى : نقص . . يقال : بخسه حقّه أي نقصه . . وشراه بضمن بخس - بتسكين الخاء - بمعنى بضمن ناقص . . وقال الفيومي : يقال : عثا - يعثو - من باب : قال . . وعثي يعثا من باب : تعب . . بمعنى أفسد فهو عاث - اسم فاعل .

\*\* وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَى : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين بعد المائة . . المعنى : وخافوا الله الذي خلقكم . . وقد نابت الصفة «الذي» عن الموصوف المفعول به للتعظيم لفظ الجلالة . أما «الجبلّة الأولين» فمعناه الخلائق السابقين ممّن تقدمكم . . التقدير : وذوي الجبلّة . . و«الجبلّة» الخلقة والطبيعة وبعد حذف مفعول «اتقوا» وهو «ذوي» حلّ المضاف إليه «الجبلّة» محله وأقيم مقامه . ويقال : جبله الله على كذا . . من باب «قتل» بمعنى فطره عليه من باب «قتل» وهذا شيء جبلي أي منسوب إلى «الجبلّة» كما يقال : طبيعي . . ذاتي أي منفعل عن تدبير الجبلّة في البدن بصنع بارئها ذلك تقدير العزيز العليم . والجبلّة والطبيعة والخلقة والغريزة بمعنى واحد .



\*\* فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثمانين بعد المائة.. المعنى: فأخذهم العذاب الذي سلط عليهم وهو السحابة التي أمطرت عليهم ناراً فأحرقتهم.. وأصل «الظلة»: ما يظل الإنسان.. والمراد به هنا: العذاب وهو حر شديد أصابهم سبعة أيام وبعث لهم سحابة فاستظلوا تحتها فأمطرت عليهم ناراً فأحرقتهم.

\*\* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة.. أي نزل بالقرآن الكريم الملك جبريل.. وسمي «جبريل» عليه السلام في هذه الآية الكريمة بالروح الأمين.. ومن أسمائه أيضاً: روح القدس.. والقدس: بمعنى: الطهر.. مضاف إليه أضيف إليه روح والمراد: الروح المقدس.. كما تقول: حاتم الجود.. وزيد الخير.. وقد خاطب سبحانه وتعالى نبيه المصطفى محمداً ﷺ في الآيات التالية أن هذا القرآن نزل عليك باللسان العربي لتنذر به لأنه لو أنزل باللسان الأعجمي لتجافوا عنه أصلاً ولقالوا: ما نصنع به لا نفهمه فيتعذر الإنذار به.. هذا ما جاء في تفسير الزمخشري وأضاف: ولأن تنزيله في هذا الوجه بالعربية التي هي لسانك ولسان قومك تنزيل له على قلبك لأنك تفهمه ويفهمه قومك. ولو كان أعجمياً لكان نازلاً على سمعك دون قلبك لأنك تسمع أجراس حروف لاتفهم معانيها ولا تعيها - أي ولا تدركها - وقد يكون الرجل عارفاً بعدة لغات فإذا تكلم بلغته التي لقنها أولاً ونشأ عليها وتطبع بها لم يكن قلبه إلا إلى معاني الكلام يتلقاها بقلبه ولا يكاد يفطن للألفاظ كيف جرت.. وإن كلم بغير تلك اللغة وإن كان ماهراً بمعرفتها كان نظره أولاً في ألفاظها ثم في معانيها.. فهذا تقرير أنه نزل على قلبه لنزوله بلسان عربي.

\*\* وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والتسعين بعد المائة المعنى: وإن هذا القرآن مبشر به في كتب الأنبياء السابقين كالتوراة والإنجيل أي إن ذكره قد ورد في كتب الأقوام الأقدمين.. وقد حذف الموصوف «الأقوام» وحلت صفته «الأولين» محله يقال: زبر الكتاب - يزبره - زبراً: أي كتبه وهو من باب «ضرب» وهو «زبور» صيغة فعول بمعنى مفعول وجمعه زبر - بضم الزاي والباء - و«الزبور» هو كتاب داود - عليه السلام - و«الزبور» يلفظ بفتح الزاي.. وهو أيضاً: الكتاب وفعله من بابي «ضرب» و«نصر» أما «الزبر» بفتح الزاي وتسكين الباء فمعناه: الكتابة وبكسر الزاي: الكتاب أيضاً وجمعه: زبور - بضم الزاي والباء.

\*\* وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والتسعين بعد المائة المعنى: ولو نزلنا القرآن على بعض الأعاجم أي غير العرب.. وهو جمع «أعجمي» أي كلامه غير عربي أو جمع أعجم وهو الذي لا يفصح أي في لسانه عجمة واستعجام ومثله «الأعجمي» إلا أن فيه زيادة ياء النسب وهي زيادة تأكيد بمعنى ولو كنا نزلنا هذا القرآن على بعض الأجانب الذين لا يحسنون العربية إضافة لعجزهم عن نظم مثله فقراءه عليهم ما آمنوا به. والأعجمي هو غير «العجمي» الذي أصله فارسي. بل هو الذي في لسانه عجمة واستعجام أي لكنة واستبهام وعدم فصاحة.. و«اللكنة» بضم اللام: هي ثقل اللسان.. يقال: لكن الرجل.. من باب «تعب» بمعنى عجز وثقل لسانه فهو ألكن.. وهي لكناء. وقيل: الألكن: هو الذي لا يفصح بالعربية.. وكانوا يقولون لمن كان يتكلم بلسان



غير لسانهم ولا يفقهون كلامه: هذا أعجمي وأعجم.. شبهوه بمن لا يفصح ولا يبين.. ويقال لكل غير فصيح أعجم وقالوا لكل ذي صوت من البهائم والطيور وغيرها أعجم.. ويجمع «الأعجمي» بطرح ياء النسب فيقال: «أعجمون» في الرفع «وأعجمين» في النصب والجذر وقال الفيومي: الأعجمي: هو غير الفصيح وإن كان عربياً.. وعلى هذا فلو قيل لعربي: يا أعجمي! لم يكن قذفاً لأنه نسبته إلى العُجمة وهي موجودة في العرب.. وكأنه قيل له: يا غير فصيح.. ومنه يقال: استعجم الكلام علينا: أي استبهم.. وتسمى بعض الحروف حروفاً معجمة بمعنى «منقطة» فعند قولنا: أعجمت الحرف: معناه: أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل.. وأعجمت الكلام: ضد أو خلاف «أعربته» أي أفصحته.. أما «العجم» بفتح العين والجيم فهم خلاف العرب. وكل من لا يقدر على الكلام أصلاً فهو أعجم ومُستعجم. ويقال: هذا كتاب أعجمي ولسان أعجمي.. أما «المعجم» فهو كتاب اللغة الذي يزيل عجمتها وإيهامها بوضع النقط والحركات أو بالشرح.. وأصله من: أعجم الكلام أو الكتاب: أي أزال عجمته وإيهامه وفسره وشرحه. ويقال: فصح الرجل - يفصح - فصاحة - بضم الصاد في الفعل.. من باب «ظرف» بمعنى جادت لغته وحسن منطقه فهو فصيح - فعيل - بمعنى فاعل - أي ذو فصاحة وجمعه: فصحاء مثل: نبيه ونبيهاء.. لأنه صيغة «فعليل» تجمع على «فعلاء» نحو: كان الإمام عليّ فصيح اللسان أي جيد اللغة لا يلحن - أي لا يخطئ - ويأتي منه الفعل الرباعي أيضاً نحو: فصّح العجمي: أي جادت لغته حتى لا يلحن.. وأفصح العجمي: إذا تكلم العربية. وقولهم: فلان فصيح: معناه بليغ.. ومثله: لسان فصيح: أي طلق. ويقال: كل ناطق - اسم فاعل - فصيح وما لا ينطق فهو أعجم.. ومن معاني الفعل الرباعي «أفصح» أيضاً: أظهر نحو: أفصح الرجل عن مراده: أي أظهره.. وبمعنى: صار فصيحاً وتكلم بفصاحة. وقولهم: فلان فصيح اللسان: معناه: فصيح اللغة لأن من معاني «اللسان»: اللغة وهو أي اللسان عضو النطق لدى الإنسان.

\*\*\* كَذَلِكَ سَلَكَنتُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة المائتين.. المعنى: مثل إدخالنا التكذيب به والكفر أدخلناه في قلوب كفار مكة. يقال: سلكت الشيء في الشيء.. أنفذته.. والفعل من باب «قعد» ومن معانيه.. نقول سلكت الطريق سلوكاً: أي ذهبت فيه ويتعدى الفعل بنفسه إلى مفعوله ويتعدى إليه بالباء فيقال: سلكت زيدا الطريق وسلكت به الطريق.. وفي الآية الكريمة المذكورة أنفاً معناه: أدخلناه في قلوبهم.

\*\*\* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة بعد المائتين. المعنى: ثم جاءهم عذابنا الذي يستعجلونك إياه أو ما كانوا يوعدون به.

\*\*\* سبب نزول الآية: رثي النبي محمد - ﷺ - كأنه متحير فسأله عن ذلك؟ فقال - ﷺ -: ولم، ورأيت عدوي يكون من أمتي هذه؟ فنزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها فطابت نفسه - ﷺ -.

﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ١٨٧

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا: الفاء رابطة لجواب شرط متقدم. أسقط: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. على: حرف

جر و«نا» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأسقط.

كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كسفاً» أي قطعاً ومفردها: كسفة أي قطعة من عذاب السماء أي السحاب أو المظلة.

إِنْ كُنْتُ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ الصَّادِقِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» أي صادقاً من الصادقين في دعواك وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنت صادقاً أنك نبي فادع الله أن يسقط علينا قطعاً من السحاب.

﴿ قَالَ رَبِّ اعْلَمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

قَالَ رَبِّ اعْلَمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - ربي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

بِمَا تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. تعملون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. التقدير والمعنى: أعلم بأعمالكم وبما تستوجبون عليها من العقاب. ويجوز أن تكون «ما» اسماً



موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء فتكون جملة «تعملون» صلة الموصول لا محل لها ويكون العائد إلى الموصول ضميراً محذوفاً خطأ واختصاراً منصوباً محلاً لأنه مفعول به . التقدير : بما تعملونه . .

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ١٨٩ .

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ : الفاء استئنافية . كذبوه : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به . الفاء عاطفة للتسبب . أخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ : فاعل مرفوع بالضممة وحرك ميم «أخذهم» بالضم للوصل - التقاء الساكنين . يوم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . الظلة : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

إِنَّهُ كَانَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على عذاب يوم الظلة .

عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة . يوم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . عظيم : صفة - نعت - ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة . والجملة الفعلية «كان عذاب يوم عظيم» في محل رفع خبر «إن» .

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ ١٩٠ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة . المعنى إن في قصة أصحاب الأيكة لعظة وعبرة .

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ١٩١ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين .



﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ: الواو عاطفة. إنه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» اللام لام التوكيد - المرحلة - تنزيل: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة بمعنى: وإنّ هذا التنزيل يعني ما نزل من هذه القصص والآيات.. والمراد بالتنزيل: المنزل.. أي القرآن لوهي منزل من رب العالمين.

رَبِّ الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾.

نَزَلَ بِهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. به: جار ومجرور متعلق بنزل وقد تعدى الفعل بالباء مثل قوله: الحمد لله الذي هدانا لهذا.. فقد تعدى الفعل «هدى» إلى مفعوله الثاني باللام.

الرُّوحُ الْأَمِينُ: فاعل مرفوع بالضممة أي الملك جبريل - عليه السلام - الأمين: صفة - نعت - للروح مرفوع مثله بالضممة والجملة الفعلية «نزل به الروح الأمين» في محل نصب حال من «التنزيل» أي موحى به من الله.

﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾.

عَلَى قَلْبِكَ: جار ومجرور متعلق بنزل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: فنقشه على قلبك أيها النبي - أي الرسول محمد - ﷺ - لتحفظه.

لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من المنذرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر

سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «تكون من المنذرين» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنزل بمعنى لتكون نذيراً من المنذرين للناس أي مخوفاً غير المؤمنين بعذاب الله. و«المنذرين» اسم فاعلين يعمل عمل فعله المتعدي.

﴿لِسَانَ عَرَبٍ مُّبِينٍ﴾ (١٩٥).

لِسَانَ عَرَبٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بالمنذرين على تأويل فعله بمعنى لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان وهم الأنبياء العرب الخمسة أو متعلق بنزل بمعنى نزله أي القرآن الكريم بالعربية لأنها لسانك ولسان قومك. عربي مبين: صفتان - نعتان - للسان مجرورتان مثله وعلامة جر الأسماء الثلاثة الكسرة المنونة بمعنى لسان عربي واضح مبين.

﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٩٦).

وَإِنَّهُ لَفِي: الواو عاطفة. إنه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» بمعنى وإن القرآن أي وإن ذكره. اللام لام التوكيد المزحلقة. في: حرف جر.

زُبُرِ الْأَوَّلِينَ: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى في كتب الأولين والجار والمجرور «في زبر الأولين» في محل رفع متعلق بخبر «إن» بمعنى: مثبت في سائر الكتب السماوية.

﴿أَوْ لَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (١٩٧).

أَوْ لَئِكَ: الألف ألف استفهام لفظاً وتقرير معنى. الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَهُمْ آيَةٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «آية». آية: خبر «يكن» المقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ألم يكن لمشركي مكة علامة دالة على صحة القرآن أو أليس من الآيات معرفة علماء إسرائيل إياه لورود ذكره في كتبهم.

أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَوُا: حرف مصدرية ونصب. يعلمه: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. علماء: فاعل مرفوع بالضممة وخطت الكلمة بواو قبل الألف على لغة من يميل الألف إلى الواو. والجملة الفعلية «يعلمه علماء..» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «يكن» المؤخر التقدير علم علماء.. أي معرفة علماء بني إسرائيل القرآن.

بَنِي إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله: بنين - وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾.

وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. نزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجواب «لو» في الآية الكريمة التالية.

عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ: جار ومجرور متعلق بنزلناه. الأعجمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. «الأعجم».



﴿فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾.

فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ : الفاء عاطفة . قرأه : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . على : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى . والجار والمجرور متعلق بقراً والهاء في «قرأه» يعود على القرآن وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها . ما : نافية لا عمل لها . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . به : جار ومجرور متعلق بمؤمنين . مؤمنين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد . بمعنى : لو قرأه عليهم فصيحاً لكفروا به .

﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾.

كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . أو يكون في محل نصب نائباً عن المصدر - المفعول المطلق - المحذوف . التقدير الأول : مثل هذا المسلك سلكناه . والتقدير الثاني سلكناه مسلكاً مثل ذلك المسلك . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف حرف خطاب . سلكناه : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ : جار ومجرور متعلق بسلكناه . المجرمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى : أدخلنا القرآن في قلوبهم ومكنّاه في قلوبهم وقرّرناه فيها .

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ۚ ﴾

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى : نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون. والجملة الفعلية «لا يؤمنون به» تفسير لقوله: «سلكناه في قلوب المجرمين» لا محل لها بمعنى فعرفوا معناه ولكنهم لم يؤمنوا به ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب حالاً من ضمير الغائب أي القرآن بمعنى: سلكناه القرآن أي مكناه في قلوبهم غير مؤمن به من قبلهم. حتى: حرف غاية وجر معناها هنا: إلى أن.

يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأليم: صفة - نعت - للعذاب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يروا العذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا يؤمنون.

﴿ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۚ ﴾

فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً: الفاء عاطفة تفيد التعقيب والترتيب والمقصود بالترتيب هنا هو شدة الأمر عليهم بمعنى لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب فما هو أشد من هذه الرؤية وهو لحوق العذاب بهم فجأة فما هو أشد منه وهو سؤالهم الإمهال. يأتي: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يروا» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به وفاعل «يأتي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بغتة: حال من ضمير «يأتي» بمعنى «فجأة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره فيباغتهم بغتة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «يأتيهم» هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني

على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» وحذفت صلة «يشعرون» اختصاراً. . المعنى: لا يشعرون به أو بإتيانه.

﴿فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾ ٢٨٣.

فَيَقُولُوا هَلْ: الفاء عاطفة. يقولوا: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب «يأتيهم» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - هل: حرف استفهام لا عمل لها أي فيقولوا حينئذ بحسرة وندم.

نَحْنُ مُنْظَرُونَ: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. منظرون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي هل نحن مهملون وقتاً حتى نؤمن به؟

﴿أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ٢٨٤.

أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ: الألف ألف إنكار وتهكم وتعنيف بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. عذاب: جار ومجرور متعلق بيستعجلون و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يستعجلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يستعجلون عذابنا بقولهم: أسقط علينا حجارة من السماء!؟

﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ ٢٨٥.

أَفَرَأَيْتَ إِنْ: الألف ألف تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. إن: حرف شرط جازم. والجملة الفعلية «أرأيت» معناها: أخبرني.



مَتَّعْنَهُمْ سِنِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفعل «متع» في محل جزم لأنه فعل الشرط بمعنى إن متعناهم بأموالهم وبنبيهم.. وجواب الشرط في الآية الكريمة السابعة بعد المائتين. سنين: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته متعلق بمتعناهم والكلمة «سنين» تعرب بالحروف والحركات وهنا جاءت منصوبة بالحرف وفي الحركة سنيناً.

﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾.

ثُمَّ جَاءَهُمْ: حرف عطف. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

مَا كَانُوا يُوعَدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يوعدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يوعدونه بمعنى: ثم جاءهم عذابنا الذي يستعجلونك إيّاه.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة بعد المائتين.. المعنى: هل ينفعهم في دفع العذاب أعوانهم أو بمعنى: هل تغني عنهم أموالهم وأولادهم. يقال: غني بالمكان بمعنى: أقام به وغني الرجل أي عاش وباب الفعلين «صدي» ومن الفعل الرباعي يقال: ما يغني عنك هذا: بمعنى: ما ينفعك.. ويغني مضارع «أغنى».

\*\*\* وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة بعد المائتين وفيه أنث الفعل «نزلت» مع الفاعل المذكر «الشياطين» جمع شيطان» وذلك لفصل الفعل عن فاعله بفواصل وبسبب أن التأنيث جاء على معنى «جماعة» أي تأنيث الجماعة. والهاء في «به» يعود على القرآن الكريم. وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان النبي - ﷺ - يعوذ بهذه الآية الكريمة الحسن والحسين - عليهما السلام - ويقول: إن أباكما - أي جدكما الأعلى إبراهيم - عليه السلام - كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة «أي تصيب بسوء». وقال الزمخشري: لقد قرأ الحسن الآية الكريمة: الشياطين. ووجه قراءته أنه رأى آخره كآخر «يبرين» و«فلسطين» فتحير بين أن يجري الإعراب على النون وبين أن يجريه على ما قبله فيقول: الشياطين والشياطين.. كما تحيرت العرب بين أن يقولوا: هذه يرون ويبرين وفلسطين وفلسطين.. وحقه أن تشتقه من الشيطونة: وهي الهلاك كما قيل له: الباطل وعن الفراء: غلط الشيخ في قراءته «الشياطين» ظن أنها النون التي على هجائين.

\*\*\* فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائتين.. المعنى: فلا تعبد مع الله الحق إلهاً خيالياً.. وقيل: فلا تدع أيها النبي مع الله إلهاً آخر.. هذا التوجيه موجه في الوقع للأمة بدىء به النبي - ﷺ - لأنه القدوة.. وجاء للتهيج والإلهاء أي لو فعلت ذلك لعذبتك فكيف بغيرك؟

\*\*\* وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة بعد المائتين.. المعنى: القريبين منك أو القريبة منك. و«العشيرة» لفظة مؤنثة وهي موصوف وجاءت الصفة «الأقربين» جمع الأقرب» بصيغة التذكير في حين أن الصفة تتبع الموصوف تذكيراً وتأنيثاً لأنها من التوابع.. والسبب في ذلك أن الصفة ذكرت على معنى الموصوف.. لا اللفظ لأن «العشيرة» بمعنى: رجال. روي أن الرسول الكريم محمداً - ﷺ - صعد الصفا لما نزلت هذه الآية الكريمة فنادى الأقرب فالأقرب فخذأ اي بني أبيه الأذنين ودعا قريشاً فاجتمعوا.. فبدأ بالأقارب ثم عمه فحذرهم وأنذرهم بدأ بأهل بيته وفصيلته الأقرب منهم فالأقرب وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقال: يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا عباس عم النبي يا صفية عمه رسول الله إني لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم وروي أنه جمع بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً فقال يا بني عبد المطلب لو أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلاً أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم. قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» لأن الآية معناها. وخوف عشيرتك الأقربين.. وقيل: خصوا بالإنذار أولاً اهتماماً بشأنهم ومكانتهم.. وقيل: بعد أن انتهى الرسول الكريم - ﷺ - من ذلك شق - أي صعب - على المسلمين ذلك فأنزل الله تعالى الآية الكريمة بعدها «واخفض جناحك»..

\*\*\* وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة بعد المائتين.. المعنى: ولين جانبك.. والقول الكريم كناية عن التواضع.. بمعنى: وتواضع وهو مأخوذ من خفض الطائر جناحه إذا أراد أن يحط بعد الطيران.. وقيل: خفض الجناح: هو كناية عن التواضع.. ولين الجانب: بمعنى: تواضع لأن المعنى: ولين الجانب وأظهر الحب والتكريم لمن اتبعك من المؤمنين.. يقال: خفض عليك القول وخفض عليك الأمر: بمعنى: هون.. ويقال خفض صوته - يخفضه - خفضاً: بمعنى: غصه وهو من باب «ضرب».



\*\*\* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين بعد المائتين . . وفيه حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم . . التقدير: ظلموا أنفسهم من كذبة الشعراء الهجائين الذين هجوا النبي الكريم محمداً - ﷺ - وأصحابه طلباً لمنافعهم الشخصية وهم الشعراء الذين يتبعهم الرايون الضالون غواة الناس لأن أغلب ما كانوا يقولونه تخيلات لا حقيقة لها . . ومحمد - ﷺ - ليس بشاعر كما تقولون يا من تذهبون في كل واد من القول بين مدح وهجاء طلباً لمنافعكم الذاتية . . وقد استثنى سبحانه من هؤلاء الشعراء الضالين . . الشعراء المؤمنين «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب ابن مالك وكعب بن زهير الذين كانوا من الشعراء الذي ردّوا على الشعراء الكافرين بقصائد طنانة دافعوا فيها عن النبي - ﷺ - وعن دين الإسلام . و«منقلب» مصدر بمعنى الانقلاب أي سيعملون أي انقلاب ينقلبون بعد الموت بمعنى: أي مرجع سيكون مصيرهم . . وهو تهديد شديد من رب العالمين جلت قدرته للكافرين .

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ ٢٧

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ : نافية لا عمل لها . أغنى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والجار والمجرور «عنهم» متعلق بأغنى وهو في مقام المفعول به المقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن بمعنى: ما نفعهم والجملة من الفعل وفاعله جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهو جواب الشرط الجازم الوارد في الآية الكريمة الخامسة بعد المائتين .

مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ : يعرب إعراب «ما كانوا يوعدون» الوارد في الآية الكريمة السابقة .

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ ٢٨

وَمَا أَهْلَكْنَا : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . أهلك : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . التقدير والمعنى : إننا لم نهلك قرية إلا بعد أن نبعث فيها من يخوفهم أي رسل منذرون .

مِنْ قَرْيَةٍ : حرف جر زائد لتأكيد النفي . قرية : اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً لأنه مفعول أهلك التقدير : من أهل قرية فحذف المضاف اختصاراً «أهل» وحل المضاف إليه «قرية» محله .



إِلَّا هَآؤُنْذِرُونَ: أداة حصر - حرف تحقيق بعد النفي - لا عمل له. لها: جار ومجرور و«ها» ضمير متصل في محل جر باللام وجاء الضمير «ها» بالتأنيث لأنه يعود على «قرية» أي على اللفظ لا التقدير. والجار والمجرور «لها» في محل رفع متعلق بخبر مقدم. منذرون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وأصله: رسل منذرون.. فحذف الموصوف «رسل» اختصاراً لأنه معلوم وأقيمت الصفة «منذرون» مقامه. وفي هذه الآية الكريمة عزلت الواو عن جملة «لها منذرون» ولم تعزل في الآية الكريمة الرابعة من سورة «الحجر» «ولها كتاب معلوم» لأن الأصل عزل الواو لأن الجملة الاسمية «لها منذرون» في محل جر صفة - نعت - لقرية على اللفظ وفي محل نصب على المحل. وإذا زیدت الواو فلتأكيد وصل الصفة بالموصوف.

﴿ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾.

ذِكْرَى: في إعرابها.. منها: إنها مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف من جنس المصدر وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنها اسم رباعي مؤنث مقصور على وزن «فعلى» على تقدير: مذكرون تذكرة لأن «أنذر» و«ذكر» متقاربان في المعنى. أو هي حال من واو الجماعة في «منذرون» بمعنى يندرونهم ذوي تذكرة.. أو يكون اللفظ مفعولاً لأجله - أي له أو من أجله - على معنى إنهم يندرون لأجل الموعظة والذكرى. أو يكون مرفوعاً بالضمة المقدرة للتعذر على أنه خبر مبتدأ محذوف.. بمعنى: هذه ذكرى.. أو هذا الخبر ذكرى أي تذكرة وعظة أو تكون الجملة اعتراضية لا محل لها بمعنى يذكرون لأهلها - أهل القرية - عاقبة تماديهم في الظلم والضلال والاعتراض بين «منذرون» «وما كنا..».

وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد

المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والكلمة اسم فاعل. بمعنى: وما كنا ظالمين فنهلك قوماً غير ظالمين.

﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾.

وَمَا نَزَّلَتْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. تنزلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. بِهِ الشَّيَاطِينُ: جار ومجرور متعلق بتنزلت أي بالقرآن الكريم. الشياطين: فاعل مرفوع بالضم.

﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾.

وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضم المقدرة على الياء للثقل أي وما يصح والفاعل ضمير مستتر فيه أي في الفعل قام مقام الفاعل أي لا يصح الإنزال للشياطين بمعنى إنزال القرآن من قبلهم ويجوز أن يكون الجار والمجرور «لهم» في محل رفع فاعل «ينبغي» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بما ينبغي. وَمَا يَسْتَطِيعُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ما ينبغي» وعلامة رفع الفعل ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومفعوله محذوف بتقدير: وما يستطيعون قوله أي ما يقدرُونَ على ذلك.

﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ﴾.

إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» أي إن الشياطين: عن السمع: جار ومجرور متعلق بخبر «إن» بمعنى عن السمع لكلام الملائكة أو عن سمع كلام الملائكة وكسرت نون «عن» لالتقاء الساكنين. اللام لام التوكيد - المرحلة. معزولون: خبر «إن» مرفوع بالواو

لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي مبعدون  
بمعنى ممنوعون ومرجومون.

﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾ (٢١٣).

فَلَا تَدْعُ : الفاء استئنافية. لا : ناهية جازمة. تدع : أي تعبد : فعل  
مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الواو -  
وبقيت الضمة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت.

مَعَ اللَّهِ : ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بلا تدع  
منصوب على الظرفية وهو مضاف. الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور  
للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَهًا آخَرَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر :  
صفة - نعت - للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم  
ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - وبوزن الفعل.

فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ : الفاء سببية بمعنى : لكيلا. تكون : فعل مضارع  
ناقص منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير  
مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت. من المعذبين : جار ومجرور في محل  
نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم  
والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «تكون من  
المعذبين» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها  
بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢١٤).

وَأَنْذِرْ : الواو عاطفة. أنذر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت.

عَشِيرَتَكَ : مفعول به منصوب بأنذر وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير  
متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.



الْأَقْرَبِينَ: صفة - نعت - للعشيرة منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى أبناء أبيك الأدنى.

﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢١٥).

وَخَفِضْ جَنَاحَكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنذر عشيرتك» وتعرب مثلها بمعنى ولين جانبك.

لِمَنِ اتَّبَعَكَ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين بمعنى «الذي» في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باخفض. اتبعك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير المخاطب في محل نصب مفعول به.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» لأن حرف الجر «من» بياني التقدير حال كونهم من المؤمنين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٢١٦).

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. عصوك: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة المحذوفة. قل: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واؤه - أصله قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى فإن عصوك ولم يتبعوك قل.

إِنِّي بَرِيءٌ: الجملة المؤولة من «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول اقول - إنني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إن». بريء: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة.

مِمَّا تَعْمَلُونَ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيريء. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما تعملونه. أو تكون «ما» حرفاً مصدرياً فتكون الجملة الفعلية «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: بريء من أعمالكم بمعنى من عصيانكم. أي شرككم بالله تعالى.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٢١٧﴾.

وَتَوَكَّلْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها أو تكون معطوفة على جملة «فلا تدع...» الواردة في الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائتين بمعنى وفوض أمرك يا محمد.

عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: جار ومجرور متعلق بتوكل أي على الله العزيز الرحيم يكفك شر من يعصيك منهم ومن غيرهم ولم يذكر لفظ الجلالة الموصوف اختصاراً لأنه معلوم وذكرت صفته سبحانه «العزيز الرحيم» فقط. وجملة «يكفك شر من يعصيك» هي جواب الطلب «لتوكل». الرحيم: صفة - نعت - للفظ الجلالة.

﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨﴾.

الَّذِي يَرَبُّكَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثالثة للفظ الجلالة أو صفة للعزيز. يراك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا

محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

حِينَ تَقُومُ: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة في موضع الحال من ضمير المخاطب في «يراك» بمعنى: يراك قائماً بالليل للتهجد أي حين تقوم للصلاة بالناس جماعة. تقوم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

﴿وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ .

وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ: معطوف بالواو على ضمير المخاطب في «يراك» منصوب بيري أي ويرى قلبك وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في الساجدين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تقلبك» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ويرى تصرفك فيما بين الساجدين بقيامك وركوعك وسجودك وقعودك إذا قمت بإمامتهم .

﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

إِنَّهُ هُوَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر «إن» .

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: خبران على التابع للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «السميع» خبر «إن» الأول و«العليم» خبرها الثاني .

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَا نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾ .



هَلْ أُنَبِّئُكُمْ : حرف استفهام لا محل لها . أنبئكم : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور .

عَلَى مَنْ : حرف جر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتنزل بمعنى : هل أخبركم يا ناس والجملة الفعلية «تنزل الملائكة» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «من» متضمنة معنى الاستفهام وبما أن الاستفهام له الصدارة في الكلام فيكون التقدير : أعلى من فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف منها حرف الاستفهام «هل» والأصل : أهل . وعلى هذا يكون التقدير الضمني على معنى : أعلى من ؟

تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والأصل : تنزل . . حذف إحدى التاءين تخفيفاً . الشياطين : فاعل مرفوع بالضممة .

﴿ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ .

تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ : أعربت في الآية الكريمة السابقة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي الشياطين . على كل : جار ومجرور متعلق بتنزل .

أَفَّاكٍ أَثِيمٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . أثيم : صفة - نعت - لأفأك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أيضاً بمعنى : على كل مفترٍ كذاب مجرم .

﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُهُمْ كَذِبٌ ﴾ .

يُلْقُونَ السَّمْعَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . السمع : مفعول به منصوب يلقون وعلامة نصبه الفتحة بمعنى : يلقون إلى أوليائهم السمع أي المسموع من الملائكة . وقال الزمخشري : الأفاكون يلقون السمع إلى الشياطين فيلقون وحيهم إليهم أو يلقون المسموع من الشياطين إلى

الناس. والجملة الفعلية «يلقون السمع» في محل نصب حال أي تنزل ملقين السمع.. أو في محل جر صفة لكل أفاك لأنه في معنى الجمع بدليل قوله «وأكثرهم كاذبون» ويجوز أن تكون الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها. أي يلقون إليهم السمع.

وَأَكْثَرُهُمْ كَذِبُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كاذبون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. بمعنى: وأكثرهم مفترون.

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾.

وَالشُّعْرَاءُ : الواو استئنافية. الشعراء: مبتدأ مرفوع بالضممة والجملة الفعلية بعده «يتبعهم الغاؤون» في محل رفع خبره.

يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ : فعل مضارع مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الغاؤون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين في المفرد وحركته بمعنى: الراؤون.

﴿الَّذِينَ تَرَأَتْهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ﴾.

الَّذِينَ تَرَأَتْهُمْ : الألف ألف تقرير وتعجيب بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب. وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

أَنَّهُمْ فِي كُلِّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» والجار والمجرور «في كل»

متعلق بيهيمون. و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تري».

وَادِرِيْهِمْوْنَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة. يهيمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾.

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الجملة المؤولة معطوفة بالواو على «أنهم يهيمون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها.

مَا لَا يَفْعَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «لا يفعلون» صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يفعلون: تعرب إعراب «يقولون» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا يفعلونه.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بالاً. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي وعملوا الأعمال الصالحات بحذف المفعول به الموصوف «الأعمال» وإحلال صفته «الصالحات» محله أو هو من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.



وَذَكِّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْصَرُوا : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «آمنوا» وتعربان إعرابها. الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم بذكروا وعلامة النصب الفتحة. كثيراً : صفة - نعت - لموصوف مصدر - مفعول مطلق - محذوف أو نائب عنه. التقدير : وذكروا الله ذكراً كثيراً.

مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا : جار ومجرور متعلق بانتصروا. ما : مصدرية. ظلموا : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لامحل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير من بعد ظلمهم من أعدائهم.

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا : الواو استئنافية. السين حرف تسويف - استقبال - للقريب. يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظلموا : تعرب إعراب «آمنوا» مع الفارق في المعنى.

أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ : اسم استفهام مصدري منصوب بينقلبون على المصدرية مفعول به مقدم أي ينقلبون أي منقلب وقد نصب «أي» بينقلبون ولم ينصب يعلم لأنه اسم استفهام له الصدارة في الكلام يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله وقد علق عمل «يعلم» أي أبطل لفظاً لا محلاً لاعتراض «أي» بينها وبين معموليها والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب بالفعل «يعلم» سدّت مسدّ مفعوليه. أي مفعولي «يعلم». منقلب مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ينقلبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

## سورة النمل

معنى السورة: النمل جمع «نملة» وهي حشرة معروفة وهو مشهور بجمع الغذاء.. وينتشر في أنحاء العالم وبأنواع مختلفة وكثيرة. و«النمل» يلفظ بفتح النون وسكون الميم وبضم الميم أيضاً ولا يجوز لفظه بكسر الميم لأن لهذه اللفظة معاني أخرى.. منها النمام أي اسم فاعل للفعل «نمل - ينمل - نملاً» أي: نمّ بمعنى: وشى بالكذب واسم الفاعل منه هو نمل - فعل.. بمعنى فاعل - ويأتي بمعنى: المكان الذي يكثُر فيه النمل. أمّا «الأنملة» من الأصابع فهي رءوس الأصابع وجمعها: أنامل أي العقدة وبعضهم يقول: رءوس الأصابع قال الفيومي: قال الأزهري: الأنملة هي المفصل الذي فيه الظفر وهي بفتح الهمزة وفتح الميم أكثر من ضمها وابن قتيبة يجعل الضم من لحن العوام وبعض المتأخرين من النحاة حكاه بثلاث الهمزة والميم.

تسمية السورة: ورد ذكر اللفظة ثلاث مرات في آية واحدة فسُميت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «النمل» وهي الآية الكريمة الثامنة عشرة من السورة الشريفة المذكورة ونصّها: «حَتَّىٰ إِذَا تَوَّأَ عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُم لَّا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» صدق الله العظيم بمعنى: وهم لا يشعرون بكم فحذفت صلة الفعل اختصاراً كما حذفت الياء من وادِ النمل» لأنها موصولة بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها ووردت لفظة «نملة» في قول رسول الله - ﷺ - وهو يتحدث عن الرياء فقال: «الرياء أخفى من ديب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود» صدق رسول الله - ﷺ - قال - ﷺ - ذلك لأن اجتناب الرياء صعب إلا على المرتضين بالإخلاص.. والرياء: هو شعبة من الشرك. وعلى ذكر «سليمان» الوارد ذكره في الآية الكريمة المذكورة آنفاً قال ابن عباس - رضي الله عنه - خير سليمان بين العلم والمال والمُلْك فاختار العلم فأعطي المال والمُلْك معاً.

فضل قراءة السورة: قال فخر الكائنات رسولنا الكريم محمد - ﷺ -:  
 «من قرأ سورة «النمل» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق  
 سليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم ويخرج من قبره وهو  
 ينادي لا إله إلا الله» صدق رسول الله - ﷺ - وفي هذا الحديث الشريف  
 نَوّنت الأسماء «هو» و«شعيب» و«صالح» لأنها أسماء عربية ومنع الاسم  
 «إبراهيم» من الصرف للعلمية والعجمة.

### إعراب آياتها

﴿طسَّ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

طسَّ تِلْكَ : شرحت في سورة «يوسف» تلك : اسم إشارة إلى آيات  
 السورة مبني على الفتح أو على السكون لأن أصلها: تي . اللام للبعد  
 والكاف للخطاب واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ أو خبر لإسم السورة  
 «طس» .

ءَايَتُ الْقُرْآنِ : خبر «تلك» أو بدل من اسم الإشارة «تلك» مرفوع  
 بالضممة . القرآن: مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وَكِتَابٍ مُبِينٍ : معطوف بالواو على «القرآن» أي وآيات كتاب مبين  
 مجرور مثله بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . مبين : صفة - نعت -  
 لكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أيضاً .

﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

هُدًى : حال منصوب بما في «تلك» من معنى الإشارة أو بمعنى:  
 أنزلناه هدى أي هادية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف  
 المقصورة - للتعذر وقد نَوّنت لأنها اسم مقصور ثلاثي نكرة ويجوز أن  
 يكون خبر مبتدأ محذوف - مضمّر - التقدير: هي هدى . . أو يكون بدلاً  
 من آيات القرآن أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «تلك» في الآية الكريمة الأولى  
 بمعنى هادية إلى الحق ومبشرة المؤمنين بالجنة .



وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ: معطوف بالواو على «هدى» بمعنى: ومبشرة. ويعرب إعراب «هدى» في الأوجه التي أعربت بها وقدرت الحركة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنه اسم رباعي مقصور مؤنث. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بهدى وبشرى أو بصفة محذوفة من «بشرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للموصوف «المؤمنين» في الآية الكريمة السابقة أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. أي هؤلاء هم الذين. يقيمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: هم الذين يؤدون الصلاة في أوقاتها.

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وتعرب إعرابها بمعنى ويؤتون الزكاة المفروضة للمستحقين.

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيقنون وقد قدّم الجار والمجرور «بالآخرة» أي باليوم الآخر على عامله عناية به.

هُمْ يُوقِنُونَ: الضمير بدل من الضمير «هم» الأول وقد كرر للتوكيد لأن الجار والمجرور حال بين المبتدأ «هم» الأول وخبره الجملة الفعلية «يقنون» في محل رفع. والجملة تعرب إعراب «يؤمنون» إلا أنها في محل رفع خبر «هم».

\*\* طَسَّ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي القرآن وكتاب مبين.. أضيفت الآيات إلى القرآن والكتاب المبين على سبيل التفيخيم والتعظيم لأن المضاف إلى العظيم يعظم عند إضافته إليه.. والكتاب المبين هو إما اللوح المحفوظ وإما السورة وإما القرآن وقد نكر «الكتاب المبين» ليهم بالتنكير فيكون أفخم له.

\*\* إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. المعنى زيننا لهم أعمالهم السيئة فهم يضلون وتعمى بصيرتهم.. يقال: عمه - يعمه - عمهاً.. من باب «طرب» بمعنى: تردد وتحير فهو عمه - فعل بمعنى فاعل - وعامه وهم عمه - بضم العين وتشديد الميم - وتعامه مثله مأخوذ من قولهم: هذه أرض عمهاء: أي لم يكن فيها أمارات - علامات - تدل على النجاة.. أما الفعل «عمي» من باب «صدي» فمعناه: ذهب بصره أي فقدته فهو أعمى وهي عمياء وهم عمي - بضم العين وتسكين الميم - وعميان.. ولا يقع العمى إلا على العينين جميعاً ويستعار العمى للقلب كناية عن الضلالة وعدم الاهتداء فهو أعمى القلب.

\*\* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة وقد حذف المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه أي أولئك المنكرون للبعث.. والمشار إليه المحذوف «المنكرون» هو صفة - نعت - لإسم الإشارة «أولئك» لهم أشد العذاب في الدنيا.

\*\* وَإِنَّكَ لَلْفَاقِقِ الْفَرَّاتِ مِنْ دُونِ حَكِيمٍ عَلِيمٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: لتلقن القرآن أي تفهمه.. ولم يقل «الحكيم العليم» لأن الغرض من التنكير التفتيح أي وإنك لتؤتاه عند إله حكيم عليم.. ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة لأنه معلوم اكتفاء بالصفتين.

\*\* إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَائِغًا مِنِّي أَخْبِرُوا إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمَلَكُوتِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: واذكر أيها النبي حين قال موسى لامراته وهو يسير معها بعد أن تزوجها من أبيها شعيب بمدين وقد تاه عن الطريق أي وهو في طريقه إلى مصر: إني أبصرت ناراً.. يقال: آنس - يأنس - من باب «علم» وفي لغة من باب «ضرب» وهو خلاف «الإيحاش» أي ألفه وسكن قلبه به وهو ضد أوحشه. و«الأنس» بضم الهمزة اسم منه و«الأنس» بفتح الهمزة والنون - جماعة من الناس وسمي به وبمصغره. و«الأنيس» الذي يستأنس به ويقال منه استأنست به وتأنست به: إذا سكن إليه القلب ولم ينفر وقال الجوهري: آنس الصوت: أي سمعه فهو مؤنس - اسم فاعل - وكانت العرب تسمي يوم الخميس مؤنساً - بكسر النون - لأنه اسم فاعل ومن معاني الفعل «آنس»: علم.. أبصر وهو ما جاء في الآية الكريمة المذكورة و«الإيناس» هو النظر لما يؤنس إليه. و«الشهاب» هو شعلة من نار ساطعة.. وجمعه: شهب - بضم الشين والهاء - قال المصحف المفسر: وهو كل مضيء متولد من النار وكل ما يرى كأنه كوكب منقض وقد يطلق على الكواكب.. و«قبس» بمعنى مقبوس - اسم مفعول - ومقباس.. يقال: قبس منه ناراً.. من باب «ضرب» أي أخذ شعلة فاقبسه: أي فأعطاه منه قبساً. ويقال: اقتبس منه ناراً وعلماً: بمعنى: استفاد. قال اليزيدي: أقبسه علماً وقبسه ناراً.. فإن كان طلبها له قال: أقبسه وقال الكسائي: أقبسه علماً وناراً سواء. و«تصطلون» بمعنى: تستدفتون.

\*\* وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: فلما ألقاها ورآها تهتز كأنها جانّ وراها تهرب بسرعة الحركة فرحائفاً منها ولم يرجع على عقبه. وأصل «الجان» أن معناه: أبو الجنّ و«الإنس» الناس.. وسموا ناساً لظهورهم مأخوذ من «الإيناس» وهو الإبصار كما سموا بشراً. وفي الآية الكريمة شبهت عصا موسى - عليه السلام - عند اهتزازها وحركتها بالجان وهو من التشبيه الجيد.



وقال الزمخشري: ويحتمل أن يكون أراد في قبح صورتها والهلع منها عند رؤيتها كأنها جان لأنها كانت تهتز فتراءى له منظر الحية البشع.. وتسمى الحية عند العرب «جاناً» والشیطان بشع الصورة وقبيحها أيضاً فهو كربه وقبيح المنظر في طباع الناس لاعتقادهم أنه شر محض لا يخلطه خير فيقولون في القبيح الصورة: كأنه وجه شيطان.. كأنه رأس شيطان وإذا صورّه المصورون جاءوا بصورته على أقبح شيء مما يقدر وأهوله. وقيل: إن الشيطان: هو حية عرفاء لها صورة قبيحة المنظر هائلة جداً. ومن أسماء «الشيطان»: الطاغوت وجمعه: طواغيت: أي شياطين.. أو إن الطاغوت هو كل ما عبد من دون الله وصدّ عن عبادته سبحانه. أما «العصا» فهي العود.. وما يتوكأ عليه.. قيل: سميت «العصا» عصا.. لأن اليد والأصابع تجتمع عليها مأخوذ من عصوت القوم: إذا جمعتهم على خير أو شر.. ومنه يقال: انشقت عصا القوم: بمعنى: وقع الخلاف بينهم و«العصا» تعني أيضاً: الجماعة. والفعالان: عصا.. وعصى.. الأول من باب «عدا» والثاني من باب «رمى» واللفظتان هما فعالان لمعنيين مختلفين وإن كانا متفقين لفظاً وكذلك الحال بالنسبة إلى مصدريهما فاللفظة الأولى «عصا» تأتي فعلاً واسماً برسمها هذا في حين أن اللفظة الثانية «عصى» هي فعل ماضٍ فقط ولم يأت برسمها هذا الاسم. ومنه القول الشهير: العصا لمن عصى. فالفعل الأول «عصا» معناه: ضرب بالعصا نحو: عصا الرجل ولده - يعصوه - عضواً: بمعنى: ضربه بالعصا.. وعصى المبارز - يعصي عصا بالسيف: أي ضرب به كما يضرب بالعصا. والفعل الثاني «عصى»: بمعنى خالف وخرج عن الطاعة.. نحو: عصى الولد والده - يعصيه - عَصِيّاً وَمَعْصِيَةً: بمعنى: خرج عن طاعة والده وعانده وخالف أمره فهو عاصٍ - اسم فاعل - وعَصِيٌّ.. أي كثير العصيان - من صيغ المبالغة - فاعيل بمعنى فاعل - أي مبالغة في عدم الطاعة وجمع «عاصٍ» هو «عُصَاة» مثل «رام ورُماة» ومنه القول: استعصى الشيء أو الأمر عليه: أي اشتدَّ كَأَنَّهُ من العصيان.. واستعملت «العصا» كناية لمعان كثيرة.. منها: شق فلان العصا: يضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم.. وألقى عصاه: أي أقام واطمأن.. وقيل: لا ترفع عصاك عن أهلك: يراد به الأدب. ويقال: هذه عصاي ولا يقال: عصاتي. قال الفراء: أول لحن سمع بالعراق: هذه عصاتي. ويقال في الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين: أي اجتماعهم وائتلافهم.

\*\*\* وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوِّ فِي تِسْعٍ ءَايَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۚ هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: أدخل يدك في طوقك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوماً فاسقين: هذا القول من غير آفة في جملة تسع آيات أرسلناك بها إلى فرعون وقومه إنهم كانوا خارجين.. والآيات التسع - كما ذكرها المصحف المفسر - هي: فلق البحر.. والطوفان.. والجراد والقمل والضفادع.. والدم.. والطمسة والجذب. ومن عدّ «العصا واليد» في التسع عدّ الآخرين واحداً ولم يعدّ فلق البحر لأنه لم يبعث به. والمراد بالطمس: الطمس على الأموال والطبع على القلوب.. و«القمل» هو حشرة تصيب الزرع.. و«الدم» هو تحول الماء دماً.

\*\*\* فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۚ ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة عشرة.. ولم تلحق علامة التأنيث بفعل العاقبة لأن تأنيثها غير حقيقي أو تكون «عاقبة» بمعنى: عقاب مصير.

\*\*\* وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ۖ وَقَالَ يَأَيُّهَا النَّاسُ ۖ عَلِمْنَا مِنْتُمْ أَنْ طَبِيرَ الْأُوتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ۚ هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: أوتي فهم لغة الطير وهذا يدل على أن المنطق ليس قاصراً على العقلاء.. وقالت العرب: نطقت الحمامة.. وكل



صنف من الطير يتفاهم أصواته و«المنطق» هو الكلام من نطق - ينطق - نطقاً - ومنطقاً .  
ومنه كذلك القول: ناطقه واستنطقه بمعنى: كلمه ووضعوا له تسمية هي «علم المنطق»  
وصاحب «علم المنطق» هو المنطقي ومنه قولهم في المثل: من تمنطق تزندق: أي من  
تعلم علم المنطق تهوّر في الزندقة وهي الكفر باطناً مع التظاهر بالإيمان لأنه يتورط في  
الأقيسة - جمع قياس - والنتائج بما يفسد العقائد الدينية التي مدارها على التسليم.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني  
على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية  
لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال  
الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور  
متعلق بلا يؤمنون.

زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل ماضٍ  
مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا»  
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. اللام حرف جر  
و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون وهو أي ضمير الغائبين المبني على  
السكون يعود على الكافرين والجار والمجرور متعلق بزينا. أعمال: مفعول به  
منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في  
محل جر بالإضافة بمعنى: حسناً لهم أعمالهم السيئة.

فَهُمْ يَعْمَهُونَ: الفاء سببية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني  
على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمّهون: الجملة الفعلية في محل رفع  
خبر «هم» وهي فعل مضارع يعرب إعراب «يؤمنون» بمعنى يضلون وتعمى  
بصيرتهم.

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسُونَ ﴾ .

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف  
حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر

المبتدأ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك».

لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. سوء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة. و«الآخسرون» خبر «هم» الأول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وهو بمعنى الآخسرون أعمالاً أو أشد الناس خسراناً.

﴿وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾.

وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ: الواو استئنافية. إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن» اللام لام التوكيد - المرحلة - تلقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تلقى القرآن» في محل رفع خبر «إن».

مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق بتلقى أو بحال من «القرآن» بمعنى: تعطى القرآن وحيّاً أي موحى به من عند وهو ظرف غير متمكن بمنزلة «عند» أو اسم لأول الغاية مكاناً مبني على السكون في محل جر بمن وهو مضاف. حكيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة - نعت - لحكيم ويعرب مثله.

﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشِيرٍ قَبْسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾.

إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: إذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى:

فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة. والجملة الفعلية «قال موسى» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إِذْ» لأهله: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى: لأمراته.

إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا: الجملة المؤولة من «إِنْ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إِنْ». أنست: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إِنْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم - في محل رفع فاعل. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

سَأَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ: السين: حرف تسويق للاستقبال القريب. آتيكم: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بآتيكم. بخبر: جار ومجرور في محل نصب لأنه في موضع المفعول به الثاني للفعل «آتي» المتعدي إلى مفعولين.

أَوَّاتِيكُمْ إِشْهَابٍ قَبَسٍ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف للتخيير على جملة «آتيكم بخبر» وتعرب إعرابها و«قبس» بدل من «شهاب» أو صفة - نعت - لشهاب لما فيه من معنى القبس وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة بمعنى سأتيكم منها بخبر عن الطريق لأنه قد ضلّ وتاه عنه أو آتيكم بشعلة مضيئة منها.

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ: حرف مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تصطلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلكم تستدفئون.



﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

فَلَمَّا جَاءَهَا : الفاء استئنافية . لَمَّا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب . جاء : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

نُودِيَ أَنْ بُورِكَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى سمع منادياً يقول له . أَنْ : بمعنى «أي» لأن النداء فيه معنى القول والمعنى قيل له . بورك : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «بورك» في محل رفع نائب فاعل للفعل نودي .

مَنْ فِي النَّارِ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل للفعل «بورك» بمعنى : زيد خير من في النار ونما برّه . في النار : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : وجد . . والجملة الفعلية «وجد في النار» بمعنى في مكان النار صلة الموصول لا محل لها . وقد اختلف علماء اللغة حول «أَنْ بورك» قال الزجاج أَنْ : مخففة من «أَنْ» الثقيلة واسمها ضمير الشأن التقدير : نودي أنه بورك و«أَنْ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل . وقال الزمخشري : أَنْ : هي المفسرة لأن النداء فيه معنى القول أي قيل له بورك . وقال : لا يجوز أَنْ تكون «أَنْ» مخففة من «أَنْ» الثقيلة أي بأنه بورك والضمير فيه ضمير الشأن لأنه لا بد من «قد» ولا يصح إضمار «قد» لأنها علامة لا تخذف .

وَمَنْ حَوْلَهَا : معطوف بالواو على «من في النار» ويعرب إعرابه بمعنى ومن حول مكانها و«حول» ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ومعنى «مكانها» البقعة المباركة من أرض الشام التي حصلت فيها .

وَسُبِّحَنَ اللَّهُ : الواو عاطفة أي وقال موسى تعجبياً من ذلك الأمر وهو أن  
مكونه رب العالمين . سبحان مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف  
تقديره : أسبح وهو مضاف . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم  
بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى : وأنزه الله عن مشابهة المخلوقين .

رَبِّ الْعَالَمِينَ : بدل من لفظ الجلالة أو نعت له مجرور وعلامة الجر الكسرة  
وهو مضاف . العالمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه  
ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

﴿ يَمْوِسَّىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

يَمْوِسَّىٰ : أداة نداء . موسى : منادى بأداة النداء علم مفرد مبني على  
الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب .

إِنَّهُ أَنَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير  
الشأن - مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ والشأن : أنا الله . ويجوز أن  
يكون الهاء راجعاً إلى ما دلّ عليه من قبله أي أنّ مكلمك أنا . أي إني . أنا :  
ضمير منفصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : لفظ الجلالة : خبر «أنا» مرفوع للتعظيم بالضممة .  
والجملة الاسمية «أنا الله» في محل رفع خبر «إنّ» أي الله الذي يناديك .  
العزیز الحكيم : صفتان - نعتان - للفظ الجلالة مرفوعان بالضممة أو يكون  
لفظ الجلالة بدلاً من «أنا» على تقدير : إنّ مكلمك الذي يناديك هو الله .

﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسَّى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ  
لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴾ .

وَأَلْقِ عَصَاكَ : الواو استئنافية . ألق : فعل أمر مبني على حذف آخره -  
حرف العلة . . الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والأصح أن  
تكون الواو عاطفة والفعل «ألق» معطوفاً على «بورك» لأن المعنى : نودي  
أن بورك من في النار وأن ألق عصاك من يدك والفاعل ضمير مستتر فيه  
وجوباً تقديره : أنت . عصاك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَلَمَّا رَأَاهَا: الفاء عاطفة بمعنى: فألقاها ولمّا رآها.. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. رآها: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه.. جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفعل من الرؤية.

تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «ها» كأن: حرف شبهه بالفعل يفيد التشبيه وهو من أخوات «إن» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «كأن» جان: خبر «كأن» مرفوع بالضممة المنونة بمعنى كأنها حية سريعة الحركات.

وَلَّى مُدْبِرًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. مدبراً: حال من فاعل «ولّى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فرّ مذعوراً وفاعل «ولّى» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَلَمْ يَعْقِبْ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعقب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: ولم يرجع على عقبه.

يَمُوسَى: أداة نداء. موسى: منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

لَا تَخَفْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأن النداء فيه معنى القول أي قال الله تعالى له لا تخف. لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير



مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: تخاف. حذفت الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنِّي لَا يَخَافُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - في محل نصب اسم «إِنَّ». لا: نافية لا عمل لها. يخاف: فعل مضارع مرفوع بالضممة والجملة الفعلية «لا يخاف لدي المرسلون» في محل رفع خبر «إِنَّ».

لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ : ظرف مكان بمعنى عندي مبني على السكون متعلق بيخاف وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - في محل جر بالإضافة. المرسلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة جمع «مرسل» وهو اسم مفعول.

﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ : أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بالآ - استثناء منقطعاً - بمعنى: ولكن من ظلم نفسه منهم أي إلا من فرطت منه صغيرة. ظلم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا : حرف عطف. بدل: معطوفة على «ظلم» وتعرب مثلها. حسناً: مفعول به منصوب ببدل وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة لأن التقدير والمعنى: ثم عقبها بعمل حسن أي بدل حسن التوبة.

بَعْدَ سُوءٍ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: بعد قبح الذنب.

فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ : الفاء واقعة في جواب الشرط لأن «من» الاسم الموصول متضمن معنى الشرط. إِنِّي : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير

الواحد المطاع في محل نصب اسم «إِنَّ». غفور رحيم: خبرا «إِنَّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة - نعتاً - لغفور.

﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾.

وَأَدْخَلَ يَدَكَ: الواو عاطفة. أدخل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح - في محل جر بالإضافة.

فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ: جار ومجرور متعلق بأدخل والكاف أعربت في «يدك» تخرج: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقدر التقدير: إن تدخل يدك تخرج. وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - الأمر - وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ: حال من ضمير «تخرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم تنون الكلمة لأنها ممنوعة من الصرف «مؤنث - أبيض - منتهية» بألف ممدودة و «أبيض» على وزن «أفعل». من غير: جار ومجرور في محل نصب صفة - نعت - لبيضاء. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من غير آفة أي مرض.

فِي تِسْعِ آيَاتٍ: تعرب إعراب «من غير سوء» والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: اذهب في تسع آيات أو بمعنى وأدخل يدك في جملة تسع آيات أو بمعنى: تخرج في تسع آيات.. أي تسع معجزات أو علامات.

إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ: جار ومجرور متعلق بمضمر بتقدير: أرسلناك بها إلى فرعون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. وقومه: معطوف بالواو على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى: داعياً إياهم إلى عبادة الله وعدم الشرك به سبحانه.

إِنَّهُمْ كَانُوا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا قومًا فاسقين» في محل رفع خبر «إن».

قَوْمًا فَاسِقِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فاسقين: صفة - نعت - للموصوف «قومًا» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ: الفاء عاطفة على فعل محذوف فذهب إليهم. . لَمَّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً: فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية جاءتهم آياتنا. . في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» مبصرة: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والكلمة اسم فاعل بمعنى: تبصرهم.

قَالُوا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سحر: خبر «هذا» مرفوع بالضممة المنونة. مبين: صفة - نعت - لسحر مرفوع مثله بالضممة المنونة.



﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾.

وَجَحَدُوا بِهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قالوا» وتعرب إعرابها. بها: جار ومجرور متعلق بجحدوا أي وكذبوا.

وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى وقد تحققت وعلمت أنفسهم وتيقنت بأن الآيات من عند الله تعالى. استيقنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. أنفس: فاعل مرفوع بالضممة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ظُلْمًا وَعُلُوًّا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف تقديره: وظلموا أنفسهم ظلمًا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلوا: معطوف بالواو على «ظلمًا» ويعرب إعرابه بمعنى: وعلوا علواً كبيراً وترفعاً عن الإيمان بما جاء به موسى - عليه السلام.

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضممة. المفسدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد والجملة الاسمية «كيف كان عاقبة المفسدين» في محل نصب مفعول به بانظر.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة على وزن - فاعول - لا تلحقه الألف واللام. وسليمان: معطوف بالواو على «داود» ويعرب إعرابه. وسبب منع الاسم من الصرف هو انتهاءه بألف ولام زائدتين.

عِلْمًا وَقَالَا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أتى» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين الغائبين - مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «وقالوا» معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: فعملوا به وقالوا أو وشكرا الله على فضله وقالوا. وقد أضمرت فاء السببية بالفعل المضمر واستعوض عنها بالواو.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختص لله. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لله.

فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على كثير: جار ومجرور متعلق بفضل.

مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» و«من» حرف جر بياني. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. المؤمنين: صفة - نعت - للعباد مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ وَقَالَ يَتَاءَتِيهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾.

وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ: الواو عاطفة. ورث: فعل ماضٍ مبني على الفتح. سليمان: فاعل مرفوع بالضممة. داود: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والاسمان ممنوعان من الصرف وحذف مفعول «ورث» الثاني اختصاراً لأنه معلوم المعنى: وورثه النبوة والملك دون سائر بنيه التسعة عشر.

وَقَالَ يَتَاءَتِيهَا النَّاسُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. أي: اسم منادى بأداة النداء مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أي» مرفوع على لفظ «أي» لا محله وعلامة رفعه الضمة.

عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجاء ضمير المتكلم على صيغة الجمع لأنه أراد نفسه وأباه. ويجوز أن يكون الضمير على صيغة العظماء والملوك. منطق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الطير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «علّمنا» وتعرب إعرابها. من كل: جار ومجرور متعلق بأوتي وهو في مقام المفعول. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ومنحنا كثرة ما أوتي أي من جميع النعم منحنا نصيباً غزيراً.

إِنَّ هَذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إن» اللام لام التوكيد - المرحلة - هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع



مبتدأ. الفضل: خبر «هو» مرفوع بالضممة. المبين: صفة - نعت - للفضل مرفوع مثله بالضممة.

﴿وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (١٧)

وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ : الواو استئنافية. حشر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: وحشد. لسليمان: جار ومجرور متعلق بحشر وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف. جنوده: نائب فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة.

مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «جنوده» التقدير: حال كونهم من الجن. . و«من» حرف جر بياني. والانس والطير: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الجن» مجروران مثله وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرهما بمعنى: من أجناس الجن والانس.

فَهُمْ يُوزَعُونَ: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوزعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يحبسون من قولهم: وزعت الجمع: بمعنى: حبست أولهم على آخرهم. والجملة الفعلية «يوزعون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

\*\*\* وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: جمع لسليمان هؤلاء الجنود فهم يتلاحقون.. و«الطير» جمع «طائر» وجمع «الطير» أي جمع الجمع هو «طيور» و«أطيوار» وقال قطرب وأبو عبيدة: الطير أيضاً يقع على الواحد - المفرد - كقوله تعالى في سورة «آل عمران»: «فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا يَأْذِنُ اللَّهُ» ويخبرنا الله سبحانه وتعالى عن معجزة «سليمان» وعلمه في منطق الطير.. وفي الآية الكريمة السابقة. وقيل: المنطق: هو كل ما يصوت به من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد. والذي علمه «سليمان» في منطق الطير هو ما يفهم بعضه من بعض من معانيه وأغراضه.. ويحكي أن «سليمان» مرّ على بلبل في شجرة يحرك رأسه ويُميل ذنبه. فقال سليمان لأصحابه: أتدرون ما يقول؟ قالوا: الله ونبيه أعلم. قال: يقول: أكلت نصف تمره فعلى الدنيا العفاء - أي الهلاك - وصاحت فاخنة فأخبر أنها تقول: ليت ذا الخلق لم

يُخْلِقُوا.. وصاح طاووس فقال: يقول: كما تدين تُدان. وصاح هدهد.. فقال: يقول: استغفروا الله يا مذنبيين.. وصاح خُطّاف.. فقال: يقول: قدّموا خيراً تجدوه.. وصاحت رَحْمَة - من فصيلة النسر ومن الجوارح - فقال: تقول: سبحان ربّي الأعلى ملىء سمائه وأرضه.. وصاح قُمْرِيّ - نوع من الحمام حسن الصوت - فأخبر «سليمان» أنه يقول: سبحان ربّي الأعلى.. وتابع سليمان - عليه السلام - وهو يترجم أقوال أصناف أخرى من الطير.. فقال عن الحدأ - جمع حدأة وهو من الطيور الجوارح - : إنه يقول: كل شيء هالك إلا الله.. و«القطاة» تقول: من سكّت سلم.. و«البغاء» تقول: ويل لمن الدنيا همّه.. و«الديك» يقول: اذكروا الله يا غافلين.. و«النسر» يقول: يا ابن آدم عش ما شئت أخرك الموت.. و«العقاب» يقول: في البعد عن الناس أنس.. و«الضفدع» يقول: سبحان ربّي القدّوس.

\*\*\* حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ أَدْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. وهنا جاء الضمير في «أَدْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ» وهو ضمير المخاطبين بصيغة خطاب العقلاء لأن «النملة» صيغة القائلة.. و«النمل» صيغة المقول لهم كما يخاطب العقلاء.. جعلت مجرى خطاب أولي - أي أصحاب - العقل لأن قائل القول والمقول له يتم بين العقلاء.. أما جملة «لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ» فمعناها: لا يهلكنكم جنود سليمان وهم لا يشعرون بكم. ولكن جيء بما هو أبلغ ونحوه: عجبت من نفسي ومن إشفاقها. وقيل: كانت هذه النملة تمشي وهي عرجاء تتكاوس - أي تتباطأ في مشيها - وقيل: كان اسمها: طاخية. طخا الليل - يطخو - طخوا بمعنى: أظلم. و«الطاخية» هي الظلمة الشديدة.. فنادت يا معشر النمل.. ويقال: إن «سليمان» سمع كلامها من ثلاثة أميال.

\*\*\* فَلَبَسَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا: ورد هذا القول الكريم في مطلع الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: فشرع سليمان بالضحك من قول تلك النملة.. والتبسم: هو أول الضحك. قال المتنبي وهو يمدح سيف الدولة:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم      وتأتي على قدر الكرام المكارم  
تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمة      ووجهك وضاحٍ وثغرك باسم

يقال: هَشَّ الرجل إلى صاحبه - هَشًا: بمعنى: ضحك إليه. و«الهش» من كل شيء: هو ما فيه رخاوة.. وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: إنا لنكشر - أي نضحك ونبتسم - في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم من البغض يعني أن آداب المجاملة تقتضي ذلك. وعن التبسم والتكشير قيل الكثير من الشعر.. قال أبو تمام:

قد قُلِّصَتْ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيزَتِهِ      فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مُبْتَسِمًا

وشبه هذا القول قول المتنبي:

إذا رأيت نثوبَ اللَّيْثِ بارزةً      فلا تظنَّ أنَّ اللَّيْثَ يبتسمُ

والفعل «تبسم» ورد مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. وجاء لفظ «بسمه» في قول الشاعر:

وأيقنْتُ أنَّ النَّاسَ إِلَّا أَقْلَهُمْ      همُ النافثون السُّمُّ في كلِّ بسمه



و«النَّفث» شبيه بالنفخ وقال آخر:

فلا يَغُرَّنْكَ ثَغْرِي بابتسامته      فَرُبَّ شَوْكِ تَوَارِي خَلْفَ أَزْهَارِ  
وقال عنترة في معلقته:

لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ      أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمِ

يقول: لما رأيته هذا الرجل وقد نزلت عن فرسي أريد قتله كثر عن أنيابه غير متبسّم: أي لفرط كلوحه من كراهيته الموت قلصت شفتاه عن أسنانه.. وليس ذلك لتكلم أو لتبسّم ولكن من الخوف.. ويروى البيت «لغير تكلم» بدلاً من «لغير تبسّم» والنواجذ: جمع ناجذ: وهي آخر الأضراس.. وللإنسان أربعة نواجذ في أقصى الأسنان بعد الأرحاء: جمع «رَحَى» أي الضرس. ويسمى ضرس الحُلم.. لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل.. و«البسمة» من «البسم» كما أن الابتسامة من الابتسام. قال خلف بن خليفة:

أَعَاتَبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا      وَقَدْ يَضْحَكُ الْمَوْتُورُ وَهُوَ حَزِينُ

قال الشاعر ذلك وهو يرثي صاحباً له. و«الموتور» اسم مفعول يعني من قُتل له قاتل فلم يُدرك بدمه. ويقال: قهقه الرجل يقهقه قهقهةً: أي اشتدّ ضحكته.

\*\*\* وَأَدْخَلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ: المعنى: وأدخلني الجنة برحمتك مع جملة عبادك الصالحين من الأنبياء والرسل والأولياء فحذف المفعول به الثاني «الجنة» للفعل «أدخل» المتعدي إلى مفعولين كما حذف المضاف «جملة» وبقي المضاف إليه «عبادك».

\*\*\* فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: فلبث الهدهد غائباً زماناً غير بعيد ثم جاء فقال لسليمان: علمت ما لم تعلمه وجئتك من مدينة سبأ في اليمن بخبر يقين.. وفي هذا القول «من سبأ نبأ» تجانس لفظي بديع بين كلمتي «سبأ.. نبأ» وحذف المضاف «مدينة» أو «بني» وأقيم المضاف إليه «سبأ» مقامه ولهذا لم تمنع كلمة «سبأ» من الصرف لأنها جعلت اسماً للحي أو الأب الأكبر.

\*\*\* إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. وجاء قول الله تعالى على لسان الهدهد لسليمان: أي قال الهدهد: يا نبي الله إني وجدت امرأة تملك بني سبأ - أي بلقيس بنت شراحيل.. وقد أوتيت من كل شيء يحتاج إليه الملوك في ترفهم ولها سرير ملك عظيم «قيل: كان السرير من ذهب وفضة.. ومرصعاً بالأحجار الكريمة.. وقيل: كان ثلاثين ذراعاً في ثلاثين أو ثمانين في ثمانين» وكان أبوها ملك أرض اليمن كلها.. وقد ولده أربعون ملكاً ولم يكن له ولد غيرها فغلبت على الملك.. وكانت هي وقومها مَجُوساً يعبدون الشمس. و«سبأ»: اسم قبيلة.. وسميت مدينة «مأرب» سبأ.. و«سبأ» في الأصل أي أصل اللقب هو اسم رجل من قحطان واسمه: عبد شمس.. وسبأ لقب له.. وإنما لقب به لأنه أول من سبأ وولد له عشرة أولاد: تيامن ستة - أي سكنوا اليمن - وهم حَمِيرَ وَكِنْدَةَ وَالْأَزْدَ وَأَشْعَرَ وَقَشْعَمَ وَبَجِيلَةَ. وتشاءم أربعة وهم: لخم وجذام وعاملة وغسان. وقيل: إنّ «مأرب» اسم لقصر ذلك الملك. والقول الكريم «من سبأ نبأ» من جنس الكلام الذي سَمَّاهُ المحدثون: البديع.. وهو ضرب من ضروب البلاغة العربية وهو من محاسن الكلام الذي يتعلق باللفظ شرط



أن يجيء مطبوعاً أو يصنعه عالم بجوهر الكلام يحفظ معه صحة المعنى وسداده... ولقد جاء ههنا زائداً على الصحة فحسن وبدع لفظاً ومعنى. ولو وضع مكان «نبأ» بخبر لكان المعنى صحيحاً وهو كما جاء أصحّ لما في النبأ من الزيادة التي يطابقها وصف الحال. و«النبأ» هو الخبر الذي له شأن. و«سبأ» هو ابنُ يشجب بن قحطان أو ابن يعرب بن قحطان. فمن جعله اسماً للقبيلة لم يصرفه - أي لم ينوّنه - ومن جعله اسماً للحي أو الأب الأكبر صرفه - أي نوّنه - وقولهم: تفرّقوا أيدي سبأ: معناه: صاروا أيدي سبأ: والمراد بالأيدي: الأولاد... لأن الأولاد أعضاء الرجل لتقويته بهم. وجاء في المفصل: إن الأيدي: هي الأنفس كناية أو مجازاً... فأنهم لما عدّوا النعمة نقمة... والإحسان إساءة «جعلناهم أحاديث وفرّقناهم في البلاد» فصار يضرب بهم المثل... فيقال: تفرّقوا أيدي سبأ وصاروا أيدي سبأ.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ١٨ .

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أتوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على حذف الألف. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ: جار ومجرور متعلق بأتوا وحذفت الياء من «واد» وأصله: وادي لأنه اسم منقوص نكرة مضاف تثبت ياؤه عند إضافته أو تحليلته بالألف واللام وتحذف ياؤه إذا انقطع عن الإضافة وجرد من «أل» التعريف... وهنا حذفت الياء خطأ واختصاراً والتقاء الساكنين. النمل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وقد عدّي الفعل «أتى» بعلی لأن معنى حرف الجر «على» هنا الاستعلاء لأن مرورهم كان من فوق فجيء بحرف الاستعلاء أو على معنى: أتينا على الشيء بمعنى بلغنا آخره أي المقصود قطع الوادي وبلوغ آخره.

قَالَتْ نَمْلَةٌ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل

لها. نملة: فاعل مرفوع بالضممة المنونة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

يَأْتِيهَا النَّمْلُ: أداة نداء. أي: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. النمل: بدل من «أي» مرفوع على لفظ «أي» لا محله وعلامة رفعه الضمة. وجملة «ادخلوا مساكنكم» هي مقول القول.

ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الافعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مساكنكم: أي بيوتكم: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ: لا: واقعة في جواب الطلب - الأمر - يحطمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكر بمعنى: لا يهلكنكم أو تكون «لا» ناهية بدلاً من الأمر بمعنى: لا تكونوا حيث أنتم فيحطمنكم.. ويكون الفعل المضارع في محل جزم بلا الناهية. سليمان: فاعل مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. وجنوده: معطوف بالواو على «سليمان» مرفوع مثله بالضممة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى وهم لا يشعرون بكم.

﴿فَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.



فَبَسَّ ضَاحِكًا: الفاء عاطفة على مسبب بمعنى فسمعها وتبسم و«تبسم» فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان. ضاحكاً: حال من ضمير «تبسم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تبسم شارعاً بالضحك وآخذاً فيه يعني إنه قد تجاوز حد التبسم إلى الضحك.

مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ضاحكاً» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وقال: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تبسم» وتعرب إعرابها. والجملة بعد «قال» في محل نصب مفعول به - مقول القول -

رَبِّ أَوْزَعْنِي: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير.. التقدير يا ربي وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. أوزعني: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به.

أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ: حرف مصدرى ونصب. أشكر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. نعمتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: اجعلني أوزع أي احتفظ بشكر نعمتك. والجملة الفعلية «أشكر نعمتك» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بشكر نعمتك.. والجار والمجرور متعلق بأوزعني.

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للنعمة. أنعمت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي



فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على الفتح في محل رفع فاعل . عليّ : جار ومجرور متعلق بأنعمت أي أنعمت بها عليّ .

وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ : الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «عليّ» وهو متعلق بأنعمت أيضاً وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثني أصله : والدين . . حذف النون للإضافة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة وشددت الياء لالتقاء الساكنين .

وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا : معطوف بالواو على «أن أشكر نعمتك» ويعرب إعرابه بمعنى ووفقني أن أعمل عملاً صالحاً فحذف المفعول به المنعوت «عملاً» أي المصدر الواقع موقع المفعول وحلّ النعت - صالحاً - محله .

تَرْضَاهُ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف المقدر «عملاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أوزعني» وتعرب إعرابها . برحمتك : جار ومجرور متعلق بأدخلني والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ : يعرب إعراب «برحمتك» الصالحين : صفة - نعت - للعباد مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة في الاسم المفرد .

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَايِتِ﴾ .

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ : الواو عاطفة . تفقد : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان . الطير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . فقال : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على

جملة «تفقد» وتعرب مثلها. والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَالِكٌ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. أرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الهدهد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «لا أرى الهدهد» في محل نصب حال من ضمير المتكلم. التقدير المعنى: كيف لا أرى الهدهد أي غير راء الهدهد قال سليمان ذلك بعد أن بحث عنه أهو حاضر ولست أراه لشيء يستره؟.

أَمْ كَانَ: حرف عطف بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة للاضراب. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: أحضر أم كان من الغائبين؟

مِنَ الْغَائِبِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه. ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾.

لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا: اللام واقعة في جواب قسم مقدر والجملة بعده لا محل لها لأنها جواب القسم المقدر و«أعذبه» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عذاباً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أعذبه عذاباً شديداً عقاباً له على عدم حضوره أي غيابه.

أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي: حرف عطف للتخيير. لأذبحنه: معطوفة على «لأعذبه» وتعرب إعرابها. أو ليأتيني: تعرب إعراب «أو لأذبحنه» والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به بمعنى أو يأتيني الهدهد بحجة واضحة يبين فيها سبب غيابه .

بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ : جار ومجرور متعلق بـيأتيني . مبين : صفة - نعت - لسلطان مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة .

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ .

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ : الفاء استئنافية . مكث : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الهدهد . غير : حال من ضمير «مكث» بمعنى فلبث قريباً أو غائباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . بعيد : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أو بمعنى : غير زمان بعيد فيكون على هذا التقدير : صفة لظرف زمان موصوف فحذف أي زماناً غير بعيد ثم عاد .

فَقَالَ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة محذوفة بتقدير : ثم جاء أو ثم عاد فقال . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو والجملة الفعلية بعده «أحطت . .» في محل نصب مفعول به - مقول القول -

أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى : فقال الهدهد لسليمان : علمت والفعل هنا فعل لازم بمعنى : حصلت لي حقيقة العلم أو يكون متعدياً على معنى علمت ما لم تعلمه يقال : أحاط بالشيء : أي علمه وأحاط به علماً . الباء حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول «أحطت» لم : حرف نفي وجزم وقلب . تحط : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء - أصله : تحيط - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .



به: الباء حرف جر زائد والهاء ضمير مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «تخط» والجملة الفعلية «لم تخط» صلة الموصول لا محل لها.

وَجِثُّكَ مِنْ سَبَأٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أحطت» وتعرب إعرابها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من سبأ: جار ومجرور متعلق بجثت. بمعنى من بني سبأ ولهذا صرفت الكلمة ولم تمنع من الصرف لأنها جعلت اسماً للحي أو الأب الأكبر ولو جاءت اسماً للقبيلة لمنعت.

بَنَّا يَقِينٍ: جار ومجرور متعلق بجثت. يقين: صفة - نعت - لبنا مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى بخبر يقين.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾.

إِنِّي وَجَدْتُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إن»، وجدت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل.

امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. تملك: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - لامرأة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي قوم سبأ.

وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الواو عاطفة. أوتيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والتاء تاء التانيث الساكنة. من كل: جار ومجرور في مقام المفعول. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ومنحت من كل شيء من أسباب الدنيا.

وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ : الواو عاطفة . لها : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم . عرش : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة . عظيم : صفة - نعت - لعرش مرفوع مثله بالضممة المنونة والجملة الاسمية «لها عرش» في محل نصب صفة ثانية لامرأة . . ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «امرأة» بعد وصفها .

﴿ وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ .

وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «وجدتها» وما بعدها في محل نصب حال من «امرأة» . وقوم : معطوف بالواو على ضمير الغائبة «ها» في وجدتها بمعنى ووجدت قومها منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «وجدت» المتعدي إلى مفعولين بتقدير : ساجدين بمعنى يعبدون الشمس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . للشمس : جار ومجرور متعلق بيسجدون .

مِنْ دُونِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بيسجدون أو بحال محذوفة من مفعول «يسجدون» على معنى «يعبدونها» و«دون» مضاف . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ : الواو حالية بمعنى : وقد زين والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال من ضمير «يسجدون» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح . اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بزَيْن . الشيطان : فاعل مرفوع بالضممة .

أَعْمَلَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «زَيْنَ الشَّيْطَانِ» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عن السبيل: جار ومجرور متعلق بصدّهم.. المعنى: فمنعهم عن سبيل الله وحرك نون «عن» بالكسر لالتقاء الساكنين.

فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ: الفاء استئنافية للتسبيب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يهتدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يهتدون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى فهم لا يهتدون إلى سبيل الله.

﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾.

أَلَا يَسْجُدُوا: أصلها: أن: حرف مصدرى ونصب. لا: نافية لا عمل لها بها بمعنى «لئلا» أي فصدّهم عن السبيل لئلا يسجدوا فحذف الجار مع «أن» ويجوز أن تكون «لا» زائدة للتوكيد ويكون المعنى فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا. يسجدوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يسجدوا» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول له أو بدل من «أعمالهم» بمعنى: وزين لهم الشيطان عدم السجود لله أو يكون المصدر المؤول في محل جر بدلاً من «السبيل» بتقدير: فصدّهم عن السجود لله وفي حالة كون «لا» مزيدة يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا أي إلى السجود.



لِلَّهِ الَّذِي : لفظ الجلالة اسم مجرور للتعظيم باللام وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بيسجدوا. الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للفظ الجلالة.

يُخْرِجُ الْخَبَاءَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو. الخباء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «المخبوء» اسم مفعول سمي بالمصدر بمعنى : النبات والمطر وغيرهما ممّا خبأه سبحانه.

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بالخباء بتأويل فعله أو يخرج بمعنى من السموات. والأرض : معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يخرج» وتعرب إعرابها. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تخفون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير : ما تخفونه.

وَمَا تَعْلَمُونَ : الجملة معطوفة بالواو على «ما تخفون» وتعرب إعرابها.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة وما بعده في محل رفع خبره أو يكون لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : نافية للجنس تعمل عمل «إن». إله : اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره : كائن... موجود... أو معبود. إلا : أداة حصر أو استثناء. هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه الرفع بالابتداء ولو كان المستثنى نصباً لكان القول : إِلَّا إِيَّاهُ بمعنى لا إله معبود سواه.

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾ : خبر «هو» مرفوع بالضممة. ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «هو رب..» في محل رفع خبر «الله» أي خبر المبتدأ الأول - لفظ الجلالة. العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة - نعت - للعرش مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: رب الملك العظيم.

﴿٢﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴿٣﴾

﴿٢﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال سليمان مخاطباً الهدهد والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - السين حرف استقبال - تسويف للقريب. ننظر: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى: سننظر في خبرك لتبين.

أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «ننظر» الهمزة همزة استفهام لا محل لها. صدقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: أصدقت فيما تدّعيه أو أصدقت بما تخبرنا من قصتك. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. كنت: فعل ماضٍ ناقص معطوف على «صدقت» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ الْكَاذِبِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: كاذباً من الكاذبين.

﴿٤﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَكَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴿٥﴾

أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَكَذَا : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بكتابي: جار ومجرور متعلق باذهب والياء ضمير

متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للكتاب.

فَأَلْقَاهُ لِيَهُمْ : الفاء عاطفة ويجوز أن تكون واقعة في جواب الطلب - الأمر - على تقدير إن تذهب بكتابي فألقه وعلى هذا التقدير يجوز أيضاً أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط محذوف. ألقه: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الياء - لأن أصله: ألقى.. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والقول «ألقه» كقوله تعالى في الآية الكريمة السادسة والثلاثين من سورة «الشعراء» فأرجه أي فأرجىء أمره وأخره.. وقد اختلف في تسكين الهاء فقليل الكثير ومن بين ما قيل: إنها سكنت للوقف.. وعارض ذلك آخرون ووردت فيه عدة قراءات ويبقى خط المصحف سنة تتبع لأنه قول الله العظيم الحكيم ولغة القرآن إعجاز لا تدركه العقول. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بـإلى. والجار والمجرور متعلق بـألقى. وورد الضمير بصيغة الجمع بمعنى: ألقه إلى الذين هذا دينهم.. أو ألقه إلى ملكتهم أهل سبأ.

ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ : حرف عطف. تولى عنهم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «ألقه إليهم» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «عنهم» متعلق بتولى.. بمعنى: تنح عنهم إلى مكان قريب تتوارى فيه.

فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ : الفاء عاطفة. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعده في محل نصب مفعول «انظر» لماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل - جملة - يرجعون بمعنى: ماذا يقولون.. أي ماذا يرجع بعضهم إلى بعض من القول. يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أَتَىٰ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾.



قَالَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي قالت بلقيس لرجال دولتها وأشرافها بعد أن ألقى الهدهد الكتاب إليها . والجملة الفعلية من معنى المناداة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - أو تكون «إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر مقول القول .

يَتَأْتِيهَا الْمَلَكُ : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه . المَلَأَ : عطف بيان من «أي» أو بدل منه مرفوع على لفظ «أي» لا محله . وعلامة رفعه الضمة بمعنى قالت لرجال ملكها .

إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل نصب اسم «إنّ» . أَلْقَى : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . إلى : جار ومجرور متعلق بالقي .

كِتَبٌ كَرِيمٌ : نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة . كريم : صفة - نعت - لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة .

﴿ إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» من سليمان : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» بمعنى : إنه مرسل من سليمان وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف والجملة استئنافية وتبين لما ألقى إليها وبمعنى ردّ عن سؤال : ما هو هذا الكتاب فأجابت إنه .

وَإِنَّهُ بِسْمِ : معطوف بالواو على «إنّ» من سليمان ويعرب إعرابه بمعنى : وإنه مبدوء باسم . . وعلامة جر «اسم» الكسرة .

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة . الرحمن الرحيم : صفتان - نعتان - للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة .

\*\*\* إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين وفيه وردت «البسملة» إضافة إلى ورودها في صدر السورة الشريفة أي أن «البسملة» تكون قد ذكرت مرتين في هذه السورة الكريمة في حين حُجبت من سورة «التوبة» فقط وكأن تكرارها هنا قد عوض عن عدم ذكرها هناك.. وفي هذا إعجاز عظيم لكتاب الله العظيم. وقيل: إن أول من كتبها في أول الكتب بعد القرآن هو سليمان بن داود - عليه السلام - في حين كتب بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ كما أخبر الله تعالى عنه في هذه الآية الكريمة.. ثم كتبها النبي الكريم محمد - ﷺ - لما نزلت.. فأصبحت هذه الأقوال متداولة على الألسنة.. فوضع لكل قول اسم.. ففي حكاية قول «بسم الله» سميت «البسملة» و«سبحان الله» سميت: السَّحْلَةُ. و«لا إله إلا الله» سميت: الهَيْلَةُ و«لا حول ولا قوة إلا بالله» سميت: الحَوْقَلَةُ. و«الحمد لله» سميت: الحمدلة. و«حسبنا الله» سميت: الحَسْبَةُ. وقول المؤذن: «حي على الصلاة».. حي على الفلاح» سميت: الحَيْعَلَةُ. و«أدام الله عزك» سميت: الدَّمْعَزَةُ. و«جعلتُ فداك» سميت: الجَعْفَلَةُ. و«أطال الله بقاءك» سميت: الطَّلْبَقَةُ. وأول من قال: «أطال الله بقاءك» هو عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وذلك حين تكلم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في العدل بكلام أعجب عمر فقال له: صدقت أطال الله بقاءك.. ثم تواترت العبارة فاستعملت في مكاتبات الكتاب.. وكذلك الحال بالنسبة لمقولة «أيدك الله» التي قالها أيضاً عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنهما -

\*\*\* وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. وهو قول بلقيس لرجال دولتها بمعنى: وإني مرسلَةٌ إلى سليمان ورجاله بهدية فأنا ناظرة بم يرجع به رسلي المرسلون من قبول الهدية أو ردّها. قال رجالها: أصبت أيها الملكة. فحذف فاعل «يرجع» وهو «رسلي» أي الموصوف وحلت الصفة «المرسلون» محلّه. و«الهدية» هي ما بعث به إكراماً أو تودداً إلى المهدي إليه.

وهي اسم المهدي كما أن «العطية» هي اسم المُعْطِي. وقد ورد ذكرها - أي الهدية مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية المذكورة آنفاً وقد حذف مفعول اسم الفاعلة «مرسلة» لأن التقدير: مرسلة رسلاً إليهم بهدية فالمفعول المحذوف هو «رسلاً» وقد عُدّي اسم الفاعل إلى المفعول لأنه يعمل عمل فعله المتعدي.. وعُدّي الفعل «أرسل» إلى المفعول لأن شأنه شأن الفعل «بعث» والرسالة والهدية والتحية لا تبعث وحدها وإنما هناك مبعوث أو رسول يحملها ويبعث بها. و«الهدية» تضاف إلى المهدي والمهدي إليه.. نقول: هذه هدية فلان: يراد: هي التي أهداها أو أهديت إليه. والمضاف إليه هنا هو المهدي إليه. ويجوز أن تجعل الهدية مضافة إلى المهدي فيكون المعنى: بل أنتم بهديتكم هذه التي أهديتموها تفرحون فرح افتخار على الملوك بأنكم قدرتم على إهداء مثلها. و«الهدية» مشروعة في العرف الاجتماعي والدولي منذ قديم الزمان بدليل قوله - ﷺ -: تهادوا تحابوا أو تحابوا: أي تتحابوا - حذفت إحدى التاءين اختصاراً ولتوالي التاءين. والأصل: تتحابون.. فحذفت النون لأن الفعل جواب الطلب يجزم بحذف النون. وجمع «الهدية» هو «الهدايا» وجاء في أحد الأمثال: الهدايا الصغيرة تنمي الصداقة والهدايا الكبيرة تنمي الروابط. و«الهدية» في نظر الأصفياء جليلة وإن كانت في نفسها قليلة ومكانتها خطيرة وإن كانت يسيرة. وينادي رسول الله - ﷺ - نساء الطوائف المؤمنات أن يتودذن إلى جاراتهن



ويتحبين وأن يتبادلن أنواع الهدايا - وإن قلت - لتغرس في نفوسهنّ وقلوبهنّ محبة الإجلال والاحترام له فقال - ﷺ -: «يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها هدية مُهداة ولو فرسن شاة» الفرسن للشاة: بمنزلة القدم للإنسان. المراد: عظم قليل من اللحم وفي الحديث: حضّ على التهادي ولو باليسير لما فيه استجلاب المودة وإذهاب الشحناء. وما زالت الهدية شعار الأصدقاء وعنوان تذكّار الولاء.. وكم جذّدت بين الأصحاب عهود التحاب. وعند تقديم الهدية تراعى حاجة المُهدى إليه حتى لا ينطبق على المُهدي قول العرب في أمثالها: يحمل التمر إلى البصرة. وقد ضرب هذا المثل لمن يُهدي إلى إنسان ما هو من عنده. وعلى ذكر «الهدية» فمن الآداب الاجتماعية عند تقديم الهدية إليك أن تبادر إلى فتح اللفائف فوراً أمام الشخص المقدم مع إظهار الإعجاب والسرور والشعور بالسعادة ولو كانت الحقيقة عكس ذلك! ومن غير اللائق أن ترسل سيدة أو أنسة هدايا من الأزهار أو الحلوى لأي رجل غريب مهما كانت صلتها به. ومن معاني «الهدية»: العطية.. وجمعها: عطايا - جمع تكسير - و«عطيات» جمع مؤنث سالم. وهو ما يعطى. ومثل «العطية»: العطاء.. وجمعه: أعطية. وتسمى «العطيات»: جوائز: جمع «جائزة» يقال: أول ما سميت «العطيات» جوائز كان في زمن عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - وذلك أنّ والي العراق عبدالله بن عامر بعث جيشاً من أهل العراق إلى كرمان مع القائد العربي - قطن بن عوف الهلالي - فجرى الوادي بسيل خيف منه الغرق. فقال القائد: من عبّره فله ألف درهم. فعبر رجل ثم آخر ثم آخر حتى اجتازوه جميعاً فأعطاهم ما وعدهم به فاستكثر والي العراق ذلك فكتب إلى عثمان بن عفان.. فأجاز الخليفة ما أعطى القائد «قطن» وقال: كل ما في سبيل الله فهو جائز وإذا جاز القول «هداه» بتعدية الفعل الثلاثي «هدى» إلى مفعوله فالأصح عدم جواز تعدية الفعل الرباعي «أهدى» إلى مفعوله.. وإنما يتعدى بحرف فنقول: أهدى له أو إليه هذا الشيء ولا نقول أهداه هذا الشيء أي بتعدية الرباعي إلى مفعوله الأول بحرف وإلى مفعوله الثاني بنفسه.

\*\*\* فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَتَيْدُونَنِي بِمَالٍ فَمَاءٌ أَتَيْنِيَّ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: وحين جاء سليمان الرسول بمعنى «الرسل» لأن صيغة «فعول» يستوي فيها الواحد - المفرد - والجمع والمذكر والمؤنث. و«خير» أصلها: أخير - صيغة تفضيل - وقد حذفت الألف طلباً للفصاحة فصارت «خير» ويقال في التفضيل: هذا أغنى من ذاك. قال أحدهم: أتمدني بمال وأنا أغنى منك.. وقال آخر: أتمدني بمال فأنا أغنى منك؟ في هذين القولين جملتان اسميتان صدرت الأولى بالواو والثانية بالفاء.. وإذا قيل بالواو فقد جعل المخاطب عالماً بزيادة صاحبه عليه في الغنى واليسار وهو مع ذلك يمدّه بالمال. وإذا قيل بالفاء فقد جعل المخاطب ممّن خفي أو خفيت عليه حال صاحبه فهو يخبره الساعة - أي الآن - بما لا يحتاج معه إلى إمداده كأنه يقول له: أنكر عليك ما فعل فإنني غني عنه وعليه ورد القول الكريم المذكور آنفاً على لسان سليمان وهو يخاطب رسول بلقيس - ملكة سبأ - يقال: أغنى الرجل صاحبه: أي جعله غنياً.. واغتنى الرجل واستغنى وتغنّى وتغانى: بمعنى: صار غنياً: أي ضد افتقر.. ولهذه الأفعال معانٍ أخرى أيضاً.. فالفعل «استغنى» يعني أيضاً: اكتفى. و«الفعل» أغنى» يعني أيضاً: يجدي نحو: ما يغني عنك هذا: بمعنى: ما يجدي أي ما ينفع.. ومثله: ما أغنى شيئاً: أي لم ينفع. قال - ﷺ -: «يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا فاطمة بنت محمد ويا صفية عمة محمد اشترين أنفسكم من النار فإنني لا أغني عنكم شيئاً».



\*\* اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ: هذا القول الكريم هو نصر الآية الكريمة السابعة والثلاثين. . وهو قول سليمان لرسول بلقيس: ارجع إلى قومك بهديتهم. فلنزحفنّ عليهم بجنود لا طاقة لهم على صدها أو دفعها أي على إيقاف الجنود وقال «بها» أي أنت «الجنود» على اللفظ لا على المعنى. . ولنخرجنهم من مدينتهم سباً وهم أذلاء مهانون.

\*\* قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأربعين. . القائل هو وزير سليمان أو ملك أو هو نفسه أي يأتي بعرش بلقيس إليه - وقيل: هو أحد علماء الكتاب الإلهي وهو من الصلحاء واسمه آصف بن برخيا من بني إسرائيل. والمراد بعلم الكتاب: علم الأسرار الروحية - الروحانية - والتأثير في المواد بالقوى النفسية. و«يرتد» بمعنى يرجع. . ولما كان الناظر موصوفاً بإرسال الطرف وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد. والطرف: هو تحريك الأجفان عند النظر فوضع الطرف موضع «النظر» أي إنك ترسل طرفك إلى شيء فقبل أن ترده أبصرت عرشها بين يديك. أي قبل أن تطبق جفن العين الأعلى على الأسفل وهو كناية عن السرعة الفائقة. وقيل: ربّ طرف أفصح من لسان. . وهو مثل قولهم: البغض تبديه لك العينان. قال بعض الحكماء: من أرسل طرفه استدعى حتفه. وقال الشاعر:

تُخْفِي الْعِدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَافِيَةٍ      نَظَرَ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَّ يَبُوحُ

﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾.

أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ: أصلها: أن: حرف تفسير لا عمل له. و«لا»: ناهية جازمة. تعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليّ: جار ومجرور متعلق بتعلوا بمعنى: ألا تتكبروا. وجملة «لا تعلوا عليّ» جملة مفسرة لا محل لها ويجوز أن تكون «أن» مصدرية فتكون جملة «لا تعلوا عليّ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: المقصود هو ألا تعلوا عليّ أو بدل من «كتاب كريم» بمعنى: ألقى إليّ ألا تعلوا عليّ ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن لا تعلوا.

وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ: الواو عاطفة. اتتوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به. مسلمين: حال من ضمير المخاطبين منصوب

وعلاوة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مؤمنين أو منقادين .

﴿ قَالَتْ يَأْتِيَنَّاهُ الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾ .

قَالَتْ يَأْتِيَنَّاهُ الْمَلَأُ : أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين والجملة الفعلية بعدها «أفتوني . . » في محل نصب مفعول به لقالت .

أَفْتُونِي فِي أَمْرِي : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل نصب مفعول به . في أمري : جار ومجرور متعلق بأفتوني والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل جر بالإضافة .

مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا : نافية لا عمل لها . كنت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» قاطعة : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . أمراً : مفعول به منصوب باسم الفاعل «قاطعة» الذي يعمل عمل فعله المتعدي وعلامة نصبه الفتحة المنونة . بمعنى : إني لا أبت في أمر حتى تحضروني أو حتى تحضروا وتشيروا عليّ .

حَتَّى تَشْهَدُونِ : حرف غاية وجر بمعنى : إلى أن . تشهدون : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة - ياء المتكلمة - وهي ضمير متصل في محل نصب مفعول به وحذفت الياء خطأ واختصاراً ولأنها رأس آية - مراعاة لفواصل الآيات - والجملة الفعلية «تشهدون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «قاطعة» على تأويل فعله .

﴿ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ .



قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .  
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده :  
في محل نصب مفعول به - مقول القول - نحن : ضمير منفصل - ضمير  
المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . أولو : خبر «نحن» مرفوع  
بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع  
بمعنى : ذوو لا واحد - مفرد - له وقيل هي اسم جمع - مفردة - ذو بمعنى :  
صاحب . قوة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

وَأُولُوا بِأْسٍ شَدِيدٍ : معطوف على «أولو قوة» ويعرب إعرابه بمعنى ونحن  
أولو بأس شديد في الحروب شديد : صفة - نعت - لبأس مجرور مثله  
وعلمة جره الكسرة المنونة قالوا ذلك لملكتهم بلقيس .

وَأَلْمَزُوا إِلَيْكَ : الواو استئنافية . الأمر : مبتدأ مرفوع بالضممة . إليك : جار  
ومجرور متعلق بخبر المبتدأ بمعنى والأمر أي التدبير متروك لك أيتها  
الملكة أو موكول إليك أو منتهٍ إليك فيما تريه .

فَأَنْظِرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ : الفاء استئنافية للتسبيب . انظري : فعل توصل بصيغة  
طلب مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير  
متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى :  
فأمرينا بما تريدين فنطيعك . ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل  
نصب مفعول به للفعل «تأمرين» تأمرين : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه  
من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون  
في محل رفع فاعل والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول «انظري» .

﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ  
يَفْعَلُونَ ﴾ ٣٤ .

قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره : هي والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والجملة المؤولة  
بعدها : في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن : حرف نصب وتوكيد



مشبه بالفعل و«الملوك» اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الشرطية بعده مع خبرها في محل رفع خبر «إن».

إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. دخلوا: الجملة الفعلية وما بعدها أي مع مفعولها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قرية: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرََّةَ : الجملة الفعلية «أفسدوها» جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرّب إعراب «دخلوا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجعلوا أعرة: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أفسدوا» وتعرّب إعراب «دخلوا قرية» ولا محل لها من الإعراب لأنها داخلية ضمن جواب الشرط غير الجازم بعطفها على «أفسدوها» بمعنى: إذا دخلوها عنوة وقهراً خربوها وحذف الحال «عنوة».

أَهْلِيهَا أَذَلَّةٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أذلة: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ : الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «يفعلون» في محل رفع خبره. التقدير: ومثل ذلك الفعل يفعلون أو تكون الواو عاطفة والكاف في محل نصب صفة نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: ويفعلون فعلاً مثل ذلك الفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: هذا دأبهم الذي جروا عليه إن غلبونا.

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ۝٢٥﴾ .

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ : الواو عاطفة . إني : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل نصب اسم «إِنَّ» . مرسلة : خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة بتقدير : مرسلة رسلاً فحذف مفعول اسم الفاعل .

إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالياء والجار والمجرور متعلق بمرسلة على تأويل الفعل أو متعلق بحال مقدمة من «هدية» بهدية : جار ومجرور متعلق بمفعول اسم الفاعل «مرسلة» وهو «رسلاً» أي مرسلة رسلاً بهدية لأنها لا ترسل بنفسها ولا بد للفعل من مفعول .

فَنَاظِرَةٌ بِمَ : الفاء عاطفة . ناظرة : خبر مبتدأ محذوف تقديره : فأنا ناظرة مرفوع بالضممة المنونة أو يكون معطوفاً على «مرسلة» ويعرب إعرابه . بم : أصلها : الباء حرف جر و«ما» الاستفهامية مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيرجع أو باسم الفاعلة «ناظرة» وسقطت الألف لأنها جرت بحرف جر .

يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ : فعل مضارع مرفوع بالضممة . المرسلون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «ناظرة» .

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَتِمِدُّونَنِي بِمَالِي فَمَاءَاتْنِي ۖ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُمُ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ۝٢٦﴾ .

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ : الفاء استئنافية . لما : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرسول والجملة الفعلية «جاء سليمان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» سليمان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة ولأن في آخره ألفاً ونوناً زائدتين .

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

أَتِمِدُونَنِي بِمَالٍ : الألف الف إنكار بلفظ استفهام . تمدونني : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . والنون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطأ واختصاراً وهي ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل نصب مفعول به . بمال : جار ومجرور متعلق بتمدونني . بمعنى : فغضب سليمان وقال لهم هل يصح أن تعطوني مالاً لا تركمكم في شرككم؟ فتكون الجملة الفعلية «تمدونني بمال» في محل نصب مفعولاً به - مقولاً للقول .-

فَمَا آتَيْنِي اللَّهُ : الفاء استئنافية للتعليل هنا . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . آتاني : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . النون للوقاية والياء المحذوفة خطأ واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به مقدم . الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة . والجملة الفعلية «آتاني الله» صلة الموصول لا محل لها . والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ . التقدير : فما آتانيه الله .

خَيْرٌ مِّمَّا آتَيْنَاكُمْ : خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالضممة المنونة بعد حذف ألفه - أصله أخير - ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل وبوزن الفعل وعلى وزن - أفعل - وقد حذفت الألف منه ومن «شر» طلباً للفصاحة . مما : أصلها : من : حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخير بمعنى : أكثر . آتاكم : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ



واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «أتى» المتعدي إلى مفعولين. التقدير: آتاكموه.

بَلْ أَنْتُمْ : حرف اضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِيَكُمْ تَفْرَحُونَ : جار ومجرور متعلق بتفرحون. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. تفرحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّبَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ ٢٧ .

أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بارجع أي قال سليمان للرسول المرسل من بلقيس.

فَلَنَأَيِّبَنَّهُمْ بِجُنُودٍ : الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد أو واقعة في جواب قسم مقدر. نأتين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بجنود: جار ومجرور متعلق بنأتين. والجملة الفعلية «ارجع» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بفعل محذوف اختصاراً لأنه معلوم التقدير: وقال سليمان للرسول المرسل من قبل قوم بلقيس. والجملة الفعلية «لنأتينهم» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا : نافية للجنس تعمل عمل «إن». قبل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً التقدير: موجود أو كائن بمعنى: لا قدرة أو طاقة موجودة لهم. لهم: يعرب إعراب «إليهم» والجار

والمجرور «لهم» متعلق بخبر «لا» بها: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» أيضاً. والجملة من «لا» وما عملت فيه في محل جر صفة لجنود.

وَلَخَرَجْنَهُمْ مِّنْهَا أَذْلَةً : معطوف بالواو على «لنأتينهم بجنود» ويعرب إعرابه. أذلة: حال من ضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أذلاء... وهي جمع «ذليل».

وَهُمْ صَغِرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صاغرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ قَالَ يَتَأْتِيهَا الْمَلَكُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ ٣٨ .

قَالَ يَتَأْتِيهَا الْمَلَكُ : أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين وفاعل «قال» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا : مبتدأ مرفوع بالضممة وهو اسم استفهام والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. يأتيني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أيكم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «أي» والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «بعرش» متعلق بيأتيني و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ : ظرف زمان متعلق بيأتيني منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أن: حرف مصدري ناصب. يأتوني: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل -

ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يأتوني..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. مسلمين: حال من ضمير الغائبين في «يأتوني» أي من الواو منصوب وعلامة نصه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾ ٣٩ .

قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عَفْرَيْتُ: فاعل مرفوع بالضممة المنونة. من الجن: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عَفْرَيْتُ» و«من» حرف جر بياني.. وحركت نون «من» بالفتحة لأن الحركة الهمزة.

أَنَا ءَانِيكَ بِهِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - أنا: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. آتِيكَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنا» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بآتيكَ. أو تكون «آتيكَ» اسم فاعل مرفوعاً بالضممة المقدرة على الياء للثقل خبر المبتدأ «أنا» وهو مضاف ويكون الكاف ضميراً متصلاً مبنيّاً على الفتح - ضمير المخاطب - في محل جر لفظاً وفي محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل «آتٍ».

قَبْلَ أَن تَقُومَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بآتيكَ وهو مضاف. أن: حرف مصدري ونصب. تقوم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«أن» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير: قبل قيامك.

مِنْ مَّقَامِكَ: جار ومجرور متعلق بتقوم والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي من مجلسك.



وَإِنِّي عَلَيْهِ: الواو عاطفة. إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إن». عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «إن» بمعنى: على حملة أي حمل العرش.

لَقَوِيَّ أَمِينٌ: اللام لام التوكيد المرحلة. قوتي أمين: خبران على التابع لأن - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى: لقوي على حملة أمين على ما فيه ويجوز أن يكون «أمين» صفة لقوي.

﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴾

قَالَ الَّذِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل وما بعده جملة صلة الموصول لا محل لها.

عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ: ظرف مكان غير متمكن منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بفعل مضمر - محذوف تقديره استقر أو كان والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة. علم: فاعل مرفوع بالمقدر في الظرف لأنه واقع صلة فيعمل عمل الفعل بتقدير قال الذي كان أو استقر عنده علم والجملة الفعلية «استقر» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بعلم أو بصفة محذوفة منه بمعنى: الذي بين يديه علم الأسرار الروحية أو الكتاب المنزل وهو علم الوحي والشرائع أو اللوح والذي عنده علم منه هو جبريل.

أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة. طرفك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَلَمَّا رَآهُ: الفاء عاطفة على محذوف. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية

متعلق بالجواب. رآه: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي فلما رأى سليمان عرش بلقيس..

مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ: حال من الضمير الهاء في «رآه» أي من العرش منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عنده: أعرب وهو متعلق باسم الفاعل «مستقراً» بمعنى: موجوداً بين يديه أي قائماً أمامه.

قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من فضل: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. رَبِّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لِيَبْلُوَنِي: اللام حرف جر للتعليل. يبلوني: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به بمعنى: ليختبرني. والجملة الفعلية «يبلوني» صلة حرف مصدر لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفضل - على تأويل فعله - .

أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. أشكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. بمعنى أشكره على نعمته هذه أي أشكر ربّي مقراً بإحسانه تعالى. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها سبقت بهمزة استفهام. أكفر: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أشكر» وتعرب إعرابها بمعنى: أم أكفر بها أي أم أجحد الفضل وترك الشكر على النعمة.

وَمَنْ شَكَرَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» شكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «شكر» صلة الموصول لا محل لها. وحذف مفعول «شكر» اختصاراً. التقدير: ومن شكر النعمة أي نعمة الله عليه.

فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة في جواب الشرط. إنَّمَا: كافة ومكفوفة. يشكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والفعل «يشكر» في محل جزم لأنه جواب الشرط وجاء الجواب مرفوعاً لأن فعل الشرط «شكر» فعل ماضٍ أو تكون الجملة الفعلية «يشكر» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو فتكون الجملة الاسمية «فهو يشكر..» في محل جزم جواب الشرط. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيشكر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى: فإن ثواب شكره لنفسه.

وَمَنْ كَفَرَ: معطوفة بالواو على «من شكر» ويعرب إعرابه بمعنى ومن جحد النعمة ولم يشكرها.

فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ: الجملة من «إن» مع اسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط. الفاء رابطة لجواب الشرط. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربي: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة و«غني كريم» خبراً «إن» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي غني عن الشكر كريم على عباده.

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾.

قَالَ نَكِّرُوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي قال سليمان لهم. نكروا: الجملة الفعلية وما بعدها: في



محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَهَا عَرْشَهَا : جار ومجرور متعلق بنكروا. عرش : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى اجعلوه متنكراً متغيراً عن هيئته.

نَنْظُرَ أَنْتَهْدِي : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - الأمر - وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أنتهدي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به للفعل «ننظر» الهمزة حرف استفهام لا محل له. تهتدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى: أنتهدي لمعرفة. . أو تهتدي للدين والإيمان بنبوة سليمان.

أَمْ تَكُونُ : حرف عطف وهي «أم المتصلة» لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. تكون: فعل مضارع ناقص معطوف على «تهتدي» ومحلها نصب أيضاً مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» والاسم الموصول «الذين» مبني على الفتح في محل جر بمن. لا: نافية لا عمل لها. يهتدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يهتدون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾ .

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ : الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الاستفهامية بعده في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «قيل» وما بعدها: جواب شرط

غير جازم لا محل لها أما الجملة الفعلية «جاءت» فهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي بلقيس. وهي أي جملة «جاءت» في محل جر بالإضافة ولوقوعها بعد «لما» والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

أَهَكَذَا عَرْشُكَ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. الهاء حرف تنبيه. الكاف: اسم تشبيه مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عرشك: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: أمثل هذا عرشك أي سرير ملكك. والمخاطبة هي بلقيس ملكة سبأ.

قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - كأنه: حرف مشبه بالفعل للتشبيه من أخوات «إن» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «كأن» هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر كأن.

وَأُوتِينَا الْعِلْمَ: الواو عاطفة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنْ قَبْلِهَا: جار ومجرور متعلق بأوتينا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي من قبل هذه المعجزة أو من قبل علم بلقيس.

وَكُنَّا مُسْلِمِينَ: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتفخيم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مسلمين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾.

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ : الواو استئنافية. صدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «صدّ» كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية بعدها «تعبد» في محل نصب خبر «كان».

تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من دون: جار ومجرور متعلق بتعبد أو بحال محذوفة من مفعول «تعبد» لأن التقدير: تعبد به وهو الضمير العائد إلى الموصول المحذوف خطأ واختصاراً والمنصوب محلاً لأنه مفعول به والجملة الفعلية «كانت تعبد من دون الله» صلة الموصول لا محل لها. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة التقدير: حال كونه من دون الله و«من» حرف جر بياني أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانت تعبد..» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «صدها» التقدير والمعنى: وصدها - أي بلقيس - عن التقدم إلى الاسلام عبادة غير الله أي الشمس ونشوؤها بين ظهراي الكفرة - لأنهم كانوا مجوساً - ويجوز أن يكون فاعل «صدها» ضميراً مستتراً تقديره: هو: أي ضلالها بمعنى: صدها ضلالها قبل ذلك.. . وقيل: صدها الله أو سليمان عما كانت تعبد بتقدير: حذف حرف الجر «عن» وإيصال الفعل فتكون «ما» في محل نصب مفعولاً به بعد نزع الخافض.

إِنَّهَا كَانَتْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» كانت: أعربت والجملة الفعلية «كانت من قوم كافرين» في محل رفع خبر «إنّ».



مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» .  
كافرين : صفة - نعت - لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر  
سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ  
قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

قِيلَ لَهَا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . لها : جار  
ومجرور متعلق بقيل والجملة الفعلية بعده في محل رفع نائب فاعل لقليل .  
ادْخُلِي الصَّرْحَ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال  
الخمسة والياء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع  
فاعل . الصرح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ادخلي القصر .

فَلَمَّا رَأَتْهُ : الفاء استئنافية أو عاطفة على فعل محذوف بتقدير : فدخلت  
وحين رآته . لَمَّا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون  
في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب . رَأَتْهُ : الجملة  
الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لَمَّا» وهي فعل ماضٍ مبني  
على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتعذر وحذفت الألف لالتقاء  
الساكنين والاتصال الفعل بتاء التانيث الساكنة والتاء لا محل لها والفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي والهاء ضمير متصل مبني على الضم  
في محل نصب مفعول به بمعنى : فحين رأت القصر أو أرض القصر .

حَسِبَتْهُ لُجَّةً : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها  
بمعنى : ظنته وهو من أفعال القلوب ينصب مفعولين وهو فعل ماضٍ مبني  
على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هي والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب  
مفعول به أول . لجة : مفعول به ثانٍ أي ماء منصوب بالفتحة المنونة .

وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «حسبت» وتعرب  
إعرابها . عن ساقي : جار ومجرور متعلق بكشفت و«ها» ضمير متصل -

ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثني وحذفت النون - أصله: ساقين للإضافة بمعنى: ورفعت ثيابها كي لا تبتل.

قَالَ إِنَّهُ صَرَّحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» صرح: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مُمرِّدٌ مِّن قَوَارِيرٍ: صفة - نعت - لصرح مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: مصقول مملس. من: حرف جر بياني - من.. البيانية.. قوارير: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن - مفاعيل - بمعنى من زجاج ومفرده: قارورة والجار والمجرور في محل رفع بمقام صفة ثانية لصرح.

قَالَتْ رَبِّ: تعرب إعراب «حسبت» رب: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير التقدير: يا ربّي منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلمة المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطأ واختصاراً واكتفاء بالكسرة ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي: الجملة المؤولة من «إِنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل نصب اسم «إِنَّ» ظلمت: الجملة الفعلية مع المفعول في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - مبني على الضم في محل رفع فاعل. نفسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل جر بالإضافة بمعنى: ظلمت نفسي بعبادتي الشمس أي بكفرها.

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ظلمت» وتعرب إعرابها. مع: اسم للمصاحبة والاجتماع ظرف مكان متعلق بأسلمت منصوب على الظرفية وهو مضاف. سليمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة ولأن في آخره ألفاً ونوناً زائدتين ويجوز أن يكون «مع» حرف جر مبنياً على الفتح و«سليمان» اسماً مجروراً بحرف الجر على معنى: ظلمت نفسي بسوء ظني بسليمان وأسلمت معه.. لأن بلقيس حسبت أن سليمان يفرقها في اللجة التي رأتها في الصرح.

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأسلمت. رب: صفة - نعت - للفظ الجلالة أو بدل من سبحانه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام التوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه.. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ ثَمُودَ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف - التنوين - على تأويل القبيلة أي التأنيث والتعريف وليس اسماً للحي أو للجد الأكبر فهذا الاسم ينون.

أَخَاهُمْ صَالِحًا: مفعول به منصوب بأرسلنا وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. صالحاً: عطف بيان من «أخاهم» منصوب بالفتحة المنونة وهو اسم عربي.



أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ : حرف تفسير لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين  
بمعنى : فقال لهم اعبدوا الله . اعبدوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن  
مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل  
والألف فارقة . الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة  
النصب الفتحة والجملة الفعلية «اعبدوا الله» تفسيرية لا محل لها .

فَإِذَا هُمْ : الفاء استئنافية . إذا : حرف فجاءة لا محل له . هم : ضمير  
منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ : خبر «هم» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مشئى .  
والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «يختصمان» في  
محل رفع صفة - نعت - للموصوف «فريقان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت  
النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .  
والجملة الاسمية «هم فريقان . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\*\*\* فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عِرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية  
الكريمة الثانية و الأربعين . والضمير «هو» في القول «كأنه هو» كناية عن العرش : أي سرير  
الملكة بلقيس . . وفي هذا الجواب «كأنه هو» عدول عن القول «هكذا هو» أي عدول عن مطابقة  
الجواب للسؤال . . وفي هذا العدول حكمة وهي أن «كأنه» هو عبارة عن قرب الشبه عنده حتى  
شكك نفسه في التباين بين الأمرين وتلك حال ملكة سبأ أما عبارة «هكذا هو» فهي عبارة  
من هو جازم بتباين الأمرين حاكم بوقوع الشبه بينهما لا غير فلهذا عدلت إلى العبارة  
المذكورة في التلاوة لمطابقتها لحالها - أي حال بلقيس . . هذا ما ذكره الزمخشري .

\*\*\* قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ : ورد هذا القول الكريم في الآية  
الكريمة الرابعة والأربعين . . أي قالت بلقيس ملكة سبأ : إني ظلمت نفسي بسبب كفري وشركي  
لأنها كانت وقومها مجوساً - يعبدون الشمس - وظلمت نفسي بسوء ظني بسليمان وأسلمت معه  
لأنها حسبت أن سليمان يفرقها في اللجة التي رأتها في الصرح . قال التفسير الوجيز : أخرج ابن  
أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن سليمان تزوج بلقيس بنت شراحيل بعد ذلك  
قال الشوكاني : والأرجح أن زواجه من أخبار أهل الكتاب التي لا تصدق ولا تكذب .

\*\*\* فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والأربعين  
المعنى : فإذا هم حزبان يختصمان : حزب يؤمن بالله وبرسله وحزب باق على ما وجد عليه  
آبائه الأولين . . وقيل : اختصما في نبوة صالح . . أو كل فريق أو حزب - الفريق المؤمن  
والفريق الكافر - يقول الحق معي . وجاء الضمير في «يختصمون» بصيغة الجمع وهما مشئى  
وذلك على معنى «فريق» لا لفظه لأن كل فريق مجموعة .

❖❖ قَالُوا أَطِئْنَا بِكَ وَيَمَنُ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى: قالوا تشاء منا بك وأصل الفعل: تطيرنا فأدغم قال: شؤمكم وداعية تطيركم هو أن الله قدر عليكم الشقاء وفي قوله «أنتم قوم تفتنون» اجتمعت الغيبة الدالة على «قوم» والمخاطبة وهي «تفتنون» فغلبت المخاطبة لأنها أقوى وأرسخ. والمخاطب في «بك.. معك» هو صالح - عليه السلام - يقال: تطير به: أي تشاءم به.. وتطير منه: بمعنى: نفر منه. وقوله: «طائركم» أي سبيكم الذي يجيء منه خيركم وشركم عند الله وهو قدره وقسمته إن شاء رزقكم وإن شاء حرمكم ويجوز أن يريد: عملكم مكتوب عند الله فمنه ما نزل بكم عقوبة لكم.. ومنه قوله تعالى في سورة «يس» «قالوا طائركم معكم» أي شؤمكم ملازم لكم.. يقال: فلان ميمون الطائر: أي مبارك الطلعة ويقال: سر على الطائر الميمون: وهو دعاء للمسافر ومن الأمثال العربية قولهم: كأن على رؤوسهم الطير.. وقيل: من صفة مجلس رسول الله - ﷺ - إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير: أي إنهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا تسقط إلا على ساكن.. أي هو صفة الوادعين الساكنين.. احتراماً وخشوعاً.. ومن سكونهم يستطيع الطير أن يحط على رؤوسهم.. ويضرب هذا المثل في الرزاة والحلم والركانة - أي الوقار - حتى كأن على الرؤوس طيراً يخاف أصحابها طيرانه فهم سكون لا يتحركون. واللفظتان «الغيبة» و«المخاطبة» مصدران متناقضان أحدهما خلاف الآخر.. فالأول فعله: غاب - يغيب - غيباً وغيبة - من باب «باع» بمعنى: بعد. فهو غائب - اسم فاعل - عكس حاضر. والمصدر الثاني فعله: خاطب مخاطبة.. نحو: خاطبه مخاطبة: أي كالمه وهو حاضر. وفي أساليب القرآن الكريم اجتمعت الغيبة والمخاطبة في كثير من السور الشريفة منها الآية الكريمة المذكورة آنفاً وقد غلبت المخاطبة على الغيبة لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيبة ولهذا لم تطابق الصفة «تفتنون» الموصوف «قوم» بقراءة الصفة بالياء أي لم يقل: يفتنون.. للسبب المذكور.

❖❖ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. وفيه حذف مفعول «يصلحون» اختصاراً المعنى: لا يصلحون شأنهم أي اتفقوا على قتل صالح و«الرهط» هو جماعة الرجال من الثلاثة أو السبعة إلى العشرة وإذا أضيف إليه عدد كما في الآية الكريمة المذكورة كان معناه: النفس والشخص وقد ميزت التسعة بالرهط وهو تمييز لأنه في معنى الجماعة أي تسعة رجال أو أنفس.

❖❖ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا: المعنى: ودبروا أمراً في الخفاء أي تواطأوا على اغتيال صالح ومكرنا: أي وجازيناهم بإهلاكهم وتعجيل عقوبتهم أو بمعنى: واحتالوا احتيالاً ودبرنا أي ودبر الله رد كيدهم في نحرهم وعاقبهم على مكرهم - احتيالهم - لأن المكر من الله سبحانه محال.. وإنما جاء هذا القول الكريم على ما يسمّى في علم البلاغة للمشكلة والازدواج في الكلام. يقال: مكر - يمكر - مكرأ.. من باب «نصر» بمعنى: احتال. والمكر: هو الاحتيال والخديعة واسم الفاعل منه: مكر ومكرأ.. يقال: مكر الله وأمكر: أي جازى على المكر وسمي الجزاء مكرأ كما سمي جزاء السيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

❖❖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى إن في ذلك التدمير لعلبة وعظة لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون.. وحذف النعت المشار إليه «التدمير» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه كما حذف مفعول «يعلمون» وهو «قدرتنا».



\*\* وَأَنبِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين وفيه حذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم. أي بمعنى: يتقون أي يخافون عذاب الله أو يتقون الشرك .

﴿ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

قَالَ يَقَوْمِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو . . أي قال صالح . يا : أداة نداء و«قوم» منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة خطأ واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجملة الاستفهامية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ : اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتستعجلون وقد سقطت ألف «ما» لأنه جر بحرف جر . تستعجلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ : ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتستعجلون وهو مضاف أمّا الجار والمجرور «بالسيئة» فمتعلق بتستعجلون أيضاً بمعنى : لم تستعجلون بالعقوبة بقولكم : ائتنا بما تعدنا . الحسنة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى : قبل التوبة .

لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ : حرف تحضيض بمعنى : هلاً لا محل له . تستغفرون : تعرب إعراب «تستعجلون» الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى هلاً تستغفرون ربكم قبل نزول العذاب لعله يرحمكم .

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ»



والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمَنُ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾<sup>(٤٧)</sup>.

قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «اطيرنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بك: جار ومجرور متعلق باطيرنا بمعنى تشاء منا.

وَيَمَنُ مَعَكَ: الجار والمجرور متعلق باطيرنا لأنه معطوف على «بك» و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. معك: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. أو كان. والجملة الفعلية «وجد معك» صلة الموصول لا محل لها. أو يكون «مع» ظرفاً لأنه مضاف يدل على الاجتماع والمصاحبة وتكون الكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: وبمن صاحبك أو اتبعك.

قَالَ طَائِرُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - طائرکم: مبتدأ مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: عملکم أي سبيکم الذي یجىء منه خیرکم وشركم.

عِنْدَ اللَّهِ: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: مكتوب عند الله أو يأتيكم من عند الله.

بَلْ أَنتُمْ: حرف إضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قَوْمٌ تُفْتَنُونَ: خبر «أنتم» مرفوع بالضممة المنونة. تفتنون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لقوم وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَكَاثِبٌ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾.

وَكَاثِبٌ فِي الْمَدِينَةِ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. في المدينة: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

تِسْعَةُ رَهْطٍ: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضممة. رهط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لتسعة أو في محل جر صفة - نعت - لرهط وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيفسدون.

وَلَا يُصْلِحُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يصلحون: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يفسدون» وتعرب إعرابها.

﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾.

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لتسعة أو في محل جر صفة ثانية لرهط وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. تقاسموا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقاسموا أو تعرب إعراب «قالوا» بإضمار «قد» فتكون الجملة الفعلية «قد

تقاسموا» في محل نصب حالاً من ضمير «قالوا» التقدير والمعنى: قالوا متقاسمين أو متحالفين بالله. أي قال بعضهم لبعض: احلفوا بالله.

لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ : بمعنى: لنباغته ليلاً ولنقتله. اللام واقعة في جواب قسم ظاهر لا عمل لها والجملة «نبيته» جواب القسم لا محل لها. نبيته: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. أهله: معطوف على ضمير الغائب في «نبيته» منصوب بالفعل المذكور وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. ثم: حرف عطف بمعنى لنأتين صالحاً وأهل بيته بغته في الليل لنقتلهم.

لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ : الجملة الفعلية معطوفة على «نبيته» وتعرب إعرابها. لوليه: جار ومجرور متعلق بنقولن والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: لوليّ دمه.

مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما: نافية لا عمل لها. شهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مهلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أهله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي ما حضرنا موضع هلاكهم.

وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ : الواو عاطفة. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» اللام لام التوكيد - المرحلة - صادقون: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.



﴿وَمَكْرُؤٌ مَّكْرًا وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

وَمَكْرُؤٌ مَّكْرًا: الواو عاطفة. مكروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مكرًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَكْرُؤًا مَكَرًا: الجملة معطوفة بالواو على «مكروا» وتعرب إعرابها و«مكر» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«مكرًا» أعرب.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم».

﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَادَ مَرْنَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة عشرة.

مَكْرِهِمْ أَنَادَ مَرْنَهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ» دمرنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنَّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه المبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنَّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من اسم

«كان» أي بدل من «عاقبة» التقدير: كان تدميرنا إياهم أو يكون المصدر خبر مبتدأ محذوف. التقدير: هي تدميرهم أو يكون المصدر في محل نصب على أنه خبر «كان» التقدير: كان عاقبة مكرهم تدميرهم.

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ: معطوفة بالواو على ضمير الغائبين «هم» في «دمرناهم» منصوب بالفعل أي ودمرنا قومهم وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أجمعين: توكيد لضمير الغائبين في «دمرناهم» وللقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد «أجمع» و«أجمع» بمعنى «جمع» لا مفرد له من لفظه ومؤنثه: جمعاء. وجمع «جمعاء» هو «جمع.. بضم الجيم وفتح الميم» ولم يقولوا: جمعاءات كما جمعوا «أجمع» بالواو.

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾.

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ: الفاء استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو يكون اسم الإشارة كلمة واحدة مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ والإشارة إلى البيوت و«بيوت» خبر «تلك» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فتلك البيوت بيوتهم أو فتلك البيوت هي بيوتهم وعلى هذا التقدير أي الثاني تكون «بيوتهم» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي بيوتهم» في محل رفع خبر «تلك».

خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا: حال من «البيوت» منصوب بما دل عليه اسم الإشارة وعلامة نصبه الفتحة المنونة الباء حرف جر. و«ما» مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والألف فارقة.. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخاوية بمعنى: خالية ساقطة متهدمة بسبب ظلمهم.

إِنَّ فِي ذَلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» المقدم.

لَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: اللام لام التوكيد - المرحلة - آية: اسم «إِنَّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» بمعنى: لعبرة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾

وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دمرنا» الواردة في الآية الكريمة الحادية والخمسين وتعرب إعرابها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَكَانُوا يَتَّقُونَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يتقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَلَوْ طَآئِفًا لِّقَوْمٍ ءَاتَتْهُمُ الْفَحِشَةُ وَأَنَّهُمْ ثَبِيرُونَ﴾

وَلَوْ طَآئِفًا لِّقَوْمٍ ءَاتَتْهُمُ الْفَحِشَةُ وَأَنَّهُمْ ثَبِيرُونَ: الواو عاطفة. لو طآ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر أيها النبي لو طآ وعلامة نصبه الفتحة. وصرف الاسم أي نون ولم يمنع من الصرف على الرغم من عجميته لخفته ولأنه ثلاثي



أوسطه ساكن ومثله: هود أو يكون منصوباً بأرسلنا. . لدلالة «ولقد أرسلنا» في الآية الكريمة الخامسة والأربعين. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من «لوطاً» على التقدير الأول وهو «اذكر لوطاً» أو ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأرسلنا «التقدير الثاني». قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي لوط والجملة الفعلية «قال» في محل جر بالإضافة.

لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الفاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية «أتأتون الفاحشة» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «تأتون» أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تبصرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وتعرب إعراب «تأتون».

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۚ﴾

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» والميم علامة جمع الذكور. لتأتون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» اللام لام التوكيد - المرحلة - تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الرِّجَالَ شَهْوَةً: مفعول به منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة. شهوة: حال من ضمير المخاطبين في «تأتون» وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون تمييزاً والوجه الأول أصح لأن المعنى مشتبهين.

مِّن دُونِ النِّسَاءِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرجال»  
التقدير: حال كونهم من دون أي من غير النساء و«من» حرف جر بياني.  
النساء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ: حرف اضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل -  
ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر  
«أنتم» مرفوع بالضممة المنونة. تجهلون: تعرب إعراب «تأتون» والجملة  
الفعلية «تجهلون» في محل رفع صفة - نعت - لقوم.

\*\* وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية  
الكريمة الرابعة والخمسين. . المعنى والتقدير: واذكر يا محمد لو طأ حين قال لقومه أترتكبون  
فاحشة اللواط وأنتم تبصرون أي تعلمون فحشها أي يبصر بعضكم بعضاً إنهماكاً في  
المعصية وبعد حذف المضاف إليه «اللواط» لأنه معلوم عوض المضاف «فاحشة» بالالف  
واللام عن حذف المضاف إليه كما حذف مفعول «تبصرون» الفحش. . أو بعضكم.

\*\* أَيْبُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية  
الكريمة الخامسة والخمسين. . ولم يقل «يجهلون» مع الموصوف الغائب «قوم» ويجهلون  
ضميرها ضمير الغائب أيضاً والسبب هو أن الغيبة والمخاطبة هنا اجتمعتا فغلبت المخاطبة  
لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيبة: كما حذف مفعول «تجهلون» وهو فعل متعدي إلى  
مفعول المعنى: وأنتم تجهلون قبح هذه الفاحشة وشناعتها وعقوبتها.

\*\* فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَيْرِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة  
السابعة والخمسين: المعنى فأنجينا لو طأ وأهله من العذاب إلا أمرأته قدرناها من الباقيين  
مع الهالكين بسبب كفرها. . يقال: غبر - يغبر - غبوراً. . من باب «قعد» بمعنى: بقي وقد  
يستعمل فيما مضى أي ذهب فيكون من الأضداد أي من الأفعال التي تستعمل لمعنيين  
متضادين. . وقال الزبيدي: غبر - غبوراً: بمعنى: مكث وفي لغة بالغين المهملة للماضي  
أي «عبر» وبالغين المعجمة - أي العين المنقطة - للباقي. ويقال: أغبر الرجل: أي أثار  
الغبار. والغبراء: هي الأرض وتصغيرها: غُبِراء.

\*\* وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة  
والخمسين. المعنى: وأمطرنا عليهم حجارة من السماء فأهلكناهم بها. . و«المنذرين»  
جمع «منذر» وهو اسم مفعول. . فبئس مطر المنذرين مطرهم. . يقال: ساء الأمر: أي  
أحزنه - ضد سره - وهو من باب «قال» ونقول: لقد ساء الموقف بينهما ولا نقول - كما  
هو شائع - لقد تدهور الموقف بين الدولتين - لأن اللفظة «تدهور» كما قال القاموس  
المحيط: إن قولنا: تدهور الليل: معناه: أدبر. . ولهذا لا يتوافق ذلك القول مع المعنى  
المراد. . إذ ليس في الموقف المذكور حركة واضطراب. . بل فيه ركود. . ونقول في  
الفعل الرباعي: أساء الرجل فهم الموقف - وهو فعل متعدٍ - فهو مسيء - اسم فاعل - كقول



أحدهم لعائشة - رضي الله عنها -: يا أم المؤمنين متى أعلم أنني مسيء؟ قالت: «إذا علمت أنك محسن» والاسم من الفعل «ساء» السوء. وعليهم دائرة السوء: يعني الدعاء عليهم... أي عليهم الهزيمة والشر... ويقال: ساء صاحبي ما قلت له: بمعنى أحزنه أي ضد سره.

\*\* وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الستين نقل سبحانه الإخبار من ضمير الغائب في «أنزل» إلى لفظ المتكلم في قوله: فأنبطنا... وذلك لتأكيد معنى اختصاص الفعل بذاته عز وجل.

\*\* وَجَعَلْ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والستين... المعنى وجعل بين البحرين: العذب والملح سداً... فحذفت صفتا البحرين اختصاراً «أي العذب والملح» كما حذف مفعول «يعلمون» أي لا يعلمون الحق ويشركون به أي التوحيد.

\*\* وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والستين حذف المفعول به الثاني للفعل «يرزق» المتعدي إلى مفعولين... المعنى: ومن يرزقكم الماء والزرع... أي يرزقكم من السماء الماء - أي المطر بمعنى يرزقكم رزقاً طيباً من السماء - ويرزقكم من الأرض النبات والثمار أو يكون: يرزقكم من السماء رزقاً طيباً بالمطر ومن الأرض إخراج الثمار.

\*\* قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والخمسين... والمخاطب فيه هو رسولنا الكريم محمد - ﷺ - و«اصطفى» بمعنى: اختار... و«سلام» اسم من «سلم عليه» والسلام هو التحية. ولهذا قيل: السلام سنة والرد فريضة... هذا ما قاله النخعي... وعن ابن عباس: الرد واجب. وما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه إلا نزع عنهم روح القدس وردت عليه الملائكة. ولا يرد السلام في الخطبة وقراءة القرآن جهراً ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم والأذان والإقامة. قالوا: ويسلم الرجل إذا دخل على امرأته ولا يسلم على أجنبية... ويسلم الماشي على القاعد... والراكب على الماشي... وراكب الفرس على راكب الجمل... والصغير على الكبير... والأقل على الأكثر. وعن النبي - ﷺ - أنه قال: إذا سلم عليكم اليهود فقولوا: وعليكم. أي وعليكم ما قلتم لأنهم كانوا يقولون: السام عليكم. وقال كثير يمدح علي بن أبي طالب - رضي الله عنه وكرم الله وجهه - يحييه ويحيي بيت أهل النبوة:

طُبْتَ بَيْتاً وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلاً      أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ      كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَامٍ

\*\* لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ: ورد هذا القول الكريم قاله تعالى على لسان الكافرين وهو نص الآية الكريمة الثامنة والستين... المعنى: لقد وعدنا هذا ووعد آباؤنا من قبلنا أو من قبل وعد محمد به ما هذا الذي تخوفنا به من البعث إلا خرافات الأقدمين الذين سبقونا فحذف البديل المشار إليه «الذي تخوفنا به...» وبعد حذف المضاف إليه «الضمير» «نا» ضمير المتكلمين بني المضاف «قبل» على الضم بعد انقطاعه عن الإضافة.

\*\* قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين المعنى: بعض العذاب الذي تتعجلون وقوعه فحذف الموصوف «العذاب» كما حذف مفعول «تستعجلون» وهو «وقوعه».



﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلَا لَوْطٌ مِّنْ قَرِيْبِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ﴾.

﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ﴾ : الفاء استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . جواب : خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والمصدر المؤول من «أن قالوا» أي قولهم في محل رفع اسم «كان» .

قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ . إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها . أَنْ : حرف مصدري .

قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلَا : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أَخْرِجُوا : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أَلَا : أي أهل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

لُوطٌ مِّنْ قَرِيْبِكُمْ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . من قريبتكم : جار ومجرور متعلق بأخرجوا . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» . أَنَاسٌ : خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة . يتطهرون : الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لأناس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى : لأنهم يتنزهون عن فعلنا .

﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ٥٧ .

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ : الفاء سببية . أنجى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به . الواو عاطفة . أهله : معطوف على ضمير الغائب منصوب بأنجينا أيضاً وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

إِلَّا امْرَأَتَهُ : أداة استثناء . امرأته : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . من الغابرين : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبة أي قدرناها حال كونها من الباقيين مع الهالكين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والياء عوض من تنوين المفرد وحركته .

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ ٥٨ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة من سورة «الشعراء» .

﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ٥٩ .

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ : فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . وأصله : قول . . حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وكسر آخر «قل» لالتقاء سكون اللام وسكون همزة الحمد . والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به -

مقول القول - الحمد: مبتدأ مرفوع بالضممة والجار والمجرور للتعظيم «الله» في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. المعنى: مختص الله.

وَسَلَّمَ عَلَىٰ عِبَادِهِ: معطوف بالواو على «الحمد لله» ويعرب إعرابه. والجار والمجرور متعلق بسلام.. بتأويل المصدر. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

الَّذِينَ اصْطَفَىٰ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - لعباده على اللفظ. اصطفى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى اختار والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي اصطفاهم.

ءَالَهُ خَيْرٌ: الهمزة همزة استفهام ويجوز أن تكون الهمزة - المدة - فارقة بين الاستفهام والخبر إذا كان المعنى: أيهما خير؟ أو تكون الهمزة بمعنى: الله خير - أم الآلهة؟ الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. خير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بعد سقوط ألفها.

أَمَّا يُشْرِكُونَ: أصلها: أم المتصلة و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة. يشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يشركون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يشركونه معه سبحانه.

﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي قُوَّةٍ يَعْدِلُونَ﴾

أَمَّنْ خَلَقَ: أصلها: أم: المنقطعة العاطفة للاضراب لأن معناها بل و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على لفظ



الجلالة في الآية الكريمة السابقة وخبر: خير.. بمعنى: بل أمن خلق السموات والأرض خير؟ وهو تقرير على أن من قدر على خلق العالم خير من جماد أو من خيالات يشكونها معه سبحانه لا تقدر على شيء. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «خلق..» صلة الموصول لا محل لها.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَأَنْزَلَ لَكُمْ: معطوفة على جملة «خلق» وتعرب إعرابها. لكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور.

مِنْ السَّمَاءِ مَاءً: جار ومجرور متعلق بأنزل أو بحال مقدمة من «ماء» ماء: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ: معطوفة بالواو على «أنزل» والفعل مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأنبت. حدائق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل».

ذَاتَ بَهْجَةٍ: صفة - نعت - لحدائق منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بهجة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

مَا كَانَتْ لَكُمْ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور والمصدر المؤول من «أن تنبتوا شجرها» في محل رفع اسم «كان» المؤخر.

أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا: حرف مصدرى ونصب. تنبتوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه

حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَيْلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. إله: مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. وقد جاز الابتداء بالنكرة لأنه عام أي مبتدأ عام مسبق بهمزة استفهام. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمشاركة أو المصاحبة متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بل: حرف إضراب للاستئناف.

هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. يعدلون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِلَا أَكْثَرُ لَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا: بدل من «أمن خلق» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قراراً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين لأن معناه صير وعلامة نصبه الفتحة المنونة أما إذا أريد بالفعل معنى «خلق» فيكون «قراراً» حالاً من الأرض وبمعنى دحاها وسواها للاستقرار عليها.

وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل الأرض قراراً» وتعرب إعرابها و«خلال» ظرف مكان متعلق بجعل وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: بين جهاتها المختلفة أي أوجد بين أصقاعها أنهاراً لترويتها.

وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا : تعرب إعراب «وجعل خلالها أنهاراً» والجار والمجرور «لها» متعلق بجعل ولم ينون آخر «رواسي» لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فواعل» بمعنى : جبلاً ترسخها.

وَجَعَلَ بَيْنَكُمُ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا : تعرب إعراب «وجعل خلالها أنهاراً» بمعنى : برزخاً أو سداً و«البحرين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثني والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَكْثَرُ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ : أعرب في الآية الكريمة السابقة. أكثر : مبتدأ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «أكثرهم» بمعنى : لا يعلمون الحق ويشركون به سبحانه.

﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَلَدًا قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ .

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ : أعرب. يجيب : فعل مضارع مرفوع بالضممة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى : يستجيب له. المضطر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِذَا دَعَاهُ : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. دعاه : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يجيب» وتعربان إعرابها الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.



خُلِفَاءَ الْأَرْضِ: مفعول به ثانٍ منصوب يجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا: أعرب في الآية الكريمة الستين. قليلاً: صفة نائبة عن المصدر - المفعول المطلق - المحذوف أي تذكر قليلاً.

مَا تَذَكَّرُونَ: زائدة مهملة. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: تتذكرون.. حذف إحدى التاءين تخفيفاً.

﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بِمَا يَدَّيْ رَحْمَتِهِ﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا: أعرب. يهديكم: فعل مضارع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ: أعرب. يهديكم: فعل مضارع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين.. التقدير والمعنى: حالة كونكم أي وأنتم كائنون في الظلمات حائرين أو يهديكم بالنجوم في السماء والعلامات في الأرض إذا أسدل الليل أستاره عليكم وأنتم مسافرون في البر والبحر. البر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والبحر: معطوف بالواو على «البر» ويعرب إعرابه.

وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ: معطوف بالواو على «من يهديكم» ويعرب مثله. وعلامة رفع الفعل «يرسل» الضمة الظاهرة. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بُشْرًا بِمَا يَدَّيْ رَحْمَتِهِ: حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مبشرات وأصلها بفتح الشين أي جمع «بشير» فسكنت الشين تخفيفاً. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة

متعلق باسم الفاعل «بشراً» على تأويل فعله وهو مضاف يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى - أصله: يدين - وحذفت النون للإضافة. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث. بمعنى: أمام رحمته وهو المطر وسمي رحمة لأن فيه حياة للناس والأرض.

أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى: أعرب في الآية الكريمة الستين. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر أي تنزه.

اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. عمّا: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى. يشركون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يشركونه أو بمعنى: يشركون معه سبحانه من الأصنام أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يشركون» صلة موصول حرفي لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى.. المعنى: تنزه الله عن شركهم.

﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ قُلْ هَكَائُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ: يعرب إعراب «أمنَ يجيب المضطر» الوارد في الآية الكريمة الثانية والستين.

ثُمَّ يُعِيدُهُ: حرف عطف. يعيده: معطوف على «يبدأ» ويعرب إعرابه. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ : معطوف بالواو على «من يبدأ الخلق» ويعرب إعرابه .  
الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب  
مفعول به والميم علامة جمع الذكور .

مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ يرزق . - والأرض : معطوفة  
بالواو على «السما» وتعرب مثلها .

أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلٌّ : أعرب في الآية الكريمة الستين . قل : فعل أمر مبني  
على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أصله : قول . .  
حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

هَآؤُا بُرْهَانَكُمْ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول وهي  
فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل  
رفع فاعل والألف فارقة . وفي حالة تقديره على معنى «ائتوا» يكون فعل  
أمر مبنيّاً على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . برهانكم : مفعول  
به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين -  
مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ : حرف شرط جازم . كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني  
على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير  
المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع  
الذكور والفعل في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . صادقين : خبر «كان»  
منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين  
المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . التقدير والمعنى : إن  
كنتم صادقين في دعواكم إنَّ مع الله إلهاً فهاتوا برهانكم أي فأين دليلكم  
على دعواكم؟

﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ ٦٥ .

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ : أعرب في الآية الكريمة السابقة . لا : نافية لا عمل لها .  
يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضممة . من : اسم موصول مبني على السكون



في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية «لا يعلم من . .» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : استقر أو هو مستقر أو كائن . والأرض : معطوفة بالواو على «في السموات» تعرب إعرابها والجملة الفعلية «استقر في السموات . .» صلة الموصول لا محل لها .

الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . إلا : أداة حصر لا عمل لها . الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والأصح أن يكون لفظ الجلالة بدلاً من الاسم الموصول «من» على تقدير لغة بني تميم بحذف المستثنى منه . . أي لا يعلم أحد الغيب إلا الله كقولنا : ما أعانه الله كقولنا : ما أعانه إخوانكم إلا إخوانه على نية عدم وجود أو ذكر «إخوانكم» أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ ويكون خبره محذوفاً لتقدم معناه . التقدير : ولكن الله يعلمه .

وَمَا يَشْعُرُونَ : الواو عاطفة . ما : نافية لا عمل لها . يشعرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

أَيَّانَ يُبْعَثُونَ : اسم استفهام بمعنى «متى» مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق يشعرون . يبعثون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

﴿ بَلِ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلِ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلِ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ .

بَلِ أَدْرَكَ : حرف إضراب للاستئناف لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين . ادرك : فعل ماضٍ مبني على الفتح وأصله : تدارك فأدغمت التاء في الدال فشدد الدال بمعنى : تلاحق أو اضمحل أو تتابع .

عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ : فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . في الآخرة : جار ومجرور متعلق بادراك . بمعنى : علموا في الآخرة أن ما وعدوا به حق .

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا : حرف إضراب . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . في شك : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» . منها : جار ومجرور متعلق بشك يتأويل فعله أي بل هم في مرية من الآخرة .

بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ : أعرب أي الحرف والضمير . عمون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بمعنى عمي . . واللفظة جمع «أعمى» وحذفت الياء منها لالتقاء الساكنين بمعنى هم عمي عن رؤية أنها لا شك فيها .

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا الْمُخْرَجُونَ ﴾ ١٧ .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا : الواو عاطفة . قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل . كفروا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

إِذْ كُنَّا تُرَابًا : الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه . كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» . تراباً : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كنا تراباً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» .

وَأَبَاؤُنَا إِنَّا الْمُخْرَجُونَ : معطوف بالواو على ضمير المتكلمين في «كنا» مرفوع بالضممة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . التقدير : نحن وآباؤنا . الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام وتكرير حرف الاستفهام بإدخاله على «إذا» و«إن» إنكار على إنكار وجحود عقب جحود ودليل على كفر مؤكد . إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين -

مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» والضمير يعود لهم ولآبائهم.  
اللام لام التوكيد - المرحلة - وهي هنا لام الابتداء وهما بمعنى واحد أي  
لام الابتداء للتوكيد. مخرجون: خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر  
سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب «إذا»  
هو ما دلّ عليه «أئنّا لمخرجون» بتقدير: نخرج والمراد بالإخراج: الإخراج  
من الأرض أو من القبور.

﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.

لَقَدْ وَعَدْنَا: اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق. وعد:  
فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين  
و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

هَٰذَا نَحْنُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.  
نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع  
توكيد لضمير المتكلمين في «وعدنا».

وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ: معطوف بالواو على ضمير المتكلمين في «وعدنا»  
مرفوع بالضمّة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني  
على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني  
على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور  
متعلق بوعدنا أي و وعد آباؤنا من قبلنا.

إِنَّ هَٰذَا: مخففة لا عمل لها بمعنى «ما». هذا: اسم إشارة مبني على  
السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ: أداة حصر لا عمل لها. أساطير: خبر «هذا» مرفوع  
بالضمة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره  
الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾.



قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده «سيروا. .» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

سِيرُوا فِي الْأَرْضِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة عشرة والواو في «انظروا» واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«المجرمين» أريد بهم هنا «الكافرون».

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تحزن: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بعلى والجار متعلق بلا تحزن بمعنى ولا تحزن يا محمد على تكذيبهم لك.

وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الواو - أصله: تكون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. في ضيق: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن» بمعنى في انقباض صدر التقدير: منقبضاً صدرك.

مِمَّا يَمْكُرُونَ: مكونة «من» حرف جر و«ما» مصدرية. يمكرون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لامحل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بضيق. التقدير: من مكرهم.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٧١).

وَيَقُولُونَ: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة بعدها «متى هذا الوعد» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَتَى هَذَا الْوَعْدُ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره: يتحقق. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل المحذوف اختصاراً وهو ما دل عليه ما قبله بتقدير: متى يتم أو يتحقق هذا الوعد بنزول العذاب. الوعد: بدل من اسم الإشارة «هذا» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ويجوز أن يعرب اسم الإشارة «هذا» مبتدا ويكون خبره محذوفاً التقدير: متى هذا الوعد حاصل.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بأن. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف دل عليه معنى ما تقدمه. بتقدير: إن كنتم صادقين في هذا الوعد فأخبرونا متى يتحقق. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٧٢).

قُلْ عَسَى: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. عسى: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «عسى» مع فاعله.. في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَنْ يَكُونَ: حرف مصدرى ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يكون» مع اسمها وخبرها صلة حرف مصدرى لا محل لها.

رَدَفَ لَكُمْ بَعْضٌ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . لكم : جار ومجرور بمعنى تبعكم ولحقكم . اللام حرف جر زائد لتوكيد المعنى وتقويته أو لتوكيد اللفظ والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر باللام لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور بتقدير: ردفكم مثل قوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» أو يكون الفعل متعدياً باللام على المعنى . . مثل: دنا لكم وأزف لكم بمعنى: تبعكم أو بمعنى: إن هذا الفعل «ردف» يجوز أن يكون متعدياً ولازماً . بعض: فاعل «ردف» مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «ردف لكم بعض . .» في محل نصب خبر «يكون» واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أو يكون محذوفاً لأنه معلوم بمعنى: عسى أن يكون العذاب ردف لكم أو تكون «بعض» اسم «يكون» والجملة الفعلية «ردف لكم» مع فاعله الضمير المستتر جوازاً تقديره: هو في محل نصب خبر «يكون» المقدم و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى» .

الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة . تستعجلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير منصوب المحل محذوف اختصاراً وخطأً وهو مفعول به . التقدير: تستعجلونه أي لأنهم استعجلوا العذاب الموعود لهم .

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ .

وَإِنَّ رَبَّكَ : الواو استئنافية . إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة لأن كلمة «رب» اسم «إن» مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لَذُو فَضْلٍ : اللام لام الابتداء - المرحلة - للتوكيد . ذو: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف . فضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .



عَلَى النَّاسِ : جار ومجرور متعلق بفضل على تأويل فعله بمعنى يتفضل عليهم بتأخير العقوبة .

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ : الواو استئنافية . لكنّ : حرف استدراك من أخوات «إنّ» . أكثر : اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . لا : نافية لا عمل لها . يشكرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشكرون» في محل رفع خبر «لكنّ» .

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ٧٤ .

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ : معطوف بالواو على مثيله في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه . اللام لام الابتداء - المرحلة - للتوكيد . يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . تكنّ : فعل مضارع مرفوع بالضم . صدور : فاعل مرفوع بالضم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «ليعلم ما تكن صدورهم» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة الفعلية «تكن صدورهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : ما تكنه صدورهم بمعنى ما تخفيه صدورهم من أسرار .

وَمَا يُعْلِنُونَ : معطوف بالواو على «ما» ويعرب مثله . يعلنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعلنون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : وما يعلنونه بمعنى إنّ الله سبحانه يعلم ما يخفونه وما يعلنونه من عداوة رسول الله - ﷺ - أي ما يسترونه في صدورهم وما يظهرونه بألسنتهم من أقوال . .

\*\* وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين وفيه حذف مفعول «يشكرون» اختصاراً. المعنى: لا يشكرونه ولا يعرفون حق النعمة فيه أي لا يشكرونه سبحانه على ذلك. و«الشكر» هو الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف يقال: شكره - يشكره - شكراً وشكراً ويقال شكر له وهو الأفصح لأن تعدية الفعل باللام هو الأكثر أما تعدية الفعل بنفسه «شكرته» فقد أنكره الأصمعي.. وقول الناس في القنوت - أي الدعاء -: نشكرك ولا نكفرك لم يثبت في الرواية - كما قال الفيومي - المنقولة عن «عمر» على أن له وجهاً وهو الازدواج.. وتشكرت له: مثل شكرت له. أما «القنوت» فهو مصدر الفعل - قنت - يقنت - قنوتاً: من باب «قعد» أي الدعاء ويطلق على القيام في الصلاة ومنه قوله «أفضل الصلاة طول القنوت» ودعاء القنوت أي دعاء القيام ويسمى «السكوت في الصلاة»: قنوتاً.

\*\* وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. يقال: كن - يكن: أي ستر.. من باب «قتل» نحو: كنته: أي سترته في كنهه - بكسر الكاف - وهو السترة - بضم السين - وأكنته - الفعل الرباعي.. بمعنى: أخفيته.. وقال أبو زيد: الثلاثي والرباعي لغتان في الستر وفي الإخفاء جميعاً. والفعل المزيد «اكتن» فعل لازم نحو: اكتن الشيء واستكن: بمعنى: استتر و«الكنان» بكسر الكاف - الغطاء وزناً ومعنى وجمعه: أكنة. والكنانة - بكسر الكاف - جعبة السهام وبها سميت القبيلة.

\*\* إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين وفيه شبهوا بالموتى وهم أحياء أصحاء الحواس لأنهم إذا سمعوا ما يتلى عليهم من آيات الله كانوا كحال الأموات الذين فقدوا السماع.

\*\* وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى: وإذا حصل ما وعدوا من قيام الساعة والعذاب أو وإذا وقع معنى القول عليهم وهو العذاب الذي وعدوا به فحذف الفاعل المضاف «معنى» وحل المضاف إليه «القول» محله أخرجنا لهم دابة من الأرض تخاطبهم إنَّ الناس كانوا بآياتنا لا يعتقدون. والضمير يعود لله سبحانه لأنَّ الحكاية هي لقوله تعالى عند ذلك وفيمن قرأ بكسر «إن» يكون على معنى بآيات ربنا وجملة «وقع القول عليهم» كناية عن الساعة والعذاب. أما «الدابة» فهي اسم فاعل للفعل «دب - يدب - دباباً - ودبيباً.. من باب «ضرب» بمعنى: مشى على اليدين والرجلين و«الدابة» هو كل ماشٍ على الأرض وتطلق اللفظة على المذكر والمؤنث.. وقيل: هي كل نفس دبَّت على وجه الأرض عقلت أم لم تعقل. وقال الزمخشري: إنَّ «دابة الأرض» في الآية الكريمة المذكورة أنفأ هي دابة الأرض الجساسة. جاء في الحديث «إنَّ طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب» وروي: لها أربع قوائم وزغب وریش وجناحان» وقيل: تخرج فتكلمهم بالعربية بلسان ذلق «أي ذي حدة أو بليغ فصيح» فتقول: «أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» وبقراءة ابن مسعود تكلمهم بأنَّ الناس.. على أنه من الكلام. والقراءة بأنَّ - أي بكسر الهمزة - هي حكاية لقول الدابة إمَّا لأنَّ الكلام بمعنى القول أو بإضمار القول: أي تقول الدابة ذلك أو هي حكاية لقوله تعالى عند ذلك. والمعنى: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا لَا يُعْتَقِدُونَ بخروجي لأنَّ خروجها من الآيات وتقول: ألا لعنة الله على الظالمين. وإذا قيل: إذا كانت



حكاية لقول الدابة فكيف تقول بآياتنا؟ وجواب ذلك أن قولها هو حكاية لقول الله تعالى .  
أو على معنى: بآيات ربنا أو اختصاصها بالله وأثرتها عنده سبحانه وأنها من خواص خلقه -  
عز وجل أضافت - الدابة آيات الله إلى نفسها.. كما يقول بعض خاصة صاحب المزرعة:  
هذه خيلنا وإنما هي خيل صاحب المزرعة.

\*\*\* وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوَّجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِتَايَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية  
الكريمة الثالثة والثمانين وجاء الفعل «يوزعون» والضمير «هم» بصيغة الجمع وهما عائذان  
إلى «فوج» المفرد والمجموع معنى أي جماعة كثيرة و«يوزعون» بمعنى يحبسون ويتلاحق  
أولهم على آخرهم فيكبكبون في النار.. يقال: وزعت الرجل عن الأمر - أزعه - وزعاً..  
من باب «وهب» بمعنى: منعه عنه وحبسته.. ويقال: أوزعه الله الشكر: أي ألهمه.  
والأوزاع بصيغة الجمع: بطن من همدان.. ويُنسب إليه على لفظه لأنه صار علماً بمنزلة  
المفرد ومنه أبو عمرو عبد الرحمن الأوزاعي الإمام المشهور. فجملة «يوزعون» بمعنى:  
يحبس أموالهم على آخرهم ليتلاحقوا والفعل مبني للمجهول.. ويقال: حبس الرجل..  
أي منع و«الحبس» هو مصدر الفعل «حبس» نحو حبسته - أحبسه - حبساً. من باب  
«ضرب» ثم أطلق المصدر على الموضع.. وحبسته: بمعنى: وقفته أيضاً فهو حبس -  
فعل بمعنى: مفعول ويستعمل «الحبس» في كل موقف واحد أو جماعة.. وأحبسته  
فهو محبوس - اسم مفعول - ويقال هذا رجل في لسانه حبة - بضم الحاء - أي ضد  
الطلاقة.. وهي تعذر الكلام.. ومن معاني «الحبس»: السجن - بكسر السين - يقال:  
سجنه - يسجنه - سجناً - بفتح سين المصدر بمعنى: حبسه وهو من باب «نصر» ويقولون  
خطأ: زجّه في السجن.. بتعدية الفعل «زج» بنفسه إلى مفعوله.. والصواب هو: زجّ به  
في السجن: بمعنى: رمى به في السجن فالفعل لازم وإذا أريد تعدية الفعل «زج» بنفسه  
إلى مفعوله أدى معنى آخر نحو: زججتُ الرمح: أي جعلت له زجاً أي حديدة في أسفله.  
وزججت الرجل: بمعنى: طعنته بالزج.. فالفرق بين المعنيين واضح.

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾<sup>٧٥</sup>

وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف زائد  
لتوكيد النفي. غائبة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ بمعنى:  
خافية أي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء إلا وقد علمه الله.

فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بغائبة أو بصفة محذوفة منها.  
والأرض: معطوفة بالواو على «السما» وتعرب مثلها.

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ : أداة حصر لا عمل لها. في كتاب: جار ومجرور في  
محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. مبين: صفة - نعت - لكتاب مجرور مثله  
وعلامه جر الاسمين الكسرة المنونة بمعنى إلا هي عند ربك مثبتة أو مدونة  
في لوح ظاهر مبين.



﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٧٦).

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ: حرف نصب وتوكيد مبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ». القرآن: بدل من اسم الإشارة «هذا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يحكي أو يروي. على بني: جار ومجرور متعلق بيقص وعلامة جر الاسم «بني» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله بنين - إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: يبين لبني إسرائيل الذين عاصروا النبي - ﷺ -.

أَكْثَرَ الَّذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بـيختلفون بمعنى أكثر الأشياء التي.. يختلفون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٧٧).

وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ: الواو عاطفة. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» اللام لام التوكيد - المرحلة. هدى: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونونت الألف لأن الاسم ثلاثي مقصور نكرة.

وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ : معطوفة بالواو على «هدى» مرفوع مثله بالضممة المنونة الظاهرة. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «هدى ورحمة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۖ ﴾ (٧٨).

إِنَّ رَبَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «يقضي..» في محل رفع خبر «إِنَّ».

يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيقضي وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بحكمه: جار ومجرور متعلق بيقضي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أي خبر بعد خبر على التابع ويجوز أن يكون «العليم» صفة للعزيز.

﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ۖ ﴾ (٧٩).

فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ : الفاء استئنافية للتسبيب. توكل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكل بمعنى اجعل الأمر بالتوكل مسبباً عما يغيظ من المشركين.

إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

على الحق: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إن». المبين: صفة - نعت - للحق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى إنك على الحق الأبلج الذي لا يتعلق به الشك والظن.

﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾.

إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و«لا» نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «لا تسمع..» في محل رفع خبر «إن».

الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «ولا تسمع الصم» معطوفة بالواو على جملة «لا تسمع الموتى» وتعرب إعرابها وعلامة نصبه «الصم» الفتحة الظاهرة. الدعاء: أي النداء: مفعول به ثانٍ منصوب بتسمع المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو هنا لحكاية الحال والقول توكيد لحال الأصم أي وخاصة إذا ولّوا مدبرين. ولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة والألف: فارقة وبقيت الفتحة على اللام دالة على الألف المحذوفة. مدبرين: حال من ضمير الغائبين في «ولّوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد بمعنى: إذا هربوا معرضين. والجملة الفعلية «ولّوا مدبرين» في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

وَمَا أَنْتَ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» بلغة الحجاز ونافية لا عمل لها بلغة نجد وبني تميم. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.



يَهْدِي الْعُمَى : الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي . هادي : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ وهو مضاف . العمي : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكلمة اسم فاعل أضيف إلى معمولها «العمي» وهي جمع «أعمى» أي عمي القلوب والبصائر .

عَنْ ضَلَلَتِهِمْ : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «هادي» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى : ولست مستطيعاً أن تهدي العمي إلى نور الحق والإيمان أي مخرجهم عن كفرهم .

إِنْ تُسْمِعْ : مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية . تسمع : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ : أداة حصر لا عمل لها . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . يؤمن : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

بِأَيِّتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ : جار ومجرور متعلق بيؤمن . و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . مسلمون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فهم مخلصون لأنهم يصدقون بآيات الله جلّت قدرته .

﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ (٨٢) .

﴿ وَإِذَا وَقَعَ : الواو استئنافية . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه . وقع : فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «وقع القول» في محل جر بالإضافة .

الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ : فاعل مرفوع بالضممة. على : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع بمعنى : وإذا وقع العذاب عليهم.

أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لهم : يعرب إعراب «عليهم» والجار والمجرور متعلق بأخرجنا. دابة : مفعول به منصوب بأخرجنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ : جار ومجرور متعلق بأخرجنا أو بصفة محذوفة من «دابة». تكلم : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تكلمهم» في محل نصب صفة لدابة أو حال بعد وصفها.

أَنَّ النَّاسَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الناس : اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كَانُوا بِآيَاتِنَا : الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «أن» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. آيات : جار ومجرور متعلق بخبر «كان» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يُوقِنُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». لا : نافية لا عمل لها. يوقنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والمعنى : لا يعتقدون.

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾.

وَيَوْمَ نَحْشُرُ : الواو عاطفة. يوم : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره : واذكر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نحشر : فعل مضارع

مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نحشر..» في محل جر بالإضافة بمعنى: نجمع.

مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ: جار ومجرور متعلق بنحشر أو بحال مقدمة من «فوجاً». أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَوَجَّاهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي جماعة كثيرة. مَمَّن: أصلها: من: حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فوجاً».

يُكَذِّبُ بَيِّنَاتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بآيات: جار ومجرور متعلق بيكذب و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه في محل جر بالإضافة.

فَهُمْ يُوزَعُونَ: الفاء استئنافية أو تكون واقعة في جواب «من» المتضمنة معنى الشرط. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوزعون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَآذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَوَقَعَ ۝٨٤﴾.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «جاءوا» في محل جر بالإضافة.

قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جواب شرط



غير جازم لا محل لها. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. كذبتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. بآياتي: جار ومجرور متعلق بكذبتهم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أكذبتهم بآياتي» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى «نسألهم أكذبتهم بآياتي» ويجوز أن يكون هذا التقدير «نسألهم» جواب الشرط غير الجازم.

وَلَمْ يُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «كذبتهم». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تحيطوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بتحيطوا بمعنى: ولم تدركوا معانيها - معاني آياتي: علماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير والمعنى: أكذبتهم بها بادیء الرأي من غير فكر في إحاطة العلم بكنهها أو تكون الواو عاطفة عطفت ما بعدها على فعل مقدر بمعنى: أجددتم آياتي ولم تلقوا أذهانكم لتبصرها.

أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَوَقَعَ: : مكونة من «أم» المتصلة المسبوقة باستفهام وهي حرف عطف و«ماذا» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«ماذا» اسم توبيخ وتقريع بلفظ استفهام بمعنى: أم أي شيء كنتم تعملون بعد ذلك. كنتم: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن يكون اسم الاستفهام «ماذا» في محل نصب خبراً مقدماً للفعل «كنتم» والجملة الفعلية «تعملون» في محل نصب حالاً من ضمير «كنتم».

﴿الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾.

الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ: الواو عاطفة. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.  
القول: فاعل مرفوع بالضممة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني  
على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع بمعنى وحلّ  
بهم العذاب.

بِمَا ظَلَمُوا: الباء حرف جر. ما: مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة  
حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو  
الجماعة و«راو» ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها  
بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور «بظلمهم» متعلق بوقع.

فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ: الفاء عاطفة للتعليل. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين  
- مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. ينطقون: فعل  
مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل  
في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا ينطقون» في محل رفع خبر «هم».

\*\*\* الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة  
والثمانين. المعنى والتقدير: وحق بهم العذاب أي حلّ بهم العذاب الموعود بسبب ظلمهم  
وهو الشرك والتكذيب بآيات الله.. فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وحلّ المضاف إليه  
المصدر المؤول من «ما» المصدرية وجملة «ظلموا» محله. يقال: نطق - ينطق - بمعنى:  
تكلم وهو من باب «ضرب» ومصدره: نطقاً ومنطقاً «بفتح الميم وكسر الطاء» والاسم منه:  
النطق - بضم النون وسكون الطاء - ويأتي الفعل الرباعي متعدياً.. نحو: أنطقه إنطقاً: أي  
جعله ينطق ومثله ناطقه واستنطقه أي كلمه. قال الجوهري: المنطق - بكسر الميم: هو  
البليغ. وقولهم: ماله صامت ولا ناطق. فالناطق: الحيوان والصامت ما سواه. والصامت:  
اسم فاعل للفعل «صمت» وهذا الفعل من باب «نصر ودخل»: أي سكت.. ويقال: رجل  
صمّيت - بكسر الصاد وتشديد الميم أي سكت - مثل صمّيت وزناً ومعنى - ويقال ماله  
صامت ولا ناطق. فالصامت: الذهب والفضة.. والناطق: الإبل والغنم أي ليس له شيء.  
وقال الفيومي: يقال: نطق لسانه.. كما يقال نطق الرجل ونطق الكتاب: أي بيّن وأوضح.  
والمنطق - بكسر الميم وفتح الطاء هو ما يشدّ به الوسط فعلى هذا يكون النطاق والمنطق  
بمعنى واحد. وقيل لأسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - ذات النطاقين.. قيل ذلك  
لأنها كانت تطارق نطاقاً - أي حبلاً - على نطاق. وقيل: كان لها نطاقان تلبس أحدهما  
وتحمل في الآخر الزاد للنبي محمد - ﷺ - حين كان في الغار - غار حراء - مع والدها -  
رضي الله عنه - قال الأزهري: وهذا أصح القولين.



●● أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة

والثمانين.. أصله: وجعلنا النهار المضيء ليصروا فيه فبولغ فيه بجعل الإبصار حالاً من أحواله لا تنفك عنه ليصروا فيه طرق القلب في المكاسب أي العمل وكسب الرزق وحذف مفعول اسم الفاعل «مبصراً» الذي يعمل عمل فعله الرباعي المتعدي «أبصر» وهو «طرق الكسب».

\*\*\* وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتُزْعَجُ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة

السابعة والثمانين.. المعنى: يوم يدعى الناس للحساب.. والنفخ في الصورة.. أي

البوق: هو كناية عن استدعاء الناس للحساب. وقال المصحف المفسر: إن الكلمة جمع

صورة والنفخ فيها من قبل إسرافيل يعيد الحياة إليها.. وفزع بمعنى خاف ولم يقل

«يفزع» لأنه معطوف على مضارع «أي على ينفخ» وذلك لمسألة دقيقة وهي الإشعار

بتحقق الفزع وثبوته وإنه كائن لا محالة لأن الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه

مقطوعاً به.. فالمراد: فزعهم عند النفخة الأولى حين يصعقون. وفي قوله تعالى في تكملة

الآية: «إلا من شاء الله» يكون مفعول «شاء» محذوفاً.. التقدير: إلا من شاء الله إلا يفزع

أي إلا يفزع أي إلا من شاء عدم إفزاعه بمعنى: إلا من ثبت الله قلبه من الملائكة

والشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون وقوله: كل أتوه داخرين أي كل الخلائق حضروا

موقف الحساب بعد النفخة الثانية صاغرين خاضعين فالنفخة الأولى للإماتة والنفخة الثانية

للبعث والحساب وبعد حذف المضاف إليه «الخلائق» نون آخر المضاف «كل».

\*\*\* وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثامنة والثمانين الفعل

«تحسب» بضم السين لأن ماضيه من باب «نصر وكتب».. أما الفعل «حسب» بمعنى «ظن»

فهو بكسر السين ومضارعه بفتح السين.. لأنه من باب «تعب» في لغة جميع العرب إلا بني كنانة

فإنهم يكسرون المضارع - هذا ما ذكره الفيومي - مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس.

والحسب - بفتح الحاء والسين - ما يعدّ من المآثر وهو مصدر «حسب» على وزن «شرف» شرفاً

وكرم كرمًا قال ابن السكيت: الحسب والكرم يكونان في الإنسان وإن لم يكن لأبائه شرف..

ورجل حسيب كريم بنفسه. قال وأما المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص إلا إذا كانا فيه

وفي آبائه. وقال الأزهري: الحسب: الشرف الثابت له ولآبائه قال وقوله - عليه السلام -:

«تنكح المرأة لحسبها أحوج أهل العلم إلى معرفة الحسب لأنه مما يعتبر في مهر المثل

فالحسب الفعال له ولآبائه مأخوذ من الحساب وهو عدّ المناقب لأنهم كانوا إذا تفاخروا

حسب كل واحد مناقبه ومناقب آبائه ومما يشهد لقول ابن السكيت قول الشاعر:

ومن كان ذات نسب كريم ولم يكن له حسب كان اللثيم المذموماً

جعل الحسب فعال الشخص مثل الشجاعة وحسن الخلق والجود ومنه قوله: «حَسَبُ المرء

دينه».

\*\*\* مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة

التاسعة والثمانين.. المعنى: من جاء بالخصلة الحسنة وهي الإيمان والعمل الصالح فله

ثواب.. أي أجر أفضل منها أضعافاً مضاعفة.. فحذف الموصوف «الخصلة» وأقيمت

الصفة «الحسنة» مقامها ومثلها القول في الآية الكريمة التالية «التسعين»: ومن جاء بالسيئة:

أي بالخصلة السيئة وهي الشرك والمعصية. وقيل إن الكلمتين «الحسنة» و«السيئة» من

الصفات التي تجري مجرى الأسماء. وجاء الضمير الهاء في «له» على لفظ «من» أي

بصيغة الإفراد وجاء بصيغة الجمع «هم».. آمنون» على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً

مجموع معنى.. وكذلك في الآية الكريمة التالية.



\*\* هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة التسعين.. المعنى: لا تجزون إلا جزء ما كنتم تعملون من الشرك.. فحذف مفعول تجزون المضاف «جزاء» وحل محله المضاف إليه «ما».

\*\* كُلُّ شَيْءٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والتسعين.. أي وله ملك كل شيء.. فحذف المبتدأ المؤخر المضاف «ملك» وأقيم المضاف إليه «كل» مقامه.

\*\* فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والتسعين.. التقدير: فإنما يهتدي لخير نفسه.. فحذف المضاف «خير» وحل المضاف إليه «نفسه» محله.

﴿الَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّا فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

الَمْ يَرَوْا: الهمزة همزة استفهام لا عمل لها ولا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «أن» ضمير متصل - ضمير الواحد المطلق سبحانه - مبني على السكون في محل نصب اسم «أن». جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطلق سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «جعلنا» وما بعدها في محل رفع خبر «أن». الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا» على معنى: ألم يعلموا أو في محل نصب مفعول به ليروا على معنى: ألم يبصروا.

لَيْسَكُنُوا فِيهِ: اللام حرف جر للتعليل. يسكنوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بيسكنوا. والجملة الفعلية «يسكنوا فيه» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور

متعلق بجعلنا أو في محل نصب مفعولاً لأجله على معنى من أجل السكن أي أوجدناه أو خلقناه لأجل السكن والنوم.

وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا : معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه. أي وجعلنا النهار. مبصراً حال من «النهار» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأصله: ليبصروا فيه ويعملوا وهو اسم فاعل.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ : أعرب في الآية الكريمة الثانية والخمسين.

﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوِّهٍ دَاخِرِينَ ﴾ ٨٧.

وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ : الواو عاطفة. يوم : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره : واذكر وعلامة نصبه نصبه الفتحة والجملة الفعلية «ينفخ في الصور» في محل جر بالإضافة. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة. في الصور جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. الفاء عاطفة. فزع : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في السموات : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : استقر أو كان أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ : معطوفة بالواو على «من في السموات» وتعرب إعرابها. إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ : أداة استثناء. من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بـإلا. شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «شاء الله» صلة الموصول لا محل لها.

وَكُلُّ أَتَوِّهٍ دَاخِرِينَ : الواو استئنافية. كل : مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. أتوه : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة

لالتقاء الساكنين ولا اتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفتحة دالة على الألف المحذوفة. والهاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أتوه داخرين» في محل رفع خبر «كل». داخرين: حال من ضمير الغائبين الواو في «أتوه» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: صاغرين أذلاء.

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.

وَتَرَى الْجِبَالَ: الواو عاطفة. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الجبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وتبصر...

تَحْسَبُهَا جَامِدَةً: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «ترى» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جامدة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «تحسب» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهِيَ تَمُرُّ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال ثانٍ وهو حال من «الجبال». هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تمر: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى وترى الجبال ثابتة واقفة في مكان واحد وهي تجري بسرعة.

مَرَّ السَّحَابِ: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السحاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة أي جري السحاب.



صُنِعَ اللَّهُ : مفعول مطلق - مصدر مؤكد - ومؤكده محذوف وهو الناصب ليوم ينفخ بـمعنى: يوم ينفخ في الصور أثناب الله المحسنين وعاقب المجرمين أي فأناب وعاقب أو وصنع ذلك صنع الله مثل «صبغة الله» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

الَّذِي أَتَقَنَ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للفظ الجلالة. أتقن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أتقن كل شيء» صلة الموصول لا محل لها.

كُلُّ شَيْءٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِنَّهُ خَيْرٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن». خير: خبرها مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا تَفْعَلُونَ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخير والجملة الفعلية «تفعلون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تفعلونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي بأعمالكم.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا وَهُمْ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ أَمْنُونَ﴾.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجار والمجرور «بالحسنة» متعلق بجاء والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول لا محل لها.

فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «له» في محل رفع متعلق بخبر مقدم. خير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. منها: جار ومجرور متعلق بخير.

وَهُمْ مِّنْ فَرْعٍ: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من فرع: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «آمنون» بمعنى وهم من خوف العقاب أو من خوف ذلك اليوم.

يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة. وقد نونت لمزيتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف. آمنون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ: معطوف بالواو على «من جاء بالحسنة» ويعرب إعرابه. الفاء واقعة في جواب الشرط. كبت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. وجوه: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «فكبت وجوههم...» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

فِي النَّارِ هَلْ: جار ومجرور متعلق بكبت. هل: حرف توكيد بلفظ استفهام لا عمل له.

تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلا:

أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتجزون والجملة الفعلية «هل تجزون إلا ما..» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: قال لهم أو في محل رفع نائب فاعل على حكاية ما يقال لهم عند الكب في النار أي يقال لهم: هل تجزون..

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به وهو الضمير العائد للموصوف التقدير تعملونه.

﴿إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

إِنَّمَا أَمِرتُ: كافة ومكفوفة لا عمل لها. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ: حرف مصدرى ناصب. أعبد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. رب: مفعول به منصوب بأعبد وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أمرت أن أعبد» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف - مقول القول - المعنى: أمر الله تعالى رسوله الكريم أن يقول أمرت بتقدير: قل: أمرت أن أعبد رب.. والجملة الفعلية «أعبد رب..» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر على اعتبار «أن» مفسرة مسبقة بحرف جر مقدر.. أي أمرت بعبادة رب.. والجار والمجرور متعلق بأمرت.



هَكَذِهِ الْبَلَدَةُ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .  
البلدة : بدل من اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة  
بمعنى أمرت أن أخص الله وحده بالعبادة ولا أشرك معه أحداً .

الَّذِي حَرَّمَهَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة -  
نعت - للرب . والبلدة هي مكة المكرمة حرسها الله تعالى اختصها بإضافة  
اسمه عز وجل إليها لأنها أحب بلاده إليه وأكرمها عليه وأعظمها عنده .  
حرّم : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني  
على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو و«ها» ضمير متصل  
مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي شرفها سبحانه وجعلها  
محرمة لا تنتهك حرمتها .

وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ : الواو عاطفة على معنى : والذي له كل شيء أو تكون  
اعتراضية لا محل لها . له : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم . كل :  
مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة . شيء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة  
جره : الكسرة المنونة بمعنى : وله ملك كل شيء في الكون فحذف المبتدأ  
المضاف «ملك» وحل المضاف إليه «كل» محله .

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ : معطوف بالواو على «أمرت أن أعبد» ويعرب إعرابه  
و«أكون» فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا .

مِنَ الْمُسْلِمِينَ : جار ومجرور متعلق بخبر «أكون» وعلامة جر الاسم الياء  
لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد  
بمعنى : مسلماً من المسلمين أي من المستسلمين المنقادين لطاعته سبحانه .

﴿ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴾ .

وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ : معطوف بالواو على «أن أعبد الرب» في الآية الكريمة  
السابقة ويعرب إعرابه أي وأن أقرأ القرآن على الناس أي وأمرت أن أقرأ  
هذا القرآن على الناس .

فَمِنْ أَهْتَدَى: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». اهتدى: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بمن مبني على السكون المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «اهتدى» صلة الموصول لا محل لها بمعنى فمن اهتدى إلى الحق باتباعه إيتاي..

فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنما: كافة ومكفوفة. يهتدي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيهتدي والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى فمنفعة اهتدائه راجعة إليه لا إلي.

وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا: معطوف بالواو على «من اهتدى» ويعرب إعرابه وعلامة بناء الفعل «ضلّ» الفتحة الظاهرة في آخره. قل: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنما: أعربت والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من المنذرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ومن ضلّ ولم يتبعني فلست عليه حسيباً وإنما أنا من المخوفين من عذاب الله كل من عصاه.

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

وَقُلْ لِحَمْدُ اللَّهِ : معطوف بالواو على «قل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها وكسر آخرها لالتقاء الساكنة والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل نصب مفعول به - مقول القول - الحمد : مبتدأ مرفوع بالضممة .  
 لله : جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «الحمد» التقدير : الحمد مختص لله بمعنى الحمد لله سبحانه على ما أنعم عليّ من نعمة النبوة .

سَيُريْكُمُ آيَاتِيهِ : السين حرف تسويف - استقبال - للقريب . يريكم : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور . آياته : مفعول به ثانٍ منصوب يرى : المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

فَتَعْرِفُونَهَا : الفاء عاطفة . تعرفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

وَمَا رَّبُّكَ بِغَفِيلٍ : الواو استئنافية . ما : نافية بمنزلة «ليس» بلغة أهل الحجاز ونافية لا عمل لها بلغة أهل تميم . ربك : اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل جر بالإضافة . الباء : حرف جر زائد للتوكيد . غافل : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ .

عَمَّا تَعْمَلُونَ : أصلها : عن : حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بغافل . تعملون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : عما تعملونه . أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن .  
 التقدير : عن أعمالكم .



## سورة القصص

معنى السورة: القصص - بفتح القاف - هي الشيء الذي يقصّ: أي يحكى.. وهو اسم مفعول جاء على وزن «فَعَلَ» أي مقصوص بمعنى: محكى. يقال: قصصت الخبر - أقصّه - قصاً.. من باب «قتل» بمعنى: حدثت به على وجهه والاسم: القصص - بفتح القاف والصاد - وقاصصته قصاصاً - بكسر القاف - أي إذا كان لي عليه دين مثل ماله عليّ فجعلت الدين في مقابلة الدين مأخوذ من قصصت الأثر: أي تتبعته ثم غلب استعمال القصاص - بكسر القاف « في قتل القاتل وجرح الجراح وقطع القاطع - هذا ما ذكره الفيومي - أمّا «القصص» بكسر القاف فهي جمع «قصة» أي الشأن والأمر نحو: ما قصّتك؟ أي ما شأنك؟

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية وفيها قصة شعيب الذي أراد تزويج موسى إحدى بنتيه.. قال تعالى في الآية الكريمة الخامسة والعشرين من هذه السورة الشريفة: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ صدق الله العظيم. في هذا القول الكريم وردت لفظة «القصص» مع الفعل «قصّ» أي فلما جاء موسى - عليه السلام - الشيخ الكبير المسنّ وهو شعيب الذي طمأن «موسى» بعد أن روى له تشاور القوم لقتله.. فقال له: لا تخفْ نجوت من القوم الظالمين. فعرض عليه هذا الشيخ الجليل أن يزوجه إحدى ابنتيه اللتين سقى موسى غنمها من ماء مدين.. فلما روتا لوالدهما ذلك طلب رؤيته ليجزيه أجر ما فعل.. ولما جاءه أخبره بخبره فطمأنه. ووردت لفظة «القصص» في سورة «يوسف» في قوله تعالى مخاطباً نبيّه الكريم محمّداً - ﷺ -: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ أي نحن نروي لك يا محمّد أحسن الأخبار.

فضل قراءة السورة: قال نبي الإنسانية رسول الله محمد - ﷺ -: «من قرأ «طسم» القصص «كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذب ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً وأن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون» صدق رسول الله - ﷺ -».

وعن البراء بن عازب أن النبي - ﷺ - قال: «إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة وأعطاني المبين مكان الإنجيل وأعطاني الطواسين - جمع طسم - مكان الزبور وفضلني بالحواميم - جمع حم - والمفصل ما قرأهن نبي قبلي».

## إعراب آياتها

﴿طَسَمَ﴾.

هذه الأحرف في الآية الكريمة الأولى أعربت وشرحت في سورة «يوسف».

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾.

تِلْكَ آيَاتُ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب أو تكون الكلمة «تلك» اسم إشارة مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هي آيات» في محل رفع. آيات: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي مرفوع بالضممة المنونة. أو تكون «تلك» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه تلك أو خبر «طسم» أي آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة «تلك» و«آيات» بدل من «تلك» المعنى: آيات الكتاب الظاهر إعجازه وصحة أنه من عند الله.

الْكِتَابِ الْمُبِينِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المبين: صفة - نعت - للكتاب مجرور مثله بالكسرة أي القرآن الكريم الواضح المعاني. و«المبين» اسم فاعل - وفعله: أبان: أي أوضح.

﴿نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

نَتْلُوْا عَلَيْكَ : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجار والمجرور «عليك» متعلق بنتلو بمعنى نقرأ عليك يا محمد على لسان جبريل .

مِنْ نَّبَاٍ : جار ومجرور متعلق بنتلو و«من» للتبويض وحذف مفعول «نتلو» اختصاراً ولأن «من» التبعية تدل عليه بمعنى : نتلو عليك بعض خبر موسى وفرعون و«نبأ» مضاف .

مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة المنونة المقدرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة . وفرعون : اسم معطوف على «موسى» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة .

بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ : جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف . التقدير : نتلو عليك من أخبارها تلاوة ملتبسة بالحق أو مصحوبة بالحق ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال من فاعل «نتلو» المعنى : محقين . لقوم : جار ومجرور متعلق بنتلو . يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية «يؤمنون» في محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» بمعنى نقرأ عليك ونحن محقون فيما تذكره يا محمد لقوم يؤمنون أو نتلو عليك قصصاً بالحق ليكون فيها هداية للمؤمنين .

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية . . . التقدير والمعنى : تلك الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن الواضح المبين الحق . . . فحذف اختصاراً البديل المشار إليه «الآيات» لأن ما بعده «آيات الكتاب» يدل عليه كما حذف مفعول اسم الفاعل «المبين» الذي يعمل عمله «أبان» المتعدي إلى المفعول «الحق» . . .

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلْنَاهُمْ الْوَارِثِينَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة وحذف مفعول اسم الفاعلين «الوارثين» المعنى : ونجعلهم دعاة الخير ووارثين ملك فرعون .

وَنُكَرَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة . . . المعنى ونجعل لهم مكاناً ونري فرعون ووزيره هامان وجندهما ما كانوا يحذرون من هلاكهم على يد موسى - عليه السلام - يقال : مكن له : إذا



جعل له مكاناً يقعد عليه . ونظيره : أرض له . وقال الشاعر الحُطَيْثَةُ وكان عاقاً . . أي عاصياً  
- من العَقَّة - أي من العصاة . . بمعنى : شاقاً عصا طاعة الوالدين . . وتاركاً الشفقة عليهما  
والإحسان إليهما ولهذا قال وهو يهجو أمه :

جَزَاكَ اللهُ شَرّاً مِنْ عَجُوزٍ      وَلَقَاكَ الْعُقُوقُ مِنَ الْبَنِينَا  
تَنْحِي فَاقْعُدِي مُنِي بَعِيداً      أَرَاخَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ  
أَلَمْ أَظْهِرْ لَكَ الشَّخْنَاءَ مِنْي      وَلَكِنْ لَا أَخَالُكَ تَعْقِلِينَ

إخالك : أي أظنك . . وماضيه : خال ويخال «المضارع» ومضارعه للمتكلم هو : إخال وأخال .

\*\*\* إِنَّا رَأَوُوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنْكَ الْمُرْسَلِينَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة . .  
والمخاطبة هي أم موسى . . أي إِنَّا مَرَجَعُوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ . .  
فحذفت الصفة «الأنبياء» وحلت صفته محله .

\*\*\* فَالْفَقَطَةُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ :

هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة . . المعنى : فالتقط آل فرعون موسى - عليه  
السلام - ليصير لهم عدواً ومصدر حزن أي ومحزناً إِنَّ فرعون ووزيره هامان وجنودهما  
كانوا مجرمين . وجملة «ليكون» بمعنى : لينشأ . واللام هي لام بمعنى الصيرورة . . قال  
الزمخشري : اللام ليست للتعليل أي إِنَّ التعليل أو معنى التعليل فيها وارد على طريق  
المجاز دون الحقيقة لأنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدواً وحزناً ولكن  
المحبة والتبني . . وإن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل  
الفاعل الفعل لأجله وهو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء والتأدب الذي هو ثمرة الضرب  
في قولك : ضربته ليتأدب وأن هذه اللام استعيرت لما يشبه التعليل ويقال : خطيء - يخطأ  
- خطأ - بكسر الخاء في المصدر وإسكان الطاء : أي الذنب . والفعل من باب «علم» بمعنى  
تعتمد الخطأ . . أما أخطأ فمعناه : لم يصب ولكن بغير عمد . والخطأ - بفتح الخاء والطاء  
- : ضد الصواب . . واسم الفاعل هو مخطيء . قال أبو عبيدة : خطيء وأخطأ بمعنى واحد  
لمن يذنب على غير عمد . وقال غيره : خطيء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو  
غير عامد . وقال الفيومي : وقيل : خطيء : إذا تعمد ما نهى عنه فهو خاطيء - اسم فاعل -  
وأخطأ : إذا أراد الصواب فصار إلى غيره . وقوله : «ليكون لهم عدواً وحزناً» يكون  
«الحزن» بفتح الحاء والزاي مصدر الفعل : حزن - يحزن . . من باب «تعب» . . و«الحزن»  
بضم الحاء وسكون الزاي هو الاسم . . يقال : حزن الرجل فهو حزين - فعيل بمعنى فاعل  
- قال «ثعلب و«الأزهري» يتعدى الفعل بلغة قريش بالحركة . . فيقال حزني . . من باب  
«قتل» ويتعدى بالالف في لغة تميم . . ومثل الأزهري باسم الفاعل والمفعول في اللغتين  
على بابهما . . ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فقال : لا يقال حَزَنَهُ وَإِنَّمَا  
يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال : يحزنه .

\*\*\* وَقَالَتْ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : هذا

القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة . . المعنى : وقالت امرأة فرعون المؤمنة وهي  
آسية التي هي من نسل ملك مصر أيام يوسف - عليه السلام - حين هم فرعون بقتله كونه  
طفلاً - وكعادة فرعون - قالت امرأته : إِنَّ هذا الطفل تسلية لي ولك أي مصدر سعادة

وسرور لنا لا تقتلوه عسى أن نتخذة ولدًا بالتبني - وكانت آسية لا تلد - واشتقاق «القر» إمّا من «القرار» فإنّ العين تقرّ على ما تسرّ به أي تسكن وإمّا من «القرّ» وهو البرد.. وبرد العين: هو كناية عن سرور صاحبها. وعن أبي هريرة: «إنّ فرعون وتّد امرأته بأربعة أوتاد استقبل بها الشمس وأضجعها على ظهرها ووضع رحيّ على صدرها» وقيل: أمر بأن تُلقى عليها صخرة عظيمة فدعت الله فرقى بروحها فألقيت الصخرة على جسد لا روح فيه. وعن الحسن: فنجّاه الله أكرم نجاة فرفعها إلى الجنة فهي تأكل وتشرب وتتّعمّ فيها. وقيل: كانت تعذب في الشمس فتظلّها الملائكة وأمّا قولها: «نجّني من فرعون وعمله» فهو بمعنى: من عمل فرعون أو من نفس فرعون الخبيثة وسلطانة الغشوم وخصوصاً من عمله وهو الكفر وعبادة الأصنام والظلم والتعذيب بغير جرم.. ويقال: قرّ به عيناً - يقرّ - قرّاً - كضرب يضرب وعلم يعلم - قرّة وقروراً.. وهذا رجل قرير العين.. وقرّت عينه - تقرّ - بفتح القاف وكسرهما - ضدّ سخنت.. قال الجوهري: يقال: أقرّ الله عينه: أي أعطاه حتى تقرّ فلا تطمح إلى من هو فوقه. ويقال: حتى تبرّد ولا تسخن.. فللسرور دمة باردة وللحزن دمة حارة. والأصمعيّ يقول: معناه: أبرد الله دمعك: أي سرّك غاية السرور وزعم أنّ دمع السرور بارد ودمع الحزن حارّ وهو عندهم مأخوذ من القرور وهو الماء البارد. وردّ عليه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب هذا القول وقال: الدمع كله حارّ جلّبه فرّح أو ترّح. وقال أبو عمر الشيبانيّ: معناه: أنام الله عينك وأزاد سهرها لأن استيلاء الحزن داع إلى السهر.. وحكى ثعلب عن جماعة من الأئمة أنّ معناه: أعطاك الله مُنّاك ومُبتغاك حتّى تقرّ عينك عن الطموح إلى غيره.. بمعنى أرضاك. لأن المترقب للشيء يطمح ببصره إليه فإذا ظفر به قرّت عينه عن الطموح إليه. ومنه قولهم: فلان قرير العين: بمعنى مسرور: من قرّت عينه: أي بردت سروراً وجفّ دمعها أو رأت ما كانت متشوقة إليه.. وأعطاه الله ما يشتهي وأسعده. وثار جدل بين العلماء حول الدمع هل هو حارّ أم بادر؟ ومتى يكون ذلك؟ واستشهدوا بقولهم: أقرّ الله عينك وقد تقدم شرح ذلك. قال الشاعر:

علّ ماء الدموع يُخمد ناراً      من جوى الحبّ أو يُبلّ غليلاً

و«علّ» بمعنى: لعلّ. وقيل: إنّ أصل «لعلّ» هو «علّ» وإنّما زيدت اللام تأكيداً. والجوى بمعنى: الحُرقة وشدة الوجد - المحبة - أمّا قوله: يبلّ غليلاً: فمعناه يروي حرارة العطش. قال أعرابيّ سمع صوت الناعورة:

فدموعها تحيا الرياضُ بها      ودموعُ عيني أحرقتُ خسدي  
لو قيسَ وجُدُ العاشقين إلى      وجدي لَزَادَ عليه ما عندي

وقال شاعر آخر:

وغادةٌ سمعتُ صوتي فأرّقها      من آخر الليل لما ملّها السّهرُ  
لَمْ يُحِجِبِ الصوتُ أحراسٌ ولا غلّق      فدمعُها بأعالي الخدّ ينحدرُ

\*\*\* لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَيَّ قَلْبُهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة العاشرة.. المعنى لولا أن ثبتناها.. والربط على القلب: كناية عن التثبيت. يقال للمصاب: ربط الله على قلبه بالصبر.. كما يقال: أفرغ الله عليه الصبر: أي ألهمه.. والفعل من باب «ضرب» ومن باب «قتل» لغة فيه.



❖ ❖ ❖ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيحَةٌ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة . . المعنى : ومنعنا عليه المراضع . . وهي جمع «مرضع» أي المرأة التي ترضع أو جمع «مرضع» وهو موضع الرضاع أي الثدي فامتنع موسى من الرضاعة . وقد استعير التحريم للمنع لأنه بمعناه . . من قبل قصر أخته أثره أو من قبل رده إلى أمه وبعد حذف المضاف إليه «قص . .» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة . وبعد امتناعه قالت أخته هل أرشدكم على أهل بيت يقومون بأمره لأجلكم وهم له ناصحون والضمير في «له» يعود على موسى كما عنت أخته أو أرادت وفيه تورية حسنة أرادت أنهم لفرعون ناصحون دفعاً لاتهامها بمعرفة أخيها موسى . و«النصح» و«النصيحة» مصدر الفعل «نصح» نحو: نصحت له نصحاً ونصيحة هذه هي اللغة الفصيحة أي تعديته بالحرف . إلا أن الاختلاف بين المصدرين حول تعدية الفعل الذي يتعدى إلى مفعوله تارة بنفسه وأخرى بحرف جر إلا أن تعديته بالحرف أفصح كما في الآية الكريمة المذكورة وقد جاءت التورية على لسان «مريم» أخت موسى وأوردتها استحساناً لفطنتها ولكونها في بيت النبوة وأخت النبي ولما سئلت بعد اتهامها بمعرفة موسى قالت : إنما أرادت بقولها : وهم للملك فرعون ناصحون فخلصت من التهمة .

﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدِّخُّ آبَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ .

إِنَّ فِرْعَوْنَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . فرعون : اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة من «إن» مع اسمها وخبرها استئنافية أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب بمعنى إن فرعون تكبر وترفع وتجبر .

عَلَا فِي الْأَرْضِ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر . في الأرض : جار ومجرور متعلق بعلا وفاعل «علا» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «علا» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «جعل» الفتحة الظاهرة في آخره . أهلها شيعاً : مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى : طغى في مملكته وجاوز الحد في الظلم والعسف وجعل أهلها فرقاً أو طوائف يشيع بعضهم بعضاً في طاعته .

يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير المستتر في «جعل» أو تكون في محل نصب صفة للموصوف «شيعاً» وهي



فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. طائفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة».

يَذِيحُ أَبْنَاءَهُمْ: الجملة الفعلية بدل من جملة «يستضعف طائفة» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يذبح أبناءهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يستحيي» الضمة المقدرة على آخره للثقل بمعنى: ويستبقي نساءهم أي يقيهن حيات.

إِنَّهُمْ كَانُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ الْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «كان من المفسدين» في محل رفع خبر «إن».

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ: الواو عاطفة. نريد: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. . والجملة معطوفة بالواو على «إن فرعون علا في الأرض» لأنها مثلها مفسرة لنبا موسى وفرعون واقتصاصاً له والفعل «نريد» حكاية حال ماضية. . ويجوز أن تكون الجملة «نريد» في محل نصب حالاً من جملة «يستضعف» بمعنى: يستضعفهم فرعون ونحن نريد. . أن: حرف مصدري ناصب. نمن: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

والجملة الفعلية «نمنن» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول نريد.

عَلَى الَّذِينَ : حرف جر. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بنمنن.

اسْتَضِعُّوا فِي الْأَرْضِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. في الأرض : جار ومجرور متعلق باستضعفوا.

وَنَجْعَلُهُمْ أُيُمَةً : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نمنن» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به أول. أئمة : مفعول به ثانٍ منصوب بنجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «ونجعلهم أئمة» وضمّ ميم «نجعلهم» للوصل - التقاء الساكنين - وعلامة نصب «الوارثين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نمنن» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنمکن. في الأرض : جار ومجرور متعلق بنمکن أو بحال محذوفة من «هم» في «لهم» أو متعلق بصفة على المعنى لمفعول به محذوف أي ونجعل لهم مكاناً.

وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ : تعرب إعراب «ونمکن». فرعون : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهامان : معطوف بالواو على «فرعون» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينونا لأنهما ممنوعان من الصرف للعجمة.

وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ: معطوف بالواو على «فرعون وهامان» منصوب مثلهما وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية. منهم: جار ومجرور متعلق بنري أو يحذرون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن أي من بني إسرائيل أي من أولئك المستضعفين.

مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «نري» المتعدي إلى مفعولين والجملة الفعلية «كانوا» وخبرها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يحذرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يحذرونه أي يتوقعونه.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ: الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى أم: جار ومجرور متعلق بأوحينا. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وقدرت الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأن الاسم أعجمي.

أَنْ أَرْضِعِيهِ: الجملة تفسيرية لا محل لها و«أن» حرف تفسير لا محل له. أو يكون حرفاً مصدرية مسبوقاً بحرف جر مقدر أي بأن أرضعيه. أرضعيه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة



والياء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالياء المقدرة والجار والمجرور متعلق بأوحينا. أي أوحينا إليها بإرضاعه.

فَإِذَا خِفتَ عَلَيْهِ : الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. خفت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على الكسر في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بخفت.

فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. ألقه: تعرب إعراب «أرضعيه». في اليم: جار ومجرور متعلق بألقه أي في البحر وقيل: هو نيل مصر.

وَلَا تَخَافِ وَلَا تَحْزَنْ : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تخافي: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع فاعل. ولا تحزني: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تخافي» وتعرب إعرابها أي من الفرق والضياع.

إِنَّا رَأَوُوهُ إِلَيْكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». رآوه: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وأصله: رادون. حذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة وقد أضيف اسم الفاعل إلى مفعوله. إليك: جار ومجرور متعلق برآوه.

وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ : معطوف بالواو على «رادوه إليك» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين

والحركة في الاسم المفرد «المرسل» وهو اسم مفعول . . والجار والمجرور «من المرسلين» في محل نصب لأنه في مقام المفعول به الثاني لاسم الفاعل «جاعلوه» .

﴿فَالنَّقْطَةُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ .

فَالنَّقْطَةُ ءَالُ فِرْعَوْنَ : الفاء عاطفة . النقطة : فعل ماضٍ معطوف على فعل مقدر يدل عليه سياق القول الكريم مبني على الفتح والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم . آل : فاعل مرفوع بالضممة وهو مضاف . فرعون : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف .

لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا : اللام لام التعليل - لام كي - أو لام العاقبة . يكون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمفعول له . عدواً : خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . والجملة الفعلية «يكون لهم عدواً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما تلاها : بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالنقطة .

وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ : معطوف بالواو على «عدواً» ويعرب مثله بمعنى : سبب حزن لهم لأن الكلمة «حزناً» مصدر و«عدواً» اسم فحذف المضاف «سبب» المنصوب وحل محله المضاف إليه «حزن» فنصب . إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . فرعون : اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا : معطوف بالواو على «فرعون» ويعرب إعرابه . وجنودهما : معطوف بالواو على «فرعون وهامان» منصوب مثلهما وعلامة نصبه الفتحة . الهاء ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على الضم في

محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور والألف علامة تثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة تثنية.

**كَانُوا خَاطِئِينَ:** الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. خاطئين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: كانوا متعمدين للخطيئة فهم مجرمون والجملة من «إنّ فرعون مع الخبر» لا محل لها لأنها جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف «وقالت..» والمعطوف عليه «فالتقطه آل فرعون» مؤكدة لمعنى خطئهم.

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْذُمُ لَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

**وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ:** الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. امرأة: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة..

**قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ:** الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - قرّة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا أو هو قرّة عين.. بمعنى: هذا تسليّة لي ولك. عين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قرّة عين». ولك: معطوف بالواو على «لي» ويعرب مثله.

**لَا تَقْتُلُوهُ:** ناهية جازمة. تقتلوه: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لانه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به.



عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر. أنْ: حرف مصدرية ونصب. ينفع: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى».

أَوْ نَتَّخِذْهُمْ وَلَدًا : حرف عطف للتخيير. نتخذه: معطوفة على «ينفعنا» منصوب مثله والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ولداً: مفعول به ثانٍ منصوب بتخذ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من فرعون وأهله. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: وهم لا يشعرون أنهم على خطأ عظيم في التقاطه لأنه سيكون سبب هلاكهم.

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۚ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ : الواو عاطفة. أصبح: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. فؤاد: اسم «أصبح» مرفوع بالضم.

أَمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۚ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. موسى: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف وقدّرت الحركة على الألف المقصورة للتعذر. فارغاً: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنونة بمعنى خالياً خوفاً على ابنها من وقوعه في يد فرعون. إن: مخففة من «إن» الثقيلة مهملة.

كَادَتْ لَنُبْدِيَ بِهِ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح والتاء تاء التأييث الساكنة لا محل لها واسم «كادت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. اللام فارقة وهي نفسها اللام المرحلة للتوكيد سميت فارقة لأنها تفرق وتميز بين «إن» المخففة من «إن» الثقيلة وبين «إن» النافية. والجملة الفعلية «تبدي به» في محل نصب خبر «كاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. به: جار ومجرور متعلق بتبدي.

لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لوجود - وحذف جوابه لتقدم معناه. أن: حرف مصدري. ربطنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدا «التقدير لولا ربطنا» وخبره محذوف وجوباً.

عَلَى قَلْبِهَا: جار ومجرور متعلق بربطنا و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لولا أن ثبتناها بالهام الصبر أو لولا أن طمأننا قلبها وسكنّا قلقها.

لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: اللام حرف جر للتعليل. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة اسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من المؤمنين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «تكون من المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بربطنا

بمعنى من المؤمنين بوعد الله لا بتبني فرعون أي لتكون من المؤمنين  
الواثقين بوعد الله سبحانه لا بتبني فرعون له وتعطفه عليه.

﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١١) :

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ : الواو عاطفة. قالت : فعل ماضٍ مبني على الفتح  
والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هي. لأخته : جار ومجرور متعلق بقالت والهاء ضمير متصل -  
ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة.

قُصِّيهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول -  
وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الياء  
ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء  
ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل نصب مفعول به  
بمعنى : اتبع أثره وتتبع خبره - أي خبر موسى - الفاء استئنافية للتسبيب.  
بصرت : تعرب إعراب «قالت». به : جار ومجرور متعلق ببصرت.

عَنْ جُنْبٍ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال محذوفة من  
ضمير «بصرت» بمعنى فنظرت إليه مختلسة عن بعد.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : أعرب في الآية الكريمة التاسعة بمعنى : وهم لا  
يشعرون أي لا يحسّون بها أو بأنها أخته.

﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾ (١٢) :

﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ : الواو عاطفة. حرم : فعل ماضٍ مبني على  
السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا»  
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليه : جار ومجرور  
متعلق بحرّمنا. المراضع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى  
ومنعنا عليه الرضع وبمعنى : وامتنع من الرضاعة.



مِنْ قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور متعلق بحرماننا.

فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ: الفاء سببية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أو تكون الفاء عاطفة على فاء السببية في فعل محذوف تقديره: فامتنع فقالت بمعنى فامتنع موسى عن الإرضاع بسبب تحريمنا أي منعنا عنه الإرضاع. هل: حرف استفهام لا محل له من الأعراب. أدلكم: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول قالت.

عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ: جار ومجرور متعلق بأدلكم. بيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لأهل بيت. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لكم: جار ومجرور متعلق بيكفلونه والميم علامة جمع الذكور بمعنى يقومون بأمره لأجلكم.

وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يكفلون». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». ناصحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ: الفاء عاطفة. رددناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على

السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلى أمه: جار ومجرور متعلق برددنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

كَيَّ تَقَرَّ عَيْنُهَا: حرف جر للتعليل. تقرّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «كي» وعلامة نصبه الفتحة. عين: فاعل مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تقرّ عينها» صلة حرف مصدر في محل لها و«أنّ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بكي والجار والمجرور متعلق برددنا.

وَلَا تَحْزَنْ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تحزن: معطوفة على «تقرّ» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.. بمعنى: كي تسرّ وتفرح ولا تحزن.

وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ: الواو عاطفة. لتعلم: تعرب إعراب «كي تقرّ» وفاعل «تعلم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

حَقٌّ وَلَكِنَّ: خبر «أنّ» مرفوع بالضممة المنونة. الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «أنّ» و«إنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلم».

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ».

\*\* فَرَدَّدَتْهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيَّ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنْ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة.. وفيه جملة «كي تقرّ عينها» كناية عن السرور والفرح بمعنى: كي تسرّ وتفرح أي بعد أن تبرّد عينها.. وحذف مفعول «لا يعملون» في نهاية الآية الكريمة.. المعنى: لا يعلمون أنّ وعد الله حق أو يكون المحذوف صلة الفعل أي بأنّ وعد الله حق.



\*\*\* وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. أي ولما بلغ غاية نموه واستوى جسماً وعقلاً أي بلغ المبلغ الذي لا يزداد عليه وهو أربعون سنة أي اعتدل وتم استحكامه و«أشدّه» لفظة مفردة جاءت بصيغة جمع.

\*\*\* وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا : هذا القول الكريم هو بداية الآية الخامسة عشرة. المعنى: ودخل موسى مدينة مصر عاصمة الفراعنة وهي «مَنف» وأهلها غافلون عنه أي مستخفيين.. وكان ذلك قبل النبوة.. وقوله تعالى: ﴿ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ ۚ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۚ ﴾ معناه: هذا رجل من شيعته أي من حزبه بمعنى: مَن شايعه على دينه من بني إسرائيل.. وقيل: هو السامري.. من تابعيه في الدين أي إسرائيلي.. فحذف الموصوف خبر «هذا» أي «رجل» وبقيت صفته «من شيعته» أقيمت مقام الخبر ومثله في التقدير: وهذا رجل من عدوه: أي مَن خالفه في دينه.. من القبط أي من قوم فرعون.. وقيل: اسمه: فاتون. ومن عدوه: أي من أعدائه.. لأن لفظة «عدو» تقع على المفرد المذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد.. وقال ابن السكيت: فعول إذا كان بمعنى فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو: هذا رجل صبور وهذه امرأة صبور إلا حرفاً واحداً جاء نادراً.. قالوا هذه عدوة الله.. قال الفراء: وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصديقة لأن الشيء قد يبنى على ضده ولفظة «عدوه» في الآية الكريمة المذكورة أنفاً معناها: على الذي من أعدائه كما قال تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَٰطِطِينَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ ﴾ معناه: فدفعه بأطراف أصابعه.. وقيل: لكمه بجمع كفّه وكان موسى شاباً قوياً فقتله خطأ.. يقال: وكزه - يكزه - وكزاً: أي ضربه ودفعه.. من باب «وعد» وقيل: ضربه بجمع يده على ذقنه وقال الكسائي: المعنى: لكمه. وقوله: ﴿ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ أي هذا القتل من تزيين الشيطان الذي أغضبني.. فحذف النعت المشار إليه «القتل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. وكان هذا القتل قبل النبوة لأن موسى - عليه السلام - أوحى إليه بعد زواجه بابنة شعيب - عليه السلام - وهو في الأربعين من عمره.. ولهذا تضرع إلى الله تعالى أن يغفر له عمله هذا في قوله تعالى في الآية الكريمة التالية: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ ﴾ وعن ابن حريج: ليس لنبي أن يقتل ما لم يؤمر.. لذلك قال موسى - عليه السلام -: «إني ظلمت نفس فاعفر لي لأنه قتل القبطي قبل أن يؤذن له في القتل فكان ذنباً يستغفر منه. وفي قوله ﴿ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ كسر آخر «حين» لإضافته إلى اسم ويكسر ويرفع أيضاً في حالة إضافته إلى جملة بفعل مضارع.. نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. أو «على حين عاتبك..» أي أن الظرف «حين» والظرف «يوم» يبنى على الفتح إذا أضيف إلى جملة تبدأ بفعل ماضٍ نحو قولنا: على حين عاتبتك.. بني الظرف «حين» على الفتح رغم جره بحرف الجر لأنه أضيف إلى فعل ماضٍ ومثله القول: يرجع الإنسان كيوم ولدته أمه.. بني الاسم «يوم» على الفتح رغم جره بالكاف لأن بعده فعلاً ماضياً ويصرف الاسم «يوم» والظرف «حين» إذا أضيف إلى المضارع.

\*\*\* قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. التقدير والمعنى: اعصمني بسبب أو بحق إنعامك علي بالمغفرة أو أقسم بسبب إنعامك علي بالمغفرة لأتوبن وحذف المضاف «سبب».. أو حق» وأقيم المضاف إليه المصدر المؤول «إنعامك» محله.



\*\* فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة عشرة . . . المعنى : فأصبح موسى خائفاً ينتظر المكروه أو يترصد وقوع القصاص أو ينتظره أو يترصد منه . . . وحذف مفعول «يتربص» اختصاراً لأنه معلوم وهو «وقوع القصاص» أو «المكروه» أو «القصاص» .

\*\* قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة المذكورة آنفاً . . . المعنى : إنك لضالّ بين الضلالة وصف موسى هذا الإسرائيلي الذي طلب نصرة موسى بالغى لأنه كان سبب قتل الرجل «القبطي» وهو أي الإسرائيلي يقاتل الآن رجلاً آخر غير القبطي القتل . يقال : غوى الرجل - يغوي - غياً . . . من باب «ضرب» بمعنى : انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد . . . وغوى أيضاً : بمعنى : خاب وضلّ وهو غاوٍ - اسم فاعل - وجمعه : غواة . . . مثل قاضٍ وقضاة ويتعدى بالهمزة - أي الفعل الرباعي - نحو : أغواه : أي أضله أما الفعل «غوي» من باب «تعب» فمعناه مخالف ذلك المعنى . . . نحو : غوي الرجل - يغوي - غوى : أي فسد جوفه من شرب اللبن . . . والغاية بمعنى : المدى وجمعها : غايّ وغايات . . . والغاية أيضاً : بمعنى : الراية وجمعها : غايات ومنه القول غايتك أن تفعل كذا : بمعنى : نهاية طاقتك أو فعلك .

\*\* أَرِيدُ أَنْ تُقَتِّلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة و«الأمس» هو اليوم الذي قبل يومك . . . ويأتي غير معروف بالألف واللام فيكون «أمس» اسم علم على اليوم الذي قبل يومنا ويستعمل فيما قبله مجازاً وهو مبني على الكسر . . . وبنو تميم تعربه إعراب ما لا ينصرف فتقول : ذهبَ أمسُ بما فيه . . . وقيل : حرك آخره لالتقاء الساكنين : سكون الميم وسكون السين . قال الصحاح : أكثر العرب يبنيه على الكسر معرفة . . . ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه نكرة ومضافاً ومعرّفاً باللام . . . فيقول : كل غدٍ صائرُ أمساً . . . ومضى أمسنا وذهبَ الأمسُ المبارك . . . وقيل في أمثال العرب : من يقدرُ على ردِّ أمسٍ وتطيين عين الشمس؟ وقال الشاعر :

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا      عجائزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا  
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا      لا تَرْكُ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسَا  
ولا لِقَيْنَ الدهرِ إِلَّا تَعْسَا

جاءت كلمة «أمس» مفتوحة مع أنها مسبوقة بحرف جرّ فدلّ هذا على أن هذه اللفظة تعرب بالفتحة بدلاً من الكسرة عند جماعة من العرب . . . وأهل الحجاز يبنونها على الكسر في الأحوال الثلاثة الرفع . . . النصب . . . الجر . وثمة حذف في الأبيات المذكورة . . . فقوله : رأيتُ عَجَباً - التقدير : رأيتُ شيئاً عَجَباً وهو صفة لموصوف محذوف فأقيمت الصفة مقامه . . . وقوله «همساً» أصله : يأكلن أكلاً همساً أي خفياً . فجرى له ما جرى لكلمة «عجياً» وجاءت «لا» مع الفعل الماضي للدعاء . . . أما «عجائز» فهي جمع «عجوز» وهي المرأة الطاعنة في السنّ وهي ممنوعة من الصرف وصرفت - نَوّت - هنا . . . للضرورة الشعرية . و«السَّعَالِي» جمع «سَعْلَة» وهي الغول . . . وقيل : هي ساحرة الجنّ . وعلى ذكر «الجنّ» يروى أن عيسى بن عمر النحويّ أغمى عليه في السوق فاجتمع الناس ينظرون إليه وهم يعتقدون أن طارثاً من الجنّ قد ألمّ به فلما أفاق قال لهم : ما لكم تكأثم عليّ كتأثمكم عليّ ذي جنة افرنقوا عني ! فقالوا : إنّ جنّيه يتكلم عن لسانه بالهندية ! وكان معنى قوله : ما لكم اجتمعتم عليّ كاجتماعكم عليّ ذي جنون؟ تفرقوا عني . وكلمة «افرنقوا»

مركبة من حروف المفارقة مع زيادة العين.. كما ركب «اقمطر» من حروف «القمط» مع زيادة الراء.. ومثلها: ادلهم الظلام: أي اشتد.. اجلوذ الحصان: أي أسرع.. احر نجم التلاميذ: أي تجمعوا.. اشعمل العمال: أي بادروا وأسرعوا.. اربد الجوّ: أي اغبر.. اعشوشب المكان: أي أنبت.. أشرب إليه: أي مدّ عنقه واحدودب الظهر: أي انحنى.

\*\* قَالَ يَكْمُوسَىٰ إِنَّكَ أَلَمَلَأَ يَاتَمِرُونَ بِكَ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين.. المعنى إن الملاء أي أشرف القوم الذين يملأون العين مهابة يتشاورون في أمرك أي بسببك ليقتلوك.. وسميت المشاورة ائتماراً لأنّ كلاً من المستشارين يأمر الآخر.

\*\* فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى: فخرج موسى من المدينة - من مصر - يتربص أن يلحقه لاحق أو يتلفت أو يترصد التعرض له في الطريق خشية أن يلحقه أحد.. فحذف مفعول «يتربص» اختصاراً وهو «التعرض» كما حذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» وهو «أنفسهم» أي الظالمين أنفسهم بالكفر.

\*\* وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: وحين توجه جهة مدين أي قبالتها وهي بلدة بقرب مصر.. وسواء السبيل: أي الطريق القويم وأصل اللفظة: وسط الطريق أو ما استقام من السبيل ومعناه أيضاً: العدل والوسط بين الحدين.

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَايَنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نُجَزِّي الْمُحْسِنِينَ ١١ ﴾ .

وَلَمَّا بَلَغَ : الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. بلغ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي موسى.

أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. واستوى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «بلغ» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «استوى» الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

ءَايَنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب



مفعول به أول. حكماً: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلماً: معطوف على «حكماً» ويعرب مثله.

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى «مثل». ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نجزي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. التقدير: ومثل ذلك الجزاء الذي جزيناه نجزي المحسنين أو تكون الكاف في محل نصب صفة - نعتاً لموصوف مفعول مطلق - مصدر - محذوف أو نائبة عنه. التقدير: ونجزي المحسنين جزاء مثل ذلك الجزاء الذي جزيناه أي موسى - عليه السلام - المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَةِ هَٰذَا وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِّنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِّنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾.

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ: الواو استئنافية. دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المدينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: إلى المدينة فحذف الجار وأوصل الفعل إلى المجرور فنصبه.

عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال من ضمير «دخل» بمعنى: مغافلاً. غفلة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

مِّنْ أَهْلِهَا: جار ومجرور متعلق بحال من «المدينة» أي وأهلها غافلون و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.



فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دخل المدينة» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بوجد وعلامة نصب «رجلين» الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

يَقْتَتِلَانِ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - لرجلين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين - مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من شيعته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ : معطوف بالواو على «هذا من شيعته» ويعرب إعرابه بمعنى من مخالفه من الأقباط.

فَاسْتَغْنَاهُ الَّذِي : الفاء عاطفة. استغاثه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنْ شِيعَتِهِ : جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «هو من شيعته» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: فاستنجد به الأول على خصمه فحذف الجار «الباء» وأوصل الفعل «استغاث» إلى ضمير الغائب فانتصب على المفعولية.

عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ : جار ومجرور متعلق باستغاث و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. من عدوه: تعرب إعراب «من شيعته».

فَوَكَرَهُ مُوسَى : الفاء سببية. وكزه موسى: تعرب إعراب «فاستغاثه الذي» وعلامة رفع «موسى» الضمة المقدرة للتعذر.

فَقَضَى عَلَيْهِ : الفاء سببية أيضاً عاطفة. قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. عليه: جار ومجرور متعلق بقضى.

قَالَ هَذَا: تعرب إعراب «دخل». هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هذا» مع خبره في محل نصب مفعول به يقال - مقول القول -.

مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» عدو: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة. مضل مبين: صفتان - نعتان - لعدو مرفوعان مثله بالضمة المنونة.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّكَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. رب: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير التقدير: يا ربّي.. منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطأ واختصاراً واكتفاء بالكسرة ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة.

إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إن». ظلمت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل. نفسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتى بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة.

فَاغْفِرْ لِي: الفاء استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق باغفر.. إني ظلمت نفسي بعلمي هذا فاغفر لي.

فَغَفَرَ لَهُ **إِنَّكَ** : الفاء استئنافية جواب الدعاء . غفر : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . له : جار ومجرور متعلق بغفر . إنه : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن .

هُوَ **الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إن» أو يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له . الغفور : خبر «إن» و«الرحيم» خبر ثانٍ لأن «خبراً بعد خبر» ويجوز أن يكون صفة للغفور وعلامة رفعهما الضمة .

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>١٧</sup>

قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ : أعرب في الآية الكريمة السابقة . البار حرف جر «ما» مصدرية . أنعمت : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها . وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . عليّ : جار ومجرور متعلق بأنعمت و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء . التقدير : بإنعامك عليّ . والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدر أي أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة وجواب القسم محذوف تقديره : لأتوبنّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين أو يكون دعاء بتقدير : اعصمني بسبب أو بحق ما أنعمت عليّ بالمغفرة فلن أكون ظهيراً للمجرمين .

فَلَنْ أَكُونَ : الفاء سببية . أكون : فعل مضارع ناقص منصوب بحرف النفي والنصب والاستقبال «لن» وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ : خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . للمجرمين : جار ومجرور في محل نصب متعلق بأكون أو بصفة محذوفة من «ظهيراً» وعلامة جر الاسم : الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .



﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ : الفاء استئنافية . أصبح : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . في المدينة : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أصبح» والأصح متعلق بأصبح . خَائِفًا يَتَرَقَّبُ : خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . يترقب : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يتربق» في محل نصب حال من ضمير «أصبح» . فَإِذَا الَّذِي : الفاء استئنافية . إذا : حرف فجاءة لا محل له . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

اَسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «بالأمس» متعلق باستنصره بمعنى : طلب نصرته .

يَسْتَصْرِخُهُ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى : يستغيثه ويجوز أن تكون الجملة الفعلية في محل نصب حالاً من ضمير «استنصره» فتكون الجملة الفعلية «قال له موسى» في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» .

قَالَ لَهُ مُوسَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح . له : جار ومجرور متعلق بقال . موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر .

إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ : الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إنك : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن» اللام لام

التوكيد المرحلة و«غوي» خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة. مبين: صفة - نعت - للموصوف «غوي» مرفوع بالضممة المنونة.

﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَتُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَكَ كَمَا قَتَلْنَا نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ ١٩ .

فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ: الفاء استئنافية. لَمَّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب. أَنْ: زائدة للتوكيد. أَرَادَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. . والجملة الفعلية «أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لَمَّا».

أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي: حرف مصدري ناصب. يبطش: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالذي: جار ومجرور متعلق بيبطش. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «أَرَادَ».

هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هو: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عدو: خبر «هو» مرفوع بالضممة المنونة. لهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» الميم عماد والألف حرف دال على التثنية بمعنى فحين أراد نصرته بالبطش بخصمه - القبطي - .

قَالَ يَمْوَسَّىٰ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. موسى: اسم منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. تريد: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أَنْ: حرف

مصدري ناصب. تقتلني: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «تريد».

كَمَا قَتَلْتَ: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. قتلت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: تقتلني قتلاً مثل قتلك نفساً.

نَفْسًا بِالْأَمْسِ: مفعول به منصوب بقتلت وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بالأمس: جار ومجرور متعلق بقتلت.

إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية لا عمل لها. تريد: أعربت. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. أَنْ: حرف مصدري ناصب.

تَكُونُ جَبَّارًا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. جباراً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لتريد.

فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «جباراً» وما بعده معطوف بالواو على «إِنْ تريد أن تكون» وتعرب مثلها.

مِنَ الْمُصْلِحِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.



﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمُْوسَىٰ إِنَّكَ أَلَمَلَأَ يَاتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾.

وَجَاءَ رَجُلٌ: الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رجل: فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ: جار ومجرور متعلق بـجاء أو بصفة محذوفة من «رجل» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. المدينة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَسْعَى قَالَ: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يسعى» بمعنى «يسرع» في محل رفع صفة ثانية لرجل أو في محل نصب حال من «رجل» لأنه صار في مقام المعرف بعد وصفه بمن أقصى المدينة فتخصص وفي حالة إعراب الجملة الفعلية «يسعى» حالاً من «رجل» يكون الجار والمجرور «من أقصى المدينة» متعلقاً بصفة - نعت - لرجل. وإذا جعل الجار والمجرور صلة للفعل «جاء» تكون الجملة الفعلية «يسعى» صفة - نعتاً - لرجل فقط بمعنى: مسرعاً. في الحالتين. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: في محل رفع صفة لرجل.

يَمُْوسَى: أداة نداء. موسى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

إِنَّكَ أَلَمَلَأَ يَاتَمِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الملاء: اسم «إن» منصوب بالفتحة. ياتَمرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِكَ لِيَقْتُلُوكَ: جار ومجرور متعلق بـياتَمرون بمعنى يتشاورون بسببك والجملة المؤولة من «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به -

مقول القول - اللام حرف جر للتعليل . يقتلوك : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يقتلوك» صلة حرف مصدر في لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيأتمرون .

فَأَخْرَجَ إِيَّيْكَ : الفاء استئنافية . اخرج : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . إني : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إن» . لك : جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «الناصحين - جمع الناصح» وهو اسم فاعل .

مِنَ النَّاصِحِينَ : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ .

فَخَرَجَ مِنْهَا : الفاء سببية . خرج : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . منها : جار ومجرور متعلق بخرج أي من المدينة أي من مصر .

خَائِفًا يَتَرَقَّبُ : حال من ضمير «خرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . يتربص : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية في محل نصب حال ثانٍ من ضمير «خرج» .

قَالَ رَبِّ نَجِّنِي : أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة . نجني : فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره - حرف العلة . . الياء - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . والكسرة دالة على الياء المحذوفة . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به .

مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: جار ومجرور متعلق بنجني. الظالمين: صفة - نعت  
- للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض  
من الحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ: الواو استئنافية. لَمَّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين»  
مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.  
تَوَجَّهَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

تِلْقَاءَ مَدْيَنَ: ظرف مكان متعلق بتوجه منصوب على الظرفية المكانية  
وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة  
جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنها اسم مدينة  
وهي قرية شعيب أي للتأنيث والعلمية والجملة الفعلية «توجه تلقاء مدين»  
في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى: وحين قصد مدين.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو والجملة الفعلية «قال..» وما بعدها جواب شرط غير جازم لا  
محل لها والجملة الفعلية بعدها «عسى ربي..» في محل نصب مفعول به -  
مقول القول -.

عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ: هذا القول الكريم شرح وأعرب إعراباً  
مفصلاً في الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة». سواء: مفعول  
به ثانٍ منصوب بيهديني وعلامة نصبه الفتحة.

السَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى:  
الطريق القويم.

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ  
أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ  
كَبِيرٌ﴾.



وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ وَجَدَ : معطوف على «ولمّا توجه تلقاء مدين قال»  
ويعرب إعرابه و«ماء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى :  
وحين جاء موسى بثرهم التي يستقون منها وجد . .

عَلَيْهِ أُمَّةٌ : جار ومجرور متعلق بوجد. أمة : مفعول به منصوب  
وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

مِّنَ النَّاسِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمة» و«من»  
حرف جر بياني .

يَسْتَقُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - لأمة لأنها  
اسم نكرة أو في محل نصب حال منها . . لأنها نكرة وصفت بالجار  
والمجرور «من الناس» فاختصت بالتعريف .

وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «وجد» وتعرب  
إعرابها . من دون : جار ومجرور متعلق بوجد و«هم» ضمير متصل - ضمير  
الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي في مكان أسفل من  
مكانهم .

أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني والنون  
عوض من تنوين المفرد وحركته . تذودان : الجملة الفعلية في محل نصب  
صفة - نعت - لامرأتين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من  
الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل - ضمير الاثنتين - مبني على السكون  
في محل رفع فاعل .

قَالَ مَا خَطْبُكُمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده : في محل نصب مفعول به - مقول  
القول - ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
خطبكم : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة . الكاف - ضمير المخاطب - مبني  
على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية .

قَالَتَا لَا نَسْقِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل - ضمير المتكلمتين الاثنتين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. لا: نافية لا عمل لها. نسقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى لم نتمكن من السقي والجملة الفعلية «لا نسقي..» في محل نصب مفعول به - مقول القول - أي قالتا: إننا لا نسقي..

حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ: حرف غاية وجر بمعنى إلى أن. يصدر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. الرعاء فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يصدر الرعاء» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا نسقي.

وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أبو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمتين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شيخ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. كبير: صفة - نعت - لشيخ مرفوع مثله بالضمة المنونة معنى لا يستطيع القيام به.

﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾.

فَسَقَى لَهُمَا: الفاء سببية. سقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح. المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لهما: جار ومجرور متعلق بسقى و«ما» علامة التثنية لا محل لها.

ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ: حرف عطف. تولى: معطوفة على جملة «سقى» وتعرب إعرابها. إلى الظل: جار ومجرور متعلق بتولى أي انصرف.

فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. اللام حرف جر و«ما» نكرة بمعنى «شيء» مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفقير بمعنى لأي شيء أو إنني محتاج إلى برك وعطفك.

أَنْزَلَتْ إِلَيَّ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - للموصوف «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. إِلَيَّ: جار ومجرور متعلق بأنزلت.

مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ: يعرب إعراب «إِلَيَّ» لأنه بدل منه بمعنى: إني لأي شيء أنزلت إليّ قليل أو كثير لفقير. و«فقير» خبر «إِنْ» مرفوع بالضممة المنونة ويجوز أن يكون المعنى: إني فقير من الدنيا لأجل ما أنزلت إليّ من خير الدين وهو النجاة من الظالمين. و«إِنْ» وما بعدها: في محل نصب. مفعول به - مقول القول - وقيل: المعنى: فدعا ربه وهو جائع: ربّ إني بحاجة إلى أي طعام كان.

\*\*\* وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَذْيَبٌ وَجَدَ عَلَيْهِ أَمَةً مِنْ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين. . المعنى والتقدير: وحين جاء موسى - عليه السلام - ماءهم أي بثرهم التي يستقون منها وجد عليه - أي فوق مستوى الماء.. أي البئر - جماعة كثيفة العدد من أناس مختلفين.. وقال «عليه» بتذكير الضمير وذلك لعودته على لفظ «ماء» لا على معناه «بئر» وجاء الضمير في «يسقون» وهو يعود على «أمة» على معناها لا على لفظها. وحذف مفعول «يسقون» أي يسقون مواشيهم أو غنمهم.. كما حذف مفعول «تذودان» أي تمنعان أغنامهما من ورود الماء بسبب الزحام ووجود السقاة من الرجال الأقوياء.. وحذف كذلك مفعول «لا نسقي» أي لا نسقي مواشينا.. حذفت هذه المفعولات الثلاثة للأفعال «يسقون».. تذودان.. لا نسقي» لأن الغرض من القول الكريم هو الفعل لا المفعول.. وأصل «الذود» هو المنع.. وهو للإبل.. يقال: ذاد الراعي إبله عن الماء يذودها ذوداً وزياداً.. من باب «قال» بمعنى: ساقها وطردها.. وذاده عن كذا: بمعنى طرده. وقيل: المعنى: تذودان عن وجهيهما النظر لتسترهما.. وقوله: ما خطبكما؟ معناه: ما شأنكما لا تسقيان أغنامكما مع الناس؟ وهذا الاسم «خطبكما» حقيقته: ما مخطوبكما أي ما مطلوبكما من الذياد فسَمِّي المخطوب خطباً كما سَمِّي الشئون شأناً في قولك: ما شأنك؟ يقال: شأنت شأنه: أي قصدت قصده.. و«الرعاء» جمع «راع» ومعناها: الرعاة والرعيان مؤنثه: راعية. أمّا لفظة «كبير» فمعناها: كبير السن وبعد حذف المضاف إليه «السن» نَوْن آخر المضاف «كبير».

وقوله: «حتى يصدر الرعاء» معناه: حتى ينصرف الرعاة.. يقال: صدر القوم - يصدرون - صدوراً من باب «قعد» أي انصرفوا.. وأصدرناهم: أي صرفناهم. و«الشيخ» هو الرجل الذي فوق الكهل أي جاوزن الثلاثين ووَحَظَ الشَّيْبُ: أي خالط سواد شعره.. وقيل: هو



من بلغ الأربعين.. والكهل تطلق على من جاوز الثلاثين ومن بلغ الأربعين والشيخ أكبر من «الكهل» وجمعه: شيوخ وأشياخ.. و«الكهل» بتسكين الهاء: جمعه: كهول.. والشيخ: هو أيضاً لقب عند بعض الطوائف من الأعيان أي عند بعض العشائر وتطلق اللفظة أيضاً على الأستاذ والعالم وكبير القوم وعلى من كان كبيراً في أعين القوم علماً وفضلاً أو مقاماً وفضيلة. يقال: شاخ الرجل: أي كبر بمعنى: طعن في السن - بفتح الطاء والعين.. من باب «نصر» بلفظ الفعل مبنياً للمعلوم ولا نقول «طعن» بضم الطاء وكسر العين - أي بينائه للمجهول لأن هذا الفعل يعني: أصيب بمرض الطاعون.

\*\*\* فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. المعنى فسقى موسى لأجلهما غنمهما من بئر أخرى بقربهما ثم انصرف إلى ظل شجرة ليستريح فيه.. وحذف مفعول «سقى» وهو «غنمها» وبعد حذف المضاف «أجل» أوصل حرف الجر «اللام» إلى المضاف إليه «هما» فصار «لهما» وبعد حذف المضاف إليه «شجرة» عوض المضاف «ظل» بآل.

\*\*\* فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والعشرين أي وجاءت موسى - عليه السلام - إحدى بنتي «شعيب» عليه السلام وهي الكبرى تمشي مستحيية محتشمة.. حين قال لهما أبوهما أي قال للكبرى: ادعيه لي فجاءته مستحيية - اسم فاعل - للفعل «استحييت» يقال: استحيا منه - يستحيي - استحياء واستحياء ومثله استحييت منه.. واستحييته.. قال الأخفش: يتعدى الفعل بنفسه وبالحرف وفيه لغتان إحداهما لغة الحجاز وبها جاء القرآن الكريم بياءين والثانية لتميم بياء واحدة.. وعن أبي مسعود قال: رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». يقال: حيت حياء: بمعنى: استحييت.. وقيل: حياء الرجل في غير موضعه ضعف.. وقيل: لباس التقوى: الحياء. وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ -: قال: «الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان» البضع: من أربع إلى تسع شعب. قال الشاعر:

وَإِذَا صَحِبْتَ فَاصْحَبْ مَا جَدَا      ذَا حَيَاءٍ وَعَفَافٍ وَكِرَمٍ  
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا      وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

وحول لفظة «بضع» هي في العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها واللفظة تستعمل من الثلاثة إلى التسعة وقال ثعلب: من الأربعة إلى التسعة.. ويستوي فيها المذكر والمؤنث فيقال: بضع رجال وبضع نسوة وتستعمل أيضاً من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر.. وقيل: تثبت الهاء في «بضع» مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيت ولا يستعمل فيما زاد على العشرين وأجازه بعض المشايخ فيقول: بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة.. وهكذا قاله أبو زيد.

\*\*\* وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ: أي وأخبره بخبره بمعنى: وروى له قصته وهو مصدر سمي به المقصوص.. يقال قص عليه الخبر - يقصه - قصاً.. من باب «رد» والاسم «القصاص» وكذلك المصدر - بفتح القاف - فوضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه.. أما القصاص - بكسر القاف فهي جمع «القصة» التي تكتب.

❖❖ ❖❖ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْتِيَنَّكَ الشَّجَرَةُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والعشرين. . أي إن خير العمال القوي الأمين والمقصود بذلك هو موسى - عليه السلام - وهو موصوف بهاتين الصفتين كما وصف الرسول الكريم محمد - ﷺ - بهما و«القوي» في الآية الكريمة هو خبر «إن» وهو أعرف من اسمها «خير» المضاف إلى المعرفة «مَنْ» فإنهم قالوا: المضمّر أعرف المعارف. . لأن الشيء لا يضمّر إلّا وقد عرّف فلذا لا يوصف كسائر المعارف ثم العلم لأنه موضوع على شيء بعينه لا يقع على غيره ثم المُبهم لأنه يُعرف بالعين والقلب كقولك: هذا. . للحاضر بين يديك ثم المحلى باللام لأنه يُعرف بالقلب لا غير. . ثم المضاف لأنّ تعرّفه من غيره. والسبب في جعل المعرّف خبراً هنا هو شدّة الاهتمام والعناية بما جعل اسماً؛ وتوجيه ذلك أنّ «خير» مضاف إلى «مَنْ» وهو نكرة. . أي إنّ خير شخص. ولو جعل موصولاً بمعنى «الذي» لانتفى التعدد الذي تقتضيه «مَنْ» ظاهراً. وقال الزمخشري: كيف ينتفي. . و«مَنْ» يصلح للواحد والجمع على أنه إذا أريد بالواحد: الجنس جاء التعدد أيضاً بل السبب في ذلك أنّ «القويّ الأمين» أعرف من «خير» فإنّ إضافة أفعل التفضيل غير مخضة على رأي؛ إذ «القويّ الأمين» لما كان مراداً به موسى صحّ وأنه أعرف وما ذكر أظهر.

❖❖ ❖❖ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَجْتُ فَإِنْ أَتَمَمْتُ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين. . أي قال شعيب لموسى - عليهما السلام - أريد أن أزوجه إحدى ابنتي على أن تأجرني نفسك ثماني سنين فإنّ أتممت عشر حجج أي سنين فإتمامه من عندك أي كان ذلك من فضلك وبعد حذف المضاف إليه «حجج» نون المضاف «عشراً».

❖❖ ❖❖ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. أي فحين أتمّ موسى الأجل المتفق عليه مع شعيب غادر مدين نحو مصر وسار مع زوجته. . وقال: أهله بدلاً من زوجته مبالغة في سترها ومنه القول أي قول الرجل عن أهله فعلوا كذا بدلاً من قوله: فعلت زوجته كذا لأنه أراد المبالغة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع لها. . كما في الآية المذكورة: قال لأهله امكثوا. . وفي سورة «طه» في الآية الكريمة العاشرة ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ و«آنس» بمعنى: رأى أو أبصر في الجانب الأيمن من الجبل. . وقيل: «آنس» و«آنست» هنا بمعنى: أبصر ما يؤنس له.

❖❖ ❖❖ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين. . أي سمع منادياً من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من شجرة الزيتون إني أنا الله رب العالمين أي في المكان الذي بارك الله فيه لموسى وهو المسمّى بالوادي المقدس لسماعه كلام ربه - جلّت قدرته - واختياره رسولاً وهي شجرة زيتون أو شجرة عناب أخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود أنّه سار إلى تلك الشجرة فإذا هي سمراء خضراء ترف فأكل منها بغيره ملء فمه فلاكه ولم يستطع أن يسيغه.

❖❖ ❖❖ يَمْوِسَّ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين. . أي اقدم ولا تخف هذا الثعبان أو من هذا الثعبان - أي عصاه التي اهتزت كأنها جانّ - فحذف مفعول «تخف» أو صلته - لأنه معلوم.



﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي يَدْعُوكَ لِیَجْزِيكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَبَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾.

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا : الفاء استئنافية . جاءته : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم . إحداهما : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية .

تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «جاءت» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي . على استحياء : حال ثانٍ أي جار ومجرور متعلق بحال ثانٍ من ضمير «تمشي» بمعنى : مستحية متحفزة .

قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي : تعرب إعراب «جاءت» . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . أبي : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل جر بالإضافة والجملة المؤولة من «إِنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - والجملة الفعلية «يدعوك» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

يَدْعُوكَ لِیَجْزِيكَ أَجْرَ : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . اللام لام التعليل وهي حرف جر . يجزيك : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد



اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف أعرب في «يدعوك». أجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والجملة الفعلية «يجزيك» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بیدعوك بمعنى ليعطيك أجر.

مَا سَقَيْتَ لَنَا: مصدرية. سقيت: الجملة الفعلية صلة موصول حرفى لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور متعلق بسقيت و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة والتقدير والمعنى: جزاء سقيك لنا.

فَلَمَّا جَاءَهُ: الفاء استئنافية. بعد قول مقدر بمعنى: فاستجاب لها وسار معها فلما جاء والدها. لَمَّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب. جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ: معطوفة على جملة «جاءه» وتعرب إعرابها. عليه: جار ومجرور متعلق بقص. القصص: مفعول به منصوب بالفتحة.

قَالَ لَا تَخَفْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. قال: تعرب إعراب «جاء». لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: لا تخاف.. حذفت الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية «لا تخف» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

تَخَفَّ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على

الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «نجوت» في محل نصب حال بمعنى: قد نجوت. من القوم: جار ومجرور متعلق بنجوت. الظالمين: صفة - نعت - للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْبَىٰ اسْتَجِرُّهُ إِنِّي خَيْرٌ مِّنْ اسْتَجِرَّتْ أَلْقَوِيُّ الْآمِينُ﴾.

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْبَىٰ: يعرب إعراب «جاءت إحداهما» في الآية الكريمة السابقة. يا: أداة نداء. أبى: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتاء منقلبة عن ياء المتكلمة في محل جر بالإضافة ولا يقال: يا أبتى بإظهار الياء لأنه لا يجمع بين العوض والمعوّض عنه عند قولنا: يا أبتى وبقيت الكسرة دالة على الياء المقلوبة تاء.

اسْتَجِرُّهُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل التماس بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِنِّي خَيْرٌ مِّنْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. خير: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

اسْتَجِرَّتْ أَلْقَوِيُّ الْآمِينُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. القوي: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الأمين: صفة - نعت - للقوي مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من استأجرته.

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِجٍّ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي شعيب. إني : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم في محل نصب اسم «إِنْ». أريد : الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إِنْ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا. والجملة المؤولة من «إِنْ» مع اسمها وخبرها : في محل نصب مفعول به - مقول القول -

أَنْ أَنْكِحَكَ : حرف مصدرى ناصب. أنكحك : الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول و«أَنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أريد» التقدير والمعنى : أريد إنكاحك أي تزويجك.

إِخْدَى أَبْنَتِي هَتَيْنِ : مفعول به ثانٍ منصوب بأنكح المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر وهو مضاف. ابنتي : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثني وهو مضاف وحذفت النون للإضافة - أصله : ابنتين - والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر مضاف إليه ثانٍ وشدّدت الياء بعد أن أدغمت بضمير المتكلم. هاتين : اسم إشارة معرب لأنه مثني صفة - نعت - لابنتي مجرور مثله وعلامة نصبه الياء لأنه مثني. . وأصله : ها : للتنبيه و«تين» مثني «تي» ويجر وينصب بالياء ويرفع بالألف فيقال : تانٍ ومع هاء التنبيه : هاتان.

عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي : حرف جر. أَنْ : حرف مصدرى ونصب. تأجرني : الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل مضارع منصوبة بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت. النون للوقاية. . والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به و«أَنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنكحك. . ومفعول «تأجرني» محذوف. . تقديره تأجرني نفسك.



ثَمَنِي حَجَجٌ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتأجرني وهو مضاف. حجج : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى : ثماني سنين وهي جمع «حجة» وهي السنة أو تكون «ثماني» هي مفعول «تأجرني» بمعنى : رعية ثماني حجج وهي مأخوذة من أجرته كذا : أي أثبتته إياه.

فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا : الفاء استئنافية. إن : حرف شرط جازم. أتممت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بأن فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عشرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَمِنْ عِنْدِكَ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. من عندك : جار ومجرور في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. . تقديره : فإتمامه من عندك أي فهو من عندك لا من عندي بمعنى : كان ذلك من فضلك والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ : الواو عاطفة. ما : نافية لا عمل لها. أريد أن أشق : تعرب إعراب «أريد أن أنكح».

عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي : جار ومجرور متعلق بأشق. . أي اشق عليك بإلزام إتمام الأجلين. السين حرف تسويف - استقبال - للقریب. تجدني : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت. النون للوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ : حرف شرط جازم. شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بأن. الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً كما حذف جواب الشرط. . التقدير : إن شاء الله ذلك فأنا متوكل على توفيقه لي ومعونته سبحانه. والجملة الشرطية لا محل لها لأنها اعتراضية - اعترضت بين مفعولي «تجد».

مِنَ الصَّالِحِينَ : جار ومجرور بمقام المفعول به الثاني للفعل «تجد» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ ٢٨ .

قَالَ ذَلِكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد والكاف حرف خطاب .

بَيْنِي وَبَيْنَكَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة ومنع من ظهور الفتحة الحركة الدالة أو المأتي بها من أجل الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة . وبينك : معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وشبه الجملة «بيني وبينك» في محل رفع متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «ذلك» التقدير والمعنى : ذلك الذي عاهدتني عليه وشارطتني عليه قائم بيني وبينك أي قائم بيننا . أي ذلك عهد بيني وبينك .

أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ : اسم شرط جازم . ما : زائدة . و«أي» مفعول به منصوب بالفعل «قضيت» وعلامة نصبه الفتحة . الأجلين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثني والنون عوض من تنوين المفرد وحركته المعنى : أي أجل من الأجلين وفيتك إياه . قضيت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بأي والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل .

فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ : الجملة جوب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء واقعة في جواب الشرط . لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» .

عدوان: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. عليّ: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف بمعنى: فلا أكون معتدياً أي لا تبعة عليّ.

وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمّة. على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بوكيل أو تكون «ما» مصدرية.

نَقُولُ وَكَيْلٌ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري أو صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وكيل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة المنونة والغائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على ما نقوله وفي حالة إعراب «ما» مصدرية تكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى ويكون الجار والمجرور متعلقاً بوكيل التقدير: والله وكيل على قولنا بمعنى شاهد ورقيب.

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝١٩﴾.

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى﴾ الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب. قضى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر. موسى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف للتعذر.

الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وسار: فعل ماضٍ مبني على الفتح معطوف على «قضى» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بأهله: جار ومجرور متعلق بسار والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر



بالإضافة بمعنى: فحين أدى موسى الميعاد أو المدة التي اشترطها شعيب سار بزوجه نحو مصر.

ءَأَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي رأى بمعنى أبصر. من جانب: جار ومجرور متعلق بآنس. الطور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي من جبل سيناء.

قَالَ لِأَهْلِهِ: الجملة الفعلية بدل من جملة «آنس» وتعرب إعرابها. لأهله: يعرب إعراب «بأهله» والجار والمجرور متعلق بقال.

أَمْكُثُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ابقوا وانتظروا. والجملة الفعلية «امكثوا» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنِّي ءَأَنَسْتُ نَارًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إن». آنست: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَعَلَّيْ ءَاتِيكُمْ مِنْهَا: تعرب إعراب «إني» والفعل من أخوات «إن» يفيد الرجاء. آتيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بآتيكم والجملة الفعلية «آتيكم منها» في محل رفع خبر «لعلّ» ويجوز أن يكون «آتيكم» اسماً مرفوعاً لأنه خبر «لعلّ» وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل على أنه اسم فاعل

«آتٍ» وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

يَخْبِرُ أَوْ جَذَوْقَ : جار ومجرور في محل نصب لأنه بمقام المفعول به الثاني لآتيكم . أو : حرف عطف للتخيير . جذوة : معطوفة على «بخبر» وتعرب إعرابه أي بخبر عن الطريق لأنه تاه عنه أو بشعلة أو عود غليظ كانت في رأسه نار أو لم تكن .

مِنْ النَّارِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جذوة» و«من» حرف جر بياني .

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» مبني على الفتح يفيد الرجاء والتعليل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور . تصطلون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَ إِنْ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

فَلَمَّا أَتَاهَا : يعرب إعراب «فلما قضى» الوارد في الآية الكريمة السابقة . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى : فحين أتى موسى النار .

نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجار والمجرور «من شاطئ» في محل رفع نائب فاعل للفعل «نودي» بمعنى : سمع منادياً يناديه من شاطئ . . أو يكون نائب الفاعل المصدر المؤول من «أن يا موسى . . وما بعدها» وتكون «من» لابتداء الغاية وعلى هذا التقدير يكون الجار «من شاطئ» متعلقاً بنودي .

الْوَادِ الْأَيْمَنِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على آخره - الياء المحذوفة خطأ واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها. الأيمن: صفة - نعت - للوداي مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الوادي». المباركة: صفة - نعت - للبقعة مجرورة بالكسرة.

مِنَ الشَّجَرَةِ: جار ومجرور بدل من «شاطيء الوادي» وهو بدل اشتمال لأن «الشجرة» كانت ثابتة على الشاطيء في شجرة الزيتون. . و«من» لا ابتداء الغاية أيضاً أي أتاه النداء من شاطيء الوادي من قبل الشجرة.

أَنْ يَمْوَسَّى: مخففة من «أَنَّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن المستتر التقدير: أنه. يا: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

إِنِّي أَنَا اللَّهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - في محل نصب اسم «إِنَّ» و«إِنَّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر «أَنَّ» المخففة. أنا: ضمير منفصل. . - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير المتكلم سبحانه في «إِنِّي» ولفظ الجلالة «الله» خبر «إِنَّ» مرفوع للتعظيم بالضممة أو يكون «أنا» في محل رفع مبتدأ ولفظ الجلالة خبره. . والجملة الاسمية «أنا الله» في محل رفع خبر «إِنَّ».

رَبُّ الْعَالَمِينَ: خبر ثانٍ للمبتدأ «أنا» أو بدل من لفظ الجلالة مرفوع مثله بالضممة ويجوز أن يكون صفة للفظ الجلالة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسَّى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾.



هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة العاشرة من سورة «النمل» و«ألق» فعل أمر مبني على حذف آخره حرف العلة - الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: ارجع إلى مكانك أو اقدم.

إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن». من الأمين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرِجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٣٢).

أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في جيبك: جار ومجرور متعلق بأسلك والكاف أعرب في «يدك» بمعنى: أدخل يدك في جيب القميص أي طوقه.

تَخْرِجَ بَيْضَاءَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. ببيضاء: حال من ضمير «تخرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة واللفظة ممنوعة من الصرف صفة ومذكرها «أبيض» على وزن «أفعل» لا تلحق التاء مؤنثه ولانتهائها بألف ممدودة. والجملة الفعلية «تخرج» في محل نصب حال من «يدك».

مِنْ غَيْرِ سُوءٍ : جار ومجرور متعلق بحال مجذوفة ثانية من «اليد» بمعنى: سالمة من غير آفة أو مرض وهو مضاف. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اسلك يدك» وتعرب إعرابها وبمعناها . إليك : جار ومجرور متعلق باضمم . . والمراد بالجناح : اليد . . لأن يدي الإنسان بمنزلة جناحي الطائر .  
مِنَ الرَّهْبِ : جار ومجرور في محل نصب أو متعلق باضمم . . ومحل النصب أي متعلق بمفعول لأجله أي من أجل الرهب أي الخوف .

فَذَلِكَ بُرْهَانَانِ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل . ذاك : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني «ذا» والكاف للخطاب وقرىء مخففاً ومشدداً . . فالمخفف مثني «ذاك» والمشدّد مثني «ذلك» . برهانان : خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «برهانان» والكاف اعرب في «يدك» . إلى : حرف جر . فرعون : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة .

وَمَلَأْنِيهِمْ كَانُوا : معطوف بالواو على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «إلى فرعون وملئه» متعلق بصفة محذوفة من «برهانان» . إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إن» . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا قوماً فاسقين» في محل رفع خبر «إن» .

قَوْمًا فَاسِقِينَ : خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة . فاسقين : صفة - نعت - لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد .

\*\* أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والثلاثين . . أي أدخل يدك يا موسى في جيب القميص أي طوقه تخرج بيضاء تتلألاً . . مشعة من غير آفة أو مرض من الرهب أي من أجل الخوف لتظهر جلدك وتضبط نفسك . . والتقدير : أدخل يدك في جيبك ثم أخرجها تخرج بيضاء . . وكان موسى - عليه السلام - كما ذكر البخاري آدم أي أسمر اللون و«جناحك» كناية عن يدك . . لأن يدي الإنسان بمنزلة جناحي الطائر . . المعنى : واضمم إليك أي إلى صدرك يديك



المبسوطتين لاتقاء الثعبان - عصا موسى - وإذهاب الخوف عنك لتمطئن.. . وقيل: المراد: إدخال اليد اليمنى تحت عضد اليد اليسرى وبالعكس.. . كما يقف الرجل غير المبالي أو إدخالها في جيبه وإذا أدخل يده اليمنى تحت عضد يده اليسرى فقد ضم جناحه إليه حتى لا يضطرب ولا يرهب استعاره من فعل الطائر لأنه إذا خوف نشر جناحيه وأرخاهما وإلا فجناحاه مضمومان إليه مشمران. عن رسول الله - ﷺ -: «أنه رأى جبريل - عليه السلام - ليلة المعراج وله ستمائة جناح» وروي أنه سأل جبريل - عليه السلام - أن يتراءى في صورته فقال: إنك لن تطيق ذلك. قال - ﷺ -: «إني أحب أن تفعل فخرج رسول الله - ﷺ - في ليلة مقمرة فأتاه جبريل في صورته فغشي على النبي - ﷺ - ثم أفاق وجبريل - عليه السلام - مسنده وإحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه فقال: سبحان الله ما كنت أن أرى شيئاً من الخلق هكذا فقال جبريل: لو رأيت إسرافيل له اثنا عشر جناحاً جناح منها بالشرق وجناح بالمغرب وإن العرش على كاهله وإنه ليتضاءل الأحايين لعظمة الله حتى يعود مثل الوضع: أي مثل العصفور الصغير. ووصف سبحانه الملك جبريل بشدة قواه في قوله عز من قائل: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾.

\*\*\* فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ: أي فهذان العصا واليد برهانان أي حجتان من ربك إلى فرعون وملئه.. . فحذف المشار إليه البدل «العصا.. اليد» اختصاراً لأن ما قبلهما يدل عليهما.

\*\*\* قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين أي سنعينك بأخيك هرون. والعبارة: كناية عن التقوية فإن قوة الإنسان بشدة يده على مزاوله الأعمال.. . والشد: التقوية.. . والعضد: الجزء الأعلى من الذراع.. . ويقال في دعاء الشر: فت الله في عضده.. . وفي دعاء الخير: شد الله عضده: أي قواه وأعانه. والشر: ضد «الخير» ومن معاني «الشر» العادية.. . يقال دفعت عنك عادية فلان: أي ظلمه وشره. قال الشاعر:

لا تَرْجُ خَيْراً مِنْ ضَعْفِ الْوُدِّ يَخْلُ بِالسَّلَامِ  
وقال شاعر آخر:

رُبَّ شَرٍّ تَتَّقِيهِ جَرَّ خَيْراً تَرْتَجِيهِ

قال رسول الله - ﷺ -: «الخیلُ معقود بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة» وقال - ﷺ - في رجل اسمه: «زیدُ الخیل» وقد عليه وأسلم: «ما وُصف لي رجل فرأيتُه إلا كان دون ما بلغني إلا زیدُ الخیل.. . وسمّاه - ﷺ - زیدُ الخیر. وسأل رجل بلالاً - رضي الله عنه - وهو مؤذن الرسول - ﷺ - عن قوم يستبقون: من السابق؟ فقال رسول الله - ﷺ - فقال له الرجل: أردتُ الخیل. فقال بلال: وأنا أردتُ الخیر. وسمّي «الخیلُ» بالمال والخیر أو سمّي الخیلُ خيراً كأنها نفس الخیر لتعلق الخیر بها. وقالت العرب في أمثالها: أعط أخاك ثمرة فإن أبا فجمرة. معناه: خذ صاحبك بالحسنى أولاً فإن أبا - أي امتنع - فخذ بالعرف. قال «أخاك» لأنه اسم منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة - ينصب بالألف ويرفع بالواو ويجزّ بالياء وكما في الآية الكريمة فقد جاء مجروراً بحرف جر وعلامة جره الياء.. . والأسماء هي: أخوك.. أبوك.. فوك.. حموك.. ذو مال.



\*\* قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين. . أي قال الفاسقون: ما هذا الذي جئتنا به يا موسى إلا سحر مختلق عمله أنت ثم تفتريه على الله وما سمعنا بهذا إلا دعاء أي ادعاء النبوة - من وجهة نظرهم - أي بهذا الذي دعوتنا إليه في سيرة آبائنا الأقدمين ممن سبقونا فحذف المشار إليه البدل وصلته «الذي جئتنا به» و«ادعاء النبوة» كما حذف المضاف «سيرة».

\*\* فَأَوْقَدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى: ورد قوله تعالى على لسان «فرعون» في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. . المعنى: فاعمل أو فاصنع لي يا هامان آجرًا - أي واطبخ لي الآجر - ولم يقل - ذلك - كما ذكر في التفسير - لأنه أول من عمل الآجر فهو يعلم الصنعة ولأن هذه العبارة - كما قال الزمخشري - أحسن طباقاً وذلك لفصاحة القرآن وعلو طبقة. . وأشبه بكلام الجبابة. . وأمر هامان وهو وزيره ورديفه. . بالإيقاد على الطين منادياً باسمه بحرف النداء «يا» في وسط الكلام دليل التجبر والتعظيم فاجعل لي قصراً عالياً لعلني أصعد إلى إله موسى لأقاتله قالها فرعون مستهزئاً وساخراً من موسى.

\*\* وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النُّكْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين. المعنى: وجعلنا الظالمين قادة وزعماء يدعون أتباعهم إلى النار لتقليدهم إياهم أو ما يوجب دخول النار وحذف مفعول «يدعون» اختصاراً وهو «أتباعهم».

\*\* بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والأربعين. . وهي جمع «بصيرة» وهي نور القلب الذي يستبصر به كما أن البصر هو نور العين الذي تبصر به.

\*\* وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والأربعين. . أي وما كنت بجانب الطور الغربي أي الوادي الغربي حين نادينا موسى وكلمناه ليلة المناجاة فحذف مفعول «نادينا» اختصاراً لأنه معلوم.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ ٢٣

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. منهم: جار ومجرور متعلق بقتلت و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن.

نَفْسًا فَأَخَافُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء سببية. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا.

أَنْ يَقْتُلُونِ: حرف مصدرى ونصب. يقتلون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير

المتكلم - في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة خطأ واختصاراً ولأنه رأس آية - مراعاة فواصل الآيات - و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أخاف» التقدير: أخاف قتلي من قبلهم.

﴿وَإِخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (٢١).

وَإِخِي هَارُونَ: الواو استئنافية. أخي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة. هارون: عطف بيان من «أخي» مرفوع مثله بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

هُوَ أَفْصَحُ: مبتدأ ثانٍ - ضمير منفصل ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع. أفصح: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل والجملة الاسمية «هو أفصح..» في محل رفع خبر المبتدأ «أخي» ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له ويكون «أفصح» خبر المبتدأ «أخي».

مِنِّي لِسَانًا: جار ومجرور متعلق بأفصح. لساناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ: الفاء سببية. أرسله: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«معي» ظرف مكان يدل على المصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بأرسل وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة.

رِدْءًا يُصَدِّقُنِي: حال من الهاء في «أرسله» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى معيناً. يصدقني: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت

- للموصوف «ردءاً» أو في محل نصب حال من ضمير المتكلم «معي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به.

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إن». أخاف أن يكذبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وتعرب إعراب «أخاف أن يقتلون» في الآية السابقة.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أُنْثَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾.

قَالَ سَنَشُدُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - السين حرف تسويف - استقبال - للقريب. نشد: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

عَضُدَكَ بِأَخِيكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بأخيك: جار ومجرور متعلق بنشد وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف أعرب في «عضدك» والعضد: قوام اليد وبشدتها تشتد.

وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نشد» وتعرب إعرابها. لكما: جار ومجرور متعلق بنجعل و«ما» علامة التثنية لا محل لها. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَلَا يَصِلُونَ: الفاء عاطفة للتسبيب. لا: نافية لا عمل لها. يصلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.



إِلَيْكُمَا بِثَانِيَتِنَا : جار ومجرور متعلق بلا يصلون و«ما» علامة التثنية لا محل لها بمعنى فلا يصلون إليكما بالأذى والجار والمجرور «بآيات» متعلق بمضمّر تقديره : اذهابا بآياتنا إليهم أو بنجعل لكما سلطاناً أي نسلطكما بآياتنا أو متعلق بلا يصلون بمعنى : تمتنعون منهم بآياتنا و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أَنْتُمَا وَمَنْ : ضمير منفصل - ضمير المخاطبتين - في محل رفع مبتدأ والألف علامة التثنية لا محل لها . الواو حرف عطف . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «أنتما» وكسر آخره لالتقاء الساكنين .

اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبتين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«ما» علامة التثنية لا محل لها . الغالبون : خبر «أنتما» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِثَانِيَتِنَا بَيَّنَّتْ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى ﴾ .

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى : الفاء استئنافية . لَمَّا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . موسى : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة والجملة الفعلية «جاءهم موسى . .» في محل جر بالإضافة .

بِثَانِيَتِنَا بَيَّنَّتْ : جار ومجرور متعلق بجاء و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .  
بَيَّنَّتْ : حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

قَالُوا مَا هَذَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مفعول القول - والقائلون هم فرعون وقومه. ما: نافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضممة المنونة. مفترى: صفة - نعت - لسحر مرفوع مثله بالضممة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم نكرة مقصور مذكر.

وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الباء حرف جر و«هذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بما سمعنا. فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من المشار إليه أي من ادعاء النبوة أو من اختلاق القول بتقدير: بهذا القول المختلق كائناً في زمن آبائنا وأيامهم و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأولين: صفة - نعت - للآباء مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ ۖ وَمَن تَكُونُ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾.

وَقَالَ مُوسَىٰ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر.

رَبِّيَ أَعْلَمُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مفعول القول - أي فقال لهم موسى.. ربّي: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة المأتي بها لأجل الياء

والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف - صيغة تفضيل على وزن - أفعل - ومن وزن الفعل أي أعلم منكم.

يَمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى: الباء حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. جاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالهدى: جار ومجرور متعلق بجاء وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: أعلم بحال من أهله الله للفلاح الأعظم حيث جعله نبياً وبعثه بالهدى.

مِنْ عِنْدِهِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الهدى» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمَنْ تَكُونُ: معطوف بالواو على «من» الأول ويعرب إعرابه بمعنى: وأعلم بمن أي ويعلم من. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة والجملة الفعلية «تكون له العاقبة» صلة الموصول لا محل لها.

لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم. عاقبة: اسم «تكون» المؤخر مرفوع بالضممة وهو مضاف. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي العاقبة الحسنة.

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» أو إنَّ الشأن. والجملة الفعلية بعده «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر «إن». لا: نافية لا عمل لها و«يفلح» فعل مضارع مرفوع بالضممة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لا يفلح عنده الظالمون أي لا يفوز الكافرون بشيء من الخير.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأْتِيَهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾.



وَقَالَ فِرْعَوْنُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضممة وهو ممنوع من الصرف للعجمة.

يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الملاء: بدل من «أي» مرفوع على لفظ «أي» لا على محله. وعلامة رفعه الضمة. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَا عَلِمْتُ: نافية لا عمل لها. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: ما عرفت. . قصد نفي وجود إله غيره.

لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي: جار ومجرور متعلق بما علمت والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي. إله: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به. غيري: صفة - نعت - لإله منصوب مثله على المحل لا اللفظ ومنع ظهور الحركة حركة ما قبل الياء. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة.

فَأَوْقِدْ لِي: الفاء استئنافية. أوقد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور «لي» متعلق بأوقد بمعنى فاعمل أو فاصنع لي أو فاطبخ لي آجراً.

يَهْمَكُنْ: أداة نداء. هاما: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب والاسم ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف.

عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِّي: جار ومجرور متعلق بأوقد لي. فاجعل لي: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أوقد لي» وتعرب إعرابها.

صَرَخًا لَعَلِّي أَطْلُعُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قصراً عالياً. لعلّي: حرف مشبه بالفعل للترجي من أخوات «إن» والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «لعلّ». أطلع:

الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

إِلَّا إِلَهَ مُوسَى : جار ومجرور متعلق باطلع أي أصدد. موسى : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف وقدرت الفتحة على الألف للتعذر.

وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ : الواو استئنافية. إِنِّي : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم في محل نصب اسم «إِنَّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. أَظُنُّ : تعرب إعراب «اطلع» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول للفعل «أظنّ» المتعدي إلى مفعولين.

مِنَ الْكَاذِبِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بمفعول ثانٍ للفعل «ظنّ» أي كاذباً من الكاذبين. . وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ (٣٩).

وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ : الواو استئنافية. استكبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو أي وتكبر فرعون. هو : ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في «استكبر».

وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ : معطوف بالواو على الضمير المستتر في «استكبر» مرفوع بالضمّة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. في الأرض : جار ومجرور متعلق باستكبر أي في أرض مصر.

بِغَيْرِ الْحَقِّ : جار ومجرور متعلق باستكبر بمعنى بما ليس بحق أو بحال من فاعل «استكبر» بتقدير : غير محقين ويجوز أن يتعلق بصفة محذوفة من مصدر - مفعول مطلق - مقدر أي استكباراً ملتبساً بغير الحق

أي بالباطل وبمعنى: تعدياً بغير استحقاق. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَضَنُّوا أَنَّهُمْ: الواو عاطفة. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا».

إِنَّمَا لَا يَرْجِعُونَ: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بلا يرجعون. لا: نافية لا عمل لها. يرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يرجعون» في محل رفع خبر «أن».

﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كُنَّا عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾.

فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجنوده: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «أخذناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأخذناه» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في اليم: جار ومجرور متعلق بنبذنا بمعنى فألقيناهم في البحر حين تعقبوا موسى - عليه السلام - لمنعه من الخروج.



فَأَنْظُرْ كَيْفَ : الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» مقدم بمعنى فتأمل.

كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضممة. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. . ولم تلحق علامة التانيث بفعل العاقبة «كان» لأن تانيث «عاقبة» غير حقيقي ولأن المعنى: كيف كان آخر أمر الظالمين. . أو بمعنى: كيف كان عقاب أو مصير الظالمين.

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾.

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً : الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول بمعنى وجعلنا الظالمين أئمة أي وخذلناهم حتى صاروا قادة الكفر. أئمة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» بمعنى: ودعوناهم أئمة دعاء إلى النار وقلنا إنهم أئمة دعاء إلى النار.

يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - لأئمة أو حال من ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى النار: جار ومجرور متعلق بیدعون.

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ : الواو عاطفة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا ينصرون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

لَا يُنْصَرُونَ : نافية لا عمل لها. ينصرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾.

وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ: الواو عاطفة. أتبع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأتبعنا بمعنى وأنزلنا عليهم في هذه الدنيا لعنة أي طرداً من رحمتنا.

الدُّنْيَا لَعْنَةً: بدل مجرور بفي وهو بدل من اسم الإشارة «هذه» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. لعنة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أتبع» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ: الواو عاطفة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمقبوحين وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من المقبوحين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى: وهم من المطرودين المبعدين عن الفوز أو تكون الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «أتبعناهم».

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى منحنا.

مُوسَى الْكَتَبَ: مفعولا «آتى» منصوبان بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصب الأول الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وعلامة نصب الثاني الفتحة الظاهرة في آخره بمعنى منحنا أو أعطينا موسى التوراة.

مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا: جار ومجرور متعلق بآتيننا أو يكون «بعد» ظرف زمان مجروراً بالخافض «من» ما: مصدرية. أهلكنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها. وتعرب إعراب «آتيننا» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: من بعد إهلاكنا.

الْقُرُونِ الْأُولَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأولى: صفة - نعت - للقرون منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر أي الأجيال الأولى من الكفرة وهم قوم نوح وعاد وثمود ولوط وغيرهم من الأمم والأجيال.

بَصَائِرَ لِلنَّاسِ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن مفاعل وهو جمع «بصيرة». للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بصائر».

وَهْدَى وَرَحْمَةً: معطوفان بواوي العطف على «بصائر» ويعربان إعرابه وعلامة نصب «هدى» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت لأن الاسم ثلاثي مقصور نكرة وعلامة نصب «رحمة» الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» يفيد الترجي من قبلهم والتعليل بمعنى لكي يتعظوا. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتذكرون: الجملة الفعلية



في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾.

وَمَا كُنْتَ : الواو عاطفة. ما : نافية لا عمل لها. كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ : جار ومجرور متعلق بخبر «كان» بمعنى : ما كنت حاضراً أو موجوداً وهو مضاف. الغربيّ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِذْ قَضَيْنَا : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بكننت بمعنى «حين» قضينا : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إِذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ : جار ومجرور متعلق بقضى وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. الأمر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأمر المقضي إليه هو الوحي الذي أوحى إليه أي التوراة أو أمر الرسالة.

وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ : معطوفة بالواو على جملة «ما كنت» الأولى وتعرب إعرابها. من الشاهدين : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم : الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى : وما كنت من جملة الشاهدين على الوحي إليه.

﴿وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾.

وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا : الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الاستدراك وهو هنا للتأكيد و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «لكنّ». أنشأنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. قرونًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولكنّا أنشأنا بعد عهد الوحي إلى عهدك يا محمد أجيالاً كثيرة.

فَنَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ : الفاء سببية. تطاول: فعل ماضٍ مبني على الفتح: على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بتطاول. العمر: فاعل مرفوع بالضمّة بمعنى فتطاولت عليهم الآماد.

وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». ثاويًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مقيماً.

فِي أَهْلِ مَدْيَنَ : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ثاويًا». مدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم قبيلة أي للتأنيث والمعرفة.

تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا : فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تتلوا» وما بعدها في محل نصب خبر ثانٍ لكان أو حال من ضمير المخاطب في «كنت» أو من اسم الفاعل «ثاويًا» أي من الضمير المستتر فيه. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتتلوا. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الكسرة بدلاً من الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ : أعرب. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مرسلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مرسلين آخر الزمان.

﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والأربعين. وَلَكِنْ رَحْمَةً: الواو زائدة. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» لا عمل له لأنه مخفف. رحمة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولكن علمناك من أجل الرحمة ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً - مصدرأ - منصوباً بفعل مضمر من معنى المصدر بتقدير: ولكن رحمتناك رحمة.

مِّن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» أي متعلق بمحذوف بمعنى: ولكننا أعلمناك بما حصل رحمة من ربك والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لِتُنذِرَ قَوْمًا: اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «تنذر قوماً» صلة حرف مصدر لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالمضمر العامل في «رحمة» أي علمناك رحمة من عندنا لإنذار قوم..



مَا أَتَنَّهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «قوماً» ما : نافية لا عمل لها . أتى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . من : حرف جر زائد لتوكيد النفي . نذير : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «أتى» .

مِّنْ قَبْلِكَ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نذير» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - وهو الرسول الكريم - ﷺ - في محل جر بالإضافة .

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ : أعرب في الآية الكريمة الثالثة والأربعين .

﴿وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ : الواو استئنافية . لولا : حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لوجود - أن : حرف مصدري ناصب . تصيب : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . مصيبة : فاعل مرفوع بالضممة . . والجملة الفعلية «تصيبهم مصيبة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً لأن الجملة مسبوقه بلولا وجواب «لولا» محذوف التقدير : ما أرسلناك إليهم .

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتصيب . قدمت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها . أيدي : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «قدمت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير

محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : بما قدمته أيديهم أي ما ارتكبوا من الشرك والمعاصي .

فَيَقُولُوا رَبَّنَا : الفاء عاطفة للتسبيب . يقولوا : فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب أي على «تصيب» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . وأداة النداء محذوفة . رب : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة التحضيضية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

لَوْلَا أَرْسَلْتَ : حرف تحضيض بمعنى «هلاً» . أرسلت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والفعل بتأويل الفعل المضارع والتاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

إِلَيْنَا رَسُولًا : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسلت أو بمفعوله . رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ : الفاء سببية وهي حرف عطف بمعنى لكي . . تتبع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . آياتك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «تتبع آياتك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق .

وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : الواو عاطفة . نكون : فعل مضارع ناقص منصوب لأنه معطوف على «تتبع» وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . من المؤمنين : جار ومجرور في محل نصب



متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

\*\* وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ يَمَاقِدَمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين. . وفي هذه الآية الكريمة إشكال وإعجاز. . حيث قيل: إنَّ المعنى: ولولا أنهم قائلون إذا عوقبوا بما قدموا من الشرك والمعاصي هلاً أرسلت إلينا رسولاً محتجين علينا بذلك لما أرسلنا إليهم. . جاء في تفسير الزمخشري قوله: يعني أن الرسل أرسلوا إليهم إنما هو ليلزموا الحجة ولا يلزموها. . فإن قلت: كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب في الإرسال لا القول لدخول حرف الامتناع عليها دونه؟ قلت: القول هو المقصود بأن يكون سبباً لإرسال الرسل ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجودها جعلت العقوبة كأنها سبب الإرسال بواسطة القول فأدخلت عليها لولا وجيء بالقول معطوفاً عليها بالفاء المعطية معنى السببية ويؤول معناه إلى القول: ولولا قولهم هذا إذا أصابتهم مصيبة لما أرسلناك إليهم ولكن اختيرت هذه الطريقة لنكته - أي لمسألة دقيقة - وهي أنهم لو لم يعاقبوا مثلاً على كفرهم لم يقولوا: «لولا أرسلت إلينا رسولاً» وإنما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التأسف على ما فاتهم من الإيمان بخالقهم - انتهى تفسير الزمخشري - وقوله «بما قدمت أيديهم» معناه: بسبب ما قدموا من الشرك والمعاصي أي بسبب ما قدمته أيديهم بمعنى ولولا قولهم إذا أصابتهم مصيبة بسبب ذنوبهم. فحذف المضاف «سبب».

\*\* قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثامنة والأربعين. و«سحران» بمعنى «ساحران» جعلوهما سحرين للمبالغة. . والمراد بهما: موسى ومحمد - عليهما السلام - أو موسى وأخوه هارون تظاهرا: أي تعاونا على الشعوذة حسب قول الكافرين. . وقيل: المعنى: قالوا عن التوراة والقرآن سحران أو ساحران لأنهم أي اليهود وكفار قريش كفروا بآيات موسى كما كفروا بآيات محمد أي إن الذين قالوا هذا القول كما كفروا بمحمد - ﷺ - وبالقرآن الكريم فقد كفروا بموسى - عليه الصلاة والسلام - وبالتوراة وقالوا عنهما إنهما تعاونا على الكذب وصدق كل منهما الآخر إننا بكل من الكتابين والرسولين كافرون.

\*\* فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخمسين. . المعنى: فإن لم يجيبوك إلى ما تطلب فيكون الجار والمجرور «لك» في مقام مفعول الفعل «يستجيبوا» وقد عدّي الفعل باللام لأنه تعدّى إلى الداعي - كاف المخاطب - وليس إلى الدعاء بمعنى إن هذا الفعل يتعدى إلى الدعاء بنفسه وإلى الداعي باللام ويحذف الدعاء إذا عدّي إلى الداعي. . فيقال: استجاب الله دعاءه. . واستجاب له. والفعل «استجاب» وإن خلا من الدعاء هنا إلا أن المعنى: فإن لم يستجيبوا الدعاء إلى الإتيان بالكتاب في الآية الكريمة السابقة «قل فأتوا بكتاب من عند الله» لأن قوله «فأتوا بكتاب» هو أمر بالإتيان. . والأمر بعث على الفعل ودعاء إليه. ومن أمثلة تعدية الفعل إلى الدعاء بنفسه القول: فلم يستجبه عند ذاك مجيب. . أي فلم يستجب دعاءه. . بحذف المضاف «دعاء» وتعدّي الفعل إلى المضاف إليه - الهاء - فصار دعاءه: يستجبه. ولا يقال: استجاب له دعاءه. . لأنه لا يجوز إيراد الدعاء عند تعدية الفعل باللام إلى الداعي فتقول استجاب دعاءه أو استجاب له.



\*\* مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ: المعنى: مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَى نَفْسِهِ.. وبعد حذف المضاف إليه «نفس» عَدَى الفعل إلى المضاف إليه الثاني - الهاء - ضمير الغائب.. فصار: هَوَاهُ.

\*\* إِنَّكَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» الذي يعمل عمل فعله المتعدي.. المعنى: الظالمين أنفسهم نتيجة ضلالهم وإصرارهم على الكفر. أو إصرارهم على التماسي في اتباع الهوى.

\*\* الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَلَكْتَبَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى: الذين منحناهم الكتاب الإلهي من قبله أي من قبل القرآن هم بالقرآن والنبى محمد - ﷺ - يؤمنون أي يصدقون لمطابقة أوصافه لما جاء في كتبهم المنزلة قبل القرآن..

\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ناس من أهل الكتاب كانوا على الحق.. حتى بعث الله محمداً - ﷺ - فأمنوا به.. منهم سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام.. وقيل نزلت هذه الآية الكريمة والآيتان الكريمتان بعدها في أربعين من أهل الكتاب قدموا على النبي محمد - ﷺ - من الحبشة والشام.

\*\* إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. المعنى: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ وَجُودِهِ وَإِنْزَالَهُ كَاتِبِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَي عَلَى دِينِهِ لِأَنَّهُ صِفَةُ كُلِّ مُوَحِّدٍ مُصَدِّقٍ لِلْوَحْيِ وَبَعْدَ حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ «وَجُود..» إِنْزَالُ «أَوْصَلَ الْجَارِ «مِنْ» بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ الثَّانِي الْهَاءُ..»

\*\* أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمَتَارَازَتْهُمْ يُنْفِقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِصَبْرِهِمْ أَي بِسَبَبِ صَبْرِهِمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ وَبَعْدَ نَزْوِلِهِ أَي إِحْتِمَالِ تَكَالُفِ الْإِيمَانَيْنِ.. وبعد حذف المضاف «سبب» أقيم المضاف إليه المصدر «صبرهم» مقامه وبمعنى آخر: يُؤْتُونَ الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً لِإِيمَانِهِمْ بِالتَّوْرَةِ وَالْقُرْآنِ وَمَرَّةً لِتَصَدِيقِهِمْ مُوسَى وَمُحَمَّدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - بِسَبَبِ صَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى قَوْمِهِمْ وَهُمْ يَدْفَعُونَ الْمَعْصِيَةَ بِالطَّاعَةِ.. يقال: دَرَأَ - يَدْرَأُ - دَرَاءً: أَي دَفَعَهُ مِنْ بَابِ «قَطَعَ».

\*\* لَا تَبْلَغِ الْجَاهِلِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. المعنى: لَا تَطْلُبْ أَي لَا تَرِيدْ صَحْبَةَ الْجَاهِلِينَ.. وبعد حذف المفعول المضاف «صحبة» حلَّ المضاف إليه «الجاهلين» محله.

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ: الفاء استئنافية. لَمَّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء

الساكنين - الحق: فاعل مرفوع بالضممة وهو الرسول الكريم محمد - ﷺ -  
والجمله الفعلية «جاءهم الحق» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لَمَّا».

مِنْ عِنْدِنَا: جار ومجرور متعلق بجاء أو بحال محذوفة من «الحق» التقدير:  
مبعوثاً من عندنا أو القرآن الكريم منزلاً من عندنا و«نا» ضمير متصل -  
ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَالُوا لَوْلَا أُوْتِيَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي  
فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في  
محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به -  
مقول القول - لولا: حرف تحضيض بمعنى «هَلَّا» لا عمل لها. أوتي: فعل  
ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره: هو يعود على الحق بمعنى: هَلَّا أعطي أو منح محمد.

مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى: مفعول به منصوب بأوتي وعلامة نصبه الفتحة. ما:  
اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: أعرب.  
موسى: نائب فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر والجملة  
الفعلية «أوتي موسى» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول  
ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما  
أوتي موسى بمعنى: ما أعطي موسى من المعجزات وهم يدلون بقولهم  
على العناد..

أَوَلَمْ يَكْفُرُوا: الهمزة همزة تقرير وإنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة  
على محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكفروا: فعل مضارع مجزوم  
بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل  
في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ألم يكفر آباؤهم الذين سبقوهم  
أي الكفرة في زمن موسى؟

يَمَّا أُوتِيَ مُوسَى: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون  
في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. أوتي موسى: أعربت.

مِنْ قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيكفروا أو بأوتي.

قَالُوا سِحْرَانِ: أعربت. أي وقالوا في موسى ومحمد - عليهما السلام - أو في موسى وأخيه هارون. سحران: خر مبتدأ محذوف تقديره: هما. مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هما سحران» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

تَظَاهَرَا وَقَالُوا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - للموصوف «سحران» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين الغائبين - مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى تعاونا على الشعوذة. الواو حرف عطف. قالوا: أعربت. والجملة المؤولة بعدها من «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنَّا بِكُمْ كَافِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» والجار والمجرور «بكل» متعلق بخبر «إن». كافرون: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذفت صلة «كل» أي بكل منهما.

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبَعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الفاء عاطفة على فعل مضمر مقدر. اتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بكتاب: جار ومجرور متعلق باتوا.



مَنْ عِنْدَ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاب». الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا : الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لكتاب . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . أهدى : خبر «هو» مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر . منهما : جار ومجرور متعلق بأهدى و«ما» علامة التثنية بمعنى : هو أهدى مما أنزل على موسى ومما أنزل عليّ . . أي أهدى من التوراة والقرآن .

أَتَّبَعَهُ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - الأمر - بمعنى : إن تؤتوا بكتاب أتبعه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ويجوز أن يكون الفعل مجزوماً لأنه جواب شرط متقدم بمعنى : إن كنتم صادقين أتبعه ويجوز أن تكون الفاء في «فأتوا بكتاب» واقعة في جواب الشرط المتقدم .

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ : حرف شرط جازم . كنتم : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور . صادقين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه .

﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ : الفاء استئنافية . إن : حرف شرط جازم . لم : حرف نفي وجزم وقلب . يستجيبوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط .

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لك: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا أو هو في مقام المفعول.

فَاعْلَمْ أَنَّمَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أنما: كافة ومكفوفة.

يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول «ما» لا محل لها إذا أعربت «أن» في «أنما» حرف نصب وتوكيد مشبهاً بالفعل و«ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب اسم «أن» وتكون «أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلم» على معنى فاعلم أن الذي يتبعونه في الكفر أهواءهم. يتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. والأفصح أن تعرب «أنما» كافة ومكفوفة.

وَمَنْ أَضَلُّ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضلّ: خبر «من» مرفوع بالضمّة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - ومن وزن الفعل.

مِمَّنْ أَتَّبَعَ هَوَاهُ: أصله: من: حرف جر و«من» اسم موصول مدغم بمنّ مبني على السكون في محل جر بمنّ وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأضلّ. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. هواه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «اتبع هواه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ومن أضلّ ممن لا يتبع في دينه إلا ميوله الضالة.

بِغَيْرِ هُدًى: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «اتبع» التقدير: مخذولاً. هدى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره

الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر قبل تنوينها ونونت لأن الاسم نكرة.

مِنْكَ اللَّهُ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بالحال المحذوفة أي مخذولاً من الله فخلّى بينه وبين ضلاله.

إِنَّكَ اللَّهُ لَا يَهْدِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر «إنّ».

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة - نعت - للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾.

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. وصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.. أي ولقد أتبعنا.

لَهُمُ الْقَوْلُ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بوصلنا. القول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى الوحي.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى:



إرادة أن يتذكروا فيفلحوا. وقوله: وصلنا لهم القول: معناه: جعلنا الوحي يتبع بعضه بعضاً ليتصل بذلك تذكيرهم وإرشادهم.

﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَكْتَبَ مِنْ قَبْلِهِمْ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾.

الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتيناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين -.

أَكْتَبَ مِنْ قَبْلِهِمْ: مفعول به ثانٍ منصوب يأتي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. من قبله: جار ومجرور متعلق بآتينا أو بصفة محذوفة من الكتاب والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي من قبل القرآن.

هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون أي بهذا القرآن. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِذَا يُنَادِي عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾.

وَإِذَا يُنَادِي عَلَيْهِمْ: الواو استئنافية: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن الماضي مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. يتلى: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: وإذا قرأ القرآن عليهم. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتدلى.

قَالُوا آمَنَّا بِهِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمنا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مفعول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بآمنا.

إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» والحرف «إِنَّ» هنا يفيد التعليل. الحق: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة وسبب التعليل كونه جديراً بأن يؤمن به أي إِنَّ القول تعليل للإيمان به. من رب: جار ومجرور متعلق بصفة للحق و«نا» ضمير المتكلمين في محل جر مضاف إليه.

إِنَّا كُنَّا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وهو بيان لقوله «آمنا به» و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من ربنا» في محل رفع خبر ثانٍ لِإِنَّ في «إِنَّهُ الْحَقُّ». كُنَّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كُنَّا مسلمين» في محل رفع خبر «إِنَّ».

مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بمسلمين والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. مسلمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كائنين على الإسلام أي على دينه لأنه صفة كل موحد مصدق للوحي.

﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والإشارة إلى أهل الكتاب والجملة الفعلية «يؤتون» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ.. وهي فعل مضارع مبني للمجهول

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.  
مرتين: نائب عن المفعول المطلق - المصدر - لبيان العدد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مشئ والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

بِمَا صَبَرُوا : الباء حرف جر. ما: مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤتون. التقدير: بصبرهم على الإيمان بالقرآن قبل نزوله وبعد نزوله أي على احتمال تكاليف الإيمانين.

وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ : الواو عاطفة. يذرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بيدرأون. السيئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ويدفعون بالطاعة المعصية أو بالحلم الأذى.

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ : الواو عاطفة: ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» المدغمة بنون «من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بينفقون. رزقناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينفقون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يدرأون».

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾.



وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ : الواو عاطفة . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - خافض لشرطه متعلق بجوابه . سمعوا : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . اللغو : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي وإذا سمع أهل الكتاب كلاماً لا يعتد به .

أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها . أعرضوا : تعرب إعراب «سمعوا» . عنه : جار ومجرور متعلق بأعرضوا . وقالوا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أعرضوا» وتعرب إعرابها . لَنَا أَعْمَلُنَا : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم . أعمال : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة و«نا» في محل جر بالإضافة .

وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثلتها «لنا أعمالنا» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور .

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأنها بدل من «لنا أعمالنا ولكم أعمالكم» بمعنى وقالوا : سلام عليكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ويجوز أن تكون الجملة معطوفة على الجملة الاسمية قبلها بتضمن تكرار العامل أي وقالوا سلام عليكم ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «سلام عليكم» في محل نصب حالاً بمعنى : سلام عليكم : أي مسلمين عليكم . سلام : خبر مبتدأ محذوف تقديره : أمرنا سلام وهو مرفوع بالضممة المنونة . عليكم : جار ومجرور متعلق بسلام والميم علامة جمع الذكور أو تكون «سلام» مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لانه متضمن معنى الفعل أي الدعاء ويكون شبه الجملة «عليكم» في محل رفع خبره .

لَا تَنْبَغِي الْجَاهِلِينَ : نافية لا عمل لها . نبتغي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن .

الجاهلين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى لا نطلب صحبة الجاهلين.

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.

إِنَّكَ لَا تَهْدِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». لا: نافية لا عمل لها. تهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

مَنْ أَحْبَبْتَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا تهدي من» في محل رفع خبر «إِنَّ». أحببت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «لكن» منصوب للتعظيم بالفتحة. يهدي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: أعرب. بمعنى إنك يا محمد لا تقدر أن تدخل في الإسلام من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم وتهديه هداه ولكن الله يهدي من يشاء هدايته. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

يَشَاءُ وَهُوَ: تعرب إعراب «يهدي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة. الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. بالمهتدين: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة اسم مفعولين.



\*\* إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. المعنى: إِنَّكَ يَا مُحَمَّد لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ هِدَاةً أَوْ هِدْيَةً أَوْ أَرَدْتَ هِدَايَتَهُ لِلإِيمَانِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هِدَايَتَهُ. فحذف مفعول «تهدي» اختصاراً لأنه معلوم وهو «هدايته».. هِدَاةً كما حذف للسبب نفسه مفعول «يشاء» وهو «هدايته».

\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي طالب عم رسول الله - ﷺ - حاول النبي - ﷺ - أن يجعله مسلماً فلم يقبل منه.. وقيل - كما جاء في صحيح مسلم والترمذي وغيرهما في أبي طالب لما امتنع عن الإسلام مع شدة حرص النبي - ﷺ - على إيمانه مات على دين عبد المطلب.

\*\* أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والخمسين هو رد الله جلّت قدرته على قوم عم الرسول الكريم «أبي طالب» قبل إسلامه.. وفي هذا القول الكريم أسند الأمن مجازاً إلى الحرم.. وإسناده إلى أهل الحرم حقيقة.. بمعنى: أَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ مَكَانًا آمِنًا يَأْوُونَ إِلَيْهِ تَحْمِلُ إِلَيْهِ الثَّمَرَاتُ وَالْأَرْزَاقُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَهُمْ آمِنُونَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِيهِ.

\*\* سبب نزول الآية: قال ابن عباس: إِنَّ أَنَسًا مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا لِلنَّبِيِّ - ﷺ - إِنْ نَتَّبَعَكَ تَخْطِفُنَا النَّاسُ فَتَزِلُّنَا الْآيَةَ.

\*\* وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «لا يعلمون» اختصاراً أي لا يعلمون أَنَّ مَا تَقُولُهُ حَقٌّ.

\*\* وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَبَلَغَتْ مَسْكِنُهُمْ لَمَّا بَقِيَ مِنْ بَقْدِيرٍ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. وفيه أنث الفعل «بطرت» وجيء بالضمير المؤنث «ها» في «معيشتها» لأنهما عائدتان إلى «قرية» وذكر الضميران في «مساكنهم» و«بعدهم» لأنهما عائدتان على محذوف وهو بتقدير: أهل قرية.

\*\* أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَئِيهِ كُنْتُمْ مَنَعَةً مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى: أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوى بين أبناء الآخرة وأبناء الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين: جمع: محضر - اسم مفعول - أي من الذين تحضرهم ملائكة العذاب يوم الحساب و«وعداً» مصدر الفعل «وعد» وهو اسم أيضاً ويستعمل في الخير والشر. قال الفراء: يقال: وعده خيراً ووعدته شراً فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير: الوعد والعدة.. وفي الشر: الإيعاد والوعيد.. وقد نقل عن أبي عمرو بن العلاء قوله: يمكن الفرق بين «الوعد» و«الوعيد» بأن «الوعد» حاصل عن كرم وهو لا يتغير فناسب أن لا يتغير ما حصل عنه.. و«الوعيد» حاصل عن غضب في الشاهد والغضب قد يسكن ويذول فناسب أن يكون كذلك ما حصل عنه.. وفرق بعضهم بين اللفظتين أيضاً فقال: الوعد: حق العباد على الله تعالى ومن أولى بالوفاء من الله تعالى.. و«الوعيد» حق الله تعالى.. فإن أعفى أو عفا فقد أولى الكرم وإن واخذ بالذنب. ووعداً في الآية الكريمة مصدر - مفعول مطلق - تسلط عليه فعل من لفظه.. ومضارع الفعل «وعد» هو «يعد» وأصله: يوعد فحذفت الواو من هذا الفعل وما شابهه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.. وقال الفارابي: وأما الفعل «يهب» وهو مضارع



«وهب» و «يضع» وهو مضارع «وضع» ونحوهما.. فالأصل فيها: الكسر والحذف لوجود العلة في الأصل ثم فتح بعد الحذف لمكان حرف الحلق وأما الفعل «يذر» ففتح بعد الحذف حملاً على الفعل «يدع» والعرب كثيراً ما تحمل الشيء على نظيره وقد تحمله على نقيضه والحذف في الفعل «يسع» وماضيه: وسع.. والفعل «يطأ» وهو مضارع «وطي» وهما مكسورا الوسط في الماضي فهذا الحذف شاذ لأنهم قالوا: فعل - بالكسر - ومضارع يفعل - بفتح العين - واستثنوا كذلك أفعالا أخرى ليست هذه الأفعال منها. يحكى أن أحد سكان البادية والنسبة إليه أعرابي - ذم قوما يعدون كثيراً ولا ينجزون شيئاً من وعودهم فقال:

أَلَسْتُهُمْ بِالْوَعْدِ غَامِرَةً      وقلوبهم عن الوفاء غامرة

و«العدة» تكون بمعنى «الوعد» وجمعها: عدات.. وأما «الوعد» فقالوا: لا يجمع لأنه مصدر والموعد يكون مصدراً ووقتاً وموضعاً وأما «الميعاد» فيكون وقتاً وموضعاً.. أي إن الأول «الموعد» يكون مصدر الفعل «وعد» وزمان الوعد ومكانه والثاني «الميعاد» لا يكون مصدر «وعد» بل هو وقت الوعد ومكانه.

\*\*\* أسباب نزولها: نزلت في النبي - ﷺ - وفي أبي جهل بن هشام أو في الحمزة وأبي جهل.  
\*\*\* قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ: هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والستين.. المعنى: قال الذين ثبت عليهم قول ربك بالعذاب ووجب وهم الشيطان ورؤوس الكفر في قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ يقال: حق الشيء - يحق - حقاً - بمعنى: وجب وثبت والفعل من بابي «ضرب» و«قتل» وحقت القيامة تحق «من باب قتل» بمعنى: أحاطت بالخلايق فهي حاقة - اسم فاعل - وحقيقة الشيء: هو منتهاه وأصله المشتمل عليه.. ويقال: فلان حقيق بكذا: بمعنى: خليق به وهو مأخوذ من الحق الثابت.. و«الحق» هو خلاف الباطل.

\*\*\* وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والستين.. والمعنى: ويختار ما يريد أي ويختار ما يشاء أن يخلقه فحذف مفعول «يشاء» وهو المصدر المؤول من «أن يخلقه» أي وما يشاء خلقه ومفعول «يختار» وهو «ما يريد».

﴿وَقَالُوا إِن نَّبِيعُ الْهُدَى مَعَكَ نُخْطَفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

وَقَالُوا إِن: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الشرطية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - والواو في «وقالوا» ليست حرف عطف لأن ضمير «قالوا» هنا لا يعود على أهل الكتاب وإنما القائلون هم قوم عم الرسول الكريم محمد - ﷺ - أبي طالب قبل إسلامه. إن: حرف شرط جازم.

نَتَّبِعِ الْهُدَى : فعل مضارع مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . الهدى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى إن نتبع ما أنزل إليك .

مَعَكَ نُنْخِطُفُ : ظرف متعلق بنتبع وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل جر بالإضافة . والظرف يدل على المصاحبة والاجتماع . ننخطف : فعل مضارع مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وجزاؤه وهو فعل مبني للمجهول وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة الفعلية «ننخطف من أرضنا» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

مِنْ أَرْضِنَا : جار ومجرور متعلق بـننخطف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . بمعنى : يخطفنا الناس ويقضون علينا لأننا خالفناهم في عبادتهم للأصنام .

أَوَلَمْ نُمْكِّنْ : الهمزة همزة إنكار وتقرير بلفظ استفهام . الواو عاطفة على فعل مضمر . لم : حرف نفي وجزم وقلب . نمكن : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن .

لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنمكن أو بمفعوله . حرماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . آمناً : صفة - نعت - للموصوف «حرماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : ألم نجعل لهم مكاناً آمناً .

يُجَبِّى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر . إليه : جار ومجرور متعلق بيجبى . ثمرات : نائب فاعل مرفوع بالضممة وقد ذكر الفعل على معنى «الثمر» أي تجمع وتحمل إليه .

كُلِّ شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف .  
شيء : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

رَزَقًا مِّنْ لَّدُنَّا : مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة  
المنونة وعامله الفعل «يجبى» على معنى : يرزق إليه ثمرات كل شيء رزقاً  
لأن «يجبى» و«يرزق» بمعنى واحد أو يكون مفعولاً لأجله ويجوز أن يكون  
حالاً إذا جعل بمعنى المفعول - أي المرزوق - أي حالاً من الثمرات  
لتخصصها بالإضافة . والظرف «لدى» مبني على السكون في محل جر  
بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بـ«يجبى» أو يتعلق بصفة محذوفة  
من «رزقاً» و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل  
جر بالإضافة .

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ : الواو استئنافية . لكن : حرف مشبه بالفعل من  
أخوات «إن» . أكثر : اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم»  
ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

لَا يَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» لا : نافية لا  
عمل لها . يعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال  
الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «لا  
يعلمون» اختصاراً بمعنى : لا يعملون ذلك والجملة المستدركة متعلقة بقوله  
«من لنا» أي قليل منهم يقرون بأن ذلك رزق من عندنا وأكثرهم جهلة لا  
يعلمون ذلك .

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَنَلَّكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ  
إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾ .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا : الواو استئنافية . كم : خبرية مبنية على السكون في  
محل نصب مفعول به مقدم لأهلكنا . . التقدير والمعنى : كثيراً ما . أهلك :  
فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه . .  
و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .



مِنْ قَرْيَةٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» و«من» حرف جر بياني و«قرية» مميّز. «كم» الخبرية مجرور بمن.. . التقدير: عدد كثير حال كونه من القرى أهلكنا.

بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لقرية على اللفظ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. معيشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو يكون الاسم مفعولاً منه كقوله تعالى: ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا.. ﴾ أي من قومه.. . أي بطرت في معيشتها فحذف الجار وأوصل الفعل ويجوز أن تكون منصوبة بتقدير حذف الزمان المضاف أصله: بطرت أيام معيشتها وأقيم المضاف إليه «معيشتها» مقامه.

فَإِنَّكَ مَسْكِنُهُمْ: الفاء استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. مساكن: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي مساكنهم» في محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن تكون «مساكنهم» بدلاً من اسم الإشارة «تلك» وخبر المبتدأ هو الجملة الفعلية «لم تسكن».

لَمْ تُسْكَنْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المساكن». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تسكن: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

مِنْ بَعْدِهِمْ: جار ومجرور متعلق بتسكن و«هم» أعرب في «مساكنهم» بمعنى: فانظر إلى مساكنهم قد خلت منهم.. .

إِلَّا قَلِيلًا: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى بإلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إلا قليلاً من المارة أو من السكنى أو تكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: إلا سكناً قليلاً أي زمناً يسيراً ثم يهجرونها.

وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ : الواو عاطفة . كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» . نحن : ضمير منفصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع تأكيد للضمير «نا» في «كنا» أو يكون ضمير فصل أو عماداً لا محل له . الوارثين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذفت صلة «الوارثين» اختصاراً . التقدير : الوارثين لها بمعنى : الوارثين لتلك المساكن من ساكنيها أي تركناها مهجورة أو خربناها وسوّيناها بالأرض .

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾ .

وَمَا كَانَ رَبُّكَ : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . ربك : اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

مُهْلِكَ الْقُرَى : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . القرى : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

حَتَّى يَبْعَثَ : حرف غاية وجر . يبعث : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «يبعث رسولاً» صلة حرف مصدر في محل لها . . و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مهلك» .

فِي أُمِّهَارَسُولًا : جار ومجرور متعلق بيبعث و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . أي «في الأمة» يكون المعنى في القرية التي هي أمها أي أصلها . رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الفتحة المنونة. أو يكون المعنى: ما كان في حكم الله أن يهلك القرى حتى يبعث في أم القرى يعني مكة رسولاً هو محمد - ﷺ --.

يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا : الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «رسولاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتلو. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمَا كُنَّا : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كُنَّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

مُهْلِكِي الْقُرَى : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة - أصله: مهلكين - القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة للتعذر.

إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ : أداة حصر لا محل لها. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. أهل: مبتدأ مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ظالمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

وَمَا أُوتِيتُمْ : الواو استئنافية. ما: اسم موصول لغير العاقل وهو اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأوتيتهم. أوتيتهم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع



المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم لأنه فعل الشرط بمعنى وما أعطيتم أي وما منحتم من أسباب التمتع.

مَنْ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بأوتيتم بمقام المفعول لأوتيتم والجملة الفعلية «أوتيتم من شيء» صلة الموصول لا محل لها.

فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط «ما» بمعنى «الذي». متاع: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

الَّذِينَ زَيَّنَّا: صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. الواو عاطفة. زينتها: معطوفة على «متاع الحياة» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمَاعِنَدَ اللَّهِ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد.. أو هو كائن وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وشبه الجملة عند الله أي وجد عند الله صلة الموصول لا محل لها بمعنى: وثواب الله.

خَيْرٌ وَأَبْقَى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه طلباً للفصاحة أصله: أخير اسم تفضيل حذفت ألفه كما حذفت من «شر» وأصله: أشر: لأنه أفصح بحذف الألف. وأبقى: معطوف بالواو على «خير» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى أفضل ودائم.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ : الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام . الفاء زائدة - تزيينية - لا : نافية لا عمل لها . تعقلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ .

أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ : الهمزة همزة استفهام لا محل لها . الفاء عاطفة للتعقيب . من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وعد : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

وَعْدًا حَسَنًا : مصدر - مفعول مطلق - تسلط عليه فعل من لفظه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

فَهُوَ لَاقِيهِ : الفاء سببية لأن لقاء الموعد مسبب عن الوعد الذي هو الضمان للخير . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . لاقيه : خبر «هو» مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف اسم فاعل أضيف إلى مفعوله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى فهو منجزه له .

كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «من» الأول . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة . متعناه : الجملة الفعلية تعرب - إعراب الجملة الفعلية «وعدناه» .

مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا : مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . الحياة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . الدنيا : صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى : متعه في الحياة الدنيا ووسع فيها .

ثُمَّ هُوَ يَوْمٌ: حرف عطف للتراخي أي تراخي - تباعد - حال الإحضار عن حال التمتع لا لتراخي وقته عن وقته. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بالمحضرين.

الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. من المحضرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة. ينادي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي ربهم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يناديهم ربهم» في محل جر بالإضافة بمعنى ويوم ينادي هؤلاء المشركين نداء توبيخ.

فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ينادي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون الذي حرك بالفتح لالتقاء الساكنين في محل جر بالإضافة.

الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - للشركاء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». تزعمون: الجملة الفعلية في محل نصب



خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولا «تزعمون» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه . التقدير: تزعمونهم أي تدعونهم شركائي أو أنهم شركائي .

﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ .

قَالَ الَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح . الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح . على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بحق . القول: فاعل مرفوع بالضمة . والجملة الاسمية «هؤلاء الذين . .» في محل نصب مفعول به - مقول القول .-

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير أصله: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - لاسم الإشارة «هؤلاء» أو بدل منه . والجملة الفعلية بعده «أغوينَا» صلة الموصول لا محل لها .

أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: أضللنا والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير: الذين أغويناهم أي أضللناهم . أغويناهم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» . أغوينا: أعربت . و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

كَمَا غَوَيْنَا<sup>ط</sup> : اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة مصدر محذوف تقديره: غياً مثل... ما: مصدرية و«غوينا» تعرب إعراب «أغوينا» والجملة الفعلية «غوينا» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«ما» المصدرية وما/بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: فغوا غياً مثل غينا... بمعنى إننا لم نغو إلا باختيار فهؤلاء كذلك غوا باختيارهم أي فضلوا مثلنا باختيارهم.

تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ<sup>ط</sup> : الجملة الفعلية تعرب إعراب «أغوينا». إليك: جار ومجرور متعلق بتبرأنا بمعنى: نبرأ إليك منهم ومما اختاروه.

مَا كَانُوا<sup>ط</sup> : نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. خلت الجملتان من حرف العطف لأنهما مقررتان لمعنى الجملة الأولى.

إِيَّانَا يَعْبُدُونَ<sup>ط</sup> : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم و«نا» حرف للمتكلمين لا محل له ويجوز أن تكون «إيانا» كلمة واحدة مبنية على السكون. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعبدون» في محل نصب خبر «كان» بمعنى: ما كانوا يعبدوننا.

﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾<sup>ط</sup>.

وَقِيلَ ادْعُوا<sup>ط</sup> : الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح أي وقيل للكافرين. ادعوا: الجملة الفعلية - مقول القول - في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ<sup>ط</sup> : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم

علامة جمع الذكور بمعنى ادعوههم مستنجدين ومستغيثين بهم لنصرتكم.  
الفاء سببية أو استئنافية بعد الطلب. دعوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح  
المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولا اتصاله بواو  
الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في  
محل نصب مفعول به.

فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ : الفاء استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب.  
يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من  
الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.  
اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر  
باللام والجار والمجرور متعلق بلم يستجيبوا أي فلم يجيبوهم.

وَرَأَوْا الْعَذَابَ : الواو عاطفة. رأوا: تعرب إعراب «دعوا». العذاب:  
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَوْ أَنَّهُمْ : حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - أن: حرف  
نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في  
محل نصب اسم «أن» أي التابع والمتبوع و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل  
مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. وجواب «لو»  
محذوف اختصاراً. التقدير والمعنى لو أنهم كانوا مهتدين أي لو ثبت  
كونهم مهتدين لما رأوا العذاب الواقع بهم ويجوز أن تكون «لو» حرفاً  
للمني لا محل له بمعنى: تمنوا لو كانوا مهتدين.

كَانُوا يَهْتَدُونَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أن». كانوا: فعل  
ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في  
محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يهتدون: الجملة الفعلية في محل  
نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال  
الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ١٥



وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا : أعرب في الآية الكريمة الثانية والستين . ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور . والجملة الفعلية «أجبتكم المرسلين» في محل رفع خبر المبتدأ «ماذا» ويجوز أن تكون «ماذا» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير : بماذا ويكون الجار والمجرور متعلقاً بأجبتكم . المرسلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم . والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاستفهامية على الوجه الأول من إعراب «ماذا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى ماذا كان جوابكم للأنبياء المرسلين .

﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ .

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ : الفاء سببية . عميت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها . على : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بعميت بمعنى فالتسبت عليهم .

الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ : فاعل مرفوع بالضممة وحرك ميم «هم» بالضم للوصل - التقاء الساكنين - بمعنى : فصارت الأنباء كالعمى عليهم جميعاً لا تهتدي إليهم . يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعميت عليهم الأنباء وهو مضاف . إذ : اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسرتخلصاً من التقاء الساكنين سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه التقدير : ويومئذ عميت الأنباء فهم لا يتساءلون .

فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ : الفاء استئنافية . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . لا : نافية لا عمل لها .

يتساءلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يتساءلون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَغَسَّيْنَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴾

فَأَمَّا مَنْ تَابَ: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. . وسميت حرف شرط لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من تاب إلى الله.

وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تاب» وتعربان إعرابها بمعنى فأما من تاب إلى الله وآمن به وعمل عملاً صالحاً. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَغَسَّيْنَا أَنْ يَكُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «من» الفاء واقعة في جواب «أمّا». عسى: فعل ماضٍ من أخوات «كان» أي فعل ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكون من المفلحين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى».

مِنَ الْمُفْلِحِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: فعسى أن يفلح عند الله أو يكون من ترجي التائب وطمعه أي: فليطمع أن يفلح عند الله وبمعنى: فهو عند الله من الفائزين برضوانه وجنته.

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا : الواو استئنافية. ربك : مبتدأ مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. يخلق : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ وَيَخْتَارُ الجملة الفعلية لا محل لها لأنها صلة الموصول وتعرب مثل إعراب «يخلق». ويختار : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يخلق» وتعرب إعرابها.

مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ : نافية لا عمل لها. كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك بالضم للوصل ولالتقاء الساكنين والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. الخيرة : اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضممة. المعنى : ليس لأحد الخيار في شيء أو تكون الجملة بياناً لقوله «ويختار» لأن المعنى : ويختار ما يشاء وقيل معناها : ويختار الذي لهم فيه الخيرة. وحذفت الصلة «فيه».

سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى : مفعول مطلق - مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره : أسبح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى تنزه الله. وتعالى : معطوف بالواو على «تنزه» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَمَّا يُشْرِكُونَ : مكونة من «عن» حرف جر و«ما» مصدرية. يشركون : الجملة الفعلية صلة حرف مصدرية لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتنزه وتعالى بمعنى : تعاظم الله وتقدس وهو بريء من إشراكهم.



﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ .

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا : معطوف بالواو على القول الكريم «وربك يخلق ما» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه .

تُكِنُّ صُدُورُهُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة . صدور : فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها .

وَمَا يُعْلِنُونَ : الواو عاطفة . ما : أعرب . يعلنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول في الجملة الفعلية الأولى «تكن صدورهم» ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير والمعنى : ما تكنه صدورهم أي ما تخفيه من عداوة رسول الله - ﷺ - كما حذف العائد إلى الموصول في جملة «يعلنون» للسبب نفسه وهو منصوب المحل أيضاً لأنه مفعول به . التقدير والمعنى : وما يعلنونه أي ما به يجهرون من طعنهم في الرسول الكريم - ﷺ - واعتراضهم على اختياره للنبوّة . . أي كانوا يظهرن ذلك بالسنتهم .

﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والستين . . يقال : كن الرجل الشيء - يكنه - كنّا - من باب «قتل» بمعنى : ستره في كنه - بكسر الكاف : أي في السترة - بضم السين - وكنته واكننّه أنا بمعنى : أخفيته . وقال أبو زيد : الفعلان الثلاثي والرباعي لغتان في السّتر وفي الإخفاء جميعاً والفعل المزيد «اكتن» هو فعل لازم نحو : اكتن الشيء واستكن : أي استتر .

﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السبعين . . المعنى : ولله الحمد في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة فحذف الموصوفان «الحياة» وأقيمت الصفتان «الأولى . . الآخرة» محلّهما .

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والسبعين . . المعنى : قل لهم يا محمد أخبروني أو ما رأيكم إن جعل الله الليل دائماً متصلاً متتابعاً إلى يوم القيامة لا نهار فيه و«سرمداً» بمعنى : دائماً . مأخوذ من «السرد» وهو المتابعة والميم زائدة يقال : سرد فلان الحديث - يسرده - سرداً . . من باب «نصر» بمعنى : كان جيد السياق له وسرد الصوم : أي تابعه . . قال الفيومي : قيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال : ثلاثة سَرْدٌ وواحد فرد . . وهي رجب وذو القعدة -

بفتح القاف - وذو الحجة... - بكسر الحاء - والمحرم... فالفرد هو «رجب» و«السرد» - بفتح السين وسكون الراء هي الأشهر الثلاثة بمعنى: المتتابعة. ومثلها في السرد البيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام أي لا يحل انتهاكه. وقوله تعالى في تكملة الآية الكريمة ﴿مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ فهل من إله غير الله يقدر على هذا أفلا تسمعون ذلك سماع تدبر فحذف مفعول «تسمعون» اختصاراً وهو «ذلك» و«ضياء» اسم من الفعل «أضاء» نحو: أضاء القمر يضيء - إضاءة بمعنى: أنار وأشرق. فالإضاءة مصدر الفعل الرباعي «أضاء» والاسم: الضياء أما الفعل الثلاثي «ضاء» فمصدره: ضوءاً.. نحو: ضاء المصباح - يضيء ضوءاً و«يضيء» مضارع ضاء.. أما «يضيء» فهو لغة فيه من باب «قتل» وقيل: ضاءت النار تضوء ضوءاً وضوءاً - بفتح الضاد وبضمها في المصدر وأضاءت النار أيضاً وأضاءت غيرها أي يكون الفعل الرباعي «أضاء» لازماً ومتعدياً نحو: أضاء الشيء وأضاءه غيره. والضوء معروف بسرعه الفائقة إذ تبلغ سرعته مائة وستة وثمانين ألف ميل في الثانية أي ما يعادل ثلاثمائة ألف كيلومتر في الثانية وومضة البرق هي نفسها ومضة ضوئية وسرعتها كسرعه أيضاً ومعنى هذا أن الضوء المنبعث من ومضة البرق يصل إلينا في لمحة من الزمن لا تكاد تذكر على الإطلاق.. وإذا تحدثنا عن البرق جرتنا الحديث إلى الرعد وهو انتقال الصوت الذي يعقب البرق وانتقاله أبطأ من البرق بكثير إذ إنه يستغرق نحو خمس ثوانٍ كي يقطع ميلاً واحداً ثم إن سماع الشخص للرعد بعد رؤيته ومضة البرق معناه أنه قد نجا بكل تأكيد من خطر تلك الومضة الكهربائية.. وتتوقف مدة الزمن الذي ينقضي بين البرق والرعد على بعد المكان الذي يحدث فيه البرق الذي هو عبارة عن شرارة كهربائية قد تنتقل من سحابة إلى سحابة فلا يترتب عليها أي ضرر على الإطلاق ولكنها قد تنتقل من إحدى السحب إلى الأرض ومن ثم قد تحدث أضراراً بالغة.. والبرق هو الذي يسبب الرعد ويخشى كثير من الأطفال الرعد فتضطرب قلوبهم بالخوف وتمتلئ نفوسهم بالرعب مع أنه ليس فيه خطر أبداً. وإن سرعة الضوء في الثانية تعادل الدوران حول الأرض سبع مرات في الثانية.

\*\*\* فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والسبعين. أفلا تبصرون هذه النعمة أو هذا النفع.. فحذف مفعول «تبصرون» اختصاراً وهو «هذا النفع».

\*\*\* وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثالثة والسبعين.. بمعنى: لكي تعرفوا نعمة الله في ذلك فتشكروه عليها أي وتشكرون هذه النعم أو لتشكروا الله سبحانه على هذه النعم فحذف مفعول «تشكرون» اختصاراً وهو «هذه النعم».

\*\*\* وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والسبعين.. المعنى: وأخرجنا من كل أمة شهيداً أي شاهداً هو نبيهم يشهد عليهم لأن أنبياء الأمم شهداء عليهم بما كانوا عليه.. و«شهيداً» صيغة «فعل» بمعنى: فاعل أي شاهداً - اسم فاعل. قال أبو هريرة - رضي الله عنه - في مدح النبي الكريم - ﷺ -:

وفينا رسول الله يتلو كتابه	إذ انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا	به موقنات أنما قاله واقع
بييت يجافي جنبه عن فراشه	إذا استثقلت بالمشركين المضاجع



❖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بَلِّغْنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ: ورد هذا القول الكريم في الآية التاسعة والسبعين المعنى: غبط الذين يطلبون الحياة الدنيا ما أوتي قارون وتمنوا أن يكون لهم مثل ما عنده. و«قارون» هو تعريب لاسم «كريزوس» آخر ملوك «ليديا» كان مشهوراً بعظم ثروته. . . وبه يضرب العرب المثل. . . فيقولون: فلان أغنى من قارون. وفي القرآن الكريم آيات تتحدث عن قارون كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. . . و«قارون» مثل «هارون» اسمان ممنوعان من الصرف للعجمة والتعريف ولو كان «قارون» فاعولاً من «قرن» لانصرف. . . و«قارون» من قوم موسى - عليه السلام - أي آمن به. . . وقيل كان من بني إسرائيل وهو ابن عم موسى. . . وهو قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب. . . وكان من أثرياء العبرانيين في أيام «موسى» وكف يده عن الأخذ بالتعاليم وناصب «موسى» العدا فذهب الله باسمه وقيل: كان «موسى» ابن أخيه. . . وكان يسمى «المنور» لحسن صورته وناق كما ناقق السامري وقال: إذا كانت النبوة لموسى والمذبح والقربان إلى هرون فما لي؟. وقيل: إن قارون هو أول من لبس من الثياب الحمر وهو أول من أطال ثيابه وسحبها على الأرض تيهاً وعجباً. قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾.

﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

وَهُوَ اللَّهُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الله لفظ الجلالة: خبر «هو» مرفوع للتعظيم بالضممة.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: نافية للجنس تعمل عمل «إن». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً. . . تقديره: كائن أو موجود أو معبود بمعنى: لا إله يعبد إلا هو. إلا: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه رفع على الابتداء والجملة الاسمية من «لا إله» وما بعده في محل رفع صفة - نعت - للفظ الجلالة «الله» أو بدل منه سبحانه.

لَهُ الْحَمْدُ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من لفظ الجلالة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بالحمد. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر أي في الحياة الأولى بمعنى «الدنيا». والآخرة: معطوفة بالواو على «الأولى» وتعرب إعرابها وعلامة جر الاسم الكسرة الظاهرة في آخره بمعنى: وفي الحياة الآخرة.



وَلَهُ الْحُكْمُ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له الحمد» وتعرب إعرابها بمعنى : وله القضاء بين عباده .

وَالِيهِ تُرْجَعُونَ : الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال . إليه : جار ومجرور متعلق بترجعون . ترجعون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ (٦١) .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . وأصله : قول . حذفت الواو تخفيفاً أو لالتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى : قل لهم يا محمد أخبروني الألف ألف تعجب بلفظ استفهام . رأيتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور .

إِنْ جَعَلَ اللَّهُ : حرف شرط جازم . جعل : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بيان لأنه فعل الشرط . الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة . والفعل هنا يتعدى إلى مفعولين .

عَلَيْكُمْ اللَّيْلَ سَرْمَدًا : جار ومجرور متعلق بجعل وحرك الميم - علامة جمع الذكور - بالضم للوصل - التقاء الساكنين . . الليل : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة . سرمدًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي دائماً .

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : جار ومجرور متعلق بمعنى «سرمدًا» . القيامة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها . من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . إله :

خبر «من» مرفوع بالضممة المنونة. غير: صفة - نعت - لإله مرفوع مثله بالضممة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: فهل من إله غير الله يقدر على هذا؟

يَأْتِيَكُم بِضِيَاءٌ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بضياء: جار ومجرور متعلق بياأتكم أو هو في مقام المفعول به الثاني للفعل «يأتي».

أَفَلَا تَسْمَعُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. تسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون «من» متضمنة معنى النفي.. و«إله» مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يأتكم بضياء» أي فما إله غير الله..

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُم بَلِيلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة. تسكنون: تعرب إعراب «تسمعون». فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنون.

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

وَمِنْ رَحْمَتِهِ: الواو عاطفة. من رحمته: جار ومجرور متعلق بخبر مبتدأ محذوف.. التقدير: وخلق له الليل والنهار من رحمته عليكم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بجعل وتكون واو العطف منقولة من الفعل إلى الجار والمجرور بمعنى: وجعل لكم الليل والنهار.. من رحمته.. فيكون الجار

والمجرور على هذا التقدير: متعلقاً بحال من ضمير «جعل» ويجوز إضمار «أن» قبل الفعل «جعل» فتكون «أن جعل» أي المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخرًا ويكون الجار والمجرور «من رحمته» في محل رفع خبره.

جَعَلَ لَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين.

الَّيْلَ وَالنَّهَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه أي جعلهما أي الليل والنهار جعلهما يتعاقبان لتهدأوا وتستريحوا بعد التعب في الليل وتنتشروا في الأرض كسباً للرزق في النهار.

لِتَسْكُنُوا فِيهِ: اللام حرف جر للتعليل. تسكنوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنوا. والجملة الفعلية «تسكنوا فيه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعل والجار والمجرور في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «لكم» أو مفعول لأجله أي للسكن.. أي جعل أحدهما يعقب الآخر.

وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لتسكنوا» وتعرب إعرابها. من فضله: جار ومجرور متعلق بتبتغوا. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي من رزقه.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: الواو عاطفة. لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.



﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾<sup>٧٤</sup>.

هذه الآية الكريمة مكررة للتأكيد أعربت في الآية الكريمة الثانية والستين بمعنى ينادي الله تعالى المشركين يوم القيامة نداء توبيخ فيقول لهم أين شركائي الذين كنتم تدعون أنهم شفعاؤكم؟

﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾<sup>٧٥</sup>.

وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ: الواو استئنافية. نزع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وأخرجنا. من كل: جار ومجرور متعلق بنزعنا.

أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فقلنا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «نزعنا» وتعرب إعرابها.

هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. برهانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ: الفاء سببية بمعنى: فما اهتمدوا لذلك فعلموا. علموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فعلموا وقتئذ. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الحق: اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «أن» و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «علموا».

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَأَ: الواو عاطفة. ضلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بضل. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى فعلموا أنَّ الحق لله ولرسوله لا لهم ولشياطينهم وغاب عنهم أو وتاه عنهم الذي..

كَانُوا يَفْتَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كانوا يفترونه بمعنى: ما كانوا يخلقونه من الكذب والباطل بما عبدوا من الآلهة المزعومة في دنياهم.

﴿ إِنَّا قَرُنَ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾.

﴿ إِنَّا قَرُنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قارون: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف مثل «هرون» و«داوود» والجملة الفعلية بعده «كان من قوم موسى» في محل رفع خبر «إن».

كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من قوم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف وقدّرت الحركة على الألف للتعذر.

فَبَغَى عَلَيْهِمْ: الفاء عاطفة على فعل محذوف تقديره: فنافق. بغى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على: حرف جر و«هم» ضمير

الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق ببغى بمعنى فتكبر عليهم لما ولآه فرعون عليهم.

وَأَيَّنَّهُ مِنَ الْكُنُوزِ: الواو استئنافية. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ومنحناه. من الكنوز: جار ومجرور متعلق بآتيناه.

مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جرّ صفة للكنوز. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مفاتيحه: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة جمع «مفتاح».

لَسْنَوْا بِالْعُصْبَةِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» و«إِنْ» مع اسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها. اللام لام التوكيد - المرحلة - تنوء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجار والمجرور «بالعصبة» متعلق بتنوء بمعنى ما لو حملت مفاتيحه لثقلت بالعصبة أي بالجماعة الكثيرة.

أُولَى الْقُوَّةِ: صفة - نعت - للعصبة مجرورة مثلها وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوي» لا واحد لها وقيل: هي جمع واحده - مفردة - ذو: بمعنى: صاحب. القوة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي الجماعة من الأقوياء أو أصحاب القوة.

إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بتنوء. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بقال. قومه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال له قومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إِذ».



لَا تَفْرَحْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: نافية جازمة. تفرح: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ اللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفرحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لا تبطري يا قارون لأن الله لا يحب البطرين..

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾.

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ: الواو عاطفة. ابتغ: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الياء حوبقت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بابتغ. آتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «آتاك الله الدار الآخرة» صلة الموصول لا محل لها بمعنى واطلب فيما أعطاك الله من الغنى والثروة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فيما آتاكه أي أعطاكه من الغنى والثروة. الدار: مفعول به منصوب بابتغ وعلامة نصبه الفتحة. الآخرة: صفة - نعت - للدار منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة

والأصل ثواب الدار الآخرة فحذف المفعول به المضاف «ثواب» وحل المضاف إليه «الدار» محله.

وَلَا تَنْسَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تنس: فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى فلا تنس الإنفاق فيما أحلّ الله لك.. من الدنيا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «النصيب» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ: الواو عاطفة. أحسن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: وأحسن إلى عباد الله بالصدقة أو وأحسن بالشكر والطاعة لله تعالى. الكاف حرف جر و«ما» مصدرية. أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «أحسن الله إليك» صلة حرف مصدرى لا محل لها.

اللَّهُ إِلَيْكَ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة. إليك: جار ومجرور متعلق بأحسن. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: وأحسن إحساناً كإحسان أي مثل إحسان الله إليك.

وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ: يعرب إعراب «ولا تنس النصيب من الدنيا» وعلامة جر «الأرض» الكسرة الظاهرة.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ: يعرب إعراب «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرَحِينَ» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِن الْقُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قارون. إنَّمَا: كافة ومكفوفة والأصح أن يكون المعنى: إنَّ الذي. إنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ». أُوتِيتُهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي أُوتيت هذا الغنى.

عَلَى عِلْمٍ عِنْدِيَّ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنَّ». عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء متعلق بصفة - نعت - محذوفة من «علم» أو متعلق بحال من نائب الفاعل في «أوتيتُهُ» والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة. أو يكون المعنى: عن علم في ظني أي هو في ظني ورأيي أُوتيته على علم.

أَوَلَمْ يَعْلَمَ: الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قارون بمعنى: ألم يعلم هذا الدعي المغترّ أو المغرور وما بعده من «أنَّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

أَبْكَ اللَّهُ قَدْ أَهْلَكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. قد: حرف تحقيق. أهلك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قد أهلك..» في محل رفع خبر أن.

مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ: جار ومجرور متعلق بأهلك والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور



«من القرون» متعلق بأهلك أو بحال محذوفة من ضمير الغائب في «من هو أشد» التقدير: حال كونه من أهل القرون الأولى.. و«من» حرف جر بياني. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «أهلك».

هُوَ أَشَدُّ: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أشد: خبر «هو» مرفوع بالضممة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل والجملة الاسمية «هو أشد» صلة الموصول «من» لا محل لها بمعنى: من هم أشد لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

مِنْهُ قُوَّةٌ: جار ومجرور متعلق بأشد. قوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَكْثَرُ جَمْعًا: معطوف بالواو على «أشد قوة» ويعرب إعرابه بمعنى: وأكثر جمعاً للمال أو أكثر جماعة وعدداً.

وَلَا يُسْتَلْ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يسأل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة.

عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ: جار ومجرور متعلق بيسأل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين. المجرمون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى لا يسألون عن ذنوبهم لأن الله عليم بجرائمهم مطلع عليها.

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ ٧٩.

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ: الفاء استئنافية. خرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على قومه: جار ومجرور متعلق بخرج والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة.

فِي زَيْنَتِهِ قَال: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «خرج» حرف الجر «في» للمصاحبة بمعنى مع زينته أو بزینته والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الَّذِينَ يُرِيدُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يريدون: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «قال الذين..» جواب شرط محذوف غير جازم لا محل لها التقدير: فلما رآه الناس بهذه الزينة قال.

الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة - نعت - للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وجملة التمني بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ: أداة نداء والمنادى محذوف هنا بتقدير: يا هؤلاء أو تكون «يا» حرف تنبيه. ليت: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «ليت» المقدم. مثل: اسم «ليت» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ليت» حرف يفيد التمني كما أن «لعل» يفيد الرجاء.

مَا أُوتِيَ قَارُونُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. قارون: نائب فاعل مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. والجملة الفعلية «أوتي قارون» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أوتي قارون أي غبطوه وتمنوا أن يكون لهم مثل ما عنده. والتمني: هو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله.

إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» اللام لام التوكيد - المرحلة - ذو: خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. حظ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة - نعت - لحظ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ .

وَقَالَ الَّذِينَ : الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أُوتُوا الْعِلْمَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة أي فارقة بين واو العلة وواو الجماعة في الأفعال. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهم أحبار بني إسرائيل - والأحبار: جمع «حبر» بكسر الحاء وفتحها: وهو العالم.

وَيَلَكُمْ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: لا تقولوا هذا القول الخاطيء وهو مصدر لا فعل له منصوب على المفعولية المطلقة وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أصله: الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع معناه: تحسر وهلك. و«الويل» و«الويل» مصدران إن أضيفا وجب نصبهما على المفعولية المطلقة وإلا جاز النصب والرفع على الابتداء. وقيل: إِنَّ «الويل» هو وادٍ في جهنم.

ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. خير: خبر المبتدأ مرفوع



بالضمة المنونة وأصله «أخير» ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل إلا أن حذف الألف منها: أفصح.

لِمَنْ ءَامَنَ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلَ صَالِحًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمن» وتعرب إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وعمل صالح الأعمال أو عملاً صالحاً.

وَلَا يُلْقِنَهَا: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. الواو حالية. لا: نافية لا عمل لها. يلقي: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

إِلَّا الصَّكِرُوتَ: أداة حصر لا عمل لها. الصابرون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

\*\*\* وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الصَّكِرُوتَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين.. ويترك: أصله: الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع والحث على ترك ما لا يرضى كما استعمل «لا أبالك» أو «لا أب لك» وأصله: الدعاء على الرجل بالإقراق في الحث على الفعل.. أما قولهم «ويُلْمُهُ» فهو كلمة مركبة أصلها: ويُلْ لأمه وهي أيضاً بمعنى الدعاء على الشخص ثم استعملت في التعجب والاستحسان.. مثل «قاتله الله ما أشعره!» ومنه قيل استحساناً للرجل الداهية: «ويُلْمُهُ» وهي أي الداهية في الأصل تعني: المصيبة أو الأمر العظيم.. ومنه القول: أصابته داهية دهياء أي مصيبة شديدة. والكلمة المركبة هنا هي الرجل المتّصف بالدهاء وهو المكر والاحتيايل وقد حذف الموصوف في قوله «وعمل صالحاً» أي وعمل عملاً صالحاً حلت الصفة «صالحاً» محل المفعول الموصوف.

\*\*\* فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والثمانين.. المعنى: فحين أصاب قارون الغرور خسفنا به وبداره أي جعلنا عاليها سافلها. و«الدار»

لفظة مؤنثة وجمعها: دور وأدور - بهمزة الواو وبترك الهمزة - وهما جمع قلة و«ديار» وهو جمع كثرة وقوله تعالى: ﴿وَلَنَعَم دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ ذكرت اللفظة مع فعلها المذكر ولم يقل «نعمت» على معنى المثوى والموضع. والدارة أيضاً أخص من الدار.. وقيل في الأمثال: بعت جاري ولم أبع داري.. أي كنت راغباً في الدار إلا أن جاري أساء جوارى فبعت الدار. قال الصقعب بن عمرو النهدي حين سأله النعمان: ما الداء العياء؟ قال: جار السوء.. الذي إن قاوَلته بهتك وإن غبت عنه سَبَعَكَ: أي اغتابك. وقال الشاعر:

بكلِّ تداوينا فلم يَشْفِ ما بنا      على أن قُرب الدار خير من البعد

على أن قُرب الدار ليس بنافع      إذا كان من تهواه ليس بذی وُدّ

\*\*\* فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ: الفتنه بمعنى الجماعة. وذكر الضمير «ينصرون» وجيء بصيغة الجمع وهو يعود على «فتنة» المؤنثة.. وسبب ذلك أي تذكيره وجمعه على معنى «فتنة» وهو أعوان.

\*\*\* وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَابُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى: تمنى هؤلاء الذين يريدون الحياة الدنيا مكانه أي منزلة قارون وثروته يا أسفا ألم تر أن الله ييسط الرزق.. ولفظة «ويكأن» أصلها: وي كأن.. و«وي» اسم فعل بمعنى أتعجب. و«كأن» للتشبيه.. ومعناها: ما أشبه الأمر إن الله وفاعل اسم الفعل المضارع «وي» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. يقول الكوفيون: إن «ويك» بمعنى: وي لك.. المعنى: ألم تعلم.. وقيل: وي: مفصولة عن «كأن» وهي كلمة تنبه على الخطأ وتندم ومعناه: أن القوم قد تنبهوا على خطئهم في تمنئهم بقولهم: يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون.. وتندموا ثم قالوا: كأنه لا يفلح الكافرون.. أي ما أشبه الحال بأن الكافرين لا ينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبويه. وحكى الفراء أن أعرابية قالت لزوجها: أين ابنك؟ فقال: وي كأنه وراء البيت. وقيل: يجوز أن تكون الكاف كاف الخطاب مضمومة إلى «وي» كقوله: ويك عنتر أقدم وأنه بمنعنى لأنه واللام لبيان المقول لأجله هذا القول. أو لأنه لا يفلح الكافرون كأن ذلك وهو الخسف بقارون. ومن الناس من يبتدىء كأنه بعد أن يقف على «وي» ومنهم من يقف على «ويك» قال الشاعر:

ولقد شفى نفسى وأذهب غمها      قولُ الفوارس ويك عنتر أقدم

أي يا عنترة أقدم نحو العدو واحمل عليهم.. يريد الشاعر أن تعويلهم على عنتر والتجاءهم إليه شفى نفسه وأذهب غمه.. وفي رواية: وأبرأ سقمها. والبيت من معلقة عنترة بن شداد. وقيل: الكاف في «ويكأنه» عند الأخفش للتعليل.. ومعناها عند المفسرين: ألم تر؟

\*\*\* مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. التقدير والمعنى: من جاء بالفعل الحسنة أي الفعلة الطيبة وهي الإيمان والعمل الصالح فحذف الموصوف «الفعلة» وأقيمت الصفة «الحسنة» مقامه. ومثله في التقدير «ومن جاء بالسيسة» أي ومن جاء بالفعل السيسة أي الفعلة المنكرة الخبيثة وهي الكفر والمعصية. وقوله: إلا ما كانوا يعملون.. تقديره: إلا بمثل ما كانوا يعملونه في الدنيا فحذف المضاف «مثل» وحلّ المضاف إليه «ما» محله أو بتقدير: إلا جزاء ما كانوا يعملون. والقول الكريم أصله: ومن جاء بالسيسة فلا يجزون



إلا ما كانوا يعملون فوضع «الذين عملوا السيئات» موضع الضمير لأن في إسناد عمل السيئة إليهم بتكرار «السيئة» تبغيضاً للسيئة إلى قلوب السامعين. والاسم الموصول «من» مفرد لفظاً مجموع معنى.

\*\*\* إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثمانين.. المعنى: إِنَّ الَّذِي أَيَّ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَفَرَضَ عَلَيْكَ تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلَ بِمَا فِيهِ لِرَادِّكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي اعْتَدْتَهَا وَهِيَ مَكَّةُ.. قيل: هو المقام المحمود الذي وعد الله العزيز رسوله الكريم محمداً ﷺ - أَنْ يَبْعَثَهُ فِيهِ. ووجه تنكير «معاد» وهي مكة أنها كانت في ذلك اليوم معاداً له شأن ومرجعاً له اعتداداً لغلبة الرسول الكريم ﷺ - عَلَيْهَا وَظُهُورَ عِزِّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ فِيهَا أَيَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي اعْتَدْتَهَا. وقوله: «مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى» يعني نفسه أي الرسول الكريم محمد ﷺ - وفيه آية بيّنة على منزلة الرسول الكريم ﷺ - عِنْدَ خَالِقِ الْكَوْنِ الْعَظِيمِ.

\*\*\* سَبَبُ نَزُولِ الْآيَةِ: قَالَ الضَّحَّاكُ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ - مِنْ مَكَّةَ فَبَلَغَ الْجُحْفَةَ اشْتَقَ إِلَى مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ الْكَرِيمُ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ أَيَّ أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ وَأَوْجِبَ عَلَيْكَ الْعَمَلَ بِهِ.

\*\*\* وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثمانين.. المعنى: وَلَا يَصْرِفُكَ أَوْ وَلَا يَمْنَعُكَ الْكَافِرُونَ بِأَذَاهُمْ عَنْ تِلَاوَةِ آيَاتِ اللَّهِ وَالْعَمَلَ بِهَا وَتَبْلِيغِهَا.. وَادْعُ إِلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ وَتَوْحِيدِهِ.. فَحَذَفَ الْمُضَافَانِ «تِلَاوَةَ» وَ«عِبَادَةَ» وَأَقِيمَ الْمُضَافَ إِلَيْهَا «الآيَاتِ» وَ«رَبِّكَ» مُحْلَهُمَا.

﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾.

فَخَسَفْنَا بِهِ: الْفَاءُ سَبَبِيَّةٌ. خَسَفَ: فَعَلَ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ التَّفْخِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ الْمَطَاعِ سَبِّحَانَهُ وَ«نَا» ضَمِيرُ مُتَّصِلٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ. بِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَسَفْنَا أَيَّ بِقَارُونَ.

وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَعْطُوفٌ بِالْوَاوِ عَلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ «بِهِ» وَيَعْرَبُ مِثْلَهُ وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ - ضَمِيرُ الْغَائِبِ - مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. الْأَرْضُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

فَمَا كَانَ لَهُ: الْفَاءُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ. مَا: نَافِيَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. كَانَ: فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ. لَهُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ «كَانَ» الْمَقْدَمِ.



مِنْ فِئَةٍ : حرف جر زائد لتوكيد النفي . فئة : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر .

يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ : الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لفئة على اللفظ وفي محل رفع على المحل وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به . من دون : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فئة» . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ : الواو عاطفة . ما كان : أعراباً . واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجار والمجرور «من المنتصرين» في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى من المنتقمين من موسى - عليه السلام .

﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَاثُرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَاثُرُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ : الواو استئنافية . أصبح : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسمه .

تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولا اتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على حذف الألف الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . مكانه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة . بالأمس : جار ومجرور متعلق بتمنوا .

يَقُولُونَ وَيَكَاثُرُ اللَّهُ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «أصبح» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل . والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - وي: اسم فعل مضارع بمعنى «أتعجب» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. كأن: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه من أخوات «إن». الله لفظ الجلالة: اسم «كأن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يَبْسُطُ الرِّزْقَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأن» في «ويكأن» وقيل: أصلها: ويك: أدخل عليها «أن» فصار المعنى: ألم تر؟ و«ويك» مثل «ويح» و«ويل» والكاف حرف خطاب وقيل: هي على تقدير: أن تكون الكاف - حرف خطاب - ضمت إلى «وي» التي هي كلمة تنبيه. يبسط: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِمَنْ يَشَاءُ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبسط». يشاء: تعرب إعراب «يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لمن يشاءه أو لمن يشاء رزقه.

مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ: جار ومجرور متعلق بيشاء أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» بتقدير: حال كونهم من عباده و«من» حرف جر بياني. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويقدر: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبسط» وتعرب إعرابها وحذف مفعولها اختصاراً أيضاً لأن ما قبلها دال عليه. التقدير والمعنى: ويضيقه أي يضيق الرزق على من يشاء من عباده بحكمة منه.

لَوْلَا أَنْ مَنَّ: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لوجود - أن: حرف مصدري. من: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اللَّهُ عَلَيْنَا: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار

والمجرور متعلق بمنّ. والجملة الفعلية «منّ الله علينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنّ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف بمعنى: لولا منّ الله علينا كائن أو موجود لخسف بنا والجملة الاسمية «منّ الله علينا كائن أو موجود» ابتدائية لا محل لها.

لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَاثُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». خسف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بنا: جار ومجرور متعلق بخسف. ويكاث: أعربت بمعنى بل إنه.

لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأن» واسمه أي اسم «ويكاث» أو اسم «كأن» هو الضمير الهاء مبني على الضم في محل نصب. لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: لا يفوزون بمطلبهم وتمنيهم مثل قارون.

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب أو تكون الكلمة «تلك» مبنية على الفتح في محل رفع مبتدأ. الدار: بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الآخرة: صفة - نعت - للدار مرفوعة مثلها بالضمة.

نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنجعل أو هو في مقام المفعول الثاني.



لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. علوًّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا يريدون تكبراً: في الأرض.

فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا: جار ومجرور متعلق بلا يريدون أو بصفة محذوفة من «علوًّا». الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. فساداً: معطوف على «علوًّا» ويعرب إعرابه أو يكون التقدير: ولا يريدون فساداً في الأرض بحذف العامل «يريدون» اكتفاء بذكره أول مرة.

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. العاقبة. مبتدأ مرفوع بالضممة. للمتقين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: والآخرة المحمودة لمن اتقى أي خاف عذاب الله بترك المعصية.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على «من» والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بجاء.

فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. خير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة بعد حذف ألفه طلباً للفصاحة - أصله أخير - وهو ممنوع من الصرف مع الألف أي «أخير» لأنه على وزن - أفعل - صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. منها: جار ومجرور متعلق بخير بمعنى جعلنا ثوابها أفضل منها.

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من جاء بالحسنة» وتعرب إعرابها.

فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا : نافية لا عمل لها. يجزى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة للتعذر. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السيئات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : أداة حصر لا عمل لها. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يجزى» كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف - ساقط - خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير : إلا ما كانوا يعملونه.

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

إِنَّ الَّذِي : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره :

هو. عليك: جار ومجرور متعلق بفرض. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَرَأَدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ: اللام لام التوكيد - المرحلة - رادك: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة وهو مضاف - اسم فاعل أضيف إلى معموله - والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى لرادك بعد الموت. إلى معاد: جار ومجرور متعلق برادك بمعنى إلى مكة.

قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - ربّي: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل: أي قل يا محمد للمشركين ربي أعلم.

مَنْ جَاءَ يَاهْدَى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بأعلم على معنى الفعل أي يعلم من جاء بالهدى. أو في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: أعلم بمن. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالهدى: جار ومجرور متعلق بجاء وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والجملة الفعلية «جاء بالهدى» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بمن جاء بالهدى بمعنى: أعلم بنفسه أي الرسول الكريم - ﷺ - وما يستحقه من الثواب في معاده.

وَمَنْ هُوَ: معطوف بالواو على «مَنْ» الأولى وتعرب إعرابها. هو: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.



فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو» مبين: صفة - نعت - لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة والجملة الاسمية «هو في ضلال مبين» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: وأعلم بمن هو في ضلال واضح يعني المشركين وما يستحقونه من العقاب في معادهم.

﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ﴾.

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو: الواو استئنافية. ما: نافية. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». ترجو: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ: حرف مصدري ناصب. يلقي: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: وما كنت تأمل أن ينزل. إليك: جار ومجرور متعلق بيلقى.

الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يلقى إليك الكتاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ترجو» إلا: أداة استثناء. رحمة: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ووجه الاستثناء فيه أنه محمول على المعنى أي وما ألقى عليك الكتاب إلا رحمة.. ويجوز أن تكون «إلا» بمعنى «لكن» للاستدراك أي ولكن أنزل إليك رحمة من ربك ألقى إليك أي تكون «رحمة» مفعولاً لأجله.

مِنْ رَبِّكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَلَا تَكُونَنَّ : الفاء استئنافية . لا : ناهية جازمة . تكوننَّ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ونون التوكيد لا محل لها .

ظَهيراً لِلْكَافِرِينَ : خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : معيناً . للكافرين : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ظهيراً» بتأويل فعله أو متعلق بصفة محذوفة من «ظهيراً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

وَلَا يَصُدُّكَ : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . يصدنك : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والنون لا محل لها أي أنّ الفاعل مقدر بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني غير أن نون الرفع حذفت تخفيفاً لتوالي الأمثال . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى : ولا يمنعك الكافرون .

عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بصدنك . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي عن تلاوة آيات الله .

بَعْدَ إِذْ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصدن وهو مضاف . إذْ : اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي . إليك : جار ومجرور متعلق بأنزلت .

وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ : الواو عاطفة . ادع : فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة . . الواو «وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . إلى ربك : جار ومجرور متعلق بادع والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى بعد وقت إنزال الآيات وادع إلى عبادة ربك .

وَلَا تَكُونَنَّ : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . تكونن : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . ونون التوكيد لا محل لها .

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد اسم الفاعل «المشرك» .

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

وَلَا تَدْعُ : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . تدع : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة . . الواو - وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة - أصله : تدعو - الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

مَعَ اللَّهِ : ظرف مكان متعلق بلا تدع منصوب على الظرفية يدل على الاجتماع والمصاحبة وهو اسم بمعنى «الظرف» وهو مضاف . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جر الاسم الكسرة . ويجوز أن يكون «مع» حرف جر مبنياً على الفتح فيكون الجار والمجرور متعلقاً بلا تدع .

إِلَهًا آخَرَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فلا تعبد مع الله إلهاً غيره . آخر : صفة - نعت - للموصوف «إلهاً» منصوب مثله



وعلاوة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : نافية للجنس تعمل عمل «إن». إله : اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره : معبود.. أو كائن أو موجود بمعنى : لا إله يعيد ويرتجى. إلا : أداة استثناء. هو : مستثنى بإلا وهو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه رفع على الابتداء والجملة الاسمية من «لا» وما بعدها في محل جر صفة - نعت - للفظ الجلالة.

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة وهو مضاف. شيء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. هالك : خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالضممة المنونة بمعنى : فان.

إِلَّا وَجْهَهُ : أداة استثناء. وجهه : مستثنى بإلا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي إلا إياه أو إلا هو بمعنى إلا ذاته لأنه سبحانه ليس له وجه وهو - جلّت قدرته - منزّه عن الأعضاء إذ لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء.

لَهُ الْحُكْمُ : الجملة الاسمية في محل رفع صفة - نعت - للضمير «هو» على المحل. له : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الحكم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ : الواو حالية أو استثنائية. إليه : جار ومجرور متعلق بترجعون بمعنى وإليه تردون : ترجعون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.



## سورة العنكبوت

معنى السورة: العنكبوت: هو دويبة تنسج من لعبها خيوطاً ضعيفة رقيقة هشة تقتنص بها فريستها وجمعها: عناكب.. وعنكبوتات. ووردت لفظة هذه «الحشرة» في القرآن الكريم مرتين ضممتها الآية الكريمة الحادية والأربعون من سورة «العنكبوت» في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ صدق الله العظيم. و«أوهن» بمعنى: أضعف. وحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأنه معلوم: التقدير لو كانوا يعلمون ذلك الضلال. ولم تنون كلمة «أولياء» لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «أفعلاء» ومثلها في المنع من الصرف لفظة «نصرء» التي فسرت لفظة «أولياء» على وزن فعلاء.

تسمية السورة: ذكر الله جلّت قدرته في هذا الكتاب العظيم قرآنه الكريم بأسماء حشرات صغيرة ضعيفة كالنحل.. النمل.. والعنكبوت.. وضرب بها سبحانه الأمثال وشبهه حال الكافرين الذين اتخذوا من دونه عز وجل نصرء وآلهة لهم وحال هؤلاء وحال آلهتهم بحيث لا يستطيعون أن يخلقوا ذباباً وهي حشرة تافهة صغيرة وخصّ سبحانه وتعالى بعض السور الكريمة بأسماء هذه الحشرات ليضرب بها الأمثال.. والآية الكريمة المذكورة آنفاً ذكر فيها اسم «العنكبوت» مرتين فسميت السورة باسمها وفيها شبه عز وجل الذين اتخذوا من دون الله نصرء لهم كمثّل بيت العنكبوت الذي هو من الوهن والضعف بحيث لا يحتمل أن يلمس بالإصبع. وكان الجهلة والسفهاء من قريش يقولون: إنّ ربّ محمّد يضرب المثل بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك.. فلذلك قال سبحانه: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها إلّا هم.. لأن الأمثال والتشبيهات إنّما هي الطرق إلى المعاني المحتجبة في الأستار حتى تبرزها وتكشف عنها وتصوّرها للأفهام.. كما صوّر هذا التشبيه الفرق بين حال

المشرك وحال الموحد على معنى أنه سبحانه يضربها ليعتبروا بها . . وقوله في سور كثيرة من القرآن الكريم: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ معناه: بين وأوضح مثلاً . . وفيه بيان للقصص العجيبة من قصص الأولين .

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله ورسوله الكريم محمد - ﷺ -: «من قرأ سورة «العنكبوت» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين» صدق رسول الله - ﷺ - .

### إعراب آياتها

﴿ اَلَمْ يَكُنْ ﴾

ألف لام ميم . . هذه الآية الكريمة شرحت بإسهاب في سورة «يوسف» .

﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾

أَحَسِبَ النَّاسُ: الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. حسب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الناس: فاعل مرفوع بالضم.

أَنْ يُتْرَكُوا: حرف مصدرى ناصب. رغم كونه مسبوقة بظن فكونه في هذه الحالة ناصباً جائز وهو الأرجح قياساً . . لأن «أن» المصدرية إذا تقدم عليها الفعل «ظن» جاز أن تكون مخففة من الثقيلة ويكون ما بعدها مرفوعاً ولهذا اشترطوا أن لا تسبق «أن» المصدرية بعلم مطلقاً ولا بظن احترازاً عن المخففة من الثقيلة التي يكون ما بعدها مرفوعاً ومفصلاً منها بحرف من أحرف أربعة هي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو. نحو: علم أن سيكون . . إلخ. يتركوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يتركوا» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «حسب» الأول التقدير: أحسبوا تركهم غير مفتونين - أي غير ممتحنين - لقولهم آمناً . . أي أحسب الناس أن يتركوا وأحسبوا أن يقولوا



لأن تقدير الجملة الاسمية قبل دخول «أحسبوا» هو: تركهم غير مفتونين لقولهم آمناً على تقدير: حاصل ومستقر ومع أنّ جملة «أن يقولوا» هي علة تركهم غير مفتونين إلا أنها خبر «تركهم» على تقدير: تركهم لقولهم أو للقول أي أحسبوا تركهم قائماً وأحسبوا قولهم حاصلًا... ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يقولوا» في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن يقولوا أو يكون هذا المصدر أو المصدر المؤول الآخر «أن يتركوا» في محل نصب ساداً مسد مفعولي حسبوا.

أَن يَقُولُوا : تعرب إعراب «أن يتركوا» والفعل مبني للمعلوم وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل... والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف جر بتقدير: على أن يقولوا أو لأن يقولوا والتقدير: على قولهم أو لقولهم والجار والمجرور متعلق بحسبوا. أو يكون المصدر المؤول في محل نصب بحسب - كما ذكر في إعراب «أن يتركوا» أو متعلقاً بمفعول لأجله بمعنى: نتيجة قولهم أي أحسب الذين أجروا كلمة كلمة الشهادة على ألسنتهم وأظهروا القول بالإيمان أنهم يتركون بذلك غير ممتحنين؟

ءَامَنَّا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يفتنون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم».

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾.

وَلَقَدْ: الواو استئنافية أو حالة متعلق ما بعدها بأحسب الناس أو بلا يفتنون. اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق.

فَتَنَّا الَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بمعنى امتحناهم. مِنْ قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا.. كانوا.. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجدوا قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ: الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد. يعلمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

الَّذِينَ صَدَقُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. صدقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ: معطوف بالواو على «ليعلمن الله» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الكاذبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ليطمئن الصادق في الإيمان والكاذب في إيمانه.

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ: عاطفة متصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وليست منقطعة عطفت ما بعدها على «أحسب الناس» في الآية الكريمة الثانية. وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل ويجوز أن يكون «حسب» بمعنى «قدر» وتكون «أم» منقطعة بمعنى «بل» أي

حرف إضراب . . ومعنى الإضراب فيها أن هذا الحساب أبطل من الحساب الأول . قال الزمخشري : لأن ذلك يقدر أنه لا يمتحن لإيمانه وهذا يظن أنه لا يجازى بمساويه .

يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . السيئات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

أَنْ يَسْأَلُونَا : شرحت وأعربت في الآية الكريمة الثانية «أن يقولوا» و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى : أن يفوتونا فلا نقدر أن نجازيهم بذنوبهم و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسب» لأن صلة «أن» مشتملة على مسند ومسند إليه سدّ مسدّ المفعولين كقوله تعالى : «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة» .

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه بمعنى «بئس» وبحكمه . ما : نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «ساء» المستتر . أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل «ساء» بمعنى : بئس حكماً يحكمونه حكمهم هذا أو بئس أو قبح الذي يحكمونه حكمهم هذا فحذف المخصوص بالذم لأنه معلوم . يحكمون : تعرب إعراب «يعملون» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به . التقدير : ما يحكمونه .

﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

مَنْ كَانَ يَرْجُوا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . يرجو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على



الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يرجو لقاء الله» في محل نصب خبر «كان».

لِقَاءَ اللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية «كان يرجو لقاء الله» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: من كان يحب لقاء الله في الجنة ويأمل... وقيل: يرجو بمعنى يخاف.

فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط «من». إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أجل: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة اللام لام الابتداء - التوكيد - المرحلة. آت: خبر «إن» مرفوع بالضممة المقدرة على الياء المحذوفة لأن الاسم منقوص نكرة بمعنى: فإن الوقت المضروب وهو الموت لآت لا محالة.

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة - خبر بعد خبر - ويجوز أن يكون «العليم» صفة للسميع. واللفظتان من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى فاعل - بمعنى: إنه سبحانه السميع لأقوال عباده العليم بأعمالهم.

﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

وَمَنْ جَاهَدَ: معطوف بالواو على «من كان» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه والفعل «جاهد» فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنما: كافة ومكفوفة. يجاهد: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لنفسه:

جار ومجرور متعلق بيجاهد والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى يجاهد لها لأن المنفعة لها.

إِنَّ اللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَعَنِي عَنِ الْعَالَمِينَ : اللام لام التوكيد - المرحلة - غني : خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة . عن العالمين : جار ومجرور متعلق بغني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

وَالَّذِينَ آمَنُوا : الواو استئنافية . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . آمنوا : الجملة صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها . الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام للتوكيد . نكفرون : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . عن : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بنكفرون بمعنى لنمحوّن عن المؤمنين أعمالهم السيئات . سيئات : تعرب إعراب «الصالحات» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة .

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ: معطوفة بالواو على «نكفرن» وتعرب إعرابها. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أحسن: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كانوا يعملونه.

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنِيبُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ: الواو عاطفة. وصي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وأمرنا. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وأمرنا كل إنسان أن يحسن لوالديه.

بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا: جار ومجرور متعلق بوصينا وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة. حسناً: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: أن يأتي لهما حسناً أو بتقدير ووصيناه بإيتاء أو بإيلاء والديه حسناً والنصب على معنى «أوصينا» أي قلنا: أولهما حسناً بمعنى معروفاً أي فعلاً ذا حسن فصار نصبه بالمصدر - المفعول المطلق - المقدر وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَإِنْ جَاهَدَاكَ: الواو عاطفة على معطوف محذوف أي وقلنا. إن: حرف شرط جازم. جاهداك: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في



محل جزم بأن والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين الغائبين - مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لِتُشْرِكْ بِ: اللام حرف جر للتعليل. تشرك: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بي: جار ومجرور متعلق بتشرك. والجملة الفعلية «تشرك بي» صلة حرف مصدر لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجاهداك بمعنى وإن حملاك على الشرك بي.

مَا لَيْسَ لَكَ: نكرة بمعنى «شيء» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى لتشرك بي شيئاً. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. لك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم.

بِهِ عِلْمٌ: جار ومجرور متعلق بعلم أو بصفة محذوفة منه ولأنه قدم على موصوفه فيكون محله نصب على الحالية من «علم». علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضممة المنونة والجملة الفعلية «ليس لك به علم» في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «ما» بمعنى لتشرك بي شيئاً لا يصح أن يكون إلهاً ولا يستقيم والمخاطبة للإنسان. أي وقلنا إن جاهدك أيها الإنسان.

فَلَا تُطْعُهُمَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تطعهما: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره - أصله - لا تطيع - حذفت الياء. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم: عماد. والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية.

إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ : حرف جر والياء ضمير الواحد المطاع سبحانه مجرور للتعظيم بإلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مرجعكم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى إلي رجوعكم.

فَأَنبِئْكُمْ بِمَا : الفاء استئنافية. أنبيء : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبيء.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير : بما كنتم تعملونه.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الصالحين : جار ومجرور متعلق بندخلنهم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ: الواو استئنافية. من الناس: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يقول: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده «آمنا بالله» في محل نصب مفعول به.

ءَامَنَّا بِاللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور للتعظيم «بالله» متعلق بآمنا.

فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أُوذِيَ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأُوذِيَ: المعنى بسبب قوله: آمنا بالله. أي أُوذِيَ من قبل المشركين.

جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فتنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى أذى الناس. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كَعَذَابِ اللَّهِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وهو مضاف. عذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة - إن: حرف شرط جازم. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. نصر: فاعل مرفوع



بالضمة. والفعل «جاء» فعل الشرط في محل جزم بإن والجملة الفعلية «إن جاء نصر..» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

مِنْ رَبِّكَ : جار ومجرور متعلق بجاء أو بصفة محذوفة من «نصر» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل جر بالإضافة.

لَيَقُولَنَّ إِنَّا : الجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن : فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو من الأفعال الخمسة. واو الجماعة المحذوفة لالتقاء ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» والجملة المؤولة من «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به «مقول القول».

كُنَّا مَعَكُمْ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مع : ظرف مكان متعلق بخبر «كان» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وقيل إن «مع» اسم استعمل ظرفاً مضافاً دالاً على الاجتماع والمصاحبة. ويجوز أن يكون حرف جر فيكون الجار متعلقاً بخبر «كان» بمعنى كنا مناصرين لكم في دينكم.

أَوْ لَيْسَ اللَّهُ : الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام دخلت على الواو لإنكار أن تقع شبهة. الواو عاطفة على فعل مضمر يفسره السياق. ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة : اسم «ليس» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الجواب : بلى. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به أي ردّ الله قائلًا :

بِأَعْلَمَ بِمَا : الباء حرف جر زائد للتوكيد. أعلم : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» وجر لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف - صيغة تفضيل - على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم بمعنى : أغفل هؤلاء عن أنه سبحانه أعلم بما في صدورهم من النفاق.

فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : استقر.. أو اعتمل.. أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في صدور العالمين» صلة الموصول لا محل لها. العالمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا : الواو استئنافية. قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا : جار ومجرور متعلق بقال و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. آمنوا : تعرب إعراب «كفروا».

اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سبيل : مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. نحمل: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. خطاياكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» في لغة الحجاز «ما الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة بني تميم. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على اللغة الثانية واسم «ما» على اللغة الأولى. الباء حرف جر زائد. حاملين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على اللغة الأولى أي خبر «ما» مرفوع محلاً لأنه خبر «هم» على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِنْ خَطِيئَتِهِمْ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «حاملين» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِنْ شَيْءٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به لاسم الفاعلين «حاملين» بمعنى وما هم بحاملين عنهم شيئاً من ذنوبهم.

إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» اللام لام التوكيد - المزحقة - كاذبون: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وإنهم لكاذبون أي بدل من جملة «ما هم بحاملين».



﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.

وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ : الواو استئنافية . اللام لام التوكيد . يحملن : فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع نون التوكيد في محل رفع فاعل وبقيت الضمة دالة عليها ونون التوكيد لا محل لها . أثقال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ : معطوف بالواو على «أثقال» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة المنونة . مع : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من «أثقالاً» بمعنى وأثقالاً أخرى غير أثقالهم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أضيف إليه المضاف إليه الأول «أثقال» وعلى هذا يكون ضمير الغائبين في محل جر مضافاً إليه ثانياً .

وَلَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ليحملن» وتعرب إعرابها والفعل «يسأل» مبني للمجهول وواو الجماعة المحذوفة منه في محل رفع نائب فاعل . يوم : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيسألن وهو مضاف . القيامة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ : مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «عن» مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيسألن . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . يفترون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد -

الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير عما كانوا يفترونه بمعنى يخلقونه من الأكاذيب والأباطيل بمعنى: وليسألن سؤال توبيخ..

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ١١ ﴾ .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وانصرف - أي نون آخره - رغم عجمته لخفته ولأنه ثلاثي أوسطه ساكن. إلى قومه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه.

فَلَبِثَ فِيهِمْ: الفاء عاطفة. لبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بلبث بمعنى: فمكث.

أَلْفَ سَنَةٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلبث. سنة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا: أداة استثناء. خمسين: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. عاماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ: الفاء سببية والسبب محذوف بمعنى فكذبوه فأخذهم أي فأغرقهم. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به مقدم. الطوفان: فاعل مرفوع بالضمة.

وَهُمْ ظَالِمُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» في «فأخذهم». هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ظالمون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «ظالم» وهو اسم فاعل.

\*\*\* وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة وفيه حذف مفعول «جاهد» اختصاراً. التقدير والمعنى : ومن جاهد نفسه بالصبر وفي منعها ما تأمر به وحملها على ما تأباه فإن ثواب جهاده لنفسه أو يكون الفعل «جاهد» لازماً وحذفت صلته.. أي ومن جاهد لإعلاء كلمة الله..

\*\*\* وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة. المعنى : والذين آمنوا بالله ورسله وعملوا الصالحات و«الصالحات» أصلها : صفة أجريت مجرى الاسم المنصوب فحلت الصفة محل الاسم الموصوف المحذوف.. ومثلها في التقدير : السيئات وكرر في الآية الكريمة التاسعة.

\*\*\* وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ : المعنى : ولنجزينهم الجزاء الأحسن أو أحسن جزاء أعمالهم في الإسلام أو أحسن الذي كانوا يعملون فحذف الموصوف «الجزاء» وحلت الصفة «الذي» محله.

\*\*\* وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة.. المعنى : وإن حاولا حملك على الشرك بي فلا تطعهما في ذلك لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.. والمخاطبة هنا للإنسان.. و«م ليس لك به علم» المراد بنفي العلم : نفي المعلوم.

\*\*\* سبب نزول الآية : نزلت الآية الكريمة حينما علمت أم سعد بن أبي وقاص بإيمانه فحلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى تموت أو يكفر. فنزل هذا القول الكريم بعدم الطاعة.

\*\*\* وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة المعنى : والذين آمنوا بالله ورسله وعملوا الأعمال الصالحات لندخلنهم مع جملة العباد الصالحين في الجنة وهم الأنبياء والأولياء فحذف الموصوف «العباد» وأقيمت الصفة «الصالحين» مقامه.

\*\*\* وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة العاشرة.. المعنى : ومن الناس الذين يقولون بلسانهم آمناً بالله يقولون ذلك بلسانهم فقط وقلوبهم خالية من الإيمان وهؤلاء هم المنافقون.. و«من» الاسم الموصول يأتي بمعنى «الذي» وبمعنى «الذين» فأفرد الفعل «يقول» على معنى «الذي» أي على لفظ «من» وجاء الضمير بصيغة الجمع في «آمنّا» وذلك على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى.. وكرر ذلك في بقية الآية الكريمة.



\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أناس من المنافقين كانوا يؤمنون بألسنتهم فقط دون قلوبهم فإذا أصابهم بلاء من الله ومصيبة في أنفسهم افتتنوا أي أوذوا.

\*\* وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثانية عشرة.. أي أمروهم باتباع طريقتهم التي كانوا عليها في دينهم وأمروا أنفسهم بحمل ذنوبهم يوم القيامة.. فعطف الأمر «ولنحمل» على الأمر «اتبعوا» وأرادوا ليجتمع هذان الأمران في الحصول إن تتبعوا سبيلنا وأن تحمل خطاياكم.. والمعنى: تعليق الحمل بالاتباع أي جواب الطلب - الأمر - بتقدير: إن تتبعوا طريقتنا حملنا عنكم ذنوبكم.

\*\* سبب نزول الآية: قال مجاهد: إن الآية الكريمة نزلت في كفار قريش قالوا لمن آمن منهم: لا نبعث نحن ولا أنتم.. فاتبعونا.. فإن كان عليكم إثم فعلينا.

\*\* وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة. المعنى وليحمل هؤلاء الكفار أثقال أنفسهم: أي ما ارتكبه من الآثام وأثقالاً أخرى غير الخطايا التي ضمنوا للمؤمنين حملها وهي أثقال الذين كانوا سبباً في ضلالهم أي وأثقال ما ارتكبه من قلدوهم وفي «أثقالهم» أي أثقال أنفسهم - حذف المضاف إليه «أنفس» وأوصل المضاف «أثقال» إلى المضاف إليه الثاني «هم» ضمير الغائبين فصار: أثقالهم.

\*\* وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. أي وهم ظالمون أنفسهم بالكفر فحذف مفعول اسم الفاعلين «ظالمون» اختصاراً وهو «أنفسهم» و«الطوفان» بضم الطاء: هو ما طاف بكثرة من سيل أو ظلام أو غيرهما.. والمقصود هنا في الآية الكريمة: طغيان مياه البحر على اليابسة في عهد نوح أرسله الله تعالى عليهم فأغرقهم إلا نوحاً - عليه السلام - ومن كان معه في السفينة وقد خولف بين اللفظين في قوله تعالى فذكر في الأول «سنة» وفي الثاني «عام» وتجنباً للتكرار أي لم يقل: ألف سنة إلا خمسين سنة.. لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد جدير بالاجتناب في علم البلاغة إلا إذا وقع لقصد التفخيم أو التعظيم. وقال الزمخشري في تفسيره لهذه الآية فإن قلت: هلاً قيل: تسعمائة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم. لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يتوهم إطلاق هذا العدد على أكثره وهذا التوهم زائد مع مجيئه كذلك وكأنه قيل: تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد إلا أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملاً بالفائدة. «وفيه نكتة أخرى» أي نقطة أخرى أو جملة لطيفة تؤثر في النفس أو مسألة دقيقة فيها دقة نظر وإمعان فكر «وهي أن القصة مسوقة لذكر ما ابتلي به نوح - عليه السلام - من أمته وما كابده من طول المصابرة تسلية لرسول الله - ﷺ - وتثبيتاً له.. فكان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أوقع وأوصل إلى الغرض من استطالة السامع مدة صبره. فإن قلت: فلم جاء المميز أولاً بالسنة وثانياً بالعام؟ قلت: لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة إلا إذا وقع ذلك لأجل غرض يريد المتكلم من تفخيم أو تهويل أو نحو ذلك. وقيل إن الاستثناء استدراك ورجوع على الجملة بالتنقيص تحريراً للعدد فلا يحتمل المبالغة لأنها لا يجوز معها العدد ولو فُحِمَ المستثنى لعاد ذلك ببعض تفخيم المستثنى منه وتكبيره عند السامع.

\*\* وَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. أي وأرسلنا إبراهيم الخليل - عليه السلام - إلى قومه فقال لهم اعبدوا الله وحده وخافوا عقابه تلك العبادة أو التقوى أفضل لكم من هذه الأوثان إن كنتم تعلمون الخير من ذلك فحذف المفعول به المضاف «عقاب» وعدّي الفعل «اتقوا» إلى المضاف إليه - الهاء - فصار: اتقوه. كما حذف المشار إليه «العبادة والتقوى» اختصاراً لأن الجملتين «اعبدوا.. اتقوا» دلّتا عليهما وكذلك مفعول «تعلمون» وهو «الخير» لأن ما قبله يدل عليه.

\*\* إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا : ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السابعة عشرة.. وأوثاناً: أي أصناماً منحوتة جمع و«ثن» بفتح الواو والثاء وهي لا تضر ولا تنفع لأنها جماد والفرق بين «الوثن» و«الصنم» كما ذكر «التفسير الوجيز» هو أن الوثن ما اتخذ من جصّ أو حجر.. أمّا «الصنم» فهو ما كان من معدن كنجاس وغيره.. والتمثال: هو مثال لكائن حي. وقوله: «وتخلقون إفكاً» معناه: وتختلقون بهتاناً لا حقيقة له أي وتكذبون كذباً فإن معنى «خلق الكلام واختلقه هو كذبه أي وتصنعون أصناماً تسمونها آلهة كذباً وزوراً لا يقدرّون على أن يرزقوكم و«الإفك» هو الكذب.. مأخوذ من «الإفك» وهو صرف الشيء عن وجهه والكلام المصروف عن وجهه هو الكذب فعله - أفك - يأفك - أفكاً. من باب ضرب.

\*\* لَا يَمْلِكُ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ : أي واشكروا لله ما منحكم إياه من الصحة والقدرة على الكسب أي واشكروا له النعم التي أنعم بها عليكم فحذف مفعول «اشكروا» اختصاراً وهو «النعم» وقد وردت كلمة «رزقاً» نكرة ثم معرفة «الرزق» فالنكرة معناها أنهم لا يستطيعون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق كله لأن الله هو الرازق.

\*\* وَإِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة. المعنى: وإن تكذبوا برسالتي أو وإن تكذبوني فلا تضروني بتكذيبكم. وحذف مفعول «تكذبوا» وهو ضمير المتكلم أو «الرسالة» وقد ذكر الفعل «كذب» مع فاعله المؤنث «أمم» لأن «الأمم» بمعنى «القوم» بمعنى: فقد كذبت أمم من قبلكم رسلهم فحذف مفعول «كذب» اختصاراً أيضاً وهو «رسلهم».

\*\* أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ : ورد هذا القول في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. وعطفت جملة «يعيده» على جملة «يبدي» أو على جملة ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾ وإن كان هذا العطف قد دخل في الرؤية الماضية وهي لم تقع بعد إلا أنها بإخبار الله تعالى بوقوعها تكون كالواقعة المرئية فعولت معاملة ما رؤي وشوهد.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

فَأَنجَيْنَاهُ: الفاء عاطفة. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به.



وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ : معطوف بالواو على ضمير الغائب في «أنجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى : وأنجينا نوحاً وأنجيناً من كان معه في السفينة. السفينة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ : الواو عاطفة. جعلنا : تعرب إعراب «أنجيناً» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول يعود على السفينة أو الحادثة أو القصة. آية : مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين. للعالمين : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَأَبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

وَأَبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : معطوف بالواو على «أرسلنا نوحاً» في الآية الكريمة الرابعة عشرة أو على ضمير الغائب في «أنجيناه» في الآية الكريمة السابقة أو يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره : واذكر إبراهيم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. إذ : اسم مبني على السكون في محل نصب لأنه بدل من «إبراهيم» بإضمار «اذكر» أو تكون ظرف زمان بمعنى «حين» مبنياً على السكون في محل نصب متعلقاً بأرسلنا إذا عطفت كلمة «إبراهيم» على «أرسلنا نوحاً» بمعنى أرسلناه حين بلغ من السن والعلم مبلغاً جعله مؤهلاً لوعظ قومه ونصحهم. قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ : جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال لقومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. اعبدوا : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف



النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَأَتَّقُوا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعبدوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة.

لَكُمْ إِنْ: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أفضل لكم. إِنْ: حرف شرط جازم.

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم بأن لأنه فعل الشرط. تعلمون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إِنْ كَانَ فِيكُمْ عِلْمٌ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا هُوَ شَرٌّ لَكُمْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ.

﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝١٧﴾.

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ: كافة ومكفوفة. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يا قوم إنما أنتم تعبدون من غير الله.

مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا : جار ومجرور متعلق بتعبدون . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . أوثاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أصناماً من حجر .

وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تعبدون أوثاناً» وتعرب إعرابها بمعنى وتفترون كذباً .

إِنَّ الَّذِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ» والجملة الفعلية بعده صلته لا محل لها .

تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ : أعرب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير تعبدونهم . .

لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» . لا : نافية لا عمل لها ولا محل لها . لكم : جار ومجرور متعلق بلا يملكون والميم علامة جمع الذكور وجملة «يملكون رزقاً» : تعرب إعراب «تعبدون أوثاناً» .

فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ : الفاء استئنافية . ابتغوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فاطلبوا . عند : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بابتغوا وهو مضاف . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر : الكسرة . الرزق : مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة .

وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا اللَّهَ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواو العطف على «ابتغوا» وتعربان إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . له : جار ومجرور متعلق بأشكروا .

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ : جار ومجرور متعلق بترجعون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى : فاستعدوا للقاءه بعبادته والشكر على أنعمه .

﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلُغُ  
الْمُيْتِ ۖ﴾.

وَإِنْ تُكَذِّبُوا: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تكذبوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوقة بقَدْ في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمم: فاعل مرفوع بالضممة.

مِّن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من مفعول «كذب» المقدر والجار والمجرور بيان للمفعول و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من قبلكم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا عَلَى الرَّسُولِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. على الرسول: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

إِلَّا أَلْبَلُغُ الْمُيْتِ: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. المبين: صفة - نعت - للبلاغ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة بمعنى: إلا التبليغ الواضح البين.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۖ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على مضمرة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يبدىء: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.



الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى ألم يروا كيف يبدع الله خلق الأشياء والجملة الفعلية «ثم يعيده:» معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «يبدىء الله الخلق» وتعرب مثلها وفاعل «يعيد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

إِنَّ ذَلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» اللام للبعد والكاف للخطاب. عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إن». يسير: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة. أي على قدرة الله.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو - أصله قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. سيروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني محلى حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بسيروا وهو حكاية كلام الله حكاة إبراهيم أي قل يا إبراهيم لقومك..

فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سيروا» وتعرب إعرابها والجملة الاستفهامية بعدها في محل نصب مفعول به لأنظروا: كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. بدأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الخلق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ: حرف عطف والجملة الاسمية بعده وأصلها: ثم ينشئ: معطوفة على الجملة الفعلية «كيف بدأ الخلق» وقد شرح ذلك أي السبب فيه في «ثم يعيده» في الآية الكريمة السابقة ولفظ الجلالة «الله»

مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. ينشئ: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه والجملة الفعلية «ينشئ» النشأة الأخرى» في محل رفع خبر المبتدأ.

النَّشْأَةُ الْآخِرَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الآخرة: صفة - نعت - للنشأة منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة بمعنى يخرج الخلق ويعيدهم من العدم يوم القيامة.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم بالفتحة. على كل: جار ومجرور متعلق بتقدير. شَيْءٌ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدیر: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة.

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾.

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لأن وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب يعذب والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً.. منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من يشاؤه أي من يشاء تعذيبه.

وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يعذب من يشاء» وتعرب إعرابها أي من يشاء رحمته.

وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بتقلبون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل أي تردون يوم البعث.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

وَمَا أَنْتُمْ : الواو استئنافية . ما : نافية تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز «ما . . الحجازية» ونافية مهملة عند بني تميم . أنتم : ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ .

بِمُعْجِزَاتِكِ فِي الْأَرْضِ : الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي . معجزين : اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً على اللغة الأولى خبر «ما» ومرفوع محلاً على اللغة الثانية خبر «أنتم» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته . في الأرض : جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «معجزين» .

وَلَا فِي السَّمَاءِ : الواو عاطفة . لا : زائدة لتأكيد النفي . في السماء : جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور «في الأرض» ويعرب مثله بمعنى : في الأرض الفسيحة ولا في السماء لو كنتم فيها .

وَمَا لَكُمْ : الواو عاطفة . ما : نافية لا عمل لها . لكم : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور .

مِنْ دُونِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «وليّ» . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة .

مِنْ وَلِيٍّ : حرف جر زائد لتأكيد النفي . وليّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جره الكسرة المنونة

وَلَا نَصِيرٍ : الواو عاطفة . لا : زائدة لتأكيد معنى النفي . نصير : معطوف على «وليّ» ويعرب إعرابه .

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَكُونُ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا : الواو استئنافية . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . كفروا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .



بَيَّأَتِ اللَّهُ وَلِقَائِهِ: جار ومجرور متعلق بكفروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ولقائه: معطوف بالواو على «آيات الله» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى وجحدوا بلقاء الله في الآخرة. والجملة الاسمية بعده «أولئك يئسوا..» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

أُولَئِكَ يَئِسُوا: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يئسوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل يعرب إعراب «كفروا» والإشارة إلى الكافرين.

مِنْ رَّحْمَتِي: جار ومجرور متعلق بيئسوا والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - في محل جر بالإضافة.

وَأُولَئِكَ لَهُمْ: معطوف بالواو على «أولئك» ويعرب إعرابه. لهم: الجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجملة الاسمية «لهم عذاب أليم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

عَذَابٌ أَلِيمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

فَمَا كَانَ: الفاء تعليلية وهي هنا قد تكون سببية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

جَوَابَ قَوْمِهِ: خبر «كان» المقدم منصوب بالفتحة وهو مضاف. قومه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِلَّا أَنْ قَالُوا: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدرى. قالوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على

الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر التقدير: إلّا قولهم.

أَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. أو: حرف عطف للتخيير. حرقوه: معطوفة على «اقتلوه» وتعرب إعرابها بمعنى: أحرقوه.

فَأَنْجَحَهُ اللَّهُ: الفاء حرف عطف. أنجاه: فعل ماضٍ معطوف على فعل مضمر اختصاراً لأنه معلوم من السياق مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة.

مِنْ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ: جار ومجرور متعلق بأنجاه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام للبعد والكاف للخطاب.

لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: اللام لام التوكيد - المرحلة - آيات: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ﴾.

وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمُ الْوَاوِ عَاطِفَةً. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي وقال إبراهيم لقومه. إنما: كافة ومكفوفة. اتخذتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مِنْ دُونِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق باتخذتم أو بحال مقدمة من «أو ثانياً». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أصناماً. مودة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي للتعليل بمعنى لتتوادوا بينكم وتتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها وفي هذه الحالة يكون المفعول به الثاني للفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين محذوفاً تقديره: آلهة أو تكون «مودة» مفعولاً به ثانياً لاتخذتم بمعنى: اتخذتم الأوثان: سبب المودة بينكم على تقدير حذف المضاف «سبب» وحلول المضاف إليه «مودة» محله أو اتخذتموها مودة بينكم بمعنى مودودة بينكم. بينكم: مضاف إليه - أي اسم - وهو في الأصل: ظرف مكان - مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة الجمع.

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق باتخذتم. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: حرف عطف. يوم: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بيكفر. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بعضكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم



في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ببعض: جار ومجرور متعلق بيكفر.

وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يكفر بعضكم» وتعرب إعرابها. بعضاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَمَا أَوْنَكُكُمْ أَلَّنَّارُ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر و«كم» أعرب في «بعضكم» وحرك الميم بالضممة للوصل - التقاء الساكنين. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة.

وَمَا لَكُمْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

مِنْ تَنْصِيرِينَ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿ فَأَمَّنَ لَّمْ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾.

﴿ فَأَمَّنَ لَّمْ لُوطٌ ﴾: الفاء سببية. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بآمن. لوط: فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

وَقَالَ: معطوف بالواو على «آمن» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنِّي مُهَاجِرٌ: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إن». مهاجر: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة.

إِلَى رَبِّي: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مهاجر» والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة أي إلى حيث أمرني ربي.

إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» أي الله سبحانه . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . العزيز الحكيم : خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة والجملة الاسمية «هو العزيز الحكيم» في محل رفع خبر «إِنَّ» أو يكون «الحكيم» صفة للعزيز . ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «العزيز» خبر «إِنَّ» .

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ٢٧ .

وَوَهَبْنَا لَهُ : الواو استئنافية . وهب : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . له : جار ومجرور في مقام المفعول الأول .

إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «وهب» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة . ويعقوب : معطوف بالواو على «إسحاق» ويعرب إعرابه .

وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهبنا» وتعرب إعرابها . في ذريته : جار ومجرور متعلق بجعلنا والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى : في نسله .

النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والكتاب : معطوف بالواو على «النبوّة» ويعرب إعرابها .

وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ : تعرب إعراب «وجعلنا» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به . أجره : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب في محل جر بالإضافة .

فِي الدُّنْيَا : جار ومجرور متعلق بآتيناه . وعلامة جر الاسم الكسرة  
المقدرة على الألف للتعذر .

وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ : الواو استئنافية . إنه : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل  
والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم  
«إِنَّ» . في الآخرة : جار ومجرور متعلق بالصالحين .

لَمِنَ الصَّالِحِينَ : اللام لام التوكيد - المرحلة . من الصالحين : جار  
ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع  
مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ  
مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ .

وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : يعرب إعراب «وإبراهيم إذ قال لقومه» الوارد في  
الآية الكريمة السادسة عشرة وصرف «لوط» أي نون رغم عجمته لانه ثلاثي  
ساكن الوسط ولخفته .

إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ : الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به -  
مقول القول - إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الكاف ضمير متصل  
- ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» والميم  
علامة جمع الذكور . اللام لام التوكيد - المرحلة . تأتون : فعل مضارع  
مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل  
رفع فاعل . الفاحشة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة  
الفعلية «لتأتون الفاحشة» في محل رفع خبر «إِنَّ» بمعنى : إنكم لترتكبون  
الفعلة الفاحشة وهي صفة حلت محل الموصوف «الفعلة» المحذوف لأنها  
أي الصفة جرت مجرى الأسماء .

مَا سَبَقَكُمْ : الجملة استئنافية لا محل لها . ما : نافية لا عمل لها .  
سبقكم : فعل ماضٍ مبني على الفتح : الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين -  
مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور .



بِهَكَاءٍ مِنْ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلق بما سبقكم. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أحد: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة مرفوع محلاً على أنه فاعل «سبق».

مِنْ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» في محل جر على لفظه أو في محل رفع لأحد على الموضع لا اللفظ. و«من» هنا حرف جر بياني «من..» البيانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

\*\* قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة العشرين وهو حكاية كلام الله تعالى حكاية إبراهيم لقومه.. أي قل يا إبراهيم لقومك سيروا في الأرض.. والقول الكريم «كيف بدأ الخلق» أصله: كيف بدأ الله الخلق ثم ينشئ النشأة الأخرى: بمعنى ثم يخرج الخلق ويعيدهم من العدم يوم القيامة وسبب الإفصاح باسمه - جلّت قدرته - وإيقاعه مبتدأ في قوله «ثم الله ينشئ النشأة الآخرة» بعد إضماره في قوله: «كيف بدأ الخلق» هو أن الأصل والقياس: الإظهار ثم الإضمار يليه - لقصد التفتيح - الإظهار.. ويليه وهو أفخم الثلاثة الإظهار بعد الإضمار كما في الآية الكريمة المذكورة. والله أعلم. و«الإظهار» عكس الإضمار. وقيل: سبب إضمار اسم لفظ الجلالة في قوله «كيف بدأ الخلق» والإفصاح عن اسمه - تقدست أسماؤه - وإيقاعه مبتدأ في قوله: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ هو أن الكلام معهم كان واقعاً في الإعادة وفيها أي في إعادة البعث كانت تصطك الركب فلما قرره في الإبداء بأنه من الله احتج بأن الإعادة إنشاء مثل الإبداء.. فإذا كان الله تعالى لا يعجزه شيء هو الذي لم يعجزه الإبداء فهو الذي وجب أن لا تعجزه الإعادة فكأنه قال: ثم ذاك الذي أنشأ النشأة الأولى هو الذي ينشئ النشأة الآخرة.. فللدلالة والتنبيه على هذا المعنى أبرز سبحانه اسمه ثم أوقعه مبتدأ.

\*\* وَمَا أَنْشَأْكُمْ بِمُعْجِزَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: ولستم أيها المكذبون بمعجزين ربكم أي لتعجزوه فحذف اسم الفاعلين «معجزين» اختصاراً لأنه معلوم وهو «ربكم» واللفظة جمع «معجز» اسم فاعل يعمل عمل فعله «أعجز» المتعدي..

\*\* وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. أي أولئك الكافرون.. فحذفت الصفة أو البدل «الكافرون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله «الذين كفروا» يفسره ويدل عليه. كذلك حذف المشار إليه في الآية الكريمة التالية في قوله: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَتَذَكَّرُ﴾ أي إن في ذلك الإنجاء لأن ما قبله ﴿فَأَنجَحْنَاهُ اللَّهُ﴾.

## سورة العنكبوت

\*\* وَمَأْوَانَكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ تَصَرُّيكَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والعشرين. أي ومثواكم النار.. وقيل للمأوى: أم.. على التشبيه لأن الأم مأوى الولد ومفرعه وقوله تعالى في سورة «القارعة»: ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ مأخوذ من قولهم إذا دعوا على الرجل بالهلكة: هوت أمه.. لأنه إذا هوى أي سقط وهلك فقد هوت أمه ثكلاً وحزناً.. وقيل: هاوية: اسم من أسماء النار وكأنها النار العميقة لهوى أهل النار فيها مهوى بعيداً.. أي فمأواه النار.. وغن قتادة: المعنى: فأم رأسه هاوية في قعر جهنم لأنه يطرح فيها منكوساً. وجاء «هاوية» بغير ألف ولام لأنها معرفة بغير ألف ولام. وإذا كان الفعل «هوى» مفتوح ما قبل الآخر - الواو - في الماضي مكسور ما قبل الآخر - الواو - في المضارع لأنه من باب «ضرب» بمعنى سقط من علو. فإن الفعل «هوى» مكسور ما قبل الآخر - الواو - في الماضي مفتوح ما قبل الآخر - الواو - في المضارع لأنه من باب «صدي» أو «تعب» يقال: هوى الشيء يهواه هوىً: بمعنى: أحبه وعلق به.. ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال: اتبع فلان هواه.. وهو من أهل الأهواء أي ممن زاغ عن الطريقة المثلى. ومعرفة باب الفعل من الفعلين تدل على معناه وتساعد على ضحة استعماله. قال عمر بن الخطاب: أفلح من حفظ من المظمع والغضب والهوى نفسه. وقيل: الهوى من التوى.. أي إن البعد يورث الحب ومنه يتولد؛ فإن الإنسان إذا كان يرى كل يوم استحبر ومُلّ ولذلك قيل: اغترب تتجدد.. ومثله: زُرْ غِبّاً تزدّد حُبّاً. والفعل المزيد «استهواه»: معناه ذهب بهواه وعقله وحيثه.. ويأتي من الفعل «هوى» اسم تفضيل نحو: هذا الشيء أهوى إليّ من كذا: أي أحب إليّ.

\*\* ﴿فَمَنْ لَّهُ لُوطٌ﴾ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: فصدق لوط برسالة إبراهيم.. وكان مع إبراهيم امرأته سارة ولوط ابن أخيه فنزل إبراهيم فلسطين ونزل لوط سدوم.. وكان «لوط» أول من آمن به حين رأى النار لم تحرقه وكانت عليه برداً وسلاماً.

\*\* وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين.. أي ووهبنا لإبراهيم إسحاق بعد بكره إسماعيل ويعقوب بن إسحاق و«الكتاب» اسم جنس بمعنى والكتب الموحاة وهي الكتب الأربعة: التوراة.. الزبور.. الإنجيل والقرآن وجعلنا في نسله النبوة فكل الأنبياء من بعده هم من ذريته - عليهم جميعاً السلام -.

\*\* وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتُنَّ أَلْفَ حِشَّةٍ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. أي إنكم تتعاطون اللواط أي الفعلة الفاحشة المتناهية في القبح.. فحذف الموصوف «الفعلة» وحلت الصفة «الفاحشة» محله. واللفظة من الصفات التي تجري مجرى الأسماء كالسيئة والحسنة.. وفعلها: فحش - يفحش - فحشاً.. مثل قُبِحَ قُبْحاً وزناً ومعنى.. وفي لغة: من باب «قتل».

\*\* أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّيْلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. إنكم لتلوطون الرجال بدلاً من النساء وتأتون أنواع التهتك وهو العمل المخالف للشرع واللفظة اسم مفعول في مجلسكم. و«النادي»



و«المجلس» لفظتان بمعنى واحد.. فالنادي هو المجلس الذي يتندى فيه القوم: أي يجتمعون في النادي. قال الزمخشري والفيومي: لا يقال للمجلس: نادٍ إلا ما دام فيه أهله فإذا قاموا عنه لم يبق نادياً بمعنى إلا والقوم مجتمعون فيه فإذا تفرقوا زال عنه أي زالت هذه التسمية عنه.. قال تعالى في سورة «العلق»: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ أي فليدع أهل ناديه لينتصروا له وليمنعوه منّا والمقصود بذلك هو أبو جهل حيث روي أن أبا جهل مرّ برسول الله - ﷺ - وهو يصلي: فقال ألم أنهلك؟! فأغلظ له رسول الله - ﷺ - فقال: أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً؟ فنزل قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ أي فليدع عشيرته.. وإنما هم أهل النادي والنادي مكانه ومجلسه فسمّاه به وفي رواية عن ابن عباس قال: لما نهى أبو جهل النبي - ﷺ - عن الصلاة انتهره رسول الله - ﷺ - فقال أبو جهل: أتنهرنني؟ والله لأملأنّ عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جُرّداً ورجالاً مُرداً - جمع أجرد.. ومؤنثه: جرداء.. والأجرد من الخيل: هو السباق.. أمّا «المرد» فهو جمع «مارد» أي عاتٍ قاس وهو في قول أبي جهل جمع «أمرد» ومؤنثه: مرداء ومنه القول شبّان مُرد على خيول جُرّدة. فالأمرد: هو الشاب الذي طرّ - أي طلع - شاربه ولم تنبت لحيته. و«النادي» هو مجلس القوم ومتحدّثهم.. من ندا القوم يندون ندواً: أي اجتمعوا.. ومثله: التديّ والمُتندى.. أمّا «الندوة» فهي اسم المرة من الفعل «ندا» ومنه سميت دار الندوة بمكة المكرمة التي بناها قصي لأنهم كانوا يندون فيها: أي يجتمعون ثم صار مثلاً لكل دار يُرجع إليه ويُجتمع فيها ويجمع «النادي» على «أندية» و«الندی» أصله: المطر وقيل هو ما سقط آخر الليل وأمّا الذي يسقط أوله فهو السدى وجمعه: أنداء ويجوز أن يجمع أيضاً على أندية ومنه يقال: نديت الأرض تندى فهي نديّة ويقال: فلان أندی صوتاً منه: كناية عن قوته.. والنداء هو الدعاء وناديته مناداة ونداء ولهذا يأتي المنادي بإحدى أدوات النداء منصوباً نحو: يا عبدالله.. لأن التقدير والمعنى: أناادي عبدالله.. فالنداء هو الصوت وفيه معنيان نادي بعضهم بعضاً.. وتجالسوا في النادي. وقولهم: تقوّض المجلس: معناه: تقوّض أهله: أي تفرقوا.. واختلفوا في جمع «النادي» فاللسان يجمع اللفظة على «أندية» و«أنداء» والمعجم الوسيط يجمعها على «أندية» و«نوادٍ» وقيل: النوادي مطابق للقياس مثل جامع - جوامع.

\*\*\* وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا: وَرَدَ هَذَا الْقَوْلُ الْكَرِيمُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ وَقَدْ أَنْتَ الْفِعْلُ «جَاءَتْ» مَعَ فَاعِلِهِ الْمَذْكُورِ «الرُّسُلُ» عَلَى الْفَلْظِ أَيِ جَمَاعَةِ الرُّسُلِ لَا الْمَعْنَى وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى تَقْدِيرٍ: جَمَاعَةُ الرُّسُلِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: قَالُوا وَهَذَا ذَكَرَ الْفِعْلُ عَلَى مَعْنَى «الرُّسُلِ» وَجَاءَتْ رُسُلُنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَبَشِّرُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْحَاقَ وَمِنْ بَعْدِهِ يَعْقُوبُ.

\*\*\* فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ: هَذَا الْقَوْلُ الْكَرِيمُ هُوَ نَصُّ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ.. بِمَعْنَى فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ بَارِكِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ مَيِّتِينَ.. وَدَارِهِمْ: أَيِ بِلَدِهِمْ وَأَرْضِهِمْ بِمَعْنَى: فِي دِيَارِهِمْ فَاكْتَفَى بِالوَاحِدِ الْمَفْرَدِ لِعَدَمِ اللَّبْسِ.. يُقَالُ: جِثِمَ - يَجِثِمُ.. مِنْ بَابِ «دَخَلَ» وَ«جَلَسَ».

\*\*\* وَعَادَا وَثَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ: وَرَدَ هَذَا الْقَوْلُ الْكَرِيمُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ وَ«عَادَا» اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ الْأُولَى وَبِهِ سَمِّيتِ الْقَبِيلَةُ قَوْمُ هُودَ. أَيِ وَقَدْ تَبَيَّنَ بِمَعْنَى وَقَدْ ظَهَرَ لَكُمْ مِنْ جِهَةِ مَسَاكِنِهِمْ أَيِ مِنْ مَرُورِكُمْ عَلَى مَسَاكِنِهِمْ فَحُذِفَ الْمُضَافُ «جِهَةٌ» وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ «مَسَاكِنُهُمْ» مَقَامَهُ فِي الْأَحْقَافِ وَالْحَجَرِ مَدَى الدَّمَارِ الَّذِي أَصَابَهُمْ.



﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ ۖ  
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ  
الصَّادِقِينَ﴾.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: الهمزة همزة إنكار وتقرير بلفظ استفهام. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» والميم علامة جمع الذكور اللام لام التوكيد - المرحلة - تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «لتأتون الرجال» في محل رفع خبر «إن» بمعنى: إنكم تأتون الرجال أي تتعاطون اللواط معهم بدل النساء.

وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تأتون الرجال» وتعربان إعرابها. في ناديكم: جار ومجرور متعلق بتأتون. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - أي في مجلسكم.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.

أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعذاب: جار ومجرور متعلق بإئت. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة أي بالعذاب الموعود.

إِنْ كُنْتُ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بِإِنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ الصَّادِقِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إِنْ كُنْتُ صادقاً فيما تعدنا من نزول العذاب فأتينا بعذاب الله الذي تعدنا به.

﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾.

قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. رب: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة إجلالاً وتعظيماً. التقدير يا ربّي. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطأ واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة على الياء والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة. أنصُرني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب - مبني على السكون. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلق بانصُرني. المفسدين: صفة - نعت - للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا: الواو استئنافية. لَمَّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها.

رسل : فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «جاءت رسلنا .» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» .

إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرِى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والجار والمجرور «بالبشرى» متعلق بجاءت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر .

قَالُوا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . والجملة المؤولة بعدها «إنا مهلكو .» في محل نصب مفعول به - مفعول القول - .

إِنَّا مُهْلِكُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - المدغم بنون «إِنَّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» . مهلكو : خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة - أصله : مهلكون .

أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . هذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ . القرية : بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة .

إِنَّ أَهْلَهَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل بمعنى لأن . أهل : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

كَانُوا ظَالِمِينَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . ظالمين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .



﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تَكُنْ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِيتِ﴾.

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة المؤولة بعدها من «إِنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل: فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» المقدم. لوطاً: اسم «إِنَّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وقد انصرف رغم عجمته لخفته ولأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن أي قال إبراهيم للرسول إن في القرية لوطاً وهو بريء..

قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها «نحن أعلم..» في محل نصب مفعول به - مقول القول - نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «نحن» مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل - ومن وزن الفعل.

بِمَنْ فِيهَا: الباء حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. فيها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: كان.. وجد.. استقر والجملة الفعلية «كان فيها» صلة الموصول لا محل لها.

لَنُنَجِّيَنَّهُ: اللام لام التوكيد. ننجينه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تَكُنْ: معطوف بالواو على ضمير الغائب - الهاء في «ننجينه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير

الغائب - في محل جر بالإضافة أي لننجين لوطاً لأنه بريء من ظلم قومه و ننجين أهله المؤمنين أيضاً من الهلاك . إلا : أداة استثناء . امرأته : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة أي إلا امرأته كانت من الباقيين في العذاب .

كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «امرأته» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي . من الغابرين : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كانت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

﴿ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ .

وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا : أعرب في الآية الكريمة الحادية والثلاثين . أن : زائدة لأنها جاءت بعد «لما» أو تكون صلة أكدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما وجدا في جزء واحد من الزمان كأنه قيل : كما أحس بمجيئهم فاجأته المساء جهلاً منه بهم خيفة عليهم من قومه . . هذا هو ما ذكره الزمخشري في تفسيره .

سَيِّئًا بِهِمْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى : ساءه مجيؤهم لأنه لم يعرفهم أي غمه هذا المجيء .

وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا : الواو عاطفة . ضاق : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر في جوازاً تقديره هو . بهم : جار ومجرور متعلق بضاق . ذرعاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى عجز عن احتمال مجيئهم ولم يطقه ولم يقو عليه أو وضاق بشأنهم ذرعه أي طاقته أو شق عليه .

وَقَالُوا لَا تَخَفْ : الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الألف - أصله تخاف - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «لا تخف» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا : الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تحزن: معطوفة على «تخف» وتعرب إعرابها. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ : خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة - أصله منجّون - والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول اسم الفاعل الواو عاطفة. أهلك: معطوف بالواو على ضمير المخاطب - الكاف - في «أهلك» على المحل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: ومنجون أهلك.

إِلَّا أَمْرَاتِكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِ : أعرب في الآية الكريمة السابقة والكاف في «امراتك» أعرب في «أهلك».

﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾.

إِنَّا مُنْزِلُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». منزلون: خبرها مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «منزلون». هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.



الْقَرْيَةِ رَجْزًا: بدل من اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. رجْزًا: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

مَرِكَ السَّمَاءِ يَمًا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجْزًا» أي عذاباً. الباء حرف جر و«ما» مصدرية.

كَانُوا يَفْسُقُونَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفسقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «منزلون» التقدير: بسبب فسقهم فحذف المضاف «سبب» وحل المصدر محله.

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (٣٥).

وَلَقَدْ تَرَكْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء أو التوكيد. قد: حرف تحقيق. ترك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً: جار ومجرور متعلق بتركنا أي من القرية. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بينة: صفة - نعت - لآية منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: جار ومجرور متعلق بتركنا. يعقلون: الجملة الفعلية في محل جر - صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٣٦).

وَالِى مَدِينٍ : الواو عاطفة . إلى مدين : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : أرسلنا وعلامة جر الاسم «مدين» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة للمعرفة والتأنيث .

أَخَاهُمْ شُعَيْبًا : مفعول به منصوب بالفعل المحذوف وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . شعيباً : بدل أو عطف بيان من المبدل منه «أخاهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

فَقَالَ يَنْقُومِ : الفاء عاطفة على فعل محذوف . قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . يا : أداة نداء . قوم : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطأ واختصاراً اكتفاء بالكسرة ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «اعبدوا الله» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

اعْبُدُوا اللَّهَ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصب الفتحة .

وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعبدوا الله» وتعرب إعرابها . الآخر : صفة - نعت - لليوم منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى : وافعلوا ما ترجون به العاقبة وقيل هو من الرجاء أي الخوف .

وَلَا تَعْتَوْا : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . تعثوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ : جار ومجرور متعلق بلا تعثوا أو بمفسدين . مفسدين : حال من ضمير «تعثوا» وهي حال مؤكدة لعاملها في المعنى فقط منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴾ (٢٧).

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء عاطفة على مضمر. كذَّبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به الفاء سببية. أَخَذَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم.

الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا: فاعل مرفوع بالضممة بمعنى: الزلزلة. عاطفة. أَصْبَحُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة والفاء سببية أيضاً.

فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ: جار ومجرور متعلق بأصبحوا أو بجاثمين و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جاثمين: خبر «أصبح» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَعَادَا وَثْمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِئِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ (٢٨).

وَعَادَا وَثْمُودًا: الواو عاطفة. عاداً: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: أهلكنا لأن قوله تعالى «فأخذتهم الرجفة» يدل عليه لأنه في معنى الإهلاك وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر يا محمد عاداً. وثمود: معطوف بالواو على «عاداً» منصوب بالفتحة.

وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. تبين: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بالفاعل بمعنى وقد تبين لكم ذلك يعني ما وصفه من إهلاكهم والميم علامة الجمع.



مِنْ مَسْكِنِهِمْ : جار ومجرور متعلق بتبيين و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَزَيْتِكَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ : الواو عاطفة. زَيْن : فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - والجار والمجرور متعلق بزَيْن : الشيطان : فاعل مرفوع بالضمة.

أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ : مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء عاطفة. صدّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فمنعهم.

عَنِ السَّبِيلِ : جار ومجرور متعلق بصدّهم وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين بمعنى عن سبيل الله.

وَكَاَنُوا مُسْتَبْصِرِينَ : الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مستبصرين : خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ وَقُرُونِ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَرَ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴾ ٢٩.

وَقُرُونِ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَرَ : الاسماء معطوفات بواو العطف على «عاداً» وتعرب إعرابها ومنعت الأسماء من الصرف للعجمة والمعرفة.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد : حرف تحقيق. جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بجاءهم . الفاء استئنافية . استكبروا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . في الأرض : جار ومجرور متعلق باستكبروا .

وَمَا كَانُوا سَاقِيَيْنِ : تعرب إعراب «وكانوا مستبصرين» في الآية الكريمة السابقة و«ما» نافية لا عمل لها بمعنى فما فاتونا بل أهلكناهم .

\*\* وَقَرُوتَ وَفِرْعَوْنُ وَهَمَلٌ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ ثُؤَمٌ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيَيْنِ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين . . أي واذكر يا محمد أولئك العتاة وقيل : المعنى : وأهلكنا قارون الشهير بثرائه المتكبر وفرعون الطاغية الجبار المتأله وهامان وزير فرعون الذي أعانه على الظلم . . ويحكى أن «قارون» كان يؤذي نبي الله موسى - عليه السلام - كل وقت وهو يداريه للقرابة التي بينهما حتى نزلت الزكاة فصالحه - أي وافقه - عن كل ألف دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم فحسبه فاستكثره فشخت به نفسه فجمع بني قومه وقال : إن «موسى» أرادكم على كل شيء وهو يريد أن يأخذ أموالكم . فقالوا : أنت كبيرنا وسيدنا فمر بما شئت . قال : نبرطل - أي نرشو - فلانة - السيئة السمعة - حتى ترميه بنفسها فيرفضه بنو قومه ! فجعلوا لها ألف دينار وقيل : طُستاً - إناء من النحاس - من الذهب . وقيل : طُستاً من ذهب مملوءة ذهباً فلما كان يوم عيد قام «موسى» فقال : يا بني قومي من سرق قطعناه ومن افترى جلدناه ومن زنى وهو غير مُحصن جلدناه وإن أحصن رجمناه . فقال «قارون» وإن كنت أنت؟ قال : وإن كنت أنا . قال : فإن بني قومك يزعمون أنك فجرت بفلانة ! فأحضرت فناشدها «موسى» بالذي فلق البحر وأنزل التوراة أن تصدق . فتداركها الله سبحانه . . «أي ألحقها برحمته» فقالت : كذبوا . بل جعل لي «قارون» جُعللاً «أي أجراً» أن أقذفك بنفسي فخر «أي فوق» موسى ساجداً يبكي وقال : يا ربّي إن كنت رسولك فاغضب لي . فأوحى إليه أن مُر الأرض بما شئت فإنها مطيعة لك . فقال «موسى» : يا بني قومي إن الله بعثني إلى «قارون» كما بعثني إلى «فرعون» فمن كان معه فليلزم مكانه ومن كان معي فليعتزل . فاعتزلوا جميعاً غير رجلين . ثم قال : يا أرض خذيهم . فأخذتهم إلى الركب ثم قال : خذيهم . فأخذتهم إلى الأوساط . ثم قال : خذيهم . فأخذتهم إلى الأعناق . و«قارون» وأصحابه يتضرعون إلى «موسى» ويناشدونه بالله والرحم «أي والقربى» و«موسى» لا يلتفت إليهم لشدة غضبه ثم قال : خذيهم . فانطبقت الأرض عليهم . وأوحى الله تعالى إلى «موسى» عليه السلام : ما أفضك ! استغاثوا بك مراراً فلم ترحمهم أما وعزتي لو إيتاني دعوا مرة واحدة لوجدوني قريباً مجيباً . فأصبح بنو قومه يتناجون بينهم : إنما دعا «موسى» على «قارون» ليستبد بداره وكنوزه ! فدعا الله حتى خسف بداره وأمواله . و«الفظ» هو الشديد الغليظ القلب وقوله : ما أفضك ! فيه معنى التعجب . يقال : فظ الرجل - يفظ - فظاً وفظاظه : من باب «تعب» بمعنى : غلظ حتى يهاب في غير موضعه . . وهو فظ . والكاف في «ما أفضك» ضمير



المخاطب في محل نصب مفعول به. و«ما» بمعنى «شيء» في محل رفع مبتدأ والجمله الفعلية «أفطك» في محل رفع خبر «ما» أما فاعل «أفط» فهو ضمير مستتر تقديره: هو.

\*\*\* فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الأربعين. المعنى: فأهلكنا كلاً من هؤلاء العتاة أي قوم لوط - عليه السلام - أو فكل واحد أو جماعة من المذكورين المتمردين أهلكناه بسبب ذنبه.. فحذف المضاف إليه «واحد» فنون المضاف «كل» بسبب انقطاعه عن الإضافة كما حذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه «ذنبه» محله. فمنهم من أرسلنا عليه - أو عليهم - لأن «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى - حاصباً أي إعصاراً أو ريحاً حاصباً - أي فيه حصباء: بمعنى: حصى صغيرة.. وهم قوم «لوط» وعاد قوم «هود» ومنهم من أخذته الصيحة: أي الصرخة الهائلة الشديدة كمدّين وشمود سمعوها من جهة السماء فهلكوا.. ومنهم من خسفنا به الأرض كقارون وقوم لوط وهؤلاء عذبوا بالخسف والحجارة الصغيرة بريح عاصفة فيها حجارة صغيرة أرسلت إليهم من السماء.. ومنهم من أغرقناهم كقوم «نوح» عليه السلام.. وفرعون وجنوده بسبب ظلمهم أنفسهم بالكفر والمعصية.

\*\*\* وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. المعنى: نبيّتها للناس للتنبيه والتقريب للأفهام.. كان الجهلة والسفهاء من قريش يقولون: إنّ ربّ محمد يضرب المثل بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك.. فلذلك قال سبحانه: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها إلّا هم.. لأن الأمثال والتشبيهات إنما هي الطرق إلى المعاني المحتجبة في الأستار حتى بترزها وتكشف عنها وتصوّرها للأفهام كما صوّر هذا التشبيه الفرق بين حال المشرك وحال الموحّد على معنى أنه يضربها ليعتبروا بها.. وقوله تعالى في سور كثيرة: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ معناه: بيّن وأوضح مثلاً.. و«العالمون» جمع «عالم» وهو اسم فاعل وفعله «علم» نحو: علم الشيء يعلمه علماً: أي عرفه فهو عالم وعلامة: أي عالم جداً والهاء للمبالغة.. أما «العالم» بفتح اللام فهو الخلق وجمعه: عوالم و«العالمون» بفتح اللام هم أصناف الخلق. و«العلم» هو اليقين وجاء بمعنى المعرفة أيضاً لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقاً بالجهل لأن العلم وإن حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل أما قولهم: إذا زلّ العالم - بكسر اللام - زلّ بزّته عالم - بفتح اللام - فلاّن للعالم تبعاً فهم به يقتدون. قال الإمام عليّ - رضي الله عنه - قصم ظهري رجلاً: جاهل متنسك وعالمٌ مهتاك. قال الشاعر:

إنّ الفقيه إذا غوى وأطاعه قومٌ غَوَوْا معه فضاعَ وَضِيعَا  
مثل السفينة إن هوث في لجة تغرق ويغرق كلُّ ما فيها معا

وقيل في الأمثال: ظنّ العاقل خيرٌ من يقين الجاهل. وقيل: غضبُ الجاهل في قوله وغضبُ العاقل في فعله. ومن أمثالهم قولهم: زلّة العالم يُضرب بها الطبلُ وزلّةُ الجاهل يُخفيها الجهلُ. وقيل: رُبّ عالمٍ مرغوبٌ عنه وجاهلٍ مستمعٌ منه.

\*\*\* وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والأربعين.. المعنى: إلّا بالخصلة التي هي أحسن.. مثل قوله: ادفع بالتي هي أحسن أو بالطريقة التي هي أحسن الطرق كمقابلة خشونتهم باللين أي جدالاً معقولاً لبيان الحق فحذف الموصوف «الخصلة.. الطريقة» وحلّ النعت «التي» محله كما حذف المضاف إليه «الطرق.. الخصال».



\*\* وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والأربعين . .  
 المعنى وما ينكر صحة آيات القرآن إلا الكافرون . والجحود: هو إنكار باللسان لما هو ثابت في القلب وقوله تعالى في بداية هذه الآية الكريمة: ﴿وَمَنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ أي ومن هؤلاء العرب من يؤمنون به فحذف النعت «العرب» المشار إليهم اختصاراً وافرد الفعل «يؤمن» على لفظ «من» لا معناها . . لأن «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى .

\*\* وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّونَ بِإِذْنِ رَبِّكُمْ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين بمعنى: ولا تكتبه بيدك لأنك أمي . . يقال: خط الرجل الكتاب بيده يخطه خطأ . . من باب «نصر» بمعنى: كتبه . . ومثله: خط بالقلم . و«الخط» هو الكتابة وجمعه خطوط . . ويقال: هذا رسم مخطط: بمعنى: فيه خطوط . . وخط على الأرض: أي أعلم علامة أو رسم عليها خطأ . . ويقال: فلان يخط في الأرض: كناية عن التفكير أي يفكر في أمره و«الخط» بضم الخاء: هي الأمر والحالة والخصلة يقال: تلك خطة ليست على بالي أو من بالي . . وفي رأسه خطة أي أمر مشكل لا يهتدى إليه . و«الخطا» من صيغ المبالغة . . فعال بمعنى فاعل أي الكثير الخط . أو المختصر بقرن الخط . وللخط آداب وللتنقيط عوامل وضعها المختصون لتعرف معاني الكلمات من خلالها .

\*\* إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَرَحِيمٌ وَذِكْرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة الحادية والخمسين أي إن في ذلك الكتاب . . فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الكتاب» لأن ما قبله يدل عليه .

\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين جاء ناس من المسلمين بكتب كتبوها . . فيها بعض ما سمعوه من اليهود . . فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة .

﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ .

فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ: الفاء عاطفة . كلاً: مفعول به مقدم منصوب بأخذنا بمعنى فأهلكنا كلاً من هؤلاء الجبابرة وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة . أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور «بذنبه» متعلق بأخذنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

فَمِنْهُمْ مَنْ: الفاء استئنافية . من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم . من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «أخذنا كلاً». عليه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا.

وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ: معطوف بالواو على «منهم من» ويعرب إعرابه. أخذته: الجملة الفعلية مع الفاعل صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الصيحة: فاعل مرفوع بالضممة.

وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ: معطوف بالواو على «منهم من أرسلنا عليه حاصباً» ويعرب إعرابه.

وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا: يعرب إعراب «ومنهم من خسفنا» والبعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من أغرقناه أو من أغرقناهم.

وَمَا كَانِ اللَّهُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضممة.

لِيُظْلِمَهُمْ: اللام حرف جر - لام الجحود - لتأكيد النفي. يظلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يظلمهم» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» المضمرة بعد لام الجحود وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وما كان الله مريداً لظلمهم.

وَلَكِنْ كَانُوا: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك لا عمل له لأنه مخفف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.



أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». أنفس: مفعول به مقدم منصوب بـيظلمون وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٤١).

مَثَلُ الَّذِينَ : مبتدأ مرفوع بالضممة وهو مضاف. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى صفة الذين.

أَخَذُوا مِنْ دُونِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دون : جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بحال مقدم من «أولياء».

اللَّهُ أَوْلِيَاءَ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أولياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «مثل» وهو مضاف. مثل : اسم مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العنكبوت : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه و«مثل» اسماً مجروراً بالكاف والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ «مثل الذين».

اتَّخَذَتْ بَيْتًا : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «العنكبوت» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي. بيتاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اتخذت لنفسها بيتاً.



وَأَنَّ أَوهَنَ الْبُيُوتِ : الواو استئنافية . إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . أوهن : اسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة . البيوت : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

لَبَّيْتُ الْعَنْكَبُوتَ : اللام لام التوكيد - المرحلة - بيت : خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة . العنكبوت : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ : حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - وجوابها محذوف لتقدم معناه . التقدير : لو كانوا يعلمون أن أمر دينهم بالغ هذه الغاية من الوهن لما اعتمدوا عليه ولما عبدوا تلك الآلهة أو فقد تبين أن دينهم أوهن الأديان ولكنهم يجهلون . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . يعلمون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعولها اختصاراً لأنه معلوم أي لو كانوا يعلمون ذلك وهو عدم نفع آلهتهم لهم .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾ .

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة . يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «يعلم» وما بعدها في محل رفع خبر «إِنَّ» .

مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . يدعون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى ما يعبدون . من دونه : جار ومجرور متعلق بیدعون والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : ما يدعونه أي ما يعبدونه من دونه والهاء في من دونه : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مِنْ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» و«من»: حرف جر بياني.. التقدير: حال كونها أصناماً لا تنفعهم ولا تستحق العبادة. أو بمعنى: ليست بشيء يعبد لينفع ويضر أو تكون «ما» نافية لا عمل لها ويكون مفعول «يعلم» مصدراً مؤولاً محذوفاً على معنى: يعلم أنهم ما يعبدون من دونه شيئاً بل خيلاً وتكون «من» حرف جر زائداً لتأكيد النفي وتكون «شيء» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول «يدعون».

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: الواو استئنافية. ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «الحكيم» صفة للعزيز.

﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾.

وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ: الواو استئنافية. تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الأمثال: بدل من اسم الإشارة «تلك» أو صفة - نعت - له مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية بعده «نضربها» في محل رفع خبر تلك.

نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلق بنضربها.

وَمَا يَعْقِلُهَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يعقلها: تعرب إعراب «نضربها» و«ها» مفعول به قدم على الفاعل.

إِلَّا الْعَالِمُونَ: أداة حصر لا عمل لها. العالمون: فاعل «يعقل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وما يتعقلها ويفهمها إلا العلماء المتدبرون.

﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ : معطوفة بالواو على «السّموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بالحق : جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف أو نائب عنه : التقدير : خلقاً ملتبساً بالحق . . أي بالعدل أو يكون في محل نصب حالاً من لفظ الجلالة بتقدير : محقاً غير مبطل أو مريداً بهما الحق .  
 إِنَّكَ فِي ذَلِكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . في : حرف جر .  
 ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف للخطاب . والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» المقدم .  
 لآيَةٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ : اللام لام التوكيد - المرحلة - آية : اسم «إِنَّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة . للمؤمنين : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد .

﴿ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ .  
 أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ : فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة . .  
 الواو - وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره .  
 أنت ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .  
 أوحى : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«إليك» جار ومجرور متعلق بأوحى بمعنى : اقرأ ما أوحى إليك .

مِنَ الْكِتَابِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بياني . التقدير حال كونه من الكتاب .

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ : الواو عاطفة . أقم : فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين وحذفت الياء - أصله : أقيم - تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين . الصلاة : مفعول به منصوب بالفتحة . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت بمعنى : وأتقن حركاتها الواجبة .



إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل . الصلاة : اسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة . تنهى : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي .

عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ : جار ومجرور متعلق بتنهى وكسر آخر «عن» لإلتقاء الساكنين . والمنكر : معطوف بالواو على «الفحشاء» ويعرب مثلها .

وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ : الواو استئنافية للتعليل . اللام لام الابتداء والتوكيد . ذكر : مبتدأ مرفوع بالضمة . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . أكبر : خبر «ذكر» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - صيغة تفضيل ومن وزن الفعل . . بمعنى : وللصلاة أكبر من سائر الطاعات وأفضل من كل عبادة لا ذكر فيها لأنها ذكر الله أو بمعنى : ولذكر الله عند الفحشاء والمنكر وذكر نهيه عنهما ووعيده عليهما أكبر . . أو ولذكر الله إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه سبحانه بطاعته .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ : الواو استئنافية . الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة . يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعلم ما . .» في محل رفع خبر المبتدأ .

مَا تَصْنَعُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . تصنعون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . . التقدير : ما تصنعونه أو يكون العائد صلة الفعل أي ما تصنعون من الخير والطاعة .

﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

﴿وَلَا تُجَادِلُوهُ﴾ : الواو استئنافية . لا : ناهية جازمة . تجادلوا : فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

أَهْلَ الْكِتَابِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكتاب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

إِلَّا بِآلِيٍّ : أداة حصر لا عمل لها . بآلي : جار ومجرور متعلق بتجادلوا «والتي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء .

هِيَ أَحْسَنُ : الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها . هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . أحسن : خبر «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - صيغة تفضيل ومن وزن الفعل .

إِلَّا الَّذِينَ : أداة استثناء . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـإلا .

ظَلَمُوا مِنْهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . من : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن . والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير حال كونهم منهم و«من» حرف جر بياني . . المعنى : إلا الذين ظلموا بإفراطهم في الاعتداء والعناد أو بمعنى إلا الذين آذوا رسول الله محمداً - ﷺ - أو بمعنى لكن الذين ظلموا منهم بعنادهم لا ضمير في مقابلتهم بالمثل . ويجوز أن تعرب «إلا» أداة حصر لا عمل لها فيكون «الذين» في محل نصب بدلاً من «أهل الكتاب» .

وَقُولُوا : الواو عاطفة . قولوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها «آمناً . .» في محل نصب مفعول به - مقول القول .

ءَامَنَّا بِالَّذِي : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الباء حرف جر. الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنّا.

أُنزِلَ إِلَيْنَا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو. إلى : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزل أي بالقرآن وبالذي أنزل إليكم من التوراة والإنجيل.

وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أنزل إلينا» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور أي من التوراة والإنجيل.

وَالْهَنَّا وَالْهَكُّمُ وَحِدٌ : الواو استئنافية. إله : مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وإلهكم : معطوف بالواو على «إلهنا» ويعرب إعرابه. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. واحد : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن يكون توكيداً لخبر المبتدأ المحذوف اختصاراً لمعلوميته بمعنى : وإلهنا وإلهكم إله واحد.

وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ : الواو عاطفة. نحن : ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. له : جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. مسلمون : خبر المبتدأ «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى : ونحن له مطيعون أو مستسلمون.

﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾.

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا : الواو استئنافية والكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره الجملة الفعلية «أنزلنا» في محل رفع.



ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. التقدير: ومثل ذلك الإنزال من التوراة والإنجيل وغيرهما أنزلنا إليك يا محمد الكتاب أي القرآن. أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف أو نائبة عنه. التقدير: وأنزلنا إليك إنزالاً مثل ذلك الإنزال. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ الْكِتَابُ: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمُ الْكِتَابُ: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «آتيناهم الكتاب» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «أنزلنا الكتاب» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به أول.

يُؤْمِنُونَ بِهِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون.

وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ: الواو استئنافية. من: حرف جر. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُؤْمِنُ بِهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيؤمن.

وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يجحد: فعل مضارع مرفوع بالضم. آيات: جار ومجرور متعلق بجحد و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَّا الْكَافِرُونَ : أداة حصر لا عمل لها. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ ٤٨ .

وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا : الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «إليك» في قوله : «أنزلنا إليك». كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل . . - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية بعده «تتلون» في محل نصب خبر «كان» و«ما» نافية لا عمل لها بمعنى وما كنت تقرأ. تتلون: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمخاطب هو الرسول الكريم محمد - ﷺ - .

مِنْ قَبْلِهِ : جار ومجرور متعلق بتتلون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي من قبل القرآن.

مِنْ كِتَابٍ : حرف جر زائد لتأكيد النفي. كتاب: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «تتلون».

وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ : الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تخطه: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تتلون» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بيمينك: جار ومجرور متعلق بتخط والكاف ضمير المخاطب في محل جر بالإضافة.

إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ : حرف جواب وجزاء وهي دالة على أن ما بعدها «لارتاب المبطلون» جواب عن جزاء لحرف الشرط غير الجازم «لو» المحذوفة بمعنى: فلو كنت يا محمد ممن يقرأ ويكتب لشك المبطلون أو لو كان شيء من ذلك: أي من التلاوة والخط لارتاب المبطلون. اللام واقعة في جواب «لو» المقدرة. ارتاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح:

المبطلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «المبطل» وهو اسم فاعل والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبْتَئْتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَحْكُدُ بِشَايَتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾.

بَلْ هُوَ آيَاتٌ: حرف إضراب للاستئناف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آيات: خبر «هو» مرفوع بالضممة المنونة بمعنى: كلا بل القرآن آيات.

يَبْتَئْتُ فِي صُدُورِ: صفة - نعت - لآيات مرفوعة مثلها بالضممة المنونة. في صدور: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية لآيات بمعنى: آيات واضحة المعاني محفوظة في صدور..

الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا يَحْكُدُ بِشَايَتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابعة والأربعين أي الظالمون أنفسهم بكفرهم.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾.

وَقَالُوا لَوْلَا: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لولا: حرف تحضيض بمعنى «هلاً» لا عمل لها. والجملة الفعلية «وقالوا» معطوفة بالواو على «ارتاب المبطلون» وتعرب إعرابها والجملة الفعلية «لولا أنزل عليه آيات..» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.



أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

مِنْ رَبِّهِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة.

قُلْ إِنَّمَا أَلَايْتُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت الواو - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أي فقل لهم يا محمد جواباً على قولهم. إنما: كافة ومكفوفة والجملة الاسمية «إنما الآيات عند الله» في محل نصب مفعول به - مقول القول - الآيات: مبتدأ مرفوع بالضممة.

عِنْدَ اللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف أو واقع موقع الخبر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة بمعنى إنما أمر المعجزات عند الله وحده.

وَإِنَّمَا أَنَا: الواو حرف عطف. إنما: كافة ومكفوفة. أنا: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ: خبران للمبتدأ «أنا» خبر بعد خبر بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أو يكون «مبين» صفة لنذير. المعنى: محذر المخالفين من عذاب الله مبين الحق من الباطل.

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِيَّاكَ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةٍ وَذِكْرٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل معطوف عليه محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الياء.. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة - أصله: يكفيهم - و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم.

أَنَا أَنْزَلْنَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مدغم بنون «أَنَّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «أَنَّ». أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أَنَّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أَنَّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكفي» بمعنى: ألم يكف المشركين لما طلبوا إنزالنا القرآن عليك.

عَلَيْكَ الْكِتَابَ : جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.. وبمعنى: ألم يكفهم آية مغنية عن سائر المعجزات إنزالنا عليك هذا القرآن.

يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنْ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من الكتاب وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى تدوم تلاوته عليهم في كل مكان وزمان. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بـيُتْلَى. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

فِي ذَلِكَ : حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» المقدم.

لَرَحْمَةٍ وَذِكْرٍ : اللام لام التوكيد - المرحلة - رحمة: اسم «إِنَّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة. وذكرى معطوفة بالواو على «رحمة» وتعرب إعرابها وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ولم تنون اللفظة لأنها اسم ممنوع الصرف لأنه رباعي مؤنث مقصور على وزن «فعلى».

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ : جار ومجرور متعلق بذكرى أو بصفة محذوفة منها  
بمعنى لنعمة عظيمة وتذكرة أو وعظة لقوم. يؤمنون: الجملة الفعلية في  
محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت  
النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝٢٠ ﴾ .

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه  
وجوباً تقديره أنت. وحذفت الواو - أصله: قول - تخفيفاً ولإلتقاء  
الساكنين والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -  
وكفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة -  
للتعذر. الباء حرف جر ولفظ الجلالة «الله» اسم مجرور للتعظيم لفظاً بالباء  
مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى».

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باسم  
الفاعل «شهِيداً» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من  
ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير  
المتكلم - في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوف بالواو على «بيني»  
ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل - ضمير  
المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع  
الذكور. شهِيداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو حال من  
لفظ الجلالة بمعنى شاهداً بيننا.

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يعلم» في محل نصب  
حال من لفظ الجلالة بمعنى: عالماً أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ  
محذوف تقديره: هو يعلم بمعنى فهو مطلع على أمري وأمركم ينصر  
المحقق ويخذل المبطل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل



نصب مفعول به. في السموات: جار ومجرور متعلق بمضمر تقديره: وجد أو استقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

وَكَفَرُوا بِاللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا بالباطل» وتعرب إعرابها.

أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخاسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ: الواو استئنافية. يستعجلونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل نصب مفعول به. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بيستعجلون. والمخاطب هو الرسول الكريم محمد - ﷺ -.

وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. أجل: مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موصوف. مسمى: صفة - نعت - لأجل مرفوع مثله بالضممة المقدرة للتعذر على الألف قبل

تنوينها لأن الاسم نكرة وخبر المبتدأ محذوف وجوباً. التقدير والمعنى: ولولا وقت أو ميعاد مقدر سَمَّاه الله أوجبت حكمته تأخيرهِ إلى ذلك الوقت المسمَّى.

لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضممة.

وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً: الواو عاطفة لأن اللام الواقعة في جواب «لولا» في «لجاءهم العذاب» هي لام تأكيد كذلك. اللام لام التوكيد. يأتين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي العذاب ولام التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى يباغتهم العذاب بغتة. بغتة: مصدر في موضع الحال بمعنى فجأة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «يأتينهم» و«هم» ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتداء لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «يشعرون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم».

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين. . . و«بغتة» مصدر الفعل «بغت» يقال: بغته - يبعته بغتاً: بمعنى فاجأه. . . والفعل من باب «نفع» وجاء بغتة: أي فجأة على غرة - بكسر الغين - أي على غفلة وباغته يباغته مباغته. . . مثله أي مفاجأة.

يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين. . . المعنى إن أرضي متسعة فإن لم تخلصوا العبادة في أرض فاخلصوها لي في غيرها أي إن كنتم عاجزين عن إظهار شعائر الإسلام فهاجروا إلى بلد آخر حيث تأمنون على دينكم. . . فحذف الشرط وعوض من حذفه تقديم المفعول مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والعناية.



\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في تحريض المؤمنين الذين كانوا بمكة على الهجرة.. حين قالوا: نخشى إن هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة.

\*\* وَكَأَيُّنَ مِّنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الستين.. و«كأين» فيها ثلاث لغات: كأين وكأين وكين وهي كناية عن عدد تفيد الكثير مبنية على السكون. وأصلها: كأني والنون تنوين أي كأين وهي بمعنى «كم» العددية أو الخبرية ومميزها مجرور دائماً بمن.. وفي الآية الكريمة المذكورة وردت بإحدى اللغات وهي «كأين» ووردت «كائن» في قول الشاعر زهير بن سلمى - بضم السين. وقيل هذه التسمية للشاعر هي الوحيدة التي تنطق بضم السين وما عداها بفتح السين:

وكائن ترى من صامت لك مُعْجَبٍ زيادته أو نقصه في التكلم

يقول الشاعر: وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وإنما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره في التكلم و«الدابة» هي كل نفس دبّت - أي مشت - على الأرض عاقلة كانت أم غير عاقلة.

\*\* سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما طلب النبي - ﷺ - من أصحابه بمكة الهجرة إلى المدينة فقالوا: ليس لنا بها دار ولا عقار ولا من يطعمنا ولا من يسقينا.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

\*\* وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. يقال: سأل الرجل صاحبه عن كذا: أي استعلمه.. وتساءل القوم: أي سأل بعضهم بعضاً و«السؤال» هو ما يسأل. والمسئول هو المطلوب - اسم مفعول - ويقال في فعل الأمر من «سأل» اسأل. فإن كان معه واو جاز الهمز لأنه الأصل وجاز الحذف تخفيفاً نحو: واسألوا وسلوا وفيه لغة «سال - يسال - من باب «خاف» والأمر من هذا الفعل المخفف: سل وفي المثني: سلا.. وفي الجمع: سلوا.. على غير قياس. ويقال سألت الله العافية أي طلبتها سؤالاً ومسألة - وجمعها مسائل - وعن هذا المعنى لهذا الفعل قال الشاعر:

لا تسألن بني آدم حاجةً وسل الذي أبوابه لا تُحجبُ

الله يغضب إن تركت سؤاله وترى ابن آدم حين يُسأل يغضبُ

\*\* وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والستين.. وفيه ازدراء لهذه الدنيا الفانية وتصغير لأمرها لسرعة زوالها عن أهلها وموتهم فيها. شبهها سبحانه كلعب الأطفال فترة ثم ينصرفون في حين أن الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الدائمة الخلود والاستمرار لا موت فيها.. و«الحيوان» مصدر الفعل «حيي» وقياسه: حييان فقلبت الياء الثانية واوا.. وهو أبلغ من الحياة لما في بناء فعلاّن من الحركة والاضطراب. ومجيء الكلمة على بناء دال على معنى الحركة مبالغة في معنى الحياة كما قيل للموت الكثير: موتان. ومعنى «الحياة» هنا: أي لا يعقبها موت. لو كانوا يعلمون ذلك أي إن الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية لما آثروا الحياة الدنيا عليها وحذف مفعول «يعملون» وهو «ذلك». وكلمة «الحيوان» مأخوذة من الحياة وهو كل ذي روح ناطقاً كان أو غير ناطق ويستوي فيه الواحد - أي



المفرد - والجمع لأنه مصدر في الأصل.. وورود اللفظة في الآية الكريمة المذكورة فيه مبالغة في الحياة فكأنها في ذاتها حياة ولذلك اختيرت على الحياة في هذا الموضع المقتضي للمبالغة وسميت «الدار الآخرة» الحيوان لأن ثوابها دائم. ويقال: حيي الرجل - يحيا - حياة من باب «تعب» فهو حي وتصغيره: حَيَّ وبه سمي. و«الحي» أيضاً وهو القبيلة من العرب.

\*\* وَيَخْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والستين.. المعنى ويستلب ويختلس العرب من حولهم قتلاً وسيئاً ونهباً.. يقال خطفه: أي استلبه من باب «فهم» هذه هي اللغة الراقية الجيدة ومن باب «ضرب» وهي لغة قليلة رديئة لا تكاد تعرف ومثله الفعلان «اختطفه وتخطفه» أي بالمعنى نفسه. و«الخطف» هو الاستلاب.

\*\* سبب نزول الآية: قال ابن عباس: قال المشركون: يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لقلتنا والأعراب أكثر منا. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

\*\* أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثامنة والستين. معنى الهمزة هنا الإثبات والتقرير لثوانهم في جهنم. وجاء الفعل «ليس» مسبوقة بالهمزة في قول الشاعر: أَلستم خير من ركب المطايا.. قال بعضهم: ولو كان الألف استفهاماً لما أعطاه الخليفة مائة من الإبل وحقيقته أن الهمزة هنا هي همزة الإنكار دخلت على النفي فرجع إلى معنى التقرير أي هي استفهام إنكار لنفي مبالغة في الإثبات.. فهما وجهان.. - كما ذكر الزمخشري -: أحدهما: ألا يثوون في جهنم وألا يستوجبون الثواء فيها وقد افتروا مثل هذا الافتراء - الكذب - على الله تعالى وكذبوا بالحق هذا التكذيب؟ والثاني: ألم يصح عندهم أن في جهنم مَثْوًى للكافرين حتى اجترأوا مثل هذه الجرأة؟ ويجاب عن هذا الاستفهام بالحرف «بلى» وبمعنى: نعم وهو حرف تصديق وحرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب.

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ: أعرب في الآية الكريمة السابقة.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ: الواو عاطفة على محذوف تقديره: قل يا محمد للمشركين إن العذاب آت لا ريب فيه وإن جهنم أو بمعنى: ولو عقل المشركون لرأوا أن جهنم محيطه بهم الآن لما هم فيه من الكفر. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. جهنم: اسم «إن» منصوب بالفتحة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث.

لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ: اللام لام التوكيد - المرحلة - محيطه: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة. بالكافرين: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «محيطه» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد أي محيطه بهم من الآن وستحيط بهم يوم القيامة.

﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٥﴾ .

يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ : ظرف زمان متعلق بمحيطة منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر. والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة. يغشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى يغطيهم العذاب.

مِنْ فَوْقِهِمْ : جار ومجرور متعلق بـيغشاهم. أو بحال من العذاب بمعنى: يغطيهم العذاب بدءاً من فوقهم أو مغطياً جميع جوانبهم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ : معطوف بالواو على «من فوقهم» ويعرب إعرابه. أرجل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان.

وَيَقُولُ ذُوقُوا : الواو عاطفة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه يقول للمشركين والجملة الفعلية «ذوقوا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى جزاء ما. . فحذف المفعول به المضاف «جزاء» وحل المضاف إليه «ما» محله. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة



الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تعملون» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي جزاء عملكم.

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ﴾.

يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا: أداة نداء. عبادي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - في محل جر بالإضافة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - لعبادي على اللفظ ويجوز أن يكون في محل رفع على التقدير واللفظ أي يا أيها العباد الذين أو يكون بدلاً من منادى محذوف التقدير: يا أيها الذين. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أرضي: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - في محل جر بالإضافة. واسعة: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة.

فَأَيُّنِي فَأَعْبُدُونَ: الفاء استئنافية. إياي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والياء حرف للمتكلم سبحانه لا محل لها. وقيل: إِنَّ الكلمة «إياي» بأكملها في محل نصب بتقدير: فاعبدوا إياي فاعبدون. الفاء واقعة في جواب شرط محذوف. اعبدون: فعل أمر مبني



على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾

كُلُّ نَفْسٍ : مبتدأ مرفوع بالضممة وهو مضاف. نفس : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ذَائِقَةُ الْمَوْتِ : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة ولم ينون على الأصل لأنه اسم فاعل أضيف إلى مفعوله. الموت : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة ولو كان منوناً لانتصبت لفظة «الموت» على المفعولية.

ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ : حرف عطف بمعنى : ثم أنتم إلينا تعادون. إلى : حرف جر و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر يالى والجار والمجرور متعلق بترجعون. ترجعون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا : الواو استئنافية. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى وعملوا الأعمال الصالحات فحذف المفعول الموصوف «الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامها وقيل هي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. اللام لام التوكيد. نبوئن. فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. من الجنة: جار ومجرور متعلق بنبوئن.

غُرُفًا تَجْرِي: مفعول به ثانٍ منصوب بنبوئن المتعدي إلى مفعولين بمعنى لننزلنهم. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «غرفاً».

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى تجري من تحت غرفها ومساكنها الأنهار.

خَالِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير الغائبين في «نبوئنهم» منصوب وعلامة نصبها الياء لأن اللفظة جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين وهي جمع «خالد» وهو اسم فاعل.

نِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ: فعل ماضٍ لإنشاء المدح مبني على الفتح. أجر: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. العاملين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذف المخصوص بالمدح لأنه سبقه ما يدل عليه. بمعنى: فنعم الأجر أجر العاملين.

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

الَّذِينَ صَبَرُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للعاملين. صبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ : الواو عاطفة. على رب: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكلون و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يتوكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل معطوف على «صبروا» لأنه داخل في حيز الصلة. التقدير والمعنى: الصابرين على مفارقة الأوطان وعلى أذى المشركين والمتوكلين على ربهم أو وصبروا وكانوا على ربهم يتوكلون.

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ : الواو استئنافية. كأيّن: كناية عن عدد تفيد التكرير بمعنى «كم» مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. وهي بمعنى «كم» العددية أو الخبرية. من دابة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كأيّن» و«دابة» مميز «كأيّن» مجرور بمنّ البيانية.

لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا : الجملة الفعلية في محل جر صفة لدابة لفظاً ويجوز أن تكون في محل رفع خبر المبتدأ «كأيّن». لا: نافية لا عمل لها. تحمل: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. رزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

اللَّهُ يَرْزُقُهَا : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «كأيّن». الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. يرزق: الجملة الفعلية خبر المبتدأ «لفظ الجلالة» في محل رفع وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.



وَإِيَّاكُمْ: الواو عاطفة. إياكم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو الضمير «ها» في «يرزقها» الكاف للخطاب والميم علامة الجمع أي وإياكم يرزق أيضاً بمعنى ويرزقكم مثلها.

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. ويجوز أن يكون «العليم» صفة للسميع أي السميع لقولكم العليم بما في ضمائركم.

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُؤَفِّكُنَّ﴾...

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة - إن: حرف شرط جازم. سألت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «إن سألته» اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها.

مَنْ خَلَقَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «خلق السموات...» في محل رفع خبره. أو تكون «من» اسماً موصولاً في محل جر بحرف محذوف بتقدير: عمّن ويكون الجار والمجرور متعلقاً بسألتهم وجملة «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «من».

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «خلق السموات والأرض» وتعربان مثلها.

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ : الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين . اللام واقعة في جواب القسم المقدّر . يقولن : فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة - المحذوفة - لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - . الله لفظ الجلالة : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع للتعظيم بالضمّة أو يكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف جوازاً تقديره : خلقهنّ الله وقد حذف الفعل هنا جوازاً لأنه أجيب به استفهام ظاهر ملفظ أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ وخبره محذوفاً التقدير : الله وحده هو الخالق والمسخّر للشمس والقمر وغيرهما .

فَأَنِّي يُؤْفَكُونَ : الفاء استئنافية . أنى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بيؤفكون بمعنى فكيف أو أين يصرفون عن توحيد الله مع إقرارهم بأنه سبحانه خالق السموات والأرض . يؤفكون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ : لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمّة . يبسط : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الرزق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لِمَنْ يَشَاءُ : اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببسط . يشاء : تعرب إعراب

«يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير لمن يشاؤه أي يريده أو يكون المفعول محذوفاً التقدير يشاء رزقه.

مِنْ عِبَادِهِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «مَنْ» الاسم الموصول لأن «من» حرف جر بياني للمبهم قبله لأن «من يشاء» مبهم غير معين بمعنى: حال كونهم من عباده والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَيَقْدِرُ لَهُ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يبسط الرزق» وتعرب إعرابها وهي بتقديرها أيضاً بمعنى: ويقرر أو يضيق الرزق على من يشاء فوضع الضمير موضع «من يشاء» لأن «من يشاء» مبهم غير معين.

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم.

شَيْءٍ عَلَيْهِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ١٣ .

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً : أعرب في الآية الكريمة الحادية والستين. من السماء: جار ومجرور متعلق بنزل.

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ : الفاء عاطفة. أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بأحيا. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الأرض» موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.



لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ : أعرب في الآية الكريمة الحادية والستين .  
 قل : فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر للوصل - التقاء  
 الساكنين - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . والجملة الاسمية  
 بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - أي على الحكاية . الحمد :  
 مبتدأ مرفوع بالضمة . لله : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر  
 المبتدأ . التقدير : الحمد مختص لله . بل : حرف إضراب للاستئناف .

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ : مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير  
 الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . لا : نافية لا عمل  
 لها . يعقلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة  
 والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعقلون» في  
 محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم» أي لا يدركون ما يقولون .

﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا  
 يَعْلَمُونَ ﴾ .

وَمَا هَذِهِ : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . هذه : اسم إشارة  
 مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا : بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة .  
 الدنيا : صفة - نعت - للحياة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة  
 على الألف للتعذر .

إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ : أداة حصر لا عمل لها . لهو : خبر المبتدأ «هذه» مرفوع  
 بالضمة المنونة . ولعب : معطوف بالواو على «لهو» مرفوع مثله بالضمة  
 المنونة .

وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ : الواو عاطفة . إن : حرف نصب وتوكيد مشبه  
 بالفعل . الدار : اسم «إن» منصوب بالفتحة . الآخرة : صفة - نعت - للدار  
 منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة .

لَهِيَ الْحَيَوَانُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إِنَّ» اللام لام التوكيد - المرحلة - هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحيوان: خبر «هي» مرفوع بالضممة بمعنى لهي الحياة الدائمة.

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ: حرف شرط غير جازم. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾.

فَإِذَا رَكِبُوا: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. ركبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي الْفُلِّ: جار ومجرور متعلق بركبوا أي في السفن والكلمة تستعمل مفرداً وجمعاً بلفظ واحد وجملة «ركبوا..» في محل جر بالإضافة.

دَعَوْا اللَّهَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: فإذا ركبوا في السفن وتعرضوا للشدائد لجأوا بالدعاء إلى الله وحده.

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: حال من واو الجماعة في «دعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. له: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مخلصين». الدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعامل النصب فيه هو اسم الفاعلين «مخلصين» الذي

يعمل عمل فعله المتعدي «أخلص» وفي هذه التسمية ضرب - نوع - من التهكم بهم أي كائنين في صورة من يخلص الدين لله من المؤمنين.

فَلَمَّا نَجَّيْنَهُمْ إِلَى الْبَرِّ: الفاء استئنافية. لَمَّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» أو إذا نجاهم. مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نجاهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى البر: جار ومجرور متعلق بنجى.

إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ: حرف فجاءة - فجائية - ساذة مسدّ الفاء في المجازاة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشركون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم يشركون» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى فإذا نجاهم إلى البر وآمنوا عادوا إلى حال الشرك.

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.

لِيَكْفُرُوا: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يكفروا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل لام «كي» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يكفروا» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام-التعليل والجار والمجرور متعلق بيشركون بمعنى: عادوا إلى حال الشرك لكفرهم بما آتيناهم ويحتمل أن تكون اللام لام الأمر الجازمة تفيد الوعيد - التهديد - على معنى فليكفروا. وجاز أن تكون لام أمر لأنها مكسورة وفي هذه الحالة يكون الفعل مجزوماً بلام الأمر.



بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَنَّوْا : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. آتينا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فليكفر المشركون ما آتيناكم من نعمة نجاتهم إلى البر. وليتمتعوا: معطوفة بالواو على «ليكفروا» وتعرب إعرابها بعبادة الأصنام.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ : الفاء واقعة في جواب الأمر على معنى: اكفروا بنعمة نجاتكم وتمتعوا بملذات الحياة الدنيا. . بعد تحويل المعنى من الغيبة على معنى المخاطبة جوازاً أو تكون الفاء في حالة جعل اللام في «ليكفروا» لام «كي» التعليلية. سوف: حرف استقبال - تسويف - يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «يعلمون» لأن ما قبله من تهديد يدل عليه. أي فسوف يعلمون عاقبة كفرهم بنعمتنا وتمتعهم بمغريات حياتهم الدنيوية الفانية.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَا لَبِطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ١٧﴾ .

أَوَلَمْ يَرَوْا : الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو استئنافية أو عاطفة على معطوف منوي مضمرة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفعل هنا من الرؤية يتعدى إلى مفعول واحد لا من الرؤيا.

أَنَّا جَعَلْنَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «أن» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «أن». جعلنا: الجملة الفعلية وما بعدها في

محل رفع خبر «أنّ» أي جعلنا لهم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذفت صلة الفعل «لهم» أو تكون «أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يروا».

حَرَمَاءُ آمِنًا: مفعول منصوب بجعلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آمِنًا: صفة - نعت - للموصوف «حرماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وقد تعدى الفعل «جعل» هنا إلى مفعول واحد لأن المعنى: أوجدنا حرماً آمناً لهم أي لأهل مكة. أو يكون متعدياً إلى مفعولين حذف الأول اختصاراً لأنه معلوم وبقي المفعول به الثاني. التقدير والمعنى أو لم ير كفار قريش أنا جعلنا حرّمهم هذا حرماً آمناً.

وَيَخْطِفُ النَّاسُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال. الواو حالية. يتخطف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة بمعنى: في حين يستلب الناس من حولهم. الناس: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

مِنْ حَوْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بـ يتخطف. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَفِيَاً لِلْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ: الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. الفاء عاطفة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بيؤمنون بمعنى: أبالأصنام يؤمنون. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعطف بالفاء على الآية الكريمة السابقة بمعنى: إذا هم يشركون وفي الباطل يؤمنون ليكفروا بما آتيناهم.

وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ: الواو عاطفة. بنعمة: جار ومجرور متعلق بيكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. يكفرون: تعرب إعراب «يؤمنون» بمعنى: ويجحدون بنعمة الله.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ : الواو استئنافية . من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . أظلم : خبر «من» مرفوع بالضممة أي لا أحد أظلم .

مِمَّنْ افْتَرَى : جار ومجرور متعلق بأظلم و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وحرك آخره بالكسرة لإلتقاء الساكنين . افترى : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا : جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى بمعنى اختلق على الله . كذباً : مفعول به منصوب بالفتحة المنونة .

أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ : حرف عطف . كذب : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . بالحق : جار ومجرور متعلق بكذب .

لَمَّا جَاءَهُ : ظرف زمان بمعنى «حين» أو «وقت» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بكذب . جاءه : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به بمعنى أو كذب بالرسول أو الكتاب حين جاءه .

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ : الهمزة همزة إنكار دخلت على نفي فرجع إلى معنى التقرير إقامتهم في جهنم . ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح . في جهنم : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم . وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث .

مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ : اسم «ليس» مرفوع بالضممة المقدّر للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأن الاسم نكرة والجار والمجرور «للكافرين» متعلق بصفة محذوفة من «مَثْوًى» وهو مكان النزول وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .



﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٦٩ .

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا : الواو استئنافية . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . جاهدوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «فينا» متعلق بجاهدوا و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بفي بمعنى : جاهدوا في حقنا ومن أجلنا ولوجهنا خالصاً . . ولم يتعدّ الفعل «جاهدوا» إلى مفعول لأن المجاهدة هنا مطلقة . . تناولت كل ما تجب مجاهدته من النفس الأمارة بالسوء والشيطان وأعداء الدين .

لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا : الجملة الفعلية المؤكدة في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام لام التوكيد . نهدين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول . سبل : مفعول به ثانٍ منصوب بنهدي وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

وَإِنَّ اللَّهَ : الواو استئنافية . إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة .

لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ : اللام لام التوكيد . مع المحسنين : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إِنَّ» أو تكون «مع» اسماً بمعنى الظرف المكاني المتعلق بخبر «إِنَّ» يدل على الاجتماع والمصاحبة . وتكون لفظة «المحسنين» في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى : مع المحسنين أعمالهم بالنصر في الدنيا والثواب في الآخرة يزيدهم الله سبحانه إلى سبيل الخير وتوفيقاً .

## سورة الروم

معنى السورة: الروم: جيل من وَلَد الروم بن عيصو . . والنسبة إليه : رومى وروم . يسكنون شمالي البحر المتوسط . . ولهذا سَمِيَ البحر المتوسط : بحر الروم . . ويقال له : البحر الأبيض . . وتلفظ الكلمة بضم الراء أما اللفظة «رُوم» بفتح الراء وتسكين الواو فهي مصدر الفعل «رام - يروم - رُوماً» من باب «قال» بمعنى : طلب . نحو : رام الشيء : أي طلبه و«المرام» بفتح الميم : هو المطلب . والرومانيّ اسم منسوب إلى رُومه ورومية - بتخفيف الياء وهو اسم مدينة في إيطاليا . . أما الرومنطيقية أو الرومانسية فهي مذهب أدبيّ يتغلب فيه الشعور والخيال على العقل وتسيطر فيه الفردية .

تسمية السورة: وردت لفظة «الروم» مرة واحدة في القرآن الكريم سميت بها إحدى سور القرآن الكريم . . وفيها ذكر لغلبة الرومان من قبل الفرس في أدنى الأرض . . أي في أقرب الأرض إليهم والمراد في أقرب أرض العرب المعهودة عندهم والقول الكريم يبين أن الروم سيغلبون الفرس في بضع سنين بعد انكسارهم وقال «بضع» أي في مدة تتراوح بين ثلاث إلى تسع سنوات وعندها سيفرح المؤمنون بهذا الغلب لأنه انتصار لأهل الكتاب على المشركين . . أي بنصر الروم - وهم أصحاب كتاب - على الفرس . . «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ» . وهذه المعاني وردت في أوائل الآيات في هذه السورة الشريفة « غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴿٣﴾ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ » صدق الله العظيم .

فضل قراءة السورة: قال هادي البشرية إلى الإيمان ودين الحق محمد - ﷺ - : «من قرأ سورة «الروم» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع في يومه وليلته . صدق رسول الله - ﷺ . ومن أقوال الرسول الكريم محمد - ﷺ - قوله مخاطباً

الإمام علياً - عليه السلام - : يا عليّ . . سيد العرب محمد ولا فخر . . وسيد  
الفرس : سلمان . . وسيد الروم : صُهيّب . . ويعني - ﷺ - صُهيّب بن سنان . .  
وهو صحابي . . وأحد السابقين إلى الإسلام . . منعه مشركو قريش من الهجرة  
إلى المدينة بماله فترك لهم ماله كله وهاجر وتوفي في المدينة المنورة .

## إعراب آياتها

﴿الْمَ﴾

هذه الأحرف الكريمة في هذه الآية الكريمة شرحت في سورة «يوسف» .

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾

غُلِبَتِ الرُّومُ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء  
التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين . الروم : نائب  
فاعل مرفوع بالضممة بمعنى : غلبت من قبل الفرس .

﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾

فِي أَدْنَى الْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بغلبت وعلامة جر الاسم الكسرة  
المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر . الأرض : مضاف إليه  
مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ : الواو استئنافية . هم : ضمير منفصل - ضمير  
الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . من بعد : جار ومجرور  
متعلق بيغلبون . غلب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة  
وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ .

سَيَغْلِبُونَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» السين حرف  
تسوية - استقبال - للقريب . يغلبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه  
من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿فِي يَضَعُ سِينَهُ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ  
الْمُؤْمِنُونَ﴾



فِي يَضَعُ سِنِينَ: جار ومجرور متعلق بيغلبون. سنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وأعرب هنا بالحرف لا الحركة.

لِلَّهِ الْأَمْرُ: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم.  
الأمر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

مِنْ قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالأمر.

وَمِنْ بَعْدُ: معطوف بالواو على «من قبل» ويعرب إعرابه. وقد حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه.. بمعنى في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا وحين يغلبون أي من قبل انكسارهم ومن بعد فوزهم.. أو بتقدير: من قبل ذلك ومن بعده.

وَيَوْمَئِذٍ: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بيفرح. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ يغلب الروم يفرح المؤمنون أو بمعنى يفرح المؤمنون لإنجاز وعد الله لهم.

يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضممة. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.. أو بمعنى: ويوم انتصارهم أي انتصار الروم يفرح المؤمنون.

\*\*\* غَلِبَتِ الرُّومُ ۚ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ: وردت هاتان الآيتان الكريمتان في الآية الكريمة الثانية والآية الكريمة الثالثة في مطلع سورة «الروم» المعنى: غلبت دولة فارس الوثنية دولة الرومان النصرانية بقيادة هرقل في العصر النبوي ففرح كفار مكة بذلك وقوله «فِي أَدْنَى الْأَرْضِ» معناه في أقرب الأرض إلى العرب المعهودة إليهم لأن «أل» عهدية. أي أنابت اللام مناب المضاف إليه لأن المعنى: في أقرب أرضهم إلى عدوهم أي أرضهم. وحذف مفعول «يغلبون» أي وهم من بعد انكسارهم سيغلبون الفرس.

\*\*\* سبب نزول الآية: عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزل قوله تعالى: «الْمَغْلِبَتِ الرُّومُ» أعجبهم وفرحوا بإنكسار الفرس لأنه انتصار لأهل الكتاب.

\*\*\* فِي يَضْعُ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. والكلمتان «قبل» و«بعد» مبنيتان على الضم في محل جر وذلك على تقدير حذف المضاف إليه ونية معناه لا لفظه لأن الأصل: من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدر وجوده ثابتاً. وقيل: إن لفظة «بعد» وهي ظرف زمان ضد «قبل» يلزم الإضافة وهي ظرف مبهم لا يفهم معناه إلا بالإضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فإن قرب منه قيل بُعِده - بالتصغير - كما يقال: قبل العصر فإذا قرب قيل: قُبِلَ العصر - بالتصغير - أي قريباً منه ويسمى تصغير التقريب. ويقال: جاء زيد بعد عمرو: أي متراخياً زمانه عن زمان مجيء عمرو.

\*\*\* يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة. المعنى: أنهم لا يعلمون إلا ظاهراً واحداً في جملة الظواهر. ولذلك جاءت الكلمة نكرة وفي هذا التنكير تقليل لمعلومهم وتقليله يقربه من النفي حتى يطابق المبدل منه الوارد في الآية الكريمة السابقة «لا يعلمون» أي يعلمون الأمور الظاهرة التي يشاهدونها وهم عن الآخرة غافلون أي وهم غافلون عن نعيم الآخرة الدائم فحذف المضاف «نعيم» وحل المضاف إليه «الآخرة» محله.

\*\*\* سبب نزول الآية: ذكر آنفاً سبب نزول الآية الكريمة الثانية وما بعدها وإضافة إلى ذلك فتمة رواية أخرى عن سبب نزول هذه الآيات ذكرها المصحف المفسر وهي: حين غزا الفرس الرومان وغلبوهم فرح بذلك مشركو العرب إذ قالوا إن الفرس لا كتاب لهم مثلنا والرومان أهل كتاب مثلكم لأنهم كانوا نصارى ولنتصرون عليكم كما انتصر الفرس. فحلف أبو بكر بعدما جاء الوحي بهذه الآية أن الرومان سيعودون فينتصرون. فقالوا له: اجعل لنا موعداً فقدر لذلك ثلاث سنين فقال له النبي: زد في الرهان ومد الأجل فإن «بضع» تعني من ثلاث إلى تسع. ففعل. وانتصر الرومان في السنة التاسعة.

\*\*\* كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة. المعنى: كيف كان عقاب أو مآل الأقوام الذين كانوا من قبلهم أي آثار المدمر من عاد وثمود وغيرهم من الأمم المتجبرة فحذف الموصوف «الأقوام» وحلت الصفة «الذين» محله.

\*\*\* وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ: المعنى قلبوا وجه الأرض بحثاً عن الماء وغيره أي شقوا الأرض وحرثوها وأوجدوا فيها العمران أي أن أولئك المدمرين من عاد وثمود عمروا الأرض عمارة أكثر من عمارة أهل مكة. وهو تهكم بهم وبضعف حالهم. وأنت الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسول» على تأويل معنى جماعة الرسل و«البينات» صفة حلت محل الموصوف المحذوف اختصاراً أي الآيات البينات بمعنى: المعجزات الواضحات.

\*\*\* ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا السُّوْءَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة. بمعنى: ثم كان مصير الذين أساءوا العقوبة السوأى وقد قدم خبر كان «عاقبة» وأخر اسمها «السوأى» وحذف الموصوف اسم «كان» المؤخر «العقوبة» وأقيمت الصفة «السوأى» مقامه أي أنهم عوقبوا في الدنيا بالدمار ثم كانت عاقبتهم السوأى أي العقوبة التي هي أسوأ



العقوبات في الآخرة وهي جهنم فوضع المظهر موضع المضمّر وقد كتبت الكلمة بألف قبل الياء إثباتاً للهمزة على صورة الحرف الذي منه حركتها. و«السوأي» مؤنث «الأسوأ» أي الأشد سوءاً. أما «السيئة» فهي عكس «الحسنة» ومعناها: الخطيئة وهي مؤنث «السيء» ويأتي منها اسم تفضيل هو «الأسوأ» أي القبيح ومؤنثه: السوأي.

\*\* وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَرُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: يتفرق المسلمون فيذهبون إلى عليين أي الجنة ويذهب الكافرون إلى أسفل السافلين أي النار و«الساعة» صارت علماً للقيامة كما صار النجم علماً للثريا والكواكب علماً للزهرة.. وسميت القيامة الساعة لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا أو لأنها تقوم أو تقع بغتة كما تقول في ساعة لمن تستعجله وللقيامة أسماء أخرى ذكرت في كتاب الله الكريم.

\*\* فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة. المعنى: فهم في بستان يسرون وينعمون ويعززون ونكرت لفظة «روضة» لإبهام أمرها وتفخيمه. ومعناها: الجنة. لأن من معاني «الجنة»: البستان.. الحديقة.. الروضة بمعنى: يدخلهم ربهم إلى بستان وهي الجنة فيها ما يسر نفوسهم. و«الروضة» عند العرب: هي كل أرض ذات ماء ونبات.. ومن أمثالهم: أحسن من بيضة في روضة.. يريدون بيضة النعامة.

\*\* فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. قيل لابن عباس - رضي الله عنه - هل تجد الصوات الخمس في القرآن؟ قال: نعم. فاستشهد بهذه الآية الكريمة والآية التي بعدها. فقله: «تمسون» يعني صلاتي المغرب والعشاء و«تصبحون»: صلاة الفجر و«عشيّاً»: صلاة العصر و«تظهرون»: صلاة الظهر. والمراد بالتسبيح: ظاهره الذي هو تنزيه الله من سوء والثناء عليه بالخير في هذه الأوقات وقيل: الصلاة.

﴿يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

يَنْصُرِ اللَّهُ : جار ومجرور متعلق بيفرحون. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «ينصر» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف المفعول اختصاراً لأن ما قبله «ينصر» دال عليه أي من يشاء نصره.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الرحيم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أو يكون «الرحيم» صفة - نعتاً - للعزيز.



﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١.

وَعَدَ اللَّهُ: مصدر مؤكد منصوب بمضمر تقديره: وعد الله وعداً وبعد إضافته حذف تنوينه بمعنى وعد الله ذلك المؤمنين وعداً أي وعده سبحانه بنصر من يشاء من عباده أي بنصر الروم على الفرس. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره سبحانه الكسرة.

لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ: الجملة الفعلية تعليلية أو تفسيرية لا محل لها بمعنى أن الله لا يخلف وعده لا: نافية لا عمل لها. يخلف: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. وعده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ: الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن». أكثر: اسمها منصوب بالفتحة.

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكن» وحذف المفعول به اختصاراً أي لا يعلمون ذلك وهو وعده سبحانه بنصرهم.

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ ٢.

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ظاهراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يعلمون ظاهراً» في محل رفع لأنها بدل من جملة «لا يعلمون» الواردة في الآية الكريمة السابقة على معنى ولكن أكثر الناس لا يعلمون.. أي يعلمون ظاهراً لأنه لا فرق بين عدم العلم وهو الجهل وبين وجود العلم الذي يتجاوز مظاهر الحياة.

مَنْ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ظاهراً» .  
الدنيا : صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المقدرة  
على الألف للتعذر.

وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يعلمون»  
الواو حالية . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في  
محل رفع مبتدأ . عن الآخرة : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر  
المبتدأ «هم» وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين بمعنى : وهم عن الآخرة  
وما فيها غافلون .

هُمْ غَافِلُونَ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هم» هم :  
ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
غافلون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من  
تنوين المفرد وحركته ويجوز أن تكون «هم» الثانية تكريراً للأولى للتوكيد  
ومعنى التكرير : أي بدل منها وتكون «غافلون» خبر «هم» الأول .

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ  
مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ .

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا : الهمزة همزة استفهام لفظاً بمعنى التقرير . الواو عاطفة  
على مضمر . لم : حرف نفي وجزم وقلب . يتفكروا : فعل مضارع مجزوم  
بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل  
في محل رفع فاعل والألف فارقة .

فِي أَنْفُسِهِمْ : جار ومجرور متعلق بيتفكروا أي صلتها على معنى في  
أنفسهم التي هي أقرب إليهم من غيره من الكائنات و«هم» ضمير متصل -  
ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

مَا خَلَقَ اللَّهُ : نافية لا عمل لها . خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الله  
لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «ما خلق الله»  
متعلقة بقول محذوف بمعنى : أولم يتفكروا فيقولوا ما خلق الله .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الواو حرف عطف. الأرض: معطوفة على «السماوات» وتعرب إعرابها وجملة «ما خلق الله السماوات . .» في محل نصب مفعول «يقولوا».

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب بمعنى وخلق ما بينهما. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. . وجد. الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية بمعنى وما بين السماوات والأرض من المخلوقات والعوالم المعروفة والخفية والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

إِلَّا بِالْحَقِّ : أداة حصر لا عمل لها. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من السماوات والأرض أي إلا مقرونة بالحق مصحوبة بالحكمة أو متعلق بحال من الله سبحانه بتقدير: إلا مريداً بها الحق أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة - نعت - لمصدر - مفعول مطلق - محذوف بتقدير: إلا خلقاً ملتبساً بالحق.

وَأَجَلٍ مُّسَمًّى : الواو حرف عطف. أجل: معطوف على «الحق» مجرور مثله على اللفظ أو على تقدير «إلا بالحق» وبتقدير أجل مسمى. . فحذف المجرور المضاف المقدر «تقدير» وحلّ المضاف إليه «أجل» محله وعلامة جره الكسرة المنونة. مسمى: صفة - نعت - للموصوف «أجل» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت الكلمة لأنها نكرة بمعنى: إلى موعد أو بتقدير موعد مقدر لها هو قيام الساعة.

وَإِنَّ كَثِيرًا : الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا الاستدراك بمعنى «لكن» وهو أيضاً حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.



مَنْ النَّاسِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» لأن «من» حرف جر بياني .

بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكُفْرُونَ : المراد بشبه الجملة : الأجل المسمى . بقاء : جار ومجرور متعلق بخبر «إن» رب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان . اللام لام التوكيد - المرحلة - كافرون : خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا : يعرب إعراب «أولم يتفكروا في أنفسهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة والجملة الفعلية «فينظروا» معطوفة بالفاء على جملة «يسيروا» وتعرب إعرابها بمعنى ألم يسيحوا في الأرض وينظروا أي فيتأكدوا بأنفسهم . والجملة الفعلية «كيف كان عاقبة» في محل نصب مفعول به للفعل «ينظروا»

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . عاقبة : اسم «كان» مرفوع بالضممة وقد ذكر الفعل «كان» مع «العاقبة» لأنها مصدر تأنيثه غير حقيقي ولأنها هنا بمعنى : عقاب أو مصير أو مآل .

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . من قبل : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : كانوا . استقروا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كانوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها .

كَانُوا أَشَدَّ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل ناقص. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. أشد: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - صيغة تفضيل ومن وزن الفعل والجملة الفعلية «كانوا أشد» في محل نصب حال من الذين.

مِنْهُمْ قُوَّةٌ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأشد. قوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فقد كانوا أقوى منهم.

وَأَثَارُوا الْأَرْضَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال لأنها معطوفة على جملة حالية قبلها. أثاروا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أثاروا الأرض» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أكثر: صفة نائبة عن مصدر - مفعول مطلق - محذوف. . . التقدير: عمروها عمارة أكثر من عمارة أهل مكة.

مِمَّا عَمَرُوهَا: أصلها: من حرف جر و«ما» المدغمة بالنون مصدرية. عمروها: أعربت. والجملة الفعلية «عمروها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بعمروها الأولى. التقدير: عمارة أكثر من عمارتهم.

وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ: الواو عاطفة. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءت.

فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الأربعين من سورة «العنكبوت» .

﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَاءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ : حرف عطف . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . عاقبة : خبر «كان» مقدم منصوب بالفتحة .

الَّذِينَ اسْتَوُوا : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . أساءوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

السُّوَاءَ : اسم «كان» مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر .

أَنْ كَذَّبُوا : حرف تفسير بمعنى «أي» لا عمل له . كذبوا : تعرب إعراب «أساءوا» والجملة الفعلية «كذبوا» جملة تفسيرة لا محل لها أو تكون «أن» مصدرية فتكون «أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بعد حذف المضاف . التقدير : بسبب تكذيبهم أو لتكذيبهم بجر المصدر بحرف جر مقدر .

بِآيَاتِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بكذبوا . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة .

وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ : الواو عاطفة . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . بها : جار ومجرور متعلق يستهزئون . والجملة الفعلية «يستهزئون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .



﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (١١).

اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. يبدأ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الخلق: مفعول به منصوب بالفتحة.

ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي - أي وجود فترة بين المعطوف والمعطوف عليه - والجملة الفعلية «يعيده» معطوفة على «يبدأ الخلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ثم: أعربت. بمعنى: يبدأ خلق المخلوقات ثم يبعثها يوم الحساب.

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: جار ومجرور متعلق بترجعون بمعنى تردون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (١٢).

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: الواو استئنافية. يوم: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. أو يكون اسماً منصوباً على المفعولية بفعل محذوف تقديره واذكر يوم. تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الساعة: فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية «تقوم الساعة» في محل جر بالإضافة.

يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضممة. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: يسكنون متحيرين لا ينطقون.

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ (١٣).

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وهو فعل ناقص وحذفت

واوه - أصله: يكون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين - اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم.

مَنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَتُوا: جار ومجرور متعلق بحال من «شفعاء» لأنه صفة قدمت عليه و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شفعاء: اسم «يكن» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» جمع «شفيع» وهو فعيل بمعنى فاعل.

وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. شركاء: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بخبره. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كانوا يكفرون بالهتهم أو كانوا في الدنيا كافرين بسبب آلهتهم فتكون الباء سببية.

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَرُونَ ﴾.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَرُونَ: أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة. يوم: بدل من «يوم» الأول ويعرب مثله و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة أيضاً. والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ تقوم الساعة يتفرقون.

يُنْفَرُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾.

فَأَمَّا الَّذِينَ: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل لا عمل له وسميت حرف شرط لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها لأنها كأدوات

الشرط لها فعل شرط وجواب شرط. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي الأعمال الصالحات فحذف المفعول الموصوف وحلت الصفة محله أو هي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ: الفاء واقعة في جواب «أما» هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في روضة: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» يحبرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الاسمية «هم في روضة يحبرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: معطوف بالواو على «أما الذين آمنوا وعملوا» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ: معطوف بالواو على «آياتنا» ويعرب إعرابها. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ: الفاء واقعة في جواب «أما» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. في



العذاب: جار ومجرور متعلق بخبر «أولئك». محضرون: خبر «أولئك» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى تحضرهم ملائكة العذاب أي فهم محضرون للعذاب لأن الكلمة اسم مفعول والجملة الاسمية «فأولئك في العذاب محضرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ حِينَ تُمَسُّونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾.

فَسُبِّحْنَ اللَّهَ: الفاء استئنافية. تفيد هنا التعليل. سبحان: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقدير أسبح الله أو أنزه الله من السوء تنزيهاً وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة المراد هنا اذكروا الله.

حِينَ تُمَسُّونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «وقت» متعلق باذكروا والمراد بالتسبيح هنا أيضاً ظاهره الذي هو تنزيه الله أو يكون المراد: الصلاة. تمسون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل مضارع تام أي مستغن عن الخبر لأن الفعل يدل هنا على الحدث والزمان والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وَحِينَ تُصْبِحُونَ: معطوف بالواو على «حين تمسون» ويعرب إعرابه بمعنى: حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح.

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.

وَلَهُ الْحَمْدُ: الواو اعتراضية والجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها اعترضت بين المعطوف «وعشيًّا» والمعطوف عليه «حين تمسون» له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم.

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بالحمد - بتأويل فعله - بمعنى واحمدوا الله وأثنوا عليه. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى فهو المحمود بلسان من استقر في السموات ودب في الأرض.

وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ : معطوفة بالواو على «حين تمسون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. الواو عاطفة. حين تظهرون: يعرب إعراب «حين تمسون» بمعنى حين تدخلون في الظهيرة.

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ﴾.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الحيّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من الميت : جار ومجرور متعلق بـيُخرج بمعنى: يخلق الحيّ من الجسم الميت فحذف الموصوف «الجسم» وحلت الصفة «الميت» محله. وقيل: المعنى: يخرج الطائر من البيضة.

وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ : معطوف بالواو على «يخرج الحي من الميت» ويعرب إعرابه وبمعناه أو ويخرج البيضة من الطائر.

وَيُحْيِي الْأَرْضَ : يعرب إعراب «ويخرج الحي» وعلامة رفع الفعل «يحيي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

بَعْدَ مَوْتِهَا : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـيحيي وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان.

وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ : الواو عاطفة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «تخرجون» في محل رفع. التقدير ومثل ذلك الإخراج تخرجون. أو يكون الكاف في محل نصب نائباً عن المصدر - المفعول المطلق - المحذوف. التقدير: وتخرجون إخراجاً مثل ذلك الإخراج. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. تخرجون: فعل مضارع مبني



للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. بمعنى: تبعثون من القبور.

\*\* يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: يخرج الطائر من البيضة ويخرج البيضة من الطائر أو يخرج الإنسان من النطفة - أي الماء القليل للرجل - ويخرج النطفة من الإنسان أو يخرج الحي من الجسم الميت فحذف الموصوف «الجسم» وأقيمت الصفة «الميت» مقامه.

\*\* وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا: أي ويخرج النبات من الأرض بعد موتها.. والفعل «يحيي» وماضيه «أحيا» فعل متعدّد إلى مفعول وقد ورد هذا الفعل متبوعاً بنقيضه الفعل «يميت» كثيراً في كتاب الله الكريم إلا أن مفعوليهما محذوفان في آيات كثيرة اختصاراً وذكرنا في آيات أخرى وقد قدراً على معنى: يحيي الأموات ويميت الأحياء أو يحيي قرناً أو بعضاً ويميت قرناً أو بعضاً.. أو يحيي الخارجين للقتال ويميت القاعدين عنه. وقيل: يحيي النطف والبيض - جمع نطفة وبيضة - والموتى يوم القيامة ويميت الأحياء. كان الرسول الكريم محمد - ﷺ - يقول حين يفيق من نومه: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. وإحياء الأرض: هو إخراج النبات منها. ويقال: حيي منه يحيى حياءً: أي احتشم فهو حيي.. واستحيا منه استحياء: وهو الانقباض والانزواء. قال الأخفش: يتعدى الفعل بنفسه وبالحرف فيقال: استحييت منه واستحييته. وفيه لغتان: إحداها لغة الحجاز وبها جاء القرآن بياءين والثانية: لغة تميم بياء واحدة و«الحياء» هو انقباض النفس عن اتيان أمر مخافة الذم وهو بهذا المعنى محال على الله تعالى في قوله في سورة «البقرة»: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ لأنه سبحانه منزّه عن الانفعالات فالمراد به الامتناع. والمعنى: إنّ الله لا يمتنع عن أن يضرب مثلاً و«ما» هنا تفيد الإبهام: أي تزيد النكرة «بعوضة» إبهاماً وتمنع عنها التقييد. وأنّ الله سبحانه ليس من شأنه الحياء ولكن استعير الحياء فيما يصح فيه أي إنّ الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يتمثل بها لحقارتها وعلى هذا يكون قوله تعالى من قبيل المشاكلة. وقال الزمخشري: وإطباق الجواب على السؤال فنّ من كلامهم بديع وطرز غريب - أي شكل غريب - والطرز والطرّاز - بكسر الطاء أيضاً - بمعنى: الهيئة. قال حسان بن ثابت:

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهُمْ شُمُّ الأنوفِ من الطِّرازِ الأولِ

أي من النمط الأول بمعنى من النوع الأول. ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام الكفرة فقالوا: أما يستحيي ربّ محمد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت؟ فجاءت على سبيل المطابقة وهو أي إطباق الجواب على السؤال من بديع الكلام. ومنه «صبغة الله» ومن أحسن من الله صبغة أي فطرة. وقال الرسول الكريم - ﷺ -: «الحياء شعبة من الإيمان» والحياء من الشرع: هو خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. ومن تأمل معنى الحياء نظر في قوله - عليه الصلاة والسلام -: «استحيوا من الله حقّ الحياء» قالوا: إنّنا لنستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله. قال: ليس ذلك ولكن من استحي من الله حقّ الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق



الحياء. وقالت عائشة: «نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين» وقال مجاهد بن جبير التابعي: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر.. المستكبر: هو المتعالي الكبير الذي يتعاضم ويستنكف أن يتعلم العلم ويستكثر منه وهو أعظم آفات العلم. فالحياء هنا مذموم لكونه سبباً لترك أمر شرعي. وبهذا المعنى قال عمر بن الخطاب: «تفقّوها قبل أن تسودوا» أي قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأنفة عن الأخذ عمّن هو دونكم فتبقوا جهالاً.

\*\* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والعشرين: أي أن في ذلك المذكور فحذفت الصفة المشار إليها «المذكور» اختصاراً لأنها مفهومة من السياق.

\*\* وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. بمعنى نومكم ليلاً للراحة وطلبكم الرزق نهاراً لتعتاشوا.. يقال: نام - ينام - نوماً ومناماً.. من باب «تعب» فهو نائم - اسم فاعل - وجمعه: نُومٌ على الأصل - بضم النون وتشديد الواو ونُيمٌ على لفظ المفرد ونُيام أيضاً. قال الفيومي: النوم: غَشِيَةٌ ثَقِيلَةٌ تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالأشياء ولهذا قيل: هو آفة لأن النوم أخو الموت. وقيل: النوم مزيل للقوة والعقل وأما السِّنة ففي الرأس والنعاس في العين. وقيل: السِّنة: هي النعاس. وقيل: السِّنة: ريح النوم تبدو في الوجه ثم تنبعث إلى القلب فينعس الإنسان فينام. و«السنة» فاؤها محذوفة وأصلها: مصدر ومعناها: الوَسَن.. من «وسن الرجل - يوسن - وسناً» وسنة من باب «تعب» أي اشتدّ نعاسه وأخذه ثقل النوم. و«الوسن»: هو فتور يتقدم النوم. ومن حديث موسى - عليه السلام - أنه سأل الملائكة وكان ذلك من قومه لطلب الرؤية: أينام ربنا؟ فأوحى الله إليهم أن يوقظوه ثلاثاً ولا يتركوه ينام ثم قال: خذ بيدك قارورتين مملوءتين فأخذهما وألقى الله عليه النعاس فضرب إحداهما على الأخرى فانكسرتا ثم أوحى إليه: قل لهؤلاء: إني أمسك السموات والأرض بقدرتي فلو أخذني نوم أو نعاس لزالتا. وهذا القول الكريم أشارت إليه آية «الكرسي» الكريمة.

\*\* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ: وفيه حذف مفعول «يسمعون». اختصاراً أي يسمعون المواعظ.

\*\* وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السابعة والعشرين أي ويعيد الخلق بعد الممات.

\*\* سبب نزول الآية: قال عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾.

وَمِنْ آيَاتِهِ: الواو استئنافية. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أَنْ خَلَقَكُمْ: حرف مصدرى. خلقكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير

متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. التقدير: خلقه لكم أو خلقه آدم منكم.

مِنْ تُرَابٍ : جار ومجرور متعلق بخلق أو متعلق بحال من ضمير المخاطبين بتقدير: وحالكُم أو وأصلكم من تراب.

ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ : حرف عطف. إذا: فجائية - لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. التقدير والمعنى: ثم فاجأكم وقت كونكم بشراً بعد التناسل والتكاثر.

بَشَرٌ تَنْشُرُونَ : خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. تنتشرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - للموصوف «بشر» أو تكون في محل نصب حالاً من الجملة الاسمية «أنتم بشر» بمعنى: بشر أحياء منتشرين في الأرض وحذفت صلة الفعل «في الأرض» اختصاراً لأنها معلومة من سياق القول الكريم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١١﴾.

وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ : معطوف بالواو على «وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه والجار والمجرور «لكم» متعلق بخلق والميم علامة جمع الذكور.

مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا : جار ومجرور متعلق بخلق. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أزواجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى من جنسكم.

لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا : اللام حرف جر للتعليل. تسكنوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال



الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليها: جار ومجرور متعلق بتسكنوا والجملة الفعلية «تسكنوا إليها» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أزواجاً».

وَجَعَلَ يَتَنَكَّمُ : الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجعل وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَوَدَّةٌ وَرَحْمَةٌ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ورحمة: معطوفة بالواو على «مودة» وتعرب إعرابها بمعنى: وجعل بينكم وبين أزواجكم محبة وعطفاً.

إِنَّ فِي ذَلِكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إن» المقدم.

لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ : اللام لام التوكيد - المرحلة - آيات: اسم «إن» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. يتفكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات».

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكْمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٢).

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ : الواو عاطفة. من آياته جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. خلق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة وهو مضاف - إضافة المصدر إلى مفعوله.



السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.  
والأرض: معطوفة بالواو على «السَّمَوَاتِ» وتعرب مثلها.

وَأَخْلَفَ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُمُ: معطوف بالواو على «خلق السموات والأرض» ويعرب إعرابه بمعنى وتباين ألوانكم والكاف في «ألستكم» و«ألوانكم» ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة وعلامة جر «العالمين» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾.

وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: نومكم.

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «منامكم» والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ: معطوف بالواو على «منامكم بالليل» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى: وطلبكم من فضله أو وسعيكم لطلب بعض رزقه وحذف مفعول المصدر «ابتغاء» لأن «من» التبعيضية في «من فضله» تدل عليه أو بعض فضله بمعنى: بعض رزقه.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين بمعنى يسمعونه بالأذان الواعية أي سماع تبصر.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٤﴾.

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ: الواو عاطفة. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. يريكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أنه يريكم وتوافقاً مع الآيات الكريمة السابقة تكون الجملة الفعلية «يريكُم» فعلاً أنزل منزلة المصدر بعد إضمار «أن» قبله فيكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخرأً التقدير: ومن آياته إراءتكم وبهذا الإضمار وإنزال الفعل منزلة المصدر فسر المثل «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» على تأويل إضمار «أن» قبل «تسمع» وإنزال الفعل منزلة المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. أي سماعك بالمعيدي خير من أن تراه. وقد وردت الآيات السابقة مصدرة بشبه الجملة «من آياته» في محل رفع خبر مقدم وأعقبها المبتدأ المؤخر المصدر الصريح أو المصدر المؤول وهذا ما انطبق في المصدر المؤول من «يريكُم» المبتدأ محذوفاً تقديره: شيء أو سحاب يريكُم البرق.

الْبَرْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. خوفاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى خوفاً من الصاعقة وطمعاً: معطوفة بالواو على «خوفاً» وتعرب أعرابها أي طمعاً في الغيب - أي المطر - وقيل: خوفاً للمسافر وطمعاً للحاضر ويجوز أن يكون الاسمان منصوبين على الحالية بمعنى: خائفين وطماعين.

وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً: معطوف بالواو على «يريكُم البرق» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة والجار والمجرور «من السماء» متعلق بينزل.

فَيُخَيِّئُ بِهِ الْأَرْضَ: معطوفة بالفاء على «ينزل من السماء ماء» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يخَيِّئُ» الضمة المقدرة على الياء للثقل. والجار والمجرور «به» متعلق بيخَيِّئُ.

بَعْدَ مَوْتِهَا : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . موت : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ .

إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : أعرف في الآية الكريمة الحادية والعشرين بمعنى للدلالات على رحمته .

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ٢٥﴾ .

وَمِنْ آيَاتِهِ : الواو عاطفة . من آياته : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ : حرف مصدري ناصب . تقوم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة . السماء : فاعل مرفوع بالضممة . والجملة الفعلية «تقوم السماء» صلة حرف مصدري لا محل لها . و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر المعنى والتقدير : قيام السموات والأرض واستمساكها بغير عمد .

وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ : معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها . بأمره : جار ومجرور متعلق بتقوم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى : بقدرته أو بقوله : كونا قائمتين . . أي بإرادته .

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ : حرف عطف يفيد التراخي . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب . دعاكم : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور .



دَعْوَةٌ مِّنَ الْأَرْضِ: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الأرض: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «دعوة» بمعنى إذا دعاكم دعوة واحدة بعد تلاشيكم فيها يا أهل القبور أخرجوا.

إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ: فجائية - حرف فجاءة سادة مسدّ الفاء في المجازاة. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تخرجون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: تخرجون من الأرض أحياء.

﴿وَلَهُمْ مِّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهْمٌ قَانِتُونَ﴾.

وَلَهُمْ مِّنْ: الواو عاطفة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان أو استقر أو هو مستقر. والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

كُلُّ لَهْمٌ قَانِتُونَ: الجملة الاسمية بدل من جملة «له من في السموات والأرض» كل: مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة ونون آخره لانقطاعه عن الإضافة لفظاً والمعنى: كل من في السموات والأرض من الأحياء والجمادات. له: جار ومجرور متعلق بخبر «كل» قانتون: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: خاشعون.. خاضعون أو مطيعون.

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

وَهُوَ الَّذِي : الواو عاطفة . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» .

يَبْدُؤُاَ الْخَلْقَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو أي والله هو الذي يبدأ . الخلق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثُمَّ يُعِيدُهُمْ : حرف عطف . يعيده : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يبدأ الخلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ : الواو استئنافية ويجوز أن تكون حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . أهون : خبر «هو» مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف - صيغة أفعال - ومن وزن الفعل مجرد عن معنى التفضيل بمعنى «هين» . عليه : جار ومجرور متعلق بأهون . . بمعنى والاعادة أهون أي أسهل عليه من البدء وقد ذكر الضمير رغم أن المراد به الإعادة لأن المعنى وأن يعيده أي وإعادته أهون عليه . وقيل : الضمير في «عليه» للخلق ومعناه : أن البعث - الإعادة - أهون على الخلق من البدء - الإنشاء . .

وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى : الواو عاطفة . له : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم . المثل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة . الأعلى : صفة - نعت - للمثل مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر .

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بصفة ثانية للمثل . والأرض : معطوفة بالواو على «السماوات» وتعرب مثلها .

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : الواو عاطفة . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . العزيز الحكيم : خبران للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر على التابع ويجوز أن يكون الحكيم صفة - نعتاً - للعزيز .

﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَّا رَزَقْنَكُمْ فَآنَسْتُمْ فِيهِ سَوَاءً تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ٢٨ .

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بضرِب والميم علامة جمع الذكور. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «مثلاً» بمعنى: منتزعاً من أحوال أنفسكم والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

هَلْ لَّكُمْ: حرف استفهام يفيد التوبيخ لا محل له. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال مقدمة من «شركاء» و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ملكتم أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ملكتم أيمانكم أي أيديكم.

مِّنْ شُرَكَاءَ: حرف جر زائد - مزيدة - لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي. شركاء: اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

فِي مَّا رَزَقْنَكُمْ: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. رزقناكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي



فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: في أموالكم أو في الأموال وغير الأموال أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بشركاء.

فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ : الفاء استئنافية للتعليل. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. سواء: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة أي أنتم وهم سواء في التصرف بالأموال.

تَخَافُونَهُمْ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - للمصدر المحذوف - المفعول المطلق - بتقدير: تخافونهم خيفة مثل خيفتكم.. أو تكون الكاف نائبة عن المصدر المذكور. خيفة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور بمعنى تخافون منهم أن يستبدوا بالتصرف في أموالكم كما تخافون أنفسكم. أنفس: مفعول به منصوب بالمصدر «خيفتكم» الذي يعمل عمل فعله و«كم» أعرب.

كَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره: الجملة الفعلية «نقصل الآيات» في محل رفع.. التقدير: مثل ذلك التفصيل نقصل الآيات أي نبينها. أو تكون الكاف في

محل نصب نائبة عن المفعول المطلق - المصدر - المحذوف أو صفة له .  
التقدير: نفصل الآيات تفصيلاً مثل هذا التفصيل . ذا: اسم إشارة مبني  
على السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف حرف خطاب .  
و«نفصل» فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره: نحن . الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من  
الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: جار ومجرور متعلق بنفصل . يعقلون: تعرب إعراب  
«تخافون» والجملة الفعلية «يعقلون» في محل جر صفة لقوم .

﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ  
نَاصِرِينَ﴾ .

بَلِ اتَّبَعَ: حرف إضراب للاستئناف . وكسر آخره لالتقاء الساكنين .  
اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الَّذِينَ ظَلَمُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .  
ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني  
على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل  
والألف فارقة وحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً بمعنى: ظلموا أنفسهم  
ويجوز أن يكون الفعل لازماً بمعنى أشركوا . كقوله تعالى: «إِنَّكَ الشِّرْكُ  
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»

أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ: مفعول به منصوب باتبع وعلامة نصبه الفتحة  
و«هم» ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر  
بالإضافة . بغير: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الغائبين الواو في  
«ظلموا» أو من الاسم الموصول «الذين» بمعنى: اتبعوا ميولهم جاهلين .  
علم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة .

فَمَنْ يَهْدِي مَنْ: الفاء استئنافية . من: اسم استفهام مبني على السكون  
في محل رفع مبتدأ . يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء

للتثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يهدي من..» في محل رفع خبر المبتدأ «من».

أَضَلَّ اللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل هو لفظ الجلالة «الله» مرفوع للتعظيم بالضممة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به: التقدير: من أضله الله بمعنى: من خذله ولم يلفظ به.. الجواب لا أحد يقدر على هداية ذلك المخذول.

وَمَا لَهُمْ مِّنْ تَصَرُّيْنَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

فَأَقِمَّ وَجْهَكَ: الفاء استئنافية. أقم: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الياء - أصله: أقيم - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أضيف إليه «وجه» مفعول «أقم» المنصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِلدِّينِ حَنِيفًا: جار ومجرور متعلق بأقم. حنيفاً: حال من المأمور أي من ضمير «أقم» أو من «الدين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فقوم وجهك للدين مائلاً عن العقائد المضللة.



فَظَرَّتَ اللَّهُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه فعل محذوف تقديره: الزموا فطرة الله أو عليكم فطرة الله وإنما أضمر على خطاب الجماعة لقوله: «منيبين إليه» في الآية الكريمة التالية أو تكون كلمة «فطرة» منصوبة على المصدر أي تكون مفعولاً مطلقاً على ما في فطرة من المعنى. لأن المعنى: فطر الله الناس فطرة أي خلقهم خلقه. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - لفطرة الله. فطر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «فطر الناس عليها» صلة الموصول لا محل لها. عليها: جار ومجرور متعلق بفطر.

لَا بُدِيلَ لِمَخْلَقِ اللَّهِ : نافية للجنس تعمل عمل «إن». تبديل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. لخلق: جار ومجرور متعلق بخبر «لا». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ذَٰلِكَ الدِّينِ الْقَيِّمُ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الدين: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. القيم: صفة - نعت - للدين مرفوع مثله بالضممة والجملة الاسمية «هو الدين القيم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» بمعنى: فهذا الدين الفطري الذي يهدي الناس أو النفوس هو الدين القيم فحذف المشار إليه «الدين الفطري» وهو بدل من اسم الإشارة حذف اختصاراً لأن ما بعده يفسره.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ : الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن». أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

النَّكَاسِ لَا يَعْلَمُونَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول الفعل اختصاراً. التقدير: لا يعلمون ذلك أي لا يعلمون الحق والتوحيد والجملة الفعلية «لا يعلمون..» في محل رفع خبر «لكن».

﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾: حال من ضمير الرفع في «الزموا» المقدر على «فطرة الله» أي الزموا فطرة الله منيبين بمعنى تائبين راجعين.. منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. إليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «منيبين» على تأويل فعله. أو يكون حالاً على معنى أقيموا وجوهكم منيبين أي أقيموا وجوهكم للدين تائبين إليه.

وَاتَّقُوهُ: الواو عاطفة. اتقوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «اتقوه» وتعرب إعرابها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأدوا الصلاة في أوقاتها.

وَلَا تَكُونُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكونوا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الرابعة والعشرين وفيه تكون كلمتا «خوفاً» و«طمعاً» منصوبتين على المصدر - المفعول المطلق - أو يكونا مفعولين لأجلهما.. وقيل: معنى قول النحاة في المفعول لأجله - له - لا بد أن



يكون فعل الفاعل: أي ولا بد أن يكون الفاعل متصفاً به مثاله قولك: جئتكَ إكراماً لك تكون قد وصفت نفسك بالإكرام فقلت في هذا المعنى: جئتكَ مكرماً لك.. والله تعالى وإن خلق الخوف والطمع لعباده إلا أنه سبحانه مقدس عن الاتصاف بهما فمن ثم احتيج إلى تأويل النصب على الوجهين جميعاً أي على المفعول له وعلى الحال بمعنى: خائفين وطامعين. والمعنى: ومن دلائل قدرته سبحانه: أنه - جلت قدرته - يريكم البرق خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيوث - أي الأمطار - وقيل «إنه يريكم» وذلك توافقاً مع الآيات السابقة أي جعل «يرىكم» بمنزلة المصدر «إراءتكم» بعد إضمار «أن» قبل الفعل حتى يكون المصدر المؤول في محل رفع مبتداً مؤخراً بتقدير: ومن آياته إراءتكم.. مثل قوله «ومن آياته منامكم» و«من آياته خلقكم من تراب» وبهذا الإضمار لأن وإنزال الفعل معها منزلة المصدر فسر المثل المعروف «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» على تأويل إضمار «أن» قبل «تسمع» وإنزال الفعل منزلة المصدر المؤول في محل رفع مبتداً.. بتقدير: سماعك بالمعيدي خير من أن تراه وقصة هذا المثل - كما ذكرتها المصادر - أنها أي القصة أو أن المثل المذكور يضرب لمن يكون خبره خيراً من نظره. و«المعيدي» مأخوذ من «معيد» وهو اسم قبيلة نسبت إليه ياء النسب.. وكان المعيني يغير على مال نعمان.. وكان النعمان يطلبه فلا يقدر عليه وكان يعجبه ما يسمع عنه من الشجاعة والإقدام إلى أن آمنه. فلما رآه استزرى نظره لأنه كان دميم الخلقة. فقال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. فأجابه: أبيت اللعن.. إن الرجال ليست بجزور - بضم الجيم والزاي - جمع «جزور» وهو ما يجزر من النوق - جمع ناقة - والغنم - وإنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه فأعجب النعمان كلامه وجعله من خواصه إلى أن مات.

\*\*\* هل لكم من مملكتكم أنتم كنتم من شركاء في ما رزقناكم: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. بمعنى: هل لكم من أرقائكم - مماليتكم - شركاء في أموالكم.

\*\*\* سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان المشركون - أهل الشرك - يلبون: لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. و«لبيك» كما قال الصحاح: قال الفراء: المعنى: أنا مقيم على طاعتك. ونصبه على المصدر كقولك حمداً لله وشكراً. وكان حقه أن يقال: لباً لك. وهو مأخوذ من «اللب» بالمكان إلباباً: أي أقام فيه أو به ولزمه ولب أيضاً لغة فيه. وثني «لبيك» على معنى التأكيد.. إي إلباباً بك بعد إلباب وإقامة بعد إقامة. قال الخليل: هو من قولهم: دار فلان تلّب داري بوزن تردّ: أي تحاذيها.. أي أنا مواجهك بما تحبّ أجابة لك والياء للتثنية وفيها دليل على النصب للمصدر. و«اللب» بضم اللام: هو العقل وجمعه: ألباب.. واللييب: هو العاقل وجمعه ألباء - على وزن أفعلاء - وهذه الصيغة هي جمع كل مفرد فيه حرفان مكرران ومثله: طبيب - أطباء.. أما إذا كان المفرد بصيغة «فعليل» ذا حرف غير مكرر فيجمع على وزن «أفعلاء» نحو: حكيم - حكماء. وقيل: لبي بالحق تلبية.. ولبّاه: أي قال له: لبيك. قال يونس النحوي: لبيك: ليس بمثنى إنما هو مثل «عليك» و«إليك» وقال الخليل: هو مثنى. وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية: الإقامة بالمكان نحو: ألبّ بالمكان ولّب به: إذا أقام به. قال: ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقلاً كما قالوا: تظنّ وأصله: تظننّ.



❖ ❖ مُبِينٍ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثلاثين. . و«المشركين» جمع «مشرِك» اسم فاعل يعمل عمل فعله «أشرك» المتعدي إلى مفعول وحذف المفعول هنا اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: من المشركين إلهاً: وفي القول الكريم وحّد سبحانه الخطاب أولاً في قوله «فأقم وجهك» في الآية الكريمة السابقة ثم جمع في قوله «مبينين» لأنّ المخاطبة كانت لرسول الله - ﷺ - أولاً وخطاب الرسول خطاب لأُمته وأصحابه ثم جمع للبيان.

❖ ❖ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين أي فسوف تعلمون وبإل تمتعكم هذا ومصير كفركم في الآخرة فحذف المفعول به اختصاراً وهو «وبإل تمتعكم».

❖ ❖ أَمْ أُنْزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين. . المعنى: فهو يقول وقوله مؤيد بالبرهان أو فهو ينطق. . والتعبير مجاز كما يقال: كتابه ناطق بكذا. وهذا ممّا نطق به القرآن الكريم ومعناه الدلالة والشهادة. . بتقدير: فهو يشهد بشرككم وبصحته.

❖ ❖ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين وفيه حذف مفعول «يقدر» لأن المعنى ويضيق الرزق على من يشاء من عباده. . يقال: قدر - يقدر - الرزق. . من باب «ضرب» ومن باب «نصر» والباب الأول أفصح بمعنى: ضيقه وقتره. . وحذف المشار إليه بعد «ذلك» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. . التقدير: إن في ذلك البسط. . أو التقدير أو الاثنين معاً.

❖ ❖ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. . المعنى: ذلك العطاء أو الإعفاء أفضل من خزن المال وتعطيله أو ذلك الإيتاء أفضل من الإمساك للذين يريدون بأعمالهم ذات الله أو الثواب والتقرب إلى الله تعالى. . فحذفت الصفة - النعت - أو البديل المشار إليه «الاعطاء» لأن ما قبله يفسره.

❖ ❖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: المعنى: وأولئك المتصدقون هم الفائزون. . فحذفت الصفة - النعت - أو البديل المشار إليه «المتصدقون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

❖ ❖ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة التاسعة والثلاثين. . المعنى: هم أصحاب الأجر المضاعف أو ذوو الأضعاف المضاعفة من الثواب. . كما يقال: الموسرون من «اليسار» وهو الغنى أي أولئك هم ذوو الأضعاف من الحسنات أي الراغبون في تضغيف أموالهم من الثواب واللفظة اسم فاعلين. . وقد انتقل من المخاطبة في قوله: وما آتيتم إلى الغيبة في قوله «فأولئك هم المضعفون» لأن الغيبة أمدح لهم من القول: فأنتم المضعفون به أو يكون التقدير: فمؤتوه أولئك هم المضعفون وحذف لأن في الكلام ما يدل عليه. وقال الزمخشري: في هذا القول الكريم التفات حسن كأنه قال لملائكة وخواص خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون به. و«الخطاب» هو ما يكلم به الرجل صاحبه. . ونقيضه: الجواب. أما «فصل الخطاب» فهو الفصاحة وهو أيضاً أن يقول الخطيب بعد حمد الله: أما بعد.

\*\* ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين . . المعنى بسبب معاصي الناس وذنوبهم و«الأيدي» جمع «يد» قال بعض السلف: الأيادي: ثلاث: يد بيضاء وهي الابتداء . . ويد خضراء: وهي المكافأة . . ويد سوداء: وهي المن. وقال: «الأيدي»: أكثر ما تستعمل بمعنى «النعم» وقولهم: يد الله مع الجماعة» معناه: حفظه ووقايته. و«اليد» بالنسبة إلى الطائر: هي جناحه. وقيل: اليد العليا: هي اليد المعطية المتعففة . . واليد السفلى: هي اليد السائلة المانعة. و«ذو اليدين» هو لقب رجل من الصحابة اسمه: الخرباق بن عمرو السلمي . . لقب بذلك لطولهما وقوله - ﷺ -: «هم يد على من سواهم» معناه: إنهم كشيء واحد لاتفاق كلمتهم ولفظ توافقهم. وقولهم: هذا ما قَدَمْتُ يداك: معناه: قد قَدَمْتُهُ أَنْتَ. كما يقال: ما جنت يداك: أي ما جنيته أَنْتَ. وفيه معنى التوكيد.

\*\* فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والأربعين وذكر الفعل «كان» مع اسمه «عاقبة» لأن «عاقبة» تأنيها غير حقيقي أو بمعنى: مصير أو مآل و«قبل» بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والمعنى: كيف كانت نهاية الذين كانوا من قبلكم من الهلاك.

﴿ مِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ .

مِنْ الَّذِينَ : حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور في محل نصب لأنه بدل من خبر «كان» أي من الجار والمجرور «من المشركين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

فَرَّقُوا دِينَهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: اختلفوا في دينهم.

وَكَانُوا شِيعًا : الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. شيعاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أحزاباً أو فرقاً.

كُلُّ حِزْبٍ : مبتدأ مرفوع بالضم. حزب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي كل حزب منهم.



بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «فرحون» لدى: ظرف مكان متعلق بفعل محذوف تقديره: كان أو وجد أو باسم بتقدير كائن لديهم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كان لديهم أو كائن لديهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. فرحون: خبر «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ويجوز أن تكون «فرحون» صفة لكل ويكون شبه الجملة «بما لديهم» في محل رفع خبر المبتدأ «كل».

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾.

وَإِذَا مَسَّ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. مسَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «مسَّ الناس ضر» في محل جر بالإضافة.

النَّاسَ ضُرٌّ: مفعول به مقدم منصوب بمسَّ وعلامة نصبه الفتحة. ضر: فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

دَعَوْا رَبَّهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى تضرعوا إلى ربهم. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولا اتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رب: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ: حال من ضمير «دعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. إليه: جار ومجرور متعلق بمنيبين بمعنى: تائبين إليه.



ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ : حرف عطف . إذا : أعرب . أذاق : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

مِّنْهُ رَحْمَةٌ : جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «رحمة» رحمة : مفعول به ثانٍ منصوب بأذاق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة . والجملة الفعلية «أذاقهم منه رحمة» في محل جر بالإضافة .

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ : حرف فجاءة سادة مسدّ الفاء في جواب الشرط . فريق : مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن .

بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ : جار ومجرور متعلق بيشركون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . يشركون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «فريق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «فريق بربهم يشركون» جواب شرط غير جازم لا محل لها .

﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَايَنَّا لَهُمْ فَمَتَّعُوْا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴾ .

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَايَنَّا لَهُمْ : اللام حرف جر للتعليل . يكفروا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يكفروا» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيشركون . أو تكون اللام لام الأمر بمعنى التهديد فيكون الفعل مجزوماً بلام الأمر بمعنى : ليجحدوا . الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا . أتى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم»

ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «آتيناهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى بما منحناهم.

فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ : الفاء استئنافية . تمتعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى : اعملوا ما شئتم . الفاء استئنافية . سوف : حرف استقبال - تسويف - تعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط مقدر بمعنى : إن تمتعوا بخودكم فسوف تعلمون نتيجة تمتعكم هذا وتكون الجملة جواب شرط جازم مقترناً بالفاء في محل جزم .

﴿ أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴾ .

أَمْ أَنْزَلْنَا : حرف عطف للاضراب بمعنى «بل» هل . . لأنها مسبقة بهمزة تسوية أو استفهام فسميت لذلك «أم» المنقطعة وتفيد هنا الإنكار بمعنى لا حجة لهم على ضلالهم . أنزل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزلنا و«سلطاناً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : حجة .

فَهُوَ يَتَكَلَّمُ : الفاء استئنافية . أو واقعة في جواب شرط معطوف على الآية الكريمة «إذا مس» في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين بمعنى : وإذا أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . يتكلم : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى فهو يقول .

بِمَا كَانُوا بِهِ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيتكلم. التقدير والمعنى: فهو ينطق بكونهم بالله يشركون أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها بمعنى فهو ينطق بالذي أي الأمر الذي بسببه يشركون أي باشراكهم بالله. به: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» أي يشركون.

يُشْرِكُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كانوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

وَإِذَا أَذَقْنَا: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه. أذقنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

النَّاسَ رَحْمَةً: مفعولا «أذقنا» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة والثاني الفتحة المنونة.

فَرِحُوا بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بفرحوا.



وَأِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ: الواو عاطفة. إن: حرف شرط جازم. تصب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ياؤه - أصله تصيب.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سيئة: فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتصيبهم والجملة الفعلية «قدمت أيديهم» لا محل لها لأنها صلة الموصول. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والعائد الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف - ساقط - خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدمته أيديهم.. بمعنى: بسبب ما ارتكبه أيديهم من الذنوب والمعاصي.

إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ: حرف فجاءة - فجائية - سادة مسدّ الفاء في المجازاة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يقنطون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يياسون. والجملة الاسمية «هم يقنطون» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الاعراب. والأفصح أن تكون الجملة في محل جزم بإن. لأن «إذا» عوملت هنا أو هي مثل الفاء الواقعة في جواب الشرط.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٧).

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على معطوف عليه منوي من جنس المعطوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا» بمعنى: ألم يعلموا.

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ: لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب للتعظيم بالفتحة. يبسط: الجملة الفعلية في محل رفع خبر أن وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرزق: مفعول به منصوب بالفتحة.

لِمَنْ يَشَاءُ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببسط بمعنى يوسع الرزق. يشاء: تعرب إعراب «يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على من يشاؤه من عباده.

وَيَقْدِرُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يشاء» وتعرب أعرابها. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين.

﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ٢٨.

فَاتِ ذَا الْقُرْبَى: الفاء سببية استئنافية. آت: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الياء.. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف بمعنى فأعط قريبك. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آت» المتعدي إلى مفعولين وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر

بالإضافة. والمسكين معطوف بالواو على «ذا القريبى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأعطى حق ذي صلة الرحم من مالك وأعطى المسكين نصيبه من الصدقة.

وَأَبْنِ السَّبِيلِ: يعرب إعراب «والمسكين» وهو مضاف. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى والمسافر.

ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة بعد حذف الألف لأن أصله: أخير - الممنوع من الصرف - لأنه على وزن أفعل - صيغة تفضيل - ومن وزن الفعل وحذف الألف طلباً للفصاحة لأن حذف الألف من «أخير» ومن «أشتر» أفصح. للذين: الجار والمجرور متعلق بخير و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى يبتغون بأعمالهم ذات الله.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: الواو عاطفة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن رَّبٍّ لَّيِّبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُوا عِندَ اللَّهِ وَمَا أَتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾.



وَمَا آتَيْتُمْ : الواو استئنافية. ما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «آتى» و«آتيتم» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آتيتم» صلة الموصول لا محل لها.

مِّن رَّبِّا : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: أي شيء آتيتموه حالة كونه من الربا بمعنى: أعطيتموه من مال وعلامة جر «ربا» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والفعل «آتى» فعل الشرط في محل جزم بما. والكسرة قدرت على ألف «ربا» قبل تنوينها.

لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ : اللام حرف جر للتعليل. يربو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يربو» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بآتيتم بمعنى ليزيد. في أموال: جار ومجرور متعلق بربو. الناس: مضاف إليه مجرور. مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة.

فَلَا يَرْبُوا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء المقترنة بالنفي في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يربو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى فلا يزكو عند الله ولا يبارك فيه لأن تكاثره سببه التسليف بفائدة.

عِنْدَ اللَّهِ : ظرف مكان متعلق بلا يربو منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ : معطوف بالواو على «ما آتيتم من ربا» ويعرب إعرابه وعلامة جر «زكاة» الكسرة المنونة.

تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ : أعرب في الآية الكريمة السابقة والجملة الفعلية «تريدون» في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «آتيتم» الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ .

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة - نعت - للفظ الجلالة وخبره الجملة الاسمية «هل من شركائكم من . .» في محل رفع والذي ربط هذه الجملة بالمبتدأ قوله «من ذلكم» لأن المعنى من أفعاله . خلقكم : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور .

ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرفي العطف «ثم» التي تفيد التراخي على جملة «خلقكم» وتعربان إعرابها . و«يميت» فعل مضارع مرفوع بالضممة .

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ : تعرب إعراب «ثم يميتكم» لأنها معطوفة عليها . هل : حرف استفهام يراد به التوبيخ لا محل له .

مِنْ شُرَكَائِكُمْ : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى : الذين اتخذتموهم أنداداً له .

مَنْ يَفْعَلْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.  
 يفعل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لا وهي فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ ذَلِكُمْ: حرف جر للتأكيد أي تأكيد عجز الشركاء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «شيء» اللام للبعد. الكاف للخطاب. والميم علامة الجمع.

مِنْ شَيْءٍ: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «يفعل» بمعنى: فهل من شركائكم من يفعل شيئاً من تلك الأفعال. وعلامة جر «شيء» الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة.

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف من جنسه أي أسبح.. بمعنى: أنزهه عن كل سوء والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وتعظيم.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى. يشركون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عما يشركونه من الآلهة. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يشركون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير: عن إشراكهم - شركهم - والجار والمجرور متعلق بتعالى.

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.



ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الفساد : فاعل مرفوع بالضممة . في البر : جار ومجرور متعلق بظهر . والبحر : معطوف بالواو على «في البر» ويعرب إعرابه بمعنى : ظهرت الشدائد والكوارث أي أفسد الله دنياهم .

بِمَا كَسَبَتْ : جار ومجرور متعلق بظهر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء . كسبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها بمعنى بما اقترفت أيديهم من الذنوب .

أَيِّدِي النَّاسِ : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل . الناس : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «كسبت أيدي الناس» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف - ساقط - خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير بما كسبته أيديهم أي بسبب كفرهم أو اقترافهم المعاصي والذنوب .

لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ : اللام حرف جر للتعليل . يذيق : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول . بعض : مفعول به ثانٍ منصوب بيزيق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . والجملة الفعلية «ليذيقهم بعض» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بظهر .

الَّذِي عَمِلُوا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة . عملوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : بعض الذي عملوه بمعنى : ليذيقهم وبال أو عقوبة أعمالهم السيئة في الدنيا قبل أن يعاقبهم بجميعها في الآخرة .

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنَّ» و«هَمْ» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلهم يرجعون إلى الهدى أو عما هم عليه.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. سيروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

فَانظُرُوا كَيْفَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «سيروا» وتعرب إعرابها. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كَانَ عَاقِبَةُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضممة.

الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف صلة الموصول المعنى: الذين سبقوكم.

كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ: الجملة الفعلية تفسيرية - بيانية - لا محل لها أو تكون في محل نصب بدلاً من «كيف كان عاقبة» و«كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أكثر: اسم «كان» مرفوع بالضممة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مشركين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد «المشرك» وهو اسم فاعل.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ﴾.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. أقم: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الياء - أصله: أقيم - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. وجهك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى تقوم وجهك.

لِلدِّينِ الْقَيِّمِ: جار ومجرور متعلق بأقم. القيم: صفة - نعت - للدين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي القويم.

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ: جار ومجرور متعلق بأقم. أن: حرف مصدري ناصب. يأتي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة.

يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ: فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية «يأتي يوم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إن» مرد: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» والجملة «لا مرد له» في محل رفع صفة - نعت - ليوم.

مِنْ اللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيأتي بمعنى: من قبل أن يأتي من الله يوم لا يردّ أحد أو متعلق بمرّد على معنى: لا يردّه هو بعد أن يجيء به ولا ردّ له من جهته لأنه سبحانه يكون قد قضاه.

يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيأتي وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر في آخره



وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ يأتي يوم لا مرد له من الله يصدعون أي يفرقون. يصدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله يتصدعون فأدغمت التاء في الصاد فحصل تشديد الصاد بمعنى: يفرقون بعد الحساب. . فريق إلى الجنة وفريق إلى السعير.

﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾.

مَنْ كَفَرَ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «كفر» صلة الموصول «من» لا محل لها أي من كفر بالله.

فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «عليه» في محل رفع متعلق بخبر مقدم وقدم الظرف ليدل على أن ضرر الكفر لا يعود إلا على الكافر نفسه لا يتعداه. كفره: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى: فعله وبال كفره أو فعله تقع نتيجة كفره أي تبعة كفره.

وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا: معطوف على «من كفر» ويعرب إعرابه. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ومن عمل عملاً صالحاً فحذف المفعول - المصدر - الموصوف وحلت الصفة محله. وقيل: هو من الصفات التي تجري مجرى الاسماء.

فَلَا نَفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «لأنفس» في محل

رفع متعلق بخبر مقدم لمبتدأ محذوف. التقدير: فهم يمهّدون لأنفسهم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة يعود على «من» أي على معناها وأفرد الفعل «عمل» على لفظ «من» لأن «من» مفردة اللفظ مجموعة المعنى. يمهّدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يمهّدون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» المحذوف بمعنى: يسوون لأنفسهم منزلة عند الله سبحانه.

\*\*\* فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والأربعين بمعنى: فقوم وجهك للدين القويم من قبل مجيء يوم لا مردّ أي لا ردّ له من أمر الله فحذف المضاف «أمر» ويصدعون مأخوذ من التصديق وهو التشقيق بمعنى كل منهم مشغول بنفسه والشيء إذا تشقق تفرق فهم متفرقون.

\*\*\* مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نُفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والأربعين. ويمهّدون: بمعنى يسوون لأنفسهم منازل أو منزلة عند الله ومنازل في الجنة. يقال: مهد الأرض - يمهدها - مهذاً. من باب «قطع» بمعنى سواها ومنه تمهيد الأمور: أي تسويتها.

\*\*\* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والأربعين. والفعل «يذيق» يتعدى إلى مفعولين وحذف مفعوله الثاني لأن «من» التبعيضية في «من رحمته» يدل عليه أو يكون المفعول الثاني صريحاً حذف اختصاراً المعنى ليذيقكم من رحمته الغيث - أي المطر والخصب والخيرات. لأن ما قبله «يرسل الرياح مبشرات» يدل عليه أي مبشرات بتزول المطر. و«الرياح» في الآية الكريمة المراد بها: رياح الجنوب والشمال والصبا هي رياح الرحمة ومنه قوله - ﷺ -: «اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً» ويقال: عصفت الريح تعصف - عصفاً: أي اشتدّ هبوبها. والفعل «عصف» من بابي «ضرب» و«جلس» فهي ريح عاصف وهذا يوم عاصف أي تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول مثل ليل نائم. ومن أسماء الريح: الخَرْج. وبها سمي الرجل. و«الخزرج» هي ريح الجنوب ومن أسمائها: المرسلات وهي الملائكة أيضاً. ويقال هذه رياح درّوج: أي سريعة المرور. ومن أقوالهم: هذا رجل يهبّ مع كل ريح. يقصدون به: الإمعة. وهو الذي يقول لكل واحد: أنا معك. ويقال: عجت الرياح أو الريح تعجّ عجاجاً وعجيجاً: بمعنى: اشتدت فآثارت الغبار. والعجاج: جمع «عجاجة» وهو الغبار أو الدخان. وسمي هبوب الريح: نَعْرَةُ النَجْم - بفتح النون «نعرة» وجمعها: نَعْرَاتُ أَمَّا «النَّعْرَةُ» بضم النون وفتح العين وجمعها: نَعْرَات. فهي ما يقصد بها: التعصب الطائفي ومن معانيها أيضاً: الخِيَلَاء والكِبَر. وقد استعيرت للتعصب واستعملت مجازاً للأنفة والخِيَلَاء ويقال: زجرت الريح السحاب: أي أثارته وتسمى الريح الحارة: حَرُوراً. والريح الباردة حرجفاً أما «النسيم» من الريح فهو ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل.



وقوله - ﷺ -: اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً فقد جاء على الغالب في الإطلاق أي أن «الريح» لم ترد في القرآن الكريم - كما يقولون: إلا عذاباً بخلاف الرياح.. و«الصبا» هي رياح الرحمة - وتلفظ بفتح الصاد. وقال الشاعر:

أيا جبلي نعمان بالله خلياً      نسيك الصبا يخلص إلى نسيها  
فإن الصبا ريح إذا ما تنفست      على قلب محزون تجلت همومها

و«الصبا» بفتح الصاد: ريح تهب من جهة الشرق ويقابلها الدبور وهي ريح تهب من جهة الغرب لأن الرياح أربعة أنواع.. أي تهب من الجهات الأربع أما تلك التي تهب من جهة الجنوب فتسمى: القبليّة وثمة ريح الشمال وهي الشمالية. أما «الصبا» بكسر الصاد فيعني الشوق ومن معانيه أيضاً: الصغر.. يقال: رأيت في صباه: أي في صغره ومنه يقال: تصابى الرجل: أي مال إلى اللهو واللعب كما يفعل الصبي.

\*\*\* وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والأربعين بمعنى ولتطلبوا الرزق من بعض فضله ولعلكم تشكرون نعمته عليكم أي لتشكروا نعمته فتوحذوه فحذف مفعول «تبتغوا» وهو «الرزق» ومفعول «تشكرون» وهو «نعمته».

\*\*\* وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والأربعين.. أي فجاءهم بالآيات البينات بمعنى بالمعجزات الواضحات فحذف الموصوف «الآيات» اختصاراً.

\*\*\* اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُبْسِطُهُ فِي السَّمَاءِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى: فتسوق الرياح سحباً وتهبجه وتدّلنا الآية الكريمة أن الرياح هي التي تنشئ السحاب وتكون مبدأ لإنزال المطر. وقيل: إنّ العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بحار الأرض ثم يرجعه إلى الأرض.. ولهذا سمي المطر: رجعاً كما سمي أوباً تسمية بمصدرين الفعلين: «رجع» و«أب» وقد أرادوا التفاضل فسموه رجعاً وأوباً ليرجع ويثوب. وقيل: لأن الله تعالى يرجعه وقتاً فوقتاً كما في سورة «الطارق»: «وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ» أي والسماء ذات المطر أو التي ترجع في كل دورة إلى الموضع الذي تتحرك منه.

\*\*\* فَأَنْظِرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخمسين.. وفيه حذف المشار إليه الصفة أو البدل لأن التقدير: إنّ ذلك المحيي أو القادر على إحياء الأرض بقدرته قادر على إحياء الموتى وغيرهم والمحذوف اختصاراً هو الصفة «القادر» وكلمة «آثار» جمع «أثر» وتدل على بقايا الأقسام في الأزمنة الغابرة من أماكن شاخصة ودالة عليها واخذت اللفظة تطلق على كل المخلفات التي تشير إلى حضارات الأقدمين وهو مأخوذ من الفعل «أثر» نحو: أثرت الحديث: أي نقلته فالحديث مأثور أي منقول - لأنه اسم مفعول - وكل قديم متوارث فهو مأثور.. والآثري: هو المنسوب إلى الأثر ومنه «علم الآثار» فالعالم بالآثار أو المشتغل بها يقال عنه: رجل آثاري ولا يقال: آثري والأشياء المنقولة والمتروكة هي الأثرية نحو: هذه مدينة أثرية.. أماكن أثرية.. نقود أثرية.. لغة أثرية أي من المخلفات القديمة التي تحكي وتشير إلى حضارات الأقدمين والأزمان الغابرة. ويطلق على المكان الذي يحوي هذه الآثار: «المتحف» بضم الميم وفتح الحاء لأنه اسم مفعول ويقال متحف آثاري لأنه شبه بالعالم الآثاري فشبه باسم الفاعل.



﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ۝﴾

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ : اللام حرف جر للتعليل . يجزي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يجزي الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيصدقون . والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها .

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . وعملوا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها . الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم . أي الأعمال الصالحات فحذف الموصوف «الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامه . وقيل : الصالحات من الصفات التي جرت مجرى الأسماء .

مِنْ فَضْلِهِ ۚ : جار ومجرور متعلق بيجزي أو بمفعول «يجزي» الثاني المحذوف بتقدير : ثواباً من فضله والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» و«لا» نافية لا عمل لها . يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو والجملة الفعلية «لا يحب الكافرين» في محل رفع خبر «إن» . الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته .

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝﴾

وَمِنْ ءَايَاتِهِ: الواو استئنافية. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أَنْ يُرْسَلَ: حرف مصدري ناصب. يرسل: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يرسل الرياح» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مبشرات: حال من الرياح منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «مبشرات» بمعنى ليبشركم وليذيقكم. اللام حرف جر للتعليل. يذيقكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يذيقكم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل. من رحمته: جار ومجرور متعلق بيزيقكم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ: الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل. تجري: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. الفلك: أي السفن: فاعل مرفوع بالضم. بأمره: جار ومجرور متعلق بتجري والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى لتسير السفن في البحر بإرادته. والجملة الفعلية «تجري الفلك بأمره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل.

وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ: الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من فضله: يعرب إعراب «بأمره» وهو متعلق بتبتغوا والجملة الفعلية «تبتغوا» صلة حرف مصدرى لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل بمعنى من رزقه. وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: الواو عاطفة. لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لتشكروا ما أنعم الله عليكم.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمْ وَأَوَّكَاهُمْ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد أو القسم. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. رسلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِلَى قَوْمِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسلًا» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ: الفاء عاطفة للتسبيب. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءوا.



فَأَنْتَقِمْنَا مِنْ الَّذِينَ : الفاء سببية لأنها معطوفة على محذوف بتقدير فكذبوهم فانتقمنا : تعرب إعراب «أرسلنا» . من : حرف جر . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بانتقمنا .  
أَجْرَمُوا : تعرب إعراب «جاءوا» والجملة الفعلية «أجرموا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى أذنبوا بتكذيبهم الرسل .

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا : الواو عاطفة للتعليل بمعنى ونصرنا المؤمنين وكان حقاً علينا نصرهم . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . حقاً : خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . على حرف جر و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بعلی .

نَصَرُ الْمُؤْمِنِينَ : اسم «كان» مرفوع بالضممة . المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته . وثمة وجه آخر للإعراب وهو أن يوقف على «حقاً» ويكون اسم «كان» محذوفاً بمعنى : وكان الانتقام منهم حقاً ويكون الجار والمجرور «علينا» في محل رفع متعلقاً بخبر مقدم و«نصر» مبتدأ مؤخرأ وتكون الجملة الاسمية «علينا نصر المؤمنين» جملة تعليلية أو مستأنفة لا محل لها والمعنى : علينا نصر المؤمنين بسبب صبرهم وحسن بلواهم وفي هذه الحالة توسط الخبر بين الاسم والفعل .

﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ .

اللَّهُ الَّذِي : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو . والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر لفظ الجلالة .

يُرْسِلُ الرِّيحَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الرياح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فَنُثِرَ سَحَابًا: الفاء عاطفة. ثير: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فتهيج السحاب وتسوقه وتجريه.

فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ: الفاء عاطفة. يبسط: تعرب إعراب «يرسل» والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. في السماء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الهاء ضمير «يبسطه» بتقدير: فينشره متفرقاً في السماء.

كَيْفَ يَشَاءُ: اسم مبهم مبني على الفتح في محل نصب حال. يشاء: تعرب إعراب «يرسل» بمعنى على أي حال أراد.

وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا: معطوفة بالواو على «يبسطه» وتعرب إعرابها. كسفاً: مفعول به ثانٍ منصوب يجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فيصيره قطعاً متراكمة فوق بعضها.

فَتَرَى الْوَدْقَ: الفاء سببية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الودق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَخْرِجُ مِنْ خِلَالِهِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الودق» أي المطر. يخرج: تعرب إعراب «يرسل» والجار والمجرور «من خلاله» متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى يخرج من شقوق السحاب.

فَإِذَا أَصَابَ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بِهِ مَن يَشَاءُ: جار ومجرور متعلق بأصاب. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أصاب به من» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. يشاء: تعرب إعراب «يرسل».

مِنْ عِبَادِهِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول  
«من» و«من» حرف جر بياني التقدير حالة كونهم من عباده والهاء ضمير  
متصل - مبني على الكسر - في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية . . «يشاء»  
صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ  
واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : من يشاؤه .

إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ : فجائية - حرف فجاءة - سادة مسدّ الفاء في المجازاة -  
جواب الشرط - هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون  
في محل رفع مبتدأ . يستبشرون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم»  
وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو  
ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم يستبشرون» جواب  
شرط غير جازم لا محل لها أي يفرح بعضهم بعضاً بالمطر .

﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴾ .

وَإِنْ كَانُوا : الواو حالية . إن : وصلية . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني  
على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم  
«كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا» مع خبرها في محل نصب  
حال .

مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنَزَّلَ : جار ومجرور متعلق بكانوا . أن : حرف مصدري  
ناصب . ينزل : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية وعلامة  
نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الغيث -  
المطر - والجملة الفعلية «ينزل» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن»  
وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه .

عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون  
في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بينزل . من قبله : جار ومجرور  
مكرر للتأكيد والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي من قبل إنزال  
المطر عليهم .



لَمُبْلِسِينَ : اللام لام التوكيد - المرحلة - مبلسين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى ساكنين يائسين من نزوله .  
﴿ فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ ﴾ .

فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ : الفاء استئنافية . انظر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور «إلى آثار» متعلق بانظر بمعنى إلى آثار المطر وما جلبه من بركة الله .

رَحْمَتِ اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ : الجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به لانظر . كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال . يحيي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بَعْدَ مَوْتِهَا : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحيي وهو مضاف . موت : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ .

إِنَّ ذَٰلِكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» اللام للبعد والكاف للخطاب .

لَمُحْيِي الْمَوْتِ : اللام لام التوكيد - المرحلة - محيي : خبر «إن» مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف . الموتى : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر .

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ : الواو عاطفة . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . على كل : جار ومجرور متعلق بقدير .

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.  
قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾.

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة. إن: حرف شرط جازم. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.  
رِيحًا فَرَأَوْهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ولو أرسلنا ريحاً والفعل «أرسل» فعل الشرط في محل جزم والجملة الفعلية «إن أرسلنا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. الفاء عاطفة. رأوه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وتخلصاً من التقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا: حال من السحاب لأنه إذا كان كذلك لم يمطر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من الزرع أي من الضمير «الهاء» في «رأوه» اللام واقعة في جواب القسم المقدر والجملة الفعلية «لظلوا.. مع خبره» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف لأن جواب القسم دال عليه أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.  
ظَلُّوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «ظل» والألف فارقة.

مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ: جار ومجرور متعلق بظَلُّوا أو بيكفرون والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. يكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «ظل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذفت صلة الفعل اختصاراً. أي يكفرون برحمة الله.



\*\* وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين . يقال : ظل الرجل يعمل كذا : أي عمله بالنهار دون الليل . . وظل النهار - يظل . . من باب «ضرب» أي دام ظله وأنا في ظل فلان : أي في ستره وظل الليل : هو سواده لأنه يستر الأبصار عن النفوذ . . و«رأوه» أي رأوا الزرع بمعنى : فأبصروا رحمة الله لأن رحمة الله هي الغيث وأثرها النبات ولأن معنى آثار الرحمة أي آثار رحمة الله : النبات . واسم «النبات» يقع على القليل والكثير لأنه مصدر سمّي به ما ينبت .

\*\* فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتِ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ : ورد هذا القول الكريم في نص الآية الكريمة الثانية والخمسين . . وفيه شبهوا بالموتى وهم أحياء والموتى لا ينتفعون بما يسمعون .

\*\* إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِتَّائِنَاتِهِمْ مُسْلِمُونَ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والخمسين وأفرد الفعل «يؤمن» على لفظ «من» وجاء بصيغة الجمع «هم مسلمون» على معنى «من» .

\*\* \* اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والخمسين . . المعنى : خلقكم ضعفاء أو بمعنى ابتدأكم في أول الأمر ضعفاء وذلك حال الطفولة ثم أمدكم بقوة أي قواكم ثم أضعفكم بالهرم والشيخوخة وسبب الضعف هو بدء التكوين من نطفة وجعل من بعد ضعف الطفولة قوة للشباب إلى مرحلة الهرم . و«الضعف» بفتح الضاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة بالمضموم مصدر «ضعف» مثل «قرب قرباً» والمفتوح مصدر ضعف ضعفاً . . من باب «قتل» ومنهم من يجعل المفتوح في الرأي والمضموم في الجسد وهو ضعيف وهم ضعفاء وضعاف أيضاً . . وقد ضربت العرب الأمثال بالفراشة في الذلة والجهل والضعف فقالت : فلان أضعف من فراشة وأذل وأجهل . . والفراشة : جمعها فراش . وجاء هذا الوصف في هجاء جرير الفرزدق وقومه فقال :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَا عَلِمْتُ وَقَوْمَهُ      مِثْلُ الْفَرَّاشِ غَشِيْنَ رَأْسَ الْمُصْطَلَى

شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير إلى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش إلى النار . يقول جرير : إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَقَوْمَهُ دَوَامٌ عِلْمِي بِهِمْ ضَعْفَاءُ أَذْلَاءُ جَهْلَاءُ أمثال الفراش في الضعف والذلة . و«المُصْطَلَى» هو موضع النار وسمّي فراشاً لتفرشه وانتشاره ومن أبيات الحماسة :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا      مَنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا  
صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ      وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسَوْءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا  
جَهْلًا عَلَيَّ وَجُبْنًا مِنْ عَدُوِّهِمْ      لَبِثْتُ الْخِلَتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

وقال الشاعر عن الشيب :

أَنْكَرْتَنِي أَنْ شَابَ مَفْرَقَ رَأْسِي      كُلُّ مُحَلُولِكٍ إِلَى إِخْلَاسٍ

في هذا البيت حذف فاعل «شاب» للعلم به وهو «الشعر» ونصبت كلمة «مفروق» بعد نزع الخافض أي على حذف حرف الجر «في» التقدير : أَنْ شَابَ الشَّعْرُ فِي مَفْرَقِ رَأْسِي . أما «الإخلاص» فمعناه الابيضاض . . ومحلولك : بمعنى : ذو سواد . . من انحلولك الشي : أي اشتد سواده . والمصدر المؤول «أَنْ شَابَ» في محل نصب مفعول لأجله . و«كل» مبتدأ وشبه الجملة «إلى إخلاص» في محل رفع خبره . وقال النابغة الذبياني :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا      فَقُلْتُ أَلَمَّا تَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَازَعُ



في هذا البيت ورد الظرف «حين» مبنياً على الفتح في محل جر بعلى لأنه أضيف إلى جملة تبدأ بفعل ماضٍ ومثله أيضاً: يرجع كيوم ولدته أمه ويصرف هذا الظرف وأمثاله إذا أضيف إلى جملة تبدأ بفعل مضارع نحو قوله تعالى في سورة «المائدة»: «هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ» صدق الله العظيم. وعن الشيب أيضاً قال الشاعر:

تنفسَ صُبْحُ الشَّيْبِ في ليلٍ عارضي      فقلتُ عَسَاءُ يكتفي بعِذاري  
فلَمَّا فشا عاتبتهُ فأجابني      ألا هل يُرى صُبْحٌ بغيرِ نهارِ

ويقال: شاب الرجل: أي ابيض شعره والمرأة شابة ولا يقال: شيباء بل شمطاء. ويقال: شابت رؤوس الآكام - جمع أكمة وهي التلّ الصغير - بمعنى: ابيضت بالثلج. و«المشيب» اسم زمان من «شاب رأسه» إذا صار شعره أبيض أي قبل زمان الشيب وهو ما يسمّى بالشيب المبكر وقد قال فيه الشاعر:

إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ      تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

الشاعر هنا هدّد قوماً من أعدائه بأنه سيصيبهم بحرب شديد الأهوال كثير الفجائع حتى إن الطفل ليشيب رأسه من أهوالها. وجاء الفعل «نرمي» منصوباً لأن «إذن» تصدرت البيت وهي تعمل النصب في الفعل بعدها الذي يفيد المستقبل وأنت «حرب» بدون علامة تأنيث لأن تأنيثها مجازي.. وقد تذكّر إذا أولت بالقتال. ولفظة «عذاري» في قول الشاعر المذكور أنفاً معناها: جانب اللحية.. أو الخد أي موضع الشعر الذي يحاذي الأذن. و«العارض» هو صفحة الخد.

\*\*\* فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والخمسين.. وذكر الفعل «ينفع» مع فاعله المؤنث «معذرتهم» لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأن تأنيث «معذرة» غير حقيقي أو لأنه على معنى «عذر» و«يستعتبون» بمعنى: يسترضون بدعوتهم إلى التوبة والطاعة مثل قولهم: استعتبني صاحب فأعتبته: أي استرضاني فأرضيته إذا كنت جانياً عليه.. ومعنى «ولا هم يستعتبون» ولا هم يعذرون.

﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدِيرِينَ ﴾.

فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ : الفاء حرف دال على تعليل محذوف تابع للآية الكريمة السابقة بمعنى وبدل أن يكفروا برحمة الله كان يجدر بهم أن يشكروه سبحانه ويصبروا على ما أصابهم لأن الله في ذلك حكمة ولكن أنى لهم أن يعوا هذه المواعظ فإنك لا تسمع الموتى. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن». لا: نافية لا عمل لها. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «تسمع الموتى» في محل رفع خبر إن.

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَنْتَ نَاصِبٌ عَلَيْكَ الْأُمُورُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. ولا تسمع: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تسمع» وتعرب إعرابها.

أَلَمْ تَرَ الدُّعَاءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدعاء: مفعول به ثانٍ أي النداء منصوب بالفتحة.

إِذَا وَلَوْ سَدَقْنَاهُ لَفُتِحَ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب وهو هنا لحكاية الحال فلا يراد به المستقبل. ولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين ولا اتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «ولوا» في محل جر بالإضافة. مدبرين: حال من ضمير «ولوا» أو توكيد من معناه منصوب على الحالية وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: أعرضوا هاربين وهي توكيد لحال الصم.

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

وَمَا أَنْتَ : الواو عاطفة. ما: نافية تعمل عمل «ليس» في لغة أهل الحجاز تشبيهاً بليس وهو قول البصريين أيضاً ونافية لا تعمل في لغة أهل نجد وهو قول الكوفيين أيضاً. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية.

بِهَادٍ الْعُمِّيِّ : الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. هاد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «أنت» وعلامة نصبه أو رفعه فتحة أو ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وحذفت ياء الكلمة - أصلها: هادي - اختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها. وقيل: حذفت لأن الكلمة نكرة أو حذفت للوصل أي تكتب ولا تلفظ مثل «أولي». العمي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.



عَنْ ضَلَّالِنِهِمْ : جار ومجرور متعلق بهادي و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنْ تُسْمِعُ : نافية مهملة لأنها مخففة بمعنى «ما» تسمع : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ : أداة حصر لا عمل لها . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . يؤمن : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

بَيَّأَيْنَا : جار ومجرور متعلق بيؤمن و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «يؤمن بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها .

فَهُمْ مُسْلِمُونَ : الفاء حرف دال على التعليل والجملة الاسمية بعده تعليلية لا محل لها . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . مسلمون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى : منقادون إلى الله .

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ .

﴿ اللَّهُ الَّذِي : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون «الذي» في محل رفع خبر مبتدأ ثانٍ تقديره : هو وتكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة وتكون الجملة الفعلية «يخلق ما يشاء» في محل نصب حالاً من لفظ الجلالة أو يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة - نعتاً - للفظ الجلالة وخبره الجملة الفعلية «يخلق ما يشاء» في محل رفع . والجملة الفعلية «خلقكم» صلة الموصول لا محل لها .

خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على



الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور . من ضعف : جار ومجرور متعلق بحال من ضمير المخاطبين في «خلقكم» بتقدير : ضعفاء .

ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ : حرف عطف للترتيب والتراخي . جعل : تعرب إعراب «خلق» من بعد : جار ومجرور متعلق بمفعول «جعل» .

ضَعَفَ قُوَّةً : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . قوة : مفعول به منصوب بالفتحة المنونة .

ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً : معطوفة بحرف العطف «ثم» على «جعل من بعد ضعف قوة» وتعرب إعرابها . وشيبة : معطوفة بالواو على «ضعفًا» وتعرب مثلها .

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . يشاء : تعرب إعراب «يخلق» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : ما يشاءه أو يكون المفعول به اسماً محذوفاً اختصاراً لأن ما قبله «يخلق» دال عليه . أي ما يشاء خلقه .

وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ : الواو حرف عطف . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . العليم القدير : خبران متتابعان للمبتدأ «هو» مرفوعان بالضمة أو يكون «القدير» صفة - نعتاً - للعليم .

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ .

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ : الواو استئنافية . يوم : مفعول فيه - ظرف زمان - بمعنى «حين» أو «وقت» منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة . تقوم : فعل مضارع مرفوع بالضمة . الساعة : فاعل مرفوع بالضمة . والجملة الفعلية «تقوم الساعة» في محل جر بالإضافة بمعنى : القيامة .

يُقَسِّمُ الْمُجْرِمُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضممة. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ: نافية لا عمل لها. لبثوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ساعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى يحلف المجرمون: ما مكثوا في الدنيا أو في القبور أو بين فناء الدنيا إلى البعث غير ساعة. والأفصح أن تكون «غير» منصوبة على الاستثناء بمعنى: ما مكثوا سوى ساعة أي إلا ساعة والجملة بتأويل: ما لبثنا: جواب القسم لا محل لها.

كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «كانوا يؤفكون» في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون أي مثل ذلك الصرف عن مدة مكوثهم كانوا يصرفون في الدنيا عن البعث أو عن الحق أي عن وجه الحقيقة أو تكون الكاف في محل نصب نائبة أو صفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف بتقدير: كانوا يصرفون صرفاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يؤفكون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِن كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

وَقَالَ الَّذِينَ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أَوْثُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإيمان: معطوف بالواو على «العلم» ويعرب مثله أي أهل العلم والإيمان وهم الملائكة أو الأنبياء. والجملة الفعلية بعده «لقد لبثتم» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

لَقَدْ لَبِثْتُمْ: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. لبثتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فِي كِتَابِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بلبثتم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة بمعنى لقد مكثتم كما هو مثبت في كتاب الله.

إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين في «لبثتم» بمعنى: كائنين أو متعلق بمصدر واقع موقع الحال أي لابثين لبثاً إلى يوم الحساب. البعث: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فَهَكَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم والشرط محذوف دلّ عليه الكلام.. بتقدير: إن كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبين بطلان قولكم. الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضممة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو يوم البعث» في محل رفع خبر «هذا» البعث: أعرب.

وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ: الواو للاستدراك. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لكن» والميم علامة جمع الذكور. كنتم: فعل ماضٍ



ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم لا تعلمون» في محل رفع خبر «لكن».

لَا تَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً لأنه سبقه ما يدل عليه بمعنى: لا تعلمون أن وعد الله حق فكذبتم الرسل. والمفعول المحذوف هو المصدر المؤول «أن الوعد حق».

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعَذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾.

فَيَوْمَئِذٍ: الفاء حرف دال على التعليل. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا ينفع وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: فيومئذ تقوم الساعة لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم.

لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ظَلَمُوا مَعَذِرَتُهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. معذرة: فاعل «ينفع» مرفوع بالضممة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ: الواو حالية. والجملة الاسمية في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يستعتبون: الجملة الفعلية في محل رفع

خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. ضرب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بضرربنا. في: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي.

الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ: بدل من اسم الإشارة «هذا» أو صفة - نعت - له مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور «في هذا القرآن» متعلق بضرربنا. من كل: جار ومجرور متعلق بصفة لمفعول «ضرربنا» المحذوف بمعنى: ضرربنا مثلاً من كل مثل أو يكون الجار والمجرور في موقع التمييز و«من» للتبيين. بمعنى ولقد وصفنا لهم كل صفة كأنها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة الشأن.. مثل قوله تعالى: «وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا» والجار والمجرور محله: النصب على التمييز. مثل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة - إن: حرف شرط جازم. جئت: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بآية: جار ومجرور متعلق بجئت وحذف الجار البياني اختصاراً لأنه



معلوم. التقدير: بآية من القرآن. والجملة الفعلية الشرطية «إِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها «إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَبْطُلُونَ» في محل نصب مفعول به للفعل «يقولن» مقول القول.

إِنْ أَنْتُمْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا مَبْطُلُونَ: أداة حصر لا عمل لها. مبطلون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ما أنتم إلا أذعياء مزورون.

﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

كَذَلِكَ: الكاف: إسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يطبع الله..» في محل رفع خبره أو يكون الكاف في محل نصب نائباً أو صفة للمصدر - المفعول المطلق المحذوف - التقدير الأول: مثل ذلك الطبع يطبع الله.. والتقدير الثاني: يطبع الله على قلوب الذين كفروا طبعاً مثل ذلك الطبع. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

يَطْبَعُ اللَّهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة.



عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ : جار ومجرور متعلق بيطبع بمعنى : يمنع الله ألطافه على قلوب الجهلة حتى تقبل الحق . . . وقيل : يغلق الله قلوب الجهلة أي يختم على قلوبهم . الذين : إسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

لَا يَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها . لا : نافية لا عمل لها . يعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ .

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ : الفاء سببية . اصبر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . وعد : إسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

اللَّهُ حَقٌّ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة . حق : خبر « إِنَّ » مرفوع بالضممة المنونة بمعنى : إِنَّ وعد الله بنصرتك يا محمد وإظهار دينك على الدين كله حق لا بدّ من إظهاره وإنجازه .

وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . يستخفّنك : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى ولا يقلقنك أو ولا يحملنك على الخفة والقلق تعنتهم .

الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ : إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل . لا : نافية لا عمل لها . يوقنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية « لا يوقنون » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . . . بمعنى : تكبر الذين لا يعتقدون بما جئتهم فيه من المعجزات فحذف فاعل « يستخفّن » وهو « تعنتهم » . تكبر » وهو مضاف وأقيم المضاف إليه « الاسم الموصول » مقامه .

## الفهرس

الصفحة	السورة
٥	سورة النور .....
١٠٢	سورة الفرقان .....
١٨٠	سورة الشعراء .....
٢٩٥	سورة النمل .....
٣٩٦	سورة القصص .....
٥١٧	سورة العنكبوت .....
٥٩٨	سورة الروم .....